

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٢ أبريل ٢٠٠٩

مبارك يبحث مع رئيس الصومال
آخر التطورات وسبل مكافحة القرصنة
شيخ شريف لـ الأهرام:
القوات الإفريقية باقية حتي تتحقق
المصالحة

القاهرة - من عطية عيسوي:



الرئيس حسني مبارك - الرئيس
شيخ شريف

وصل إلي القاهرة
أمس الرئيس
الصومالي شيخ
شريف شيخ أحمد
في زيارة لمصر
تستغرق يومين
يستقبله خلالها
الرئيس حسني

مبارك، وعدد من كبار المسؤولين لبحث تطورات
الأوضاع في الصومال، وسبل مكافحة القرصنة
أمام الساحل الصومالي، وهذه هي الزيارة
الأولي للرئيس الصومالي لمصر منذ توليه
منصبه. وفي تصريحات خاصة لـ الأهرام عقب
وصوله، قال الرئيس الصومالي إن مباحثاته مع
الرئيس مبارك اليوم ستتناول جهود تحقيق
الأمن والسلام والمصالحة الوطنية بالصومال،
والتعاون لوضع حد لظاهرة القرصنة، ودعم
العلاقات الثنائية. وأضاف أنه حريص علي
سماع رؤية الرئيس لتحقيق المصالحة، مؤكدا
أن مصر تقوم بدور كبير في دعم الصومال في
المحافل الدولية، ولم تتوان عن تقديم
المساعدات للشعب الصومالي في مختلف
المجالات. وقال: إنه سيطرح علي الرئيس
مبارك كل الموضوعات الخاصة بالصومال،
ويترك للحكومة المصرية تحديد نوع المساعدة
التي يمكن أن تقدمها.

وأكد شيخ شريف أن لمصر دورا مهما في إقرار السلام في الصومال، وأعرب عن أمله في أن تبذل الحكومة المصرية - مثلما عودت الصوماليين دائما - المزيد من الجهود لإعادة الاستقرار إلى الصومال ودعم حكومته. وأضاف أنه سبق أن حصل علي وعود من مصر بتدريب قوات الشرطة، وأنه سيبحث هذه المسألة خلال زيارته الحالية للقاهرة.

وأضاف: أن قوات حفظ السلام الإفريقية لن تنسحب من الصومال قبل أن تكتمل جهود المصالحة، وتستطيع الحكومة تشكيل قوات أمنية قادرة علي حماية أمن البلاد.

وقال: إن جهود المصالحة حققت تقدما واستجاب لها الكثيرون من المعارضين لحكومته، وأنه سيواصل مساعيه بلا يأس حتي يستجيب الجميع.

وصرح السيد أحمد أبو الغيط وزير الخارجية بأن زيارة الرئيس الصومالي تدشن مرحلة جديدة تستكمل فيها مصر تقديم كل أشكال الدعم للحكومة الصومالية لمساعدتها علي استعادة الاستقرار، وإعادة بناء مؤسسات الدولة المدمرة.

الولايات المتحدة والقراصنة

روبرت بكمان وتومي كوه

تتفّس كثيرون الصعداء عندما نجحت البحرية الأميركية في إطلاق قائد السفينة الأميركية التي احتجزها القراصنة الصوماليون طلباً للفدية. وقد ذكرني ذلك بالسفينة التي احتجزت عام ١٨٠٣ أمام سواحل المغرب طلباً للفدية أيضاً. وقد أبى الرئيس الأميركي يومها توماس جفرسون أن يدفع، وشنّ حرباً على القراصنة. ونحن ندعو الرئيس باراك أوباما لاتباع مثل الرئيس جفرسون، فيضع الولايات المتحدة في الطليعة في الحرب على القراصنة، ويجعل خليج عدن والمحيط الهندي آمنين للملاحة الدولية. وقد شهدنا في الشهور الماضية جهوداً حثيثة من أطراف دولية كثيرة لتنسيق عمليات الإنقاذ، وتحرير خليج عدن وسواحل الصومال من القراصنة. واستجابة لنداء المؤسسة البحرية الدولية، دعا مجلس الأمن حكومة الصومال الانتقالية للسماح للقوى البحرية الدولية بدخول مجالها البحري ومكافحة القرصنة المسلحة. لكن من الواضح أن الجهود المبذولة حتى الآن ما كانت كافية. ولأن الولايات المتحدة تملك أقوى سلاح للبحرية في العالم؛ فإن المطلوب منها أن تتخذ إجراءات حازمة لضرب القراصنة على السواحل الصومالية.

على أن الولايات المتحدة ينبغي لها أن تقود لا أن تتصرف منفردة. ثم إن عليها أن تراعي القانون الدولي، وأن تتبع قرارات مجلس الأمن، والتي يمكن تركيزها كما يلي:

أولاً: إن على الولايات المتحدة والدول الأخرى المشاركة أن تراجع قوانين وأعراف الاشتباك عندما يكون ضرورياً الوصول إلى ذلك، بحيث يُسمح لها باستعمال السلاح ضد الزوارق السريعة المسلحة، والقراصنة الذين يحملون السلاح، ويملكون الحبال والسلالم للتسلق إلى السفن. فإذا صادفت السفن الحربية زورقاً يريد ركابه أن يتسلقوا ليحتجزوا سفينة؛ فإنه يكون عليها لا أن تطارد الزورق بل أن تسلط عليه نيرانها وتغرقه.

ثانياً: ولأن الزوارق الصغيرة تنطلق من "سفن أم"؛ ولذا تستطيع المضي إلى أماكن بعيدة

للخطف؛ فإنه يكون على السفن الحربية أن تتصدى لتلك السفن الكبيرة أيضاً فتحتجزها أو تغرقها.

ثالثاً: إن على الولايات المتحدة أن تحاصر المرافئ الصغيرة والكبيرة التي تُعين القراصنة أو تؤويهم. ولا ينبغي لها السماح لتلك الموانئ بأكثر من الإعانات الإنسانية. وهذا ينبّه سكان المرافئ ومجاوريها الى أنهم سيدفعون ثمناً عالياً لمساعدتهم للقراصنة. وعندما يكون ضرورياً فإن على القوى البحرية أن تهاجم القراصنة على البر الصومالي. وهذا مسموح به في قرار مجلس الأمن، ومن جانب الحكومة الانتقالية.

رابعاً: ولكي نحصل على دعم المجموعات المحلية، يكون علينا أن نمنع سفن الصيد في المياه الدولية من دخول المجال البحري للصومال، لأن أحد أسباب مساعدة المحليين للقراصنة، اعتقادهم أن سفن الصيد الكبيرة إنما تسرق ثرواتهم البحرية.

خامساً: ويكون على الولايات المتحدة وحلفائها، أن يساعدوا الدول مثل كينيا، والتي هي على استعداد لمحاكمة القراصنة الذين يجري القبض عليهم.

سادساً: وعلى المجتمع الدولي أن يستعمل القوانين والمعاهدات لمكافحة القراصنة الصوماليين — وذلك مثل معاهدة العام ١٩٨٨ لمكافحة الأفعال المؤثرة على أمن الملاحة.

سابعاً: وندعو السفن التجارية الى التفكير في استخدام رجال مسلّحين على ظهر السفن حذراً واحتياطاً.

إن معاهدة الحماية البحرية ومعاهدة الرهائن، تُعتبران أدوات جيدة لمكافحة القرصنة، لأنهما مقبولتان عالمياً. وإذا كان هناك مخالفون على أراضي بعض الدول؛ فإن على تلك الدولة القبض عليهم ومحاكمتهم وتسليمهم للجهات ذات الصلاحية بملاحقتهم.

وأخيراً فإننا ندعو الرئيس أوباما، والوزيرة كلينتون، الى أن يظهران قدراً من القيادة في إدارة المجموعة الدولية بهدف هزيمة القراصنة. وسيحصلون على تأييد المجتمع الدولي في ذلك، وكذلك الرأي العام العالمي. ففي القرن الواحد والعشرين، أصبح غير مقبول على الإطلاق أن يجلس البحارة عاجزين، وأن يظلوا عرضة لاضطهاد القراصنة.

(هيرالد تريبيون، ٢٢/٤/٢٠٠٩)

المصدر: الوطن القطرية

التاريخ: ٢٢ ابريل ٢٠٠٩

خطة أميركية من «٤» مخاور لمكافحة القرصنة

أعدت كل من ان سكوت بايسون وستيفاني مكرومن تقريرا نشرته صحيفة واشنطن بوست تحت عنوان «الولايات المتحدة تضع خطة لمكافحة القرصنة»، قالوا فيه ان الإدارة الأميركية دعت الى توسيع الجهود الدولية لمكافحة القرصنة من أجل ردع القرصنة الصومالية، وتأمين اطلاق سراح السفن الأسيرة وأطفمها، ونجميد أرصدة القرصنة. غير ان مسؤولين بالحيش الأميركي قالوا انه لا يوجد خطط حالية لارسال المزيد من القطع الحربية الى المنطقة. من ناحية، أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون خطة ذات أربعة مخاور قائلا ان «هؤلاء القرصنة مجرمون، انهم عصيان مسلحة في عرض البحر. ويجب وقف من يخططون لتلك الهجمات»، وأضافت ان الخطة تضم مساعدة الصوماليين على «تعقب قواعد القرصنة، واقناع الشباب الصومالي بالعدول عن الانضمام الى القرصنة». ويشير التقرير الى ان القرصنة حاولوا الاستيلاء على سفينة شحن أميركية أخرى (ليبرتي ص) تحمل مساعدات غذائية وعلى منها ٢٠ من طاقمها، غير انه تم احباط العملية واتجهت السفينة نحو ميناء مومباسا الكيني في حماية البحرية الأميركية، بينما اختفى القرصنة قبيل وصول المدمرة البحرية يو اس اس بيريدج. هذا ولم ينصح حتى الان ما اذا كان الهجوم على ليبرتي عاديا او انتقاما لمقتل ثلاثة قرصنة على أيدي قناصة البحرية الأميركية أثناء انقاذ القبطان الأميركي ريتشارد فيليبس. غير ان الحادث أكد صعوبة سيطرة صنع سفن من البحرية على تلك المنطقة الواسعة لمنع حدوث المزيد من هجمات القرصنة والتي تتكرر كل ثلاثة ايام تقريبا. ويشير التقرير الى ان هناك خمس سفن بحرية أميركية وغير أميركية تعمل ضمن مهام مكافحة القرصنة في منطقتي خليج عدن والمحيط الهندي في نطاق نحو ٤٠٠ ألف ميل مربع. ويعلق نائب الأدميرال المتقاعد كين كوسغريف، قائد الأسطول الخامس والقوات البحرية الأميركية في الشرق الأوسط سابقا، على ذلك بقوله «انها مساحة شاسعة، وبحاجة الى مراقبة دورية.. فمن الصعب العثور على تلك القوارب الصغيرة نسبيا». ويشرح كوسغريف بعض الخيارات العسكرية في مواجهة القرصنة، ومنها اغراق المنطقة بالمزيد من السفن والطائرات بهدف المراقبة المستمرة لتلك المنطقة الشاسعة. أما الخيار الثاني فهو حرمان القرصنة من القوارب والوقود وغيره من الموارد، وبذلك تكون عملية عسكرية بشكل مختلف لا يهدف الى الغاء القبض على أشخاص وإنما مصادرة الموارد التي يحتاجونها. أما الخيار الثالث والاكثر عنفا فهو دخول القوات العسكرية الى القرى الصومالية واستهداف قيادات القرصنة. ولكن تلك الخطوة مخاطرة كبيرة، ثم ينتقل التقرير الى الخيارات غير العسكرية، والتي تضم مساعدة السفن التجارية في الابتعاد عن الساحل، وفي تعلم مناورات تفادي القرصنة، أو وجود حرس مسلحين على منها، وهو ما ترددت شركات الشحن في قبوله خوفا من شركات التأمين.

وكتب اي حي ديون مقالا نشرته صحيفة واشنطن بوست تحت عنوان «مبدأ أوباما»، استهله بقوله انه لو كانت فشلت محاولة انقاذ القبطان الأميركي ريتشارد فيليبس، كان معارضا سياسة أوباما الخارجية سبب صعوبة بالضعف والسداحة وقلة الحيلة، لاسيما وأنهم نعتوه بتلك الصفات بالفعل حتى قيل ان يخطف القرصنة الصوماليون فيليبس، ويوضح الكاتب ان جون بولتون، سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة في إدارة بوش، صرح لمحنة فوكس الاخبارية قبل يومين من انقاذ فيليبس قائلا ان عملية الاختطاف تقدم «حالة واضحة نستدعي استخدام الولايات المتحدة للقوة.. أرى ان الإدارة واصدقاء في أوروبا قد وقعوا في شرك اعتبارها مسألة تتعلق بتطبيق القانون، بينما هي ليست كذلك في الحقيقة». ويرى الكاتب ان أسلوب المحافظين التقليدي الذي يستخدمونه ضد التخريش ضد هجمات ١١ سبتمبر أبت خطأ. أما الرئيس أوباما فلم يصرح بالكثير واعتمد على مهارة وشجاعة رجال البحرية. ولكن اذا كان نجاح أوباما قد اخرج معارضة في الوقت الحالي، فهذا لن يدوم طويلا، ليس فقط لان القرصنة لن يتوقفوا عن ممارسة

بشأنهم. فالواضح ان الرئيس يحرك السياسة الخارجية في اتجاه جديد، بينما لا يروق «مبدأ أوباما» الجديد للمحافظين. ويوضح الكاتب ان مبدأ أوباما يختلف عن مبدأ الادارة السابقة في انتهاج سياسة خارجية أميركية طويلة الأمد، حيث يصر أوباما على ان الولايات المتحدة لا تستطيع تحقيق الأهداف الكبيرة وحدها بالرغم من صعوبة التوصل الى شراكه وتحالف حقيقيين مغارة بالعمل وحدها. ويوضح الكاتب ان أوباما بذلك يعتمد الاختلاف عن أسلوب الرئيس جورج دابليو بوش، ولكنه يتفق وأسلوب الرؤساء فرانكلين روزفلت وهاري ترومان وجورج بوش الأب. اذ يصر أوباما على ان الولايات المتحدة لا يوجد لديها موارد غير محدودة لتعبد ما تريد اسما أرادت. فلا بد من الاختيار، ومن ثم جاء قيادة القوات الأميركية في أفغانستان متوقفا على الانسحاب التدريجي من العراق. ويصيف الكاتب ان مبدأ أوباما يهدف الى استعادة التعاطف العالمي والاعتراف بأن الولايات المتحدة دولة قوية تقوم على مبادئ هامة، ولكنها ليست كاملة. ويوضح الكاتب ان رغبة أوباما في اظهار ذلك تثير غضب المحافظين، حتى ان بيتر ويهر رئيس المبادرات

الاستراتيجية باداره بوش فسرّها على انها محاولة من أوباما للانتفاص من شأن الولايات المتحدة وتعزيز شعبيته في الدول الأخرى، وهو ما يراه الكاتب اتهاماً خطيراً. ويرد الكاتب على هذا الاتهام بقوله ان أوباما لم يحاول ذلك، وانما اتخذ دريعة لمهاجمة المشاعر الأوروبية المعادية لأمريكا. حيث اعترف بالأخطاء التي ارتكبتها الولايات المتحدة، ولكنه لفت الى الخدمات التي قدمتها للعالم والمح للاوربيين انه يسعى عليهم الاعتراف بأخطائهم أيضاً. ثم يشير الكاتب الى ان الشك الذي يساوره بشأن مبدأ أوباما الجديد هو عدم اهتمامه بالديمقراطية وحقوق الانسان كما يسعى. فرغم ان الولايات المتحدة لا تستطيع فرص الديمقراطية حول العالم، فيجب عليها الوقوف الى حوار دعاة الديمقراطية والمسجونين السياسيين ونشطاء حقوق الانسان في كل مكان. ثم يختم الكاتب المقال بقوله ان مبدأ أوباما هو الواقعية التي لا تخشى انتشار القوة الأميركية، ولكن تراعي في استخدامها أن تكون لها حدود واقعية ونوع من الادراك الذاتي. وهذه هي الحدود التي يجد مؤيدو الحقبة الماضية صعوبة في تقبلها.



المصدر: الاهرام

التاريخ : ٢٣ ابريل ٢٠٠٩

مثول قرصان صومالي
أمام القضاء الأمريكي لأول مرة منذ ١٠٠
عام
تضاعف حوادث القرصنة في العالم خلال
الربع الأول من ٢٠٠٩
الصومال تطلب مساعدة دولية
لإنشاء قوة أمنية بحرية قبالة سواحلها

بروكسل - لندن - وكالات الأنباء:

أعلن المكتب الدولي للملاحة البحرية، أن
حوادث القرصنة تضاعفت تقريبا في شتي أرجاء
العالم في الربع الأول من عام ٢٠٠٩، وتعزي
الزيادة كلها تقريبا الي زيادة هجمات عصابات
القرصنة قبالة الساحل الصومالي، وسجل
المكتب الذي يتخذ من لندن مقرا له ١٠٢ هجمة
في شتي أنحاء العالم في الأشهر الثلاثة الأولى
من العام مقارنة مع ٥٣ هجمة في الفترة نفسها
قبل عام، ووقع ٦١ هجوما في خليج عدن وقبالة
الساحل الشرقي للصومال مقارنة بست هجمات
في الربع الأول من عام ٢٠٠٨.

وفي غضون ذلك، أكد معهد شاتام هاوس
البريطاني في تقرير، أن القرصنة باقية قبالة
السواحل الصومالية طالما أن المجتمع الدولي لم
يساعد الدولة الصومالية علي الوقوف علي
قدميها والنهوض، خصوصا بالنظام القضائي في
البلاد.

وأوضح المعهد الملكي البريطاني للدراسات
الدولية شاتام هاوس، أنه حتي وإن بدأت
معدلات نجاح عمليات القرصنة الصوماليين

تسجل تراجعاً ملحوظاً منذ أرسلت إلى خليج عدن بعثات عسكرية بحرية تابعة للحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي، فإن هذا الحل العسكري لا يمكنه أن يكون علاجاً ناجحاً على المدى البعيد.

وجاء في التقرير الذي أعده روجر ميدلتون، أنه من الصعب معالجة مشكلة تتعلق بالنظام العام في بلد هو في حالة فوضى، مضيفاً أنه لا يمكن وضع حد للقرصنة إلا بمعالجة أسبابها الجوهرية ولا سيما المشكلات الداخلية للبلد. ولفت التقرير إلى أنه بعد إرسال البعثات العسكرية الغربية إلى المنطقة، تراجع معدل النجاح الذي سجله القراصنة من هجومات ناجح من أصل ثلاث هجمات إلى هجومات ناجح من أصل كل أربع هجمات، أي من الثلث إلى الربع.

جاء ذلك في الوقت الذي تعهدت فيه المفوضية الأوروبية بجمع ٦٠ مليون يورو للمساعدة في دعم الأمن في الصومال، وذلك خلال مؤتمر المانحين الذي يعقد حول مقديشو اليوم في بروكسل.

وسيحضر المؤتمر الرئيس الصومالي شيخ شريف أحمد والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وممثلون من ٣٠ دولة. ومن جانبه، أعلن محمد عمر وزير الخارجية الصومالية، أن الحكومة الصومالية تريد مساعدة المجتمع الدولي في تأمين سواحلها من خطر القرصنة، كما ناشد المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي مساعدة بلاده على إنشاء قوة من حرس السواحل قبالة السواحل الصومالية لمواجهة القرصنة.



وفي الوقت ذاته، مثل فتي صومالي اعتقلته
البحرية الأمريكية في المحيط الهندي أمس الأول
أمام محكمة في نيويورك قررت محاكمته علي
أساس أنه بالغ، بتهمة القرصنة التي سيطلب
المدعي العام بموجبها عقوبة السجن مدي
الحياة، وعبد والي موسي هو أول متهم

بالقرصنة يمثل أمام القضاء الأمريكي منذ أكثر
من ١٠٠ عام، وقد اتهم خصوصاً بـ القرصنة
بموجب قانون الأمم وهي تهمة يعاقب عليها
حتماً بالسجن مدي الحياة.



المصدر: الاهرام

التاريخ: ٢٤ ابريل ٢٠٠٩

بدء مؤتمر الدول المانحة ببروكسل لدعم الصومال ومكافحة القرصنة

عواصم عالمية - وكالات الأنباء:

افتتح مانويل باروسو رئيس المفوضية الأوروبية، وبن كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، أعمال مؤتمر الدول المانحة للصومال الذي يهدف الى تأمين التمويل اللازم للمؤسسات الأمنية بالأراضي الصومالية، ولدعم بعثة الاتحاد الإفريقي هناك، وسبل مكافحة عمليات القرصنة على السفن الأجنبية بالقرن الإفريقي. وأكد منظمو المؤتمر أن هناك حاجة لأكثر من ٢٥٠ مليون دولار العام المقبل لتحسين الأمن بالصومال، الذي يفتقر لحكومة مركزية منذ عام ١٩٩١.

وأكد باروسو وبن كي مون، ضرورة دعم الأمن والتنمية في الصومال، وقال باروسو إن محادثاته مع الأمين العام للأمم المتحدة تركزت على وسائل تأمين التمويل اللازم للمؤسسات الأمنية الصومالية، ومجمل الوضع السياسي والأمني في البلاد، وأضاف باروسو أن الاتحاد الأوروبي يعد أكبر جهة مانحة للصومال وتقدر بنحو ٥٩% من المساعدات الدولية.

وقال بان كي مون إن المساعدات سوف تسلم للحكومة وذلك لتأمين التمويل اللازم للمؤسسات الأمنية.

ويشارك في المؤتمر الرئيس الصومالي شيخ شريف أحمد ورئيس المفوضية الأوروبية



والمفوض الأوروبي للتنمية والمساعدات
الإنسانية لويس ميشيل، والممثل الأعلى
للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي خافيير
سولانا ونائب الأمين العام لجامعة الدول العربية
السفير أحمد بن حلي وأمين عام منظمة المؤتمر
الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو، فضلا عن
ممثلين من العديد من الدول العربية والإسلامية
والمنظمات الدولية.

ومن جانبه، أكد رئيس مفوضية الاتحاد
الإفريقي جون بينج، أن ظاهرة القرصنة
المتفشية في الصومال هي نتيجة مباشرة
للأزمة التي تعيشها البلاد.

المصدر: الجزيرة نت

التاريخ: ٢٥ أبريل ٢٠٠٩

الناتو يمدد مهمة محاربة القرصنة قبالة الصومال

قال حلف شمال الأطلسي (الناتو) يوم الجمعة إنه سيمدد إلى أواخر شهر يونيو/حزيران مهمة مستمرة منذ شهر لمحاربة القرصنة قبالة الصومال وسيلغي زيارات كانت مقررة لموانئ في سنغافورة وأستراليا.

وقالت المتحدثة باسم الحلف كارمن روميرو إن قوة المهام المؤلفة من أربع سفن ستستأنف العمليات في خليج عدن حتى ٢٠ يونيو/حزيران القادم بسبب التأثيرات الخطيرة للقرصنة على الشحن البحري في المنطقة.

وأضافت أن قوة المهام التي كان من المقرر أن تنهي مهمتها قبالة الصومال يوم الخميس الماضي لن تقوم بزيارات كانت مبرمجة لموانئ في سنغافورة وأستراليا.

واتخذ سفراء الحلف العسكري المؤلف من ٢٨ دولة قرار تمديد المهمة المستمرة منذ شهر في اجتماع ببروكسل.

وحقق قراصنة صوماليون ملايين الدولارات جراء خطف السفن في خليج عدن والمحيط الهندي، وهو ما أدى إلى ارتفاع أسعار التأمين ونفقات أخرى في الممرات البحرية المهمة التي تربط أوروبا بآسيا.

وتصاعدت عمليات القرصنة رغم وجود قوات بحرية من أكثر من ١٢ دولة منها قوات مهام تعمل تحت قيادة الناتو والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية.

وقال المتحدث باسم الناتو في وقت سابق من هذا الأسبوع إن الأمين العام للحلف ياب دي هوب شيفر يطالب بلوائح أكثر تشددا تسمح باحتجاز المشتبه بهم الذين يتم اعتقالهم.

بحارة إيطاليا

في سياق متصل نفت وزارة الخارجية الإيطالية يوم الجمعة علمها بتهديدات أطلقها قراصنة يحتجزون قاطرة سفن إيطالية على متنها ١٦ بحارا، بينهم عشرة إيطاليين في خليج عدن وتحديدهم ٧٢ ساعة للاستمرار في المفاوضات قبل قتل البحارة.

ونقلت وكالة أنباء أكي عن بيان لوزارة الخارجية أن أيا من قنوات اتصالات سفيرها لدى السلطة الانتقالية في الصومال والشركة المالكة للقاطرة لم تشر إلى أن القراصنة تحدثوا عن مهلة بشأن الرهائن.

وأضاف البيان أن وزير الخارجية فرانكو فراتيني قرر إرسال المبعوثة الخاصة إلى مناطق الأزمات بحكومة إيطاليا مارغريتا بونيفر إلى الصومال للعمل على تيسير التوصل إلى حل إيجابي لأزمة الرهائن والقاطرة.

يذكر أن القراصنة قبالة سواحل الصومال هاجموا ١٣٠ سفينة عام ٢٠٠٨ بمعدل أكثر بثلاث مرات عن ٢٠٠٧ حسب إحصائيات لمكتب الملاحة لدولية.

المصدر: الجزيرة نت

التاريخ: ٢٥ أبريل ٢٠٠٩

قراصنة صوماليون يخطفون سفينة ألمانية

اختطف قراصنة صوماليون سفينة حبوب ألمانية قبالة شواطئ خليج عدن مع طاقمها المكون من ١٧ شخصا. من جهة أخرى أفرج عن سفينة يونانية كانت اختطفت قبل شهرين مقابل فدية بلغت نحو مليوني دولار.

وقال أندرو موانجورا مدير برنامج مساعدة ملاحى شرق أفريقيا ومقره مومباسا إنه تم خطف سفينة ترفع علم مالطا مملوكة لشركة باتريوت شيفارتس وتديرها شركة بلومنتال "جيهامكيه" التي مقرها هامبورغ بألمانيا.

وأضاف المسؤول الكيني في المجال البحري "سمعت أنها خطفت في ساعة مبكرة اليوم وخطفت في الطرف الشرقي لخليج عدن". وهي تحمل ٣١ طنا من الحبوب وعلى متنها ١٧ فردا هم طاقمها الذين أكد أنهم بخير.

وأكدت البحرية الأميركية نأ اختطاف السفينة الألمانية من قبل القراصنة في خليج عدن. وأشار المتحدث باسم قيادة الأسطول الخامس للبحرية الأميركية في واشنطن إلى أن السفينة المختطفة هي السفينة التجارية "باتريوت" وأنها كانت ترفع علم مالطا.

وحسب المتحدث سيطر القراصنة على السفينة على بعد نحو ٣٠٠ كيلومتر من مدينة المكلا على السواحل اليمنية. ولم يذكر المتحدث أي تفاصيل عن طاقم السفينة. لكن تقارير ذكرت أن هناك ٢٤ بحارا على متن السفينة "باتريوت" المختطفة حاليا من بينهم خمسة ألمان.

وأعلنت وزارة الخارجية الألمانية أنها تدرس الموقف بعدما أعلن برنامج المساعدة البحري لشرق أفريقيا ومقره كينيا أن قراصنة صوماليين اختطفوا سفينة ألمانية تحمل شحنة قمح مع أفراد طاقمها المؤلف من ١٧ شخصا.

إفراج مقابل فدية

على صعيد متصل نقلت وكالة رويترز عن قرصان صومالي يدعى حسين قوله إن قراصنة صوماليين أفرجوا عن سفينة يونانية كانوا قد استولوا عليها منذ شهرين بعد أن حصلوا على فدية قيمتها ١,٩ مليون دولار.

وأضاف أن "أصدقائي أفرجوا عن السفينة اليونانية بعد سداد ١,٩ مليون دولار فدية" ولم يذكر اسم السفينة. وقال "إنهم يغادرون السفينة الآن وسوف تبحر قريبا".

في السياق يتوقع محللون وقراصنة أن الأمواج العالية في الأشهر القادمة في الممرات الإستراتيجية -التي تربط أوروبا وآسيا- ستخفض هجمات القراصنة لأن المياه المتلاطمة في فصل الرياح الموسمية تضرب مراكبهم الصغيرة.

وقال القرصان فرح حسين لرويترز عبر الهاتف إن "البحر هادئ الآن، لكنه سيصبح مرعبا للإبحار فيه خاصة في المحيط الهندي بحلول مايو/ أيار". أما مدير المكتب البحري الدولي بوتينجال موكوندان فقال إنه "بمجرد أن نصل إلى يونيو/ حزيران فإن الرياح الموسمية الجنوبية والغربية تأتي ويؤثر هذا على المحيط الهندي وبحر العرب وقد نشهد انخفاضا في الهجمات".

ويقول خبراء الطقس إن موسم يونيو/ حزيران ويوليو/ تموز وأغسطس/ آب يجلب أسوأ طقس للقراصنة، في حين أن ديسمبر/ كانون الأول ويناير/ كانون الثاني وفبراير/ شباط أقل حدة لكنه

يعد سيئا.

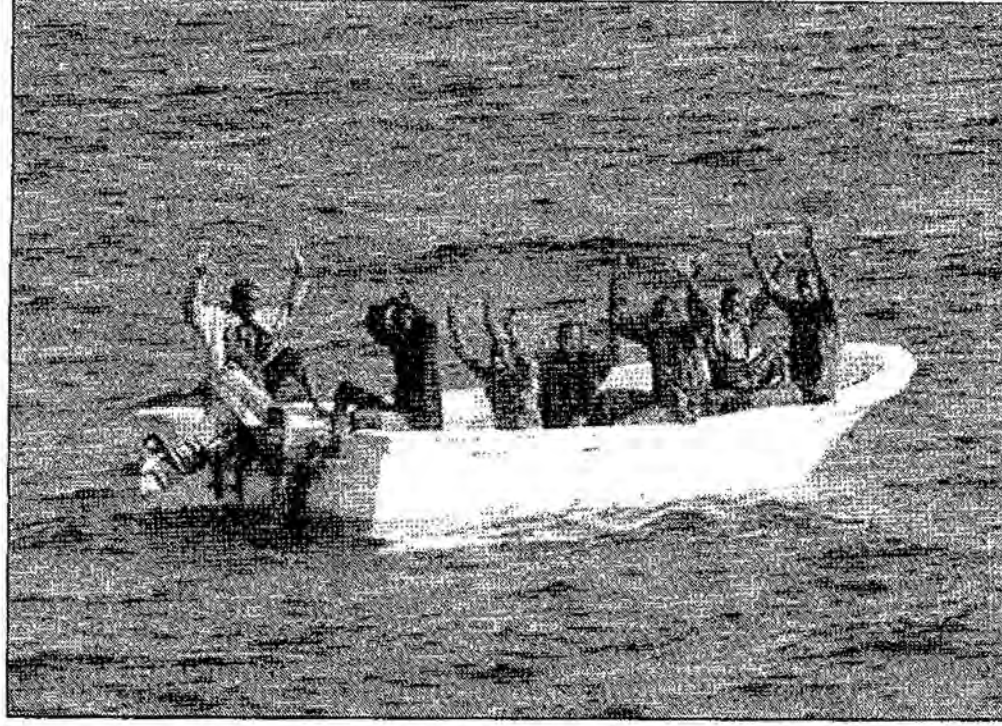
ويعمل القراصنة عادة باستخدام سفن صغيرة وخفيفة تكسبهم سرعة أكبر وخفة حركة وتزيد من فاعلية أسلحتهم في الاستيلاء على السفن الكبرى حجما، لكن هذا يعرضهم لتقلبات الجو لأن سفنهم لا يمكنها عادة التعامل مع الأمواج العالية.

يذكر أن هجمات القراصنة قبالة ساحل شرق أفريقيا قد تصاعدت في الأسابيع القليلة المنصرمة رغم وجود سفن أجنبية في المنطقة، ويحتجز القراصنة هناك أكثر من ٢٥٠ رهينة وحققوا مكاسب بملايين الدولارات عن طريق الفدى التي يحصلون عليها.

كما أدى خطف السفن إلى ارتفاع تكاليف التأمين. وتختار الآن بعض شركات الملاحة استخدام الطريق الأطول والأكثر كلفة بالدوران حول رأس الرجاء الصالح لتفادي خطف سفنها.

المصدر: ميدل ايست اونلاين

التاريخ: ٢٥ ابريل ٢٠٠٩



الاستسلام للأحوال الجوية

'عدو عنيد' يلجم هجمات القراصنة الصوماليين: الطقس

توقعات بأن تقلص العصابات البحرية عملياتها ابتداء من مايو
جاء الامواج العاتية الناتجة عن الرياح الموسمية.

ميدل ايست اونلاين
مقديشو - من عبيد شيخ

قال محللون وقراصنة إن الامواج العالية في الاشهر القادمة في
الممرات الاستراتيجية التي تربط اوروبا واسيا قد تخفض هجمات
القراصنة لان المياه المتلاطمة في فصل الرياح الموسمية تضرب
مراكبهم الصغيرة.

وكانت العصابات البحرية قد صعدت هجماتها على السفن التي تمر
بخليج عدن والمحيط الهندي منذ فبراير/شباط عندما سمح الطقس
الافضل لهم بخطط مزيد من السفن واحتجاز مزيد من الرهائن رغم
تمركز السفن الحربية الاجنبية التي تقوم بدوريات حراسة قبالة
الصومال.

وقال القرصان فرح حسين بالهاتف "البحر هادئ الان لكنه سيصبح

مرعبا للابحار فيه وخاصة في المحيط الهندي بحلول مايو".

وجمع القراصنة ملايين الدولارات من خلال الاستيلاء على سفن واحتجاز أطقمها رهائن. وبعد هدوء قصير في وقت سابق هذا العام واصل المسلحون هجومهم.

وقال بوتينجال موكوندان مدير المكتب البحري الدولي "بمجرد ان نصل الى شهر يونيو/حزيران فان الرياح الموسمية الجنوبية والغربية تأتي ويؤثر هذا على المحيط الهندي وبحر العرب وقد نشهد انخفاضا في الهجمات".

ويقول خبراء الطقس ان اشهر الصيف الثلاثة تجلب أسوأ طقس للقراصنة بينما فصل الخريف أقل حدة لكنه مازال سيئا.

وقال بيتر امبينجي نائب المدير بالانابة في ادارة الارصاد الجوية في كينيا "بقية العام بصفة عامة الطقس معقول لكن من وقت لآخر يأتي طقس سيئ".

ويعمل القراصنة عادة باستخدام سفن صغيرة وخفيفة تكسبهم سرعة أكبر وخفة حركة وتزيد من فاعلية اسلحتهم في الاستيلاء على السفن الأكبر حجما. لكن هذا يعرضهم لتقلبات الجو لان سفنهم لا يمكنها عادة التعامل مع الامواج العالية.

ووفقا للمكتب البحري الدولي فان العصابات البحرية تستغرق بين ٣٠ و ٤٥ دقيقة لتحاول مهاجمة سفينة. فقد أصبحوا أفضل تجهيزا ويستخدمون نظاما ملاحية تعمل بالاقمار الصناعية ويعملون من سفن ام لزيادة مداهم.

وقال المكتب البحري الدولي الذي يتخذ من لندن مقرا له ان حوادث القرصنة تضاعفت تقريبا في الربع الاول من عام ٢٠٠٩ بسبب الصومال. ووقع ١٨ هجوما قبالة الصومال في مارس/اذار فقط.

المصدر: الاهرام

التاريخ: ٢٦ ابريل ٢٠٠٩

وصفة هيلاري لاقتراس القراصنة!

كتب: طارق الشيخ



هيلاري
تواجه
القراصنة

**** في يوم ١٧ ابريل ٢٠٠٩ خرج روبرت وود المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية لمواجهة الصحفيين وانهالت عليه الاسئلة خاصة فيما يتعلق باستعدادات الولايات المتحدة لمواجهة القراصنة امام السواحل الصومالية وحول خليج عدن.. وجاءت اجابة وود واضحة ومقتضبة فقد تم عقد اجتماع عسكري للإدارات الامنية والقانونية والسياسية المعنية بالازمة اما هدف الاجتماع فكان تحويل مبادرة وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون والخاصة بمواجهة القراصنة الي خطة ملموسة قابلة للدخول في حيز التطبيق.. ولكن ماهي الخطة؟**

وكانت الولايات المتحدة بأسرها قد تابعت بشغف واهتمام وقائع سيطرة القراصنة علي سفينة الشحن مايرسك الاباما يوم ٨ ابريل واتخاذ قبطان السفينة رهينة والمحاولة الدرامية الفاشلة التي قام بها القبطان للهرب ثم الهجوم المباغت الذي قامت به القوات الامريكية واسفر عن تحرير القبطان ومصرع ٣ من القراصنة والقبض علي قرصان وحيد في سن المراهقة قبل نقله ليحاكم في الولايات المتحدة.

وعقب تحرير القبطان والسفينة بالقوة القي
القراصنة بقفاز التحدي في وجه الولايات
المتحدة واعلنوا اعتزامهم مهاجمة سفنها
تحديدا وهو الامر الذي قوبل بعدم ارتياح في
واشنطن.

وفي يوم ١٥ ابريل ٢٠٠٩ وعقب لقاء جمع بين
هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الامريكية
ورئيس وزراء هايتي اكدت هيلاري ان بلادها
ستتعامل مع القراصنة بشكل حاسم انطلاقا من
كونهم مجرمين كونوا عصابات مسلحة تجوب
البحر.

ولكن لم تكتف هيلاري بفكرة المواجهة
المباشرة مع القراصنة بل بدأت تتحدث عن من
يخططون للقراصنة وحتمية الدفع بهؤلاء
المخططين ومنفذي عمليات القرصنة الي ساحة
القضاء لمحاكمتهم.

..وبدا ان عقل هيلاري يحمل في جوانبه
تفاصيل خطة ما فتصريحاتها لم تكن حماسية الا
في بدايتها فقط وسرعان ما بدأت تتضح معالم
ما يدور في ذهن وزيرة خارجية الولايات
المتحدة. اننا نواجه جريمة تعود الي القرن الـ
١٧، ولكننا في حاجة للاستعانة بحلول من القرن
الـ ٢١ للنجاح.

وبالفعل استرسلت هيلاري في الحديث مشيرة
الي اشتراك وزارة الخارجية مع البيت الابيض

وعدد من الوكالات الامريكية الاخرى في اتخاذ اجراءات لمواجهة القرصنة سواء كان ذلك عبر تحركات احادية الجانب او في اطار التعاون المشترك مع باقي اعضاء المجتمع الدولي.

واشارت هيلاري الي ان وزارة الخارجية الامريكية ستتخذ اربع خطوات فورية في اطار الاستعدادات لوضع استراتيجية ضخمة لمكافحة القرصنة. اما الخطوات الاربع التي حددتها هيلاري فكانت:

اولا: ترسل الولايات المتحدة مبعوثا لحضور اللقاء الدولي من اجل حفظ السلام في الصومال والتنمية، والذي انعقد بالفعل في العاصمة البلجيكية بروكسل يوم ٢٣ ابريل ٢٠٠٩.

اما المهمة الاساسية للمبعوث الأمريكي الي اللقاء فتمثلت في الضغط من اجل دفع الصوماليين الي التعاون مع الامريكيين فيما يتعلق بضرب قواعد القرصنة وتقليل المزايا التي تدفع شباب الصوماليين للانضمام لنشاط القرصنة.

والتأكيد علي ان النجاح في القضاء علي نشاط القرصنة قبالة السواحل الصومالية يشمل زيادة قدرات الصوماليين علي فرض الانضباط الأمني في اراضيهم.. وقد عرضت الولايات المتحدة تقديم ٥ ملايين دولار في يناير ٢٠٠٩ كدعم

لتحسين اجهزة الامن الصومالية ولكن مازال
الامر مطروحا امام الكونجرس دون اتخاذ قرار
حاسم حتي الان!

ثانيا: وجهت هيلاري دعوة الي شركاء الولايات
المتحدة في مجموعة الاتصال الدولية المتعلقة
بالقرصنة لعقد لقاءات(اولها بنيويورك في
بدايات مايو) تهدف الي تطوير تحركات ممتدة
متعددة الاطراف بهدف تحقيق قدر اكبر من
التنسيق والبناء علي ما تم التوصل اليه في
وقت سابق من حشد المشاركين لقطعهم البحرية
امام السواحل الصومالية.

بالاضافة الي المساهمة في تحرير كافة السفن
التي يحتفظ بها القراصنة في قبضتهم حتي الان
والقيام بالتعاون في مجال رصد وتجميد اموال
واصول القراصنة.

ثالثا: اكدت هيلاري انها شكلت فريقا دبلوماسيا
للاتصال بالمسؤولين في الحكومة الصومالية
الانتقالية بالاضافة الي زعماء منطقة بونت لاند
وستكون مهمة الفريق الدبلوماسي هي الضغط
من اجل دفع المسؤولين الصوماليين الي اتخاذ
اجراءات ضد القراصنة العاملين في مناطقهم.

رابعا: وتعد تلك الخطوة ذات طابع اقتصادي
تمويلي حيث اعلنت هيلاري ان مسئولية



مكافحة القرصنة لا تقع علي عاتق الحكومات وحدها بل هي عبء مشترك يجب ان تتحمله الشركات العاملة في مجال السفن والنقل البحري الي جانب الحكومات.

ولذلك اصدرت هيلاري توجيهاات بتعاون فريقها مع العاملين في مجال النقل البحري وشركات التأمين العاملة في المجال من اجل سد الفجوات الخاصة بإجراءات الدفاع عن النفس عند تعرض السفن لهجمات القراصنة.

ولكن من المهم ان يشار الي ان تلك الخطوات لن تنجح وحدها في تحقيق الأهداف المرجوة بل ستكون جزءا رئيسيا في الهيكل الشامل لإستراتيجية مكافحة القرصنة في المنطقة.

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ: ٢٦ ابريل ٢٠٠٩

قراصنة الصومال يفرجون عن سفينة يونانية ويستولون على ألمانية



القراصنة الصوماليين يستولوا على سفينة ألمانية

محيط: أفرج القراصنة الصوماليون عن سفينة شحن يونانية خطفت في ٢٢ من فبراير/ شباط الماضي في خليج عدن قبالة سواحل الصومال وعلى متنها طاقماً من ٢٢ شخصاً، كما أكدت وزارة البحرية التجارية اليونانية.

ونقلت راديو "سوا" الأمريكي عن متحدثة باسم الوزارة إنه تم الإفراج عن السفينة وهي الآن تبخر في اتجاه الشرق منتظرة تعليمات من شركتها، وأضافت أن أفراد طاقمها الـ ٢٢ وهم ١٩ فيليبينيًا ورومانيان وأوكراني، بصحة جيدة.

وكانت السفينة الآتية من اندونيسيا تنقل فحمًا إلى سلوفينيا عندما هوجمت واحتجزت.

وكان قراصنة صوماليون قد استولوا ليل الجمعة السبت في خليج عدن على سفينة شحن ألمانية لنقل الحبوب على متنها طاقم من ١٧ شخصاً.

وأفاد المسئول في الفرع الكيني لبرنامج مساعدة البحارة اندرو موانغ وارا بأن اياً من أفراد طاقم السفينة لم يصب بأذى.

وقال الناطق باسم الأسطول الأمريكي الخامس المتمركز في البحرين الملازم ناتان كريستيانسن إن السفينة تحمل اسم باتريوت وترفع علم مالطا ولكنها ملك لشركة ألمانية، وقد خطفت على بعد ١٥٠ ميلاً بحرياً إلى جنوب شرق مرفأ المُكلا اليمني، ولم يقدم مزيداً من التفاصيل.

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ: ٢٦ ابريل ٢٠٠٩

فرار سفينة سياحية إيطالية من محاولة قرصنة قبالة سواحل الصومال



قراصة صوماليين

محيط: نجحت سفينة سياحية إيطالية في الفرار من قراصة حاولا اختطافها قبالة سواحل الصومال إلا أن قبطان السفينة نجح في الفرار خلال مناورات .

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية " بي بي سي " عن القبطان ان السفينة نيلودي تتجه حالياً إلى مرفأ العقبة الأردني.

وأضاف ان ستة قراصة مسلحين ببنادق كلاشينكون كانوا على متن زورق هاجموا السفينة ثم انسحبوا، موضحاً بأن الرجال المكلفين حماية السفينة ردوا على اطلاق نار القراصة.

وأشار إلى ان الحادث وقع عند الساعة ١٩،٣٥ تغ من مساء السبت، حيث كان على متن السفينة حوالي ٩٩١ راكبا بالإضافة الى ٥٣٦ شخصا من الطاقم.

يشار إلى ان الهجمات التي تتعرض لها السفن التجارية هي اكبر من الهجمات التي تتعرض لها السفن السياحية.

وحسب المكتب البحري الدولي فان هجمات القراصة قبالة الصومال زادت عشر مرات في الفصل الاول من العام ٢٠٠٩ عما كانت عليه في نفس الفترة من العام ٢٠٠٨ حيث زادت من ٦ الى ٦١.



المصدر: الوطن القطرية

التاريخ: ٢٧ أبريل ٢٠٠٩

القراصنة يطلقون «يمنية» وبها حمون سعيين

عواصم - وكالات - افرجت مجموعة من القراصنة الصوماليين امس عن سفينة شحن صغيرة مستأجرة من شركة يمنية لتجهيز السفن مع طاقمها المؤلف من ١٥ بحارا، كما علم من منظمة ايكويرا انترناشيونال غير الحكومية التي مقرها في كينيا.

وقالت هذه المنظمة غير الحكومية المدافعة عن البيئة والتي تنبع عن كتب عمليات القرصنة قبالة الصومال ان السفينة «سي برينسيس ٢» وطاقمها المؤلف من ١٥ بحارا، بينهم ثمانية هنود واثنيان، اطلق سراحها وعادتها آخر القراصنة صباح امس.

وقد استولى القراصنة على السفينة في الثالث من يناير فيما كانت في طريقها مع شحنة من القمح من اليمن الى جزيرة سوفطرة اليمنية. والسفينة التي ترفع علم سانت فنسنت هي ملك لثلاثة رجال اعمال يمينيين وصوماليين.

الى ذلك، قال مصدر يمني مسؤول ان الاشتباكات اندلعت امس بين حفر السواحل اليمني وقراصنة بعد ان تمكن هؤلاء من اختطاف ناقلة يمنية عبر محملة، ما اسفر بحسب موقع تابع لوزارة الدفاع عن مقتل اثنين من القراصنة في الاشتباكات.

وقال المصدر الرسمي لوكالة فرانس برس «تم اختطاف ناقلة يمنية تابعة لمصافي عدن».

من جهة قال موقع ٢٦ سبتمبر التابع لوزارة الدفاع اليمنية ان اثنين من القراصنة قتلوا في الاشتباكات كما جرح ثلاثة منهم.

وبحسب المصدر الرسمي، كانت الناقلة في طريق عودتها من المهرة، شرق اليمن، الى ميناء عدن وذلك بعد ان افرجت حمولتها، وهي بالنالي عبر محملة. كما اسار المصدر الى احتمال وقوع اصابات في صفوف حفر السواحل.

وهاجم القراصنة ايضا سفينة سياحية ايطالية لكن لم يسفر الهجوم عن سقوط حرجي، حسبما اعلن فيضان السفينة ليل السبت الاحد لوكالة الانباء الايطالية (انس).

واوضح القبطان سبرو بينو للوكالة ان السفينة «ميلودي» نجحت في الفرار بمناورات وانجبت الى مرفأ العقبة الاردني.

واضاف ان ستة قراصنة مسلحين برشاشات كلاشنكوف كانوا على متن زورق صغيرة هاجموا السفينة ثم انسحبوا، موضحا ان الرجال المكلفين حماية السفينة ردوا على نيران القراصنة.

واسار الى ان الحادث وقع عند الساعة ٢٥، ١٩ نع من السبت. وكان على متن السفينة حوالي ٩٩١ راكبا بالاضافة الى طاقمها المكون من ٥٣٦ شخصا.

وتحولت مياه الصومال الذي يعاني من اضطرابات أمنية الى اخطر مياه في العالم وبحسب المكتب البحري الدولي فان هجمات القراصنة قبالة سواحل الصومال تصاعدت عشر مرات خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام ٢٠٠٩ فبأسا الى الفترة نفسها من العام ٢٠٠٨. لترتفع من ٦ الى ٦١.

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٧ أبريل ٢٠٠٩

القراصنة الخاطفون لسفيتين مصريتين يطلبون فدية قدرها ٥ ملايين دولار

الخارجية المصرية: البحارة بخير لكنهم مهددون ونبذل جهودا لإعادتهم إلى الوطن وإنهاء المشكلة

القاهرة: محمد عبد الرازق

أكد السفير أحمد رزق مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون القنصلية والمصريين في الخارج أن وزارة الخارجية تتابع قضية احتجاز المركبين المصريين «أحمد سمارة» و«ممتاز ١» المحتجزين بمن عليهما من بحارة لدى القراصنة ببونت لاند، مشيراً إلى أن هناك جهوداً لا تزال تبذل من جانب الوجهاء وشيوخ القبائل في بونت لاند، لمحاولة إقناع الخاطفين بالإفراج عن البحارة والمركبين، معرباً عن أمله في أن تؤدي هذه الجهود نتيجة إيجابية، لكنه أوضح أنه لا يخفى على أحد أننا نتعامل مع عملية قرصنة هدفها الابتزاز المالي. وأشار رزق في تصريحات للمحررين الدبلوماسيين إلى أن هناك مطالب للخاطفين بالحصول على فدية قدرها خمسة ملايين دولار، وهناك تهديدات بالتعرض للبحارة والمركبين، لافتاً إلى أن آخر اتصال تم إجراؤه من جانب الوزارة مع سفير مصر في الصومال سعيد مرسي ومع بعض الوسطاء أكدت أن البحارة بخير ولم يمسهم أي مكروه أو سوء معاملة بشأنهم لأن هدف العملية هو الابتزاز المالي، وبالتالي فإن القراصنة حريصون على حياة البحارة لتحقيق هدفهم وهو الحصول على المال. وأوضح رزق أن واقعة اختطاف المركبين لها ظروف خاصة تختلف عن الحالات السابقة، وتتمثل في أن المركبين خرجا من المياه الإقليمية المصرية دون الحصول على تصريح بذلك من الجهات المصرية المعنية، مضيفاً أنه خلال اتصالاته مع الجهات المعنية تم إفادته بأن المركبين لم يطلبوا حتى الحصول على تصريح بالصيد خارج المياه الإقليمية المصرية، مما يزيد الموقف تعقيداً لأنها أصبحت حالة صيد غير شرعي، لكنه أكد أنه في جميع الأحوال فإن ذلك ليس مبرراً لاحتجاز البحارة بهذا الأسلوب.

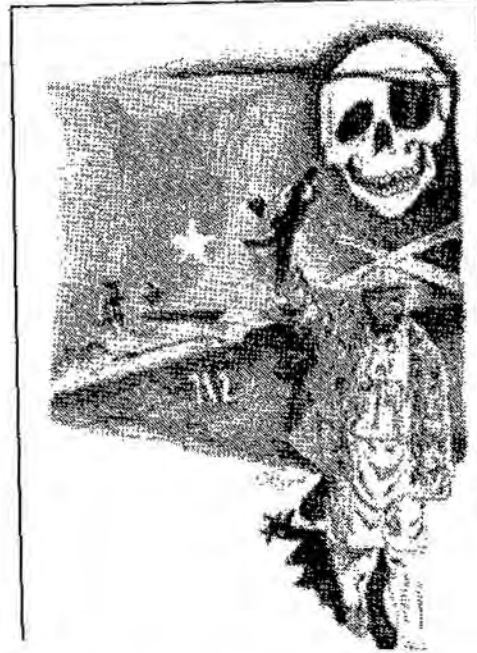
وأكد رزق أن الخارجية حريصة على أرواح وسلامة البحارة وتبذل كل جهودها من أجل الإفراج عنهم لأنهم مواطنون مصريون، ونعرف مدى المعاناة التي يواجهونها في اللحظات الحالية، والمعاناة التي يواجهها ذويهم. ورداً على سؤال حول إمكانية أن تتدخل الوزارة في مفاوضات دفع الفدية، قال رزق إن مصر كدولة لا تدفع فدية، لكن وكما حدث في الحالات السابقة فإن المفاوضات تجري بين مالكي السفن والقراصنة، مشيراً إلى أنه أجرى اتصالاً بمالكي السفينة أكثر من مرة

وذكروا أن ظروفهم المالية لا تسمح بدفع الفدية، ولفت رزق إلى أن السقف الذي بدأ منه القراصنة في الفدية هو سقف مالي عال جداً، ونأمل أن تؤدي الجهود الحالية بنتائج إيجابية. وحول ظاهرة الهجرة غير الشرعية ووجود تنسيق مصري ليبي في هذا الشأن، قال رزق إن هناك تنسيقاً بالفعل، وهناك دوريات سيبدأ تسييرها بين دول ليبيا وإيطاليا ومالطا للعمل على محاصرة الظاهرة التي أصبحت مقلقة للدول الأوروبية التي تبذل جهوداً مضنية لمحاصرتها. وأشار رزق إلى أن موضوع الهجرة غير الشرعية أصبح الآن مطروحاً في الاتصالات المصرية الأوروبية بعد أن وضعتها أوروبا على قمة أولوياتها لأنها تمثل مصدر قلق بالنسبة لهم. وحول الجهود المصرية في هذا الشأن، قال رزق إن هناك مشكلة تشريعية في مصر بشأن الهجرة غير الشرعية، لأن القانون المصري يتعامل مع قضية سمسرة الهجرة غير الشرعية على أنها قضية نصب، مشيراً إلى أن وزارة الخارجية في ردها على طلبات الإحاطة التي يتقدم بها أعضاء مجلس الشعب في هذا الشأن تتحدث دوماً عن المشكلة بأبعادها المختلفة، وضرورة مواجهة الظاهرة بإجراءات من كافة مؤسسات الدولة. من جهة أخرى قال رزق إن الوزارة تلقت تقريراً من السفارة المصرية في الإمارات العربية المتحدة أفاد بأن السلطات الإماراتية قررت إبعاد ١٨ مصرياً كونهم غير لائقين طبياً لإصابتهم بالدرن والالتهاب الكبدي الوبائي. وأضاف رزق أنه يدعو المواطنين المصريين لإجراء التحاليل الطبية الموثوق بها قبل السفر إلى أي من دول الخليج العربي وخاصة دولة الإمارات، لأن السلطات الإماراتية تقوم بإعادة الإجراءات الطبية مرة أخرى على المسافرين إليها فور وصولهم للتأكد من سلامتهم من قائمة الأمراض التي سبق أن أعلنت عنها من قبل.

المصدر: البيان

التاريخ: ٢٧ أبريل ٢٠٠٩

السعد الإقليمي لخطر قرصنة الصومال
بقلم: خالد السرخاني



يبدو أن الإجراءات الدولية التي تم اتخاذها من أجل وقف خطر ظاهرة القرصنة في منطقة البحر الأحمر لم تكن ناجحة ولا ناجعة، بما أدى إلى استفحال الظاهرة بدلا من إيقافها.

وهذا الأمر يؤكد أن التعامل الأمني مع الظاهرة ليس هو الأمثل لأنه يتجاهل البيئة التي نمت فيها الظاهرة وتطورت، فالظاهرة أصبحت لا تقتصر فقط على بعدها الصومالي ولكنها أصبحت أكثر إقليمية عن ذي قبل.

فقد ظلت المنطقة التي ينشط فيها القرصنة محدودة لزمان طويل بخليج عدن بمحاذاة سواحل اليمن، قبل أن تمتد في سبتمبر ٢٠٠٨ مع بروز «جبهة» ثانية بقوة جنوبا في منطقة تمتد ٤٠٠ ميل بحري (٧٤٠ كلم) قبالة سواحل مقديشو. وتم إحصاء ٦ هجمات فيها في خلال شهر. وأصبح القرصنة الصوماليون يعملون أحيانا في أماكن تقع على مسافة أبعد من قواعدهم. وهكذا خطفت ناقلة النفط السعودية العملاقة سيربوس ستار على بعد أكثر من ٤٥٠ ميلا بحريا (٨٠٠ كلم) إلى جنوب شرق مومباسا بكينيا.

وهذا الأمر يعني أن نقلة نوعية حدثت في الظاهرة خرجت بها عن بعدها المحلي إلى آخر مختلف تماما وهو البعد الإقليمي، فمنذ انهيار نظام الرئيس محمد سياد بري في بداية تسعينيات القرن الماضي أصبحت المدن الصومالية ساحة لأمرأء الحروب الذين قضوا على كل ما يمت لثقافة الدولة وسيادتها بصله، مما جعل المياه الإقليمية الصومالية نهبا لسفن صيد دولية تعبت بالثروة السمكية لهذا البلد.

وتطارد قوارب مواطنيه من الصيادين الفقراء الذين دفعتهم نهمتهم إلى تشكيل شبكة مسلحة للدفاع عن النفس، ما لبثت أن تحولت أنشطتها من مجرد الهجوم على سفن تنتهك سيادة بلادهم إلى عمليات خطف سفن تجارية وبخوت سياحية في طريق الملاحة الدولي.

وباتت شبكتهم على قدر عال من التدريب ومزودة بأجهزة اتصالات وأجهزة رصد وقوارب متطورة تمكنهم من تنفيذ عمليات القرصنة بدقة وفرض شروطهم على شركات الشحن العالمية، ليصبحوا بفضل ما يحصلون عليه من أموال أمرأء للبحار وتستتوي مهنتهم الآلاف من الشباب الصومالي الفاقد للأمل بحياة كريمة.

وقد أظهرت حوادث الاختطاف المتواصلة على سواحل الصومال أن القرصنة يشكلون شبكة فائقة التنظيم، تمتلك إمكانات فائقة للتواصل والتفاوض مباشرة أو عبر وسطاء، مع الجهات المعنية بالإفراج عن السفن المعتقلة عنها

وطواقمها، مما دفع بقيادة بعض الدول الكبرى إلى الإقرار بعجزهم عن مواجهتها.

كذلك يعمل القراصنة بطريقة الخلايا العنقودية، ضمانًا لحسن الانتشار والسرية؛ حيث تتكون كل مجموعة من عشرة إلى عشرين شخصًا، وتشير المعلومات إلى أنهم يتقنون العديد من اللغات بينها الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والهندية.

ولم تكن ظاهرة القرصنة لتحقيق النتائج التي حققتها لو لم تكن الأوضاع الإقليمية مهياة لهذا الأمر، ذلك أن المنطقة تشهد فراغًا إقليميًا من الناحيتين الأمنية والسياسية، ولم تتحرك الدول المعنية في المنطقة من أجل ملء هذا الفراغ كذلك لم تهتم القوى الدولية بهذا الأمر بما فتح أبواب الفوضى التي استثمرها القراصنة من أجل العمل على ساحة إقليمية واسعة على النحو الذي أشرنا إليه.

فإذا كان ساحل الصومال يعد الأطول أفريقيًا حيث يقدر بـ ٣٣٠٠ كم، ويتوفر على ثروة بحرية متنوعة بما فيها طيور البحر والحيتان وأسماك القرش والعديد من أنواع السلاحف والدلافين.

وإذا كانت السواحل أصبحت مرتعًا للخارجين على القانون في ظل غياب سلطة الدولة، وكان الصيادون «المحليون» يشكون من أن شباكهم الصغيرة وغيرها من معدات صيد الأسماك تتعرض للتدمير من قبل السفن الأجنبية العملاقة مرارًا وتكرارًا مما أثار المواجهة المباشرة بين السفن الأجنبية والصيادين في المناطق القريبة من الشاطئ الصومالي.

فإن عمل القراصنة لم يقتصر فقط على هذه السواحل وإنما امتد إلى المياه الإقليمية القريبة منها، بما جعل عملهم يقترب من اليمن وجيبوتي وبعض الدول المحيطة بهم، ومعظم هذه الدول تعاني للأسف إما من عدم استقرار سياسي أو من الفقر الذي لا يمكنها من امتلاك أدوات التصدي للقرصنة القريبة من أراضيها.

والبعد الإقليمي لظاهرة القرصنة يعنى أن مواجهتها يجب أن تشمل البعد الإقليمي ويكون ذلك من خلال تأسيس منظومة أمنية إقليمية جماعية بتمويل دولي من أجل التصدي لها ومواجهتها، ومن دون ذلك فإن التصدي لن يكون كاملاً.

فإذا كان الكثير من الخبراء يرون أن التصدي للظاهرة يجب أن يبدأ من إعادة الاستقرار للدولة الصومالية، فإن إيجاد أطر إقليمية لعملية التصدي للظاهرة أصبح من الأهمية بمكان في ظل الوضع الإقليمي للمنطقة التي يعمل فيها القراصنة، وفي ظل تطور الظاهرة ذاتها حتى أصبحت على ما هي عليه الآن. ولعل اليمن وعت هذا الأمر منذ بدء الظاهرة في طبيعتها الجديدة حيث سعت إلى إيجاد هذا الإطار، وقدمت تصورات تقوم على محاولة إقناع عدد من الدول العربية الرئيسية المطلة على البحر الأحمر، بالتعاون الجماعي لحماية الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن.

كاتب مصري

المصدر: شبكة بى بى سى - العربية

التاريخ : ٢٨ ابريل ٢٠٠٩

سفينة اسبانية تعتقل ٩ قراصنة صوماليين



تزايدت الجهود الدولية للقضاء على القرصنة قبالة السواحل الصومالية

اعتقلت القوات الاسبانية تسعة صوماليين يشتبه في أنهم القراصنة الذين هاجموا سفينة ايطالية بالقرب من جزر سيشل.

وقالت وزارة الدفاع الاسبانية إن سفينة حربية تابعة لها اعترضت قارب صغير على متنه تسعة صوماليين مشتبه فيهم.

وأضاف مسؤولون أن الصوماليين التسعة سلموا إلى السلطات في سيشل.

وكانت مجموعة من القراصنة على متن قارب سريع هاجمت السبت السفينة الايطالية "ميلودي" لكنهم لم يستطيعوا السيطرة عليها، حيث صدهم الطاقم ورجال الأمن باطلاق النار في الهواء ورش المهاجمين بالماء.

ولم يصب أحد من ركاب السفينة البالغ عددهم ١٥٠٠ بأذى.

وبعد وقوع الهجوم بدأت عملية بحث عن القراصنة شاركت فيها الفرقاطة الاسبانية "تومانكيا" وطائرات مراقبة من سيشل وفرنسا وسفينة هندية.

٩ آخرين

وفي حادث منفصل، استطاعت وحدة من القوات الخاصة اليمنية الاثنين تحرير ناقلة نفط كان قد استولى عليها قراصنة صوماليون في خليج عدن.

واسفرت العملية عن مقتل خمسة قراصنة واعتقال تسعة على الأقل.

واختطف القراصنة الناقلة اليمنية المسماة "قانا" قبالة الساحل اليمني يوم الاحد.

وكان على ظهر الناقلة - التي لم تكن تحمل شحنة من النفط - طاقم من ٢٣ بحارا بينهم ثلاثة هنود والبقية يمنيون.

المصدر: الجزيرة نت
التاريخ: ٢٩ أبريل ٢٠٠٩

البحرية الروسية تحتجز ٢٩ قرصانا قبالة الصومال

أفادت مصادر في وزارة الدفاع الروسية أن سفينة حربية روسية احتجزت سفينة قراصنة مشتبه بها وعلى متنها ٢٩ شخصا قبالة سواحل الصومال، بينما اقترحت إسبانيا مع فرنسا عقد مؤتمر دولي بشأن تصاعد عمليات القرصنة قبالة سواحل الصومال.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن وزار الدفاع أن السفينة الروسية المضادة للغواصات أميرال بانتلييف احتجزت سفينة قراصنة على بعد ٢٤ كيلومترا قبالة ساحل الصومال أمس الثلاثاء.

وأضافت تلك المصادر أنه أثناء تفتيش السفينة المحتجزة تم العثور على سبعة بنادق كلاشينكوف ومسدسات مختلفة وسلم من الألمونيوم. كما تمت مصادرة معدات ملاحية تعمل بالقمر الصناعي وكمية كبيرة من الذخيرة.

ورجحت وزارة الدفاع الروسية أن القراصنة المحتجزين بذلوا محاولتين فاشلتين للاستيلاء على الناقلة تيف كوماندرو وعلى متنها طاقم ملاحين روسي كانت مبحرة في المنطقة أول أمس الاثنين.

قراصنة آخرون

وفي تطور آخر أعلن قائد قوة عمل لمكافحة القرصنة أمس الثلاثاء أن سفينة حربية إسبانية اعتقلت تسعة قراصنة مشتبه في تنفيذهم هجوما على سفينة رحلات إيطالية وسلمتهم إلى سيشل.

واستخدمت السفينة إم إس سي ميلودي التي تحمل على متنها ١٥٠٠ شخص بين ركاب وأفراد طاقم بنادق وخرطوم مياه لصد القراصنة الذين حاولوا خطف السفينة على بعد ٣٢٠ كيلومترا شمالي أرخبيل سيشل مطلع الأسبوع.

وطاردت سفينة حربية إسبانية قاربين واعتقلت تسعة أشخاص على ظهرهما الاثنين وسلمت القراصنة المشتبه بهم إلى خفر السواحل في سيشل.

يذكر أن القراصنة يحصلون على فدي تقدر بملايين الدولارات من عمليات الخطف التي ينفذونها. وقد أصبحوا مجهزين بأنظمة ملاحية تعمل عبر الأقمار الاصطناعية كما ينطلقون من سفن رئيسة بأعالي البحار لتوسيع نطاق نفوذهم.

مؤتمر دولي

ولمواجهة ظاهرة القرصنة في المنطقة اقترحت إسبانيا مع فرنسا عقد مؤتمر دولي بشأن الموضوع. وقال رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس ثاباتيرو أمس في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي "اتفقنا على اقتراح تنظيم مؤتمر دولي حول الصومال".

وأضاف ثاباتيرو أن "المؤتمر سيقدم إجابة واضحة ليست على المستويين العسكري والأمني بالصومال فقط، بل أيضا فيما يخص القرصنة التي تضرب بلداننا وبلدانا أخرى". وتابع "سيمثل المؤتمر إجابة كاملة عن المشكلة من زوايا سياسية وأمنية ومدنية تخص مستقبل هذا البلد".

في السياق ذاته قال أول قائد يتولى قيادة قوة أوروبية لمكافحة القرصنة وهو اليوناني أنتونيوس بابيوانو إن الدوريات البحرية لن تقضي وحدها على هجمات القراصنة في المنطقة.

وقال بابيوانو "عملية الاتحاد الأوروبي يمكن أن تحقق نتائج أفضل إذا أرسل المزيد من الطائرات بعيدة المدى المفيدة في رصد السفن الأم (للقرصنة) التي يمكن ملاحقتها حينها من جانب فرق

القوات الخاصة".

وصرح بأن هناك ما يتراوح بين ثمانمائة قرصان وألفي قرصان غالبيتهم تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٢٥ عاما، فالشبان الذين بلا عمل وبلا مال وبلا مكانة وسط عشائريهم يجدون أنفسهم منجذبين إلى القرصنة لأنها تكسبهم ثروة ومكانة وسط أقرانهم.

المصدر: القدس

التاريخ: ٣٠ أبريل ٢٠٠٩

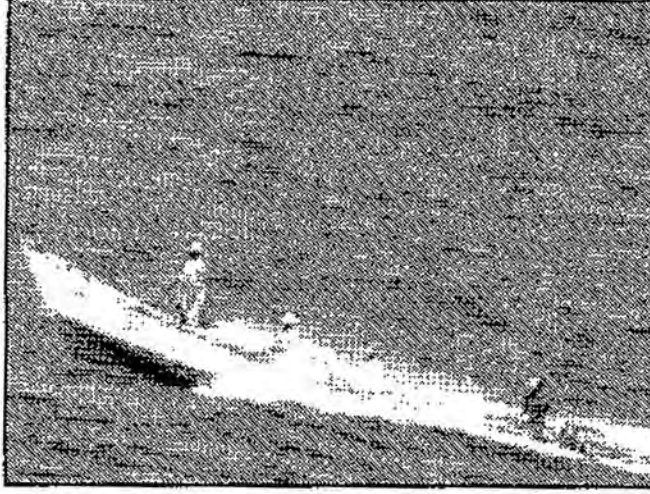
اليمن تقدم ٢٢ قرصانا صوماليا من بين ٣٣ واحداً تحتجزهم للمحاكمة

ffاليمن تقدم ٢٢ قرصانا صوماليا من بين ٣٣ واحداً تحتجزهم للمحاكمةfff
صنعاء - يو بي آي: أعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة اليمنية وزير الإعلام حسن اللوزي أن السلطات الأمنية تحتجز ٣٣ قرصانا صوماليا، وسيتم تقديم ٢٢ منهم للمحاكمة وفقاً للقوانين اليمنية.
وقال اللوزي في تصريحات صحافية نقلتها الصحف الرسمية أمس الأربعاء إن ١١ قرصانا وقعوا في قبضة القوات البحرية خلال عملية تحرير السفن الأربع التي تعرضت لمحاولات اختطاف مطلع الأسبوع الجاري، بينما الـ ٢٢ الآخرون تسلمتهم اليمن من القوات الدولية.
وأكدت الداخلية اليمنية أن ٢٢ قرصانا سيقدمون للمحاكمة في محافظة عدن، وجميعهم متهمون بالتعرض لعدد من السفن والقوارب اليمنية والأجنبية في خليج عدن وفي المياه الإقليمية اليمنية الأخرى.
وأشارت الوزارة في بيان لها، إلى أن النيابة الابتدائية بمديرية التواهي بمحافظة عدن تستكمل التحقيقات مع ٢٢ قرصانا صوماليا تتراوح أعمارهم بين ٢٠ إلى ٣٥ عاماً، لتقديمهم للمحاكمة.
وقالت إن هذا العدد من القراصنة يمثل مجموعتين، الأولى تضم ١٢ قرصانا والثانية تضم ١٠ قراصنة، كان ألقى القبض عليهم في كانون الأول/ ديسمبر من عام ٢٠٠٨ الماضي وشباط/ فبراير عام ٢٠٠٩ الجاري من قبل بارجتين هندية وروسية في البحر العربي، وسلموا لقوات خفر السواحل اليمنية.
وأشارت الوزارة إلى أنه تم ضبط أسلحة متنوعة مع المتهمين، بينها قاذفات 'آر بي جي' ورشاشات وأسلحة خفيفة أخرى، وأن المعلومات تشير إلى أن جميع المتهمين ضالعون في عمليات قرصنة ضد سفن يمنية وأجنبية.
وأكد اللوزي عزم اليمن على التعاون مع دول الإقليم والمجتمع الدولي من خلال مدونة جيبوتي التي وقعت عليها أكثر من ٥٠ دولة حتى الآن، والهادفة لإقامة مركز إقليمي لتبادل المعلومات في مجال مواجهة ومكافحة القرصنة والقضاء عليها في كل من خليج عدن والمحيط الهندي والبحر العربي.

المصدر: شبكة بي بي سي العربية

التاريخ: ٢ مايو ٢٠٠٩

احباط محاولة قرصنة في خليج عدن



احبطت فرقاطة برتغالية تابعة لقوات حلف شمال الاطلسي (الناتو) محاولة قرصنة ناقلة نفط قبالة سواحل الصومال.

وكانت الفرقاطة قد تلقت نداء استغاثة عاجل من الناقلة حول وجود قرصنة مسلحين تسليحا ثقيلًا، فأرسلت طائرة هليكوبتر للتدخل.

تزايدت الجهود الدولية للقضاء على القرصنة قبالة السواحل الصومالية

وتعمل الفرقاطة ضمن قوة الناتو التي تقوم بمراقبة نشاطات القرصنة في مياه خليج عدن وسواحل الصومال.

وقد لاحقت السفينة الحربية زوارق القرصنة السريعة التي هربوا بها الى سفينتهم الرئيسية، الا ان جنود البحرية البرتغاليين تمكنوا من مصادرة متفجرات واسلحة كانت على متنها.

وقد قررت قيادة الفرقاطة البرتغالية الافراج عن القرصنة بعد احتجازهم لفترة قصيرة وعقب استشارة مقر القيادة الرئيسي في البرتغال.

وتشير بعض الاتباء الى ان عدد من احتجزوا من القرصنة بلغ ١٩ شخصا.

كما انها المرة الاولى التي يعثر فيها على متفجرات شديدة القوة على متن سفينة قرصنة في تلك المنطقة.



وعثر الجنود البرتغاليون على بنادق من طراز كلاشنيكوف وقاذفات ار بي جي معبأة بالذخيرة.

وقالت قيادة الفرقاطة البرتغالية ان الحادث لم يسفر اي اصابات في طواقم ناقلة النفط التي كانت تحمل علم جزر الباهاما او القراصنة.

يذكر ان القراصنة الصوماليين كانوا قد احتجزوا ٢٥ سفينة منذ بدء العام الحالي.

كما يرتهنون اكثر من ٢٦٠ بحارا في معقلهم الواقعة قرب بلدة ايل في بونتلاتد، حسب المكتب الدولي للملاحة.

وتقوم سفن حربية من حلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي وروسيا واليابان والصين والهند واليمن والولايات المتحدة وماليزيا وسنغافورة باعمال الدورية في خليج عدن والمحيط الهندي في محاولة لردع القراصنة.

المصدر: الاهرام

التاريخ: ٣ مايو ٢٠٠٩

احتجاز سفينتين تابعتين للأمم المتحدة
قبالة سواحل الصومال
وإحباط محاولة للقراصنة علي ناقلة نفط
نرويجية

مقديشو - وكالات الأنباء:



جنديان برتغاليان يحرسان
القراصنة الذين القى القبض
عليهم اثر محاولتهم احتجاز
سفينة نرويجية

شهدت السواحل
الصومالية أمس
سجالا بين
القراصنة الذين
حاولوا احتجاز
المزيد من
السفن والقوات
البحرية التي
تصدت لها، وفي
الوقت الذي

احتجزت فيه جماعات القراصنة سفينتي شحن
تحملان علم الأمم المتحدة، أعلنت قوات حلف
شمال الأطلسي إحباط محاولة للقراصنة علي
ناقلة نفط نرويجية واحتجاز ١٩ قرصانا
وتجريدتهم من أسلحتهم. وأعلن قراصنة
صوماليون أنهم اختطفوا سفينتي شحن
تحملان علم الأمم المتحدة وأوضح أحد
القراصنة في حديث هاتفي مع وكالة رويترز
للأنباء أن إحدى السفينتين تقل معدات صناعية
بينها سيارات بيضاء عليها شعار الأمم
المتحدة.

وفي السياق نفسه، احتجز قراصنة صوماليون سفينتين أخريين، وقال المركز التابع لبعثة حلف شمال الأطلسي للحماية في بروكسل، إن سفينة الشحن اريانا تملكها شركة بريطانية وترفع علم مالطا، وإن طاقمها أوكراني.

وأكد أندرو موانفورا، المسئول عن الفرع الكيني لبرنامج مساعدة البحارة، أن سفينة الشحن التي كانت قادمة من البرازيل في طريقها إلى الشرق الأوسط، تم احتجازها في المحيط الهندي على بعد ٢٥٠ ميلا بحريا جنوب غرب جزر سيشل.

من ناحية أخرى، أعلنت قوات حلف شمال الأطلسي ناتو أن سفينة حربية برتغالية تمكنت من احباط عملية للقراصنة الصوماليين للاستيلاء على ناقلة نفط نرويجية في خليج عدن.

وقال اللفتنانت كوماندر الكسندر فرناندز من حلف الناتو: إن السفينة البرتغالية كورت ريال تمكنت من تجريد ١٩ قرصانا من أسلحتهم واحتجازهم لفترة قصيرة قبل أن تطلق سراحهم وأشار المسئول العسكري إلى أن السفينة الحربية البرتغالية تدخلت استجابة لنداء استغاثة اطلقتها الناقلة النرويجية لدى اقتراب القراصنة منها.

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٣ مايو ٢٠٠٩

الصومال: القراصنة يزدون حصيلتهم من السفن المخطوفة إلى ١٧ بخطط سفينتين أوكرانية وبريطانية

إحدى السفن تحمل معدات تابعة للأمم المتحدة.. وملاح كيني قال لـ «الشرق الأوسط» إن القراصنة باتوا أكثر قوة وتسليحا
القاهرة: خالد محمود

ارتفع أمس عدد السفن التي يحتجزها قراصنة مسلحون قبالة السواحل الصومالية إلى ١٧ سفينة تحمل على متنها أكثر من ٣٠٠ بحار من مختلف جنسيات دول العالم، بعدما نجح القراصنة، الذين تقول مصادر صومالية وكينية إنهم باتوا أشد خطرا وتسليحا، في الاستيلاء على سفينتين بريطانية وأوكرانية يعتقد أن إحداها تحمل شحنة خاصة بمنظمة الأمم المتحدة.

وتأتي هذه التطورات فيما أعلن حلف شمال الأطلسي (ناتو) الذي يقود منذ أسابيع حملة عسكرية لمطاردة القراصنة ومكافحة أنشطتهم الإجرامية في مياه المحيط الهندي وخليج عدن، أن سفينة حربية برتغالية احتجزت لفترة وجيزة ١٩ قرصانا مسلحين بمواد شديدة الانفجار بعد أن أحبطت هجوما على ناقلة نفط نرويجية في خليج عدن.

وقال أندرو موانجورا، مسؤول برنامج مساعدة البحارة المتخصص في متابعة نشاطات القراصنة في العاصمة الكينية نيروبي لـ «الشرق الأوسط» عبر الهاتف، إنه ليس من الواضح الظروف التي استولى فيها القراصنة على السفينتين، لكنه أكد في المقابل أن القراصنة باتوا بالفعل على متن السفينتين وفقا لآخر المعلومات المتاحة لديه.

وأوضح أن القراصنة خطفوا السفينة «إريانا» لنقل الحاويات، التي كانت ترفع علم مالطا ومملوكة لشركة «أوشانز شيبينغ» في اليونان وعليها طاقم مؤلف من ٢٤ شخصا يعتقد أنهم من أوكرانيا، بينما كانت تنقل حمولة من الصويا من البرازيل لمنطقة الشرق الأوسط. وفيما يتعلق بالسفينة الأوكرانية قال أندرو لـ «الشرق الأوسط»: نعتقد، وفقا للمعلومات، أنها تحمل شحنة سيارات خاصة بإحدى منظمات الأمم المتحدة وتم اختطافها في المحيط الهندي على بعد ٢٥٠ ميلا بحريا جنوب غرب جزر سيشيل.



وقال وسيط صومالي يعمل كحلقة وصل بين القراصنة ومالكي السفن المختطفة، لـ«الشرق الأوسط» إنه تلقى تأكيدات من قراصنة يحملون هواتف نقالة مرتبطة بالأقمار الصناعية بتواجدهم على متن السفينتين، لافتا إلى أن القراصنة سيقنطرون الغنيمة في وقت لاحق إلى السواحل القريبة من إقليم بونت لاند شمال شرق الصومال. وأبلغ سكان محليون في مدينة هراديري الساحلية القريبة من الإقليم الذي يتمتع بالحكم الذاتي منذ عام ١٩٩٨ ويعتقد أنه معقل القراصنة، «الشرق الأوسط» عبر الهاتف أنهم شاهدوا تحركات كثيفة لقراصنة عبر البر يعتقد أنهم في طريقهم لمناصرة زملائهم الخاطفين.

وتقع هراديري جنوبي إقليم مودوج بوسط الصومال، حيث يعتقد أن غياب الدولة المركزية وتفشي حالات الفقر والجوع قد أفرخت المئات من العاطلين الذين باتوا حاليا في صفوف القراصنة. وقال مسؤول أمني في إقليم بونت لاند لـ«الشرق الأوسط» لدينا معلومات عن حالة استنفار تحدث عادة في مجموعات القراصنة وداخل صفوفهم عندما تكون هناك حالة قرصنة أو خطف، مشيرا إلى أن حكومته لا تملك أي إمكانيات تؤهلها لمجابهة القراصنة أو كبح جماحهم.

وبدا أمس أن السفينة الأولى يملكها أوكراني وكانت متجهة من البرازيل إلى إيران، تحمل عربات تابعة للأمم المتحدة، حيث قال قرصان اكتفى بمنح اسمه الأول فقط (حسين) «خطفنا سفينة تقل معدات صناعية بما في ذلك سيارات بيضاء عليها شعار الأمم المتحدة، وأصدقائنا على متنها». ورفض مسؤولون في مكتب الأمم المتحدة في العاصمة الصومالية مقديشو أو الكينية نيروبي تأكيد هذه المعلومات.

وكان اللفتانت كوماندر ألكسندر فرناندز من على متن السفينة الحربية التابعة لحلف الأطلسي قد أعلن أن ناقلة النفط (كيتيون) طلبت المساعدة عبر اللاسلكي بعد ظهر يوم الجمعة الماضي بعد أن اقترب منها قارب مكتظ بقراصنة كانوا يشهرون بنادق وقذائف صاروخية.

وقال فرناندز من على متن السفينة (كورت ريال)، التي كانت على بعد ٢٠ ميلا بحريا تقريبا (٣٧ كيلومترا) إلى الشمال من (كيتيون) عندما جاء نداء الاستغاثة «كنا اقرب سفينة حربية وحركنا على الفور طائرتنا الهليكوبتر». ورصدت الطائرة الهليكوبتر القارب وبدأت في تعقب القراصنة الذين فروا إلى سفينتهم الرئيسية التي تقل ١٩ قرصانا مدججين بالسلاح والتي اعترضتها لاحقا فرقاطة حراسة برتغالية بعد مطاردة اتسمت بالسرعة الشديدة، قبل أن يتمكن ثمانية من مشاه البحرية من الصعود على متن المركب.

وقال فرناندز «استسلموا على الفور»، مضيفا أنه لم يعلن عن حدوث إصابات وأن القراصنة لم يطلقوا النار على السفينة التجارية التي ترفع علم جزر البهاما أو الهليكوبتر أو مشاة البحرية، موضحا أنه بعد التشاور مع السلطات البرتغالية أطلقت السفينة الحربية (كورت ريال) - التي استدعيت الأسبوع الماضي من مهام أخرى لمحاربة القرصنة في خليج عدن - سراح القراصنة.

وكشف النقيب عن أن القوات الخاصة عثرت على أربعة أصابع من مادة «بي ٤ إيه» شديدة الانفجار وأربع بنادق كلاشينكوف (إيه كيه ٤٧) وقاذفة صاروخية مع تسع قنابل. وقال «كان بحوزتهم تقريبا كيلوجرام من المواد شديدة الانفجار. إذا استخدمت بطريقة سليمة يمكنها إحداث فجوة في بدن أي سفينة وإغراقها». وأضاف أنه لا يعتقد أن وجود مثل هذه المتفجرات مؤشر على تصعيد في العنف.

وقال «هذه هي المرة الأولى التي نرصد فيها متفجرات شديدة الانفجار على متن سفينة للقراصنة حيث كانوا في المعتاد يستخدمون فقط بنادق كلاشينكوف (إيه كي ٤٧) وقذائف صاروخية». من جهته، اعتبر يوسف محمد إسماعيل (بارييري) سفير الصومال في سويسرا ومندوبها الدائم لدى المقر الأوروبي لمنظمة الأمم المتحدة، إن بلاده بحاجة إلى ما وصفه بخطة مارشال عملاقة على غرار المشروع الأميركي لإعادة الإعمار في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وقال بارييري لـ«الشرق الأوسط»، في اتصال هاتفي، إن الغالبية العظمى من الشعب الصومالي تعتقد أن ما يحدث على السواحل يجب أن يشجع المجتمع الدولي على تبني خطة طموح لإعادة الإعمار والتنمية في إطار السلطة الانتقالية في البلاد، مشيراً إلى أن استقرار الصومال وأمنه كفيل بوضع حد لهذه الظاهرة الإجرامية التي تربك حركة الملاحة التجارية الدولية في منطقة القرن الأفريقي وشرق أفريقيا. وشدد بارييري على أنه كلما تم الإسراع في تنفيذ هذه الخطة، كان ذلك أفضل تمهيدا للتعامل مع القراصنة ومشكلاتهم بشكل جذري وحقيقي.

ووفقاً لمكتب النقل البحري الدولي، فقد ازدادت هجمات القراصنة في المياه المقابلة للسواحل الصومالية عشرة أضعاف في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام مقارنة مع الفترة نفسها من العام ٢٠٠٨ حيث ارتفعت من ست هجمات إلى ٦١. وخلال الفترة نفسها ارتفعت أعداد السفن الحربية التي تجوب المنطقة لمكافحة القرصنة ثلاثة أضعاف ليصبح عددها حوالي ٢٠ بحسب مصدر عسكري. وكان قراصنة صوماليون اختطفوا قبالة السواحل الصومالية في ٢٥ سبتمبر (أيلول) سفينة الشحن الأوكرانية فاينا وعلى متنها شحنة أسلحة ثقيلة قبل أن يطلقوا سراحها في ٥ فبراير (شباط) مقابل فدية بلغت ٣,٢ مليون دولار.

المصدر: الجزيرة نت

التاريخ: ٤ مايو ٢٠٠٩

كوريا الجنوبية تحبط خطف سفينة للشمالية قبالة الصومال

أعلنت كوريا الجنوبية أن مروحية تابعة لسلاح البحرية أحبطت هجوما لقراصنة صوماليين لخطف سفينة شمالية قبالة سواحل الصومال، غداة اعتقال البحرية الفرنسية ١١ قرصانا بالمنطقة.

وأوضح المتحدث باسم رئاسة الأركان في سول اليوم الاثنين أن السفينة التي تدعى داباكاسول وتزن ٦,٣٣٩ طن كان على بعد ٩٦ كلم من مدمرة جنوبية قبالة السواحل الصومالية عندما أرسلت إشارات استغاثة بأن قارباً للقراصنة يتعقبها.

وأضاف المتحدث أن المدمرة أرسلت إحدى الطائرات المروحية من على متنها حيث وصلت إلى السفينة بعد أربعين دقيقة.

وقال إن القراصنة اقتربوا جدا من السفينة الشمالية لكنهم تراجعوا عندما اقتربت المروحية وهددت بإطلاق النار عليهم، مضيفا أن طاقم السفينة الشمالية وجه شكره عبر الراديو. وأظهرت الصور التي كشفتها القيادة العسكرية الشمالية أفراد الطاقم وهم يلوحون للمروحية.

وبدأت المدمرة الجنوبية عملياتها بالمنطقة في أبريل/ نيسان الماضي للمشاركة في محاربة القرصنة قبالة السواحل الصومالية.

اعتقال

وفي وقت سابق أمس قال متحدث باسم وزارة الدفاع الفرنسية إن البحرية اعتقلت ١١ ممن يشتبه في أنهم قرصنة صوماليون الأحد بعدما شرعوا في التوجه نحو سفينة تابعة للبحرية بقصد مهاجمتها اعتقادا منهم بأنها تجارية.

واعتقلت قوات البحرية القراصنة الذين كانوا على متن ثلاثة زوارق صغيرة على مسافة ألف كيلومتر قبالة ساحل الصومال بالمحيط الهندي.

وكان من بين الزوارق الثلاثة اثنان صغيران من النوع الذي يستخدمه القراصنة في شن الهجمات، بينما كان الثالث السفينة الأم التي تستخدم لنقل إمدادات مثل البنزين والماء والطعام.

وعثرت قوات الكوماندوز أيضا على أسلحة وصواريخ على متن الزوارق.

وأفاد المتحدث باسم الوزارة أن القراصنة على متن السفينة نيفوس الآن، وأضاف "ليس لدينا في الوقت الراهن أي دلالة بشأن ما تريد قوات الاتحاد الأوروبي أن تفعله مع هؤلاء القراصنة".

وقال مكتب رئيس سيشل إن دورية تابعة للبحرية الفرنسية اعتقلت ثلاثة قراصنة آخرين في مياه الجمهورية السبت الماضي، وسلمتهم إلى قوات خفر السواحل.

وكثف قراصنة صوماليون مدججون بالسلاح هجماتهم على السفن في ممرات الشحن بالمحيط الهندي وخليج عدن، وتمكنوا من الاستيلاء على عشرات السفن وخطف مئات الرهائن وجمع ملايين الدولارات فدية.

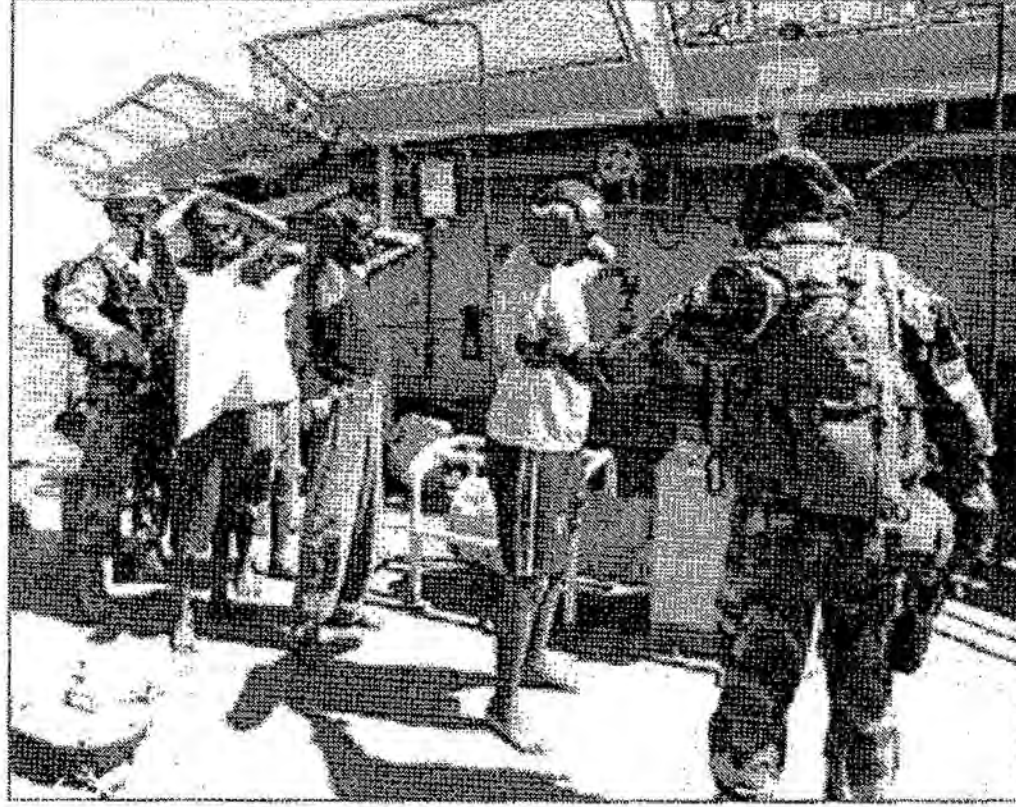
وأدت هجمات القراصنة إلى إعاقة إمدادات الإغاثة الأممية وزيادة نفقات التأمين، وأجبرت بعض الشركات على النظر في تسيير سفن الشحن بين أوروبا وآسيا عن طريق الدوران حول جنوب أفريقيا، وجرى نشر قوات بحرية من الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا لحماية السفن التجارية.

المصدر: الخليج

التاريخ: ٤ مايو ٢٠٠٩

اعتقال ١١ قرصاناً وخطف سفينة باكستانية قبالة

الصومال



خطف قرصنة صوماليون، أمس، سفينة باكستانية فيما اعتقلت البحرية الفرنسية ١١ شخصا يشتبه في أنهم قرصنة قبالة الصومال في إطار الجهود الدولية المكثفة للتصدي لأعمال القرصنة، فيما أنقذت سفينة بضائع شخصين من الغرق في البحر الأحمر.

وأعلن أحد قادة القرصنة ورجل أعمال محلي ان سفينة باكستانية تنقل بضائع لتجار صوماليين احتجزت السبت. وقال احمد عبيدي احد قادة القرصنة في قرية هراديري الساحلية ان السفينة "ام. في. الميسان" احتجزت على بعد حوالي مائة كلم قبالة العاصمة مقديشو. وكانت السفينة تنقل آليات وكذلك حمولة من السكر والزيت. و اضاف عبر الهاتف ان "احدى السفينتين اللتين احتجزناهما السبت تأكد انها كانت مستأجرة من قبل تجار صوماليين وتجري مفاوضات حاليا للإفراج عنها".

من جهة أخرى، اعتقلت الفرقاطة الفرنسية "تيفوز" ١١ شخصا قبالة الصومال يشتبه في انهم قرصنة حيث كانوا يحملون بندقيتين وقاذفة صواريخ. وكان المشتبه فيهم يستخدمون زورقين سريعين يرافقهم زورق رئيسي على بعد اكثر من ٥٠٠ ميل بحري من ميناء مومباسا الكيني.

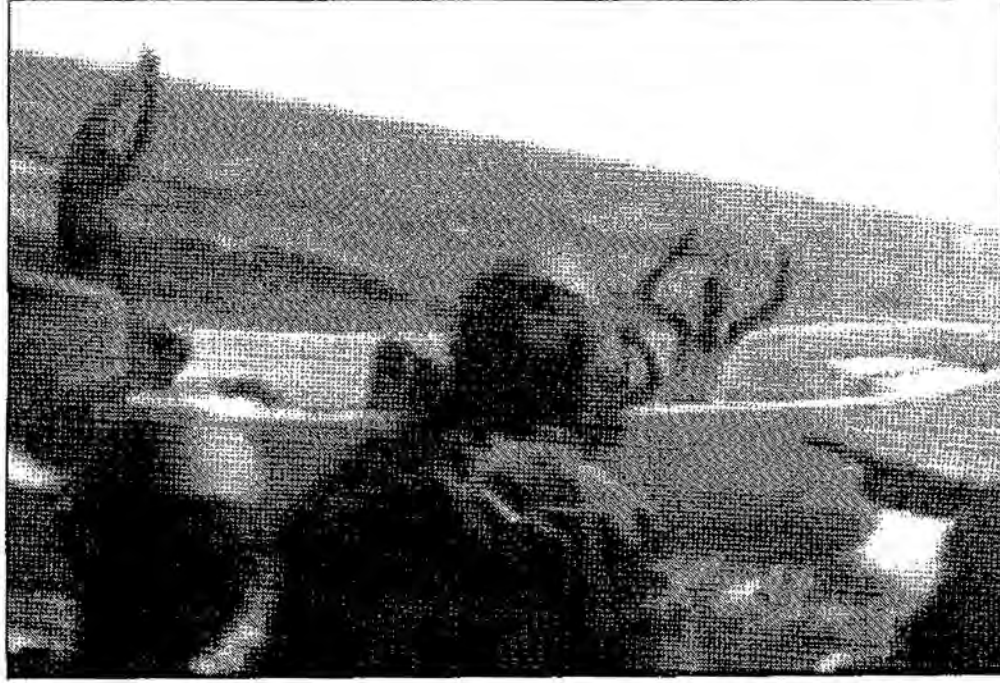
وقال قبطان الفرقاطة جان مارك لو كيليك "انه تماما الموقع نفسه الذي وقع فيه حادث السفينة (سافمارين ايجيا)". وكانت الفرقاطة الفرنسية اعترضت في ١٥ إبريل/نيسان في المنطقة نفسها احد عشر قرصانا هاجموا السفينة التجارية المذكورة التي ترفع علم ليبيريا. وقد رصدت الفرقاطة الزورقين السريعين بعدما طارداها معتقدين انها سفينة تجارية. وعمد طاقم الفرقاطة الى ترك الزورقين يقتربان قبل مهاجمتهما مستعينا بزوارق خفيفة ومروحية واعتقل المشتبه فيهم. وعثر البحارة الفرنسيون على متن أحد الزورقين السريعين على بندقيتين كلاشنيكوف إضافة الى ذخائر وقاذفة صواريخ وخمسة صواريخ. ونقل المشتبه فيهم الى الفرقاطة حيث تم تفتيشهم واحتجازهم.

وكان ناطق باسم وزارة الخارجية الأوكرانية أمس قال إن قرصنة صوماليين استولوا على سفينة بريطانية طاقهما أوكراني. وكانت السفينة، واسمها "أريانا" محملة بـ ٣٥ ألف طن من حبوب الصويا من البرازيل الى منطقة الشرق الأوسط.

إلى ذلك، أعلنت مصادر ملاحية في ميناء سفاجا البحري بالبحر الأحمر أمس ان سفينة بضائع أنقذت شخصين من الغرق في البحر الأحمر.

المصدر: ميدل ايست اونلاين

التاريخ: ٥ مايو ٢٠٠٩



قضية معقدة

البحرية الأميركية: مكافحة القرصنة يجب ان تكون برا وبحرا

تزويد السفن التجارية بالأسلحة وفرق الحراسة المختصة لن
يردع قرصنة الصومال ما لم تتم ملاحقتهم برا.

ميدل ايست اونلاين

ناشونال هاربر (ماريلاند) - من اندريا شلال عيسى

قال رئيس العمليات البحرية الاميركية الاميرال جاري رافهيد ان
مواجهة القرصنة يجب ان تشمل جهودا على البر والبحر مشيرا الى
ان القضية أكثر تعقيدا من مجرد تزويد السفن التجارية بالأسلحة.

وقال رافهيد للصحفيين الاثنين بعد خطاب في مؤتمر الرابطة البحرية
"لا يعيش القرصنة في البحر. هم يعيشون على البر. وينقلون اموالهم
للبر. لا يمكنك مناقشة استئصال القرصنة دون مناقشة البعد على
الشاطيء."

وذكر أن حجم المنطقة قبالة سواحل الصومال يعادل اربعة امثال ولاية
تكساس الاميركية وأن هناك قضايا قانونية معقدة. وقال أيضا انه لم
يتضح ما اذا كانت صناعة الشحن تريد البدء في استخدام قوافل مسلحة
لحماية السفن من القرصنة.

وهاجم قراصنة من الصومال الذي يغيب عنه القانون سفنا تجارية في خليج عدن واحتجزوا عشرات السفن ومئات الرهائن وحصلوا على فدى تقدر بملايين الدولارات.

وقتل قوات كوماندوس تابعة للبحرية الاميركية ثلاثة مسلحين الشهر الماضي لاطلاق سراح القبطان الاميركي ريتشارد فيليبس الذي احتجزه قراصنة صوماليون. واعتقل قرصان رابع مشتبه به ونقل للولايات المتحدة لمحاكمته.

وحدث اختطاف فيليبس عددا من المشرعين الاميركيين للدعوة الى وضع قوات عسكرية أميركية على متن السفن التجارية وعارضت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) هذا الاجراء.

ودعا مسؤولون أميركيون الى جهود دولية منسقة لمكافحة القرصنة بما في ذلك وضع استراتيجيات جديدة لمحاكمة وسجن القراصنة وتتبع وتجميد اصولهم المالية وتأمين اطلاق سراح السفن التي مازالت محتجزة في المنطقة.

وقال رافهيد ان مكافحة القرصنة تتطلب أكثر من مجرد اعتقالهم في البحر مشيرا الى ان نهجا مشتركا بحرا وبريا ساهم في الحد من هجمات القرصنة في مضيق ملقة بين ماليزيا واندونيسيا.

وأصبحت القرصنة في المضيق الذي يعد أكثر ممرات الشحن البحري ازدحاما في العالم خطيرة للغاية مما جعل لجنة الحرب المشتركة في رابطة سوق لويذر تضيف المنطقة على قائمتها لمناطق الحرب الخطرة مما ادى الى ارتفاع حاد في تكاليف التأمين.

وساعدت جهود منسقة بين ماليزيا واندونيسيا وسنغافورة في الحد من عدد الهجمات في تلك المنطقة.

وقال الاميرال مايكل مولن رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة للصحفيين بعد خطاب في المؤتمر انه لا يؤيد وضع اسلحة على متن السفن التجارية وانه على السفن التجارية ان تتحمل تكاليف حماية نفسها.

وقال مولن "لست من انصار وضع اسلحة على اي شيء" و اضاف ان القائمين على الشحن التجاري يمكنهم استئجار أمن خاص.

وصرح مولن بأن السفن التي تعرضت للقرصنة تمثل واحد بالمئة فقط من العدد الاجمالي للسفن وان مكافحة القرصنة ليست على قمة أولوياته.

وقال ان تحليلا أظهر أن هناك حاجة لآلاف سفينة لمكافحة القرصنة بشكل فعال وهذا أكثر من الاسطول الاميركي وقال "أمامي عالم كبير. ولا يوجد عندي ألف سفينة يمكنني ان اخصصها لذلك."

كما ذكر مولن ان القضية في الاساس أكبر من مجرد قرصنة. وقال "انها تتعلق بالصومال والملاذ الامن في المستقبل واما سيفعله

المجتمع الدولي فيما يتعلق بالصومال بين اشياء اخرى."

وقال جيمس كابونيتي القائم بأعمال مدير الملاحة الاميركية الذي يشرف على الملاحة التجارية الاميركية للمؤتمر انه يعارض تسليح بحارة السفن التجارية لمقاومة القرصنة.

واشار كابونيتي الى أن العديد من الموانئ الأجنبية لا تسمح للبحارة بحمل السلاح او الدخول بها الى الميناء. وقال ان على السفن ان تدرس تشكيل فرق أمنية خاصة مؤهلة بدلا من ذلك.

وقال قائد خفر السواحل الأميركية الأميرال ثاد الين ان مجموعة متعددة من الوكالات رفيعة المستوى واصلت العمل اثناء ادارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش على وضع اجراءات لمكافحة القرصنة وسيتم وضع "ميثاق شرف" ملاحي جديد قريبا.

كما دعا الى جهود أكبر لمحاكمة القرصنة "والتخلص منهم."

المصدر: الخليج

التاريخ: ٥ مايو ٢٠٠٩

سيؤول تحمي سفينة لجارتها الشمالية من القراصنة

أعلن ضابطان في الجيش الكوري الجنوبي في سيؤول أمس، أن مدمرة تابعة للبحرية الكورية الجنوبية طاردت قراصنة صوماليين لإبعادهم عن سفينة شحن كورية شمالية قبالة الساحل الإفريقي في أول عملية من هذا النوع تقوم بها البلاد في الخارج.

وقال بحار كوري جنوبي "هذه بحرية جمهورية كوريا. سنوفر الأمان لسفینتکم". ورد أحد أفراد الطاقم الكوري الشمالي قائلا "شكرا، نطلب منكم أن تواصلوا حمايتنا". من جهتها، صرحت مصادر فرنسية بأن الرهينة الفرنسي الذي كان محتجزا في قبضة قراصنة صوماليين لقي حتفه برصاصة ج ندي من البحرية الفرنسية.

في سياق متصل، نفى المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية حسام زكي ما نقلته بعض وسائل الإعلام حول إعلان شركة دولية متخصصة عن تنظيم قمة عاجلة في مصر حول مكافحة القرصنة، بالتنسيق مع الحكومة المصرية وحكومات أخرى.

من جهته، اقترح الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف إنشاء محكمة دولية لمحاكمة القراصنة، وذكرت وكالة الأنباء الروسية "نوفوستي" أن ميدفيديف طلب من رئيس النيابة العامة الروسية يوري تشايبكا العمل مع نظرائه في الدول الأخرى لاستحداث محكمة دولية لمحاكمة القراصنة.



المصدر: الاهرام

التاريخ : ٧ مايو ٢٠٠٩

القراصنة الصوماليون يختطفون سفينتين
في خليج عدن إحداهما ألمانية

نيروبي - وكالات الأنباء:
استأنف القراصنة الصوماليون نشاطهم في
خليج عدن باختطاف سفينتين إحداهما ألمانية
والأخرى تابعة لحكومة أنتيجوا وباربودا
الواقعة في الكاريبي.

فقد أعلن المتحدث باسم الأسطول الخامس
الأمريكي أن القراصنة اختطفوا مساء أمس
الأول سفينة شحن ألمانية تقل ١١ بحارا جنوب
سواحل اليمن.

وأعلنت حكومة أنتيجوا وباربودا في وقت لاحق
أن سفينة شحن ترفع علمها أختطفقت قبالة
سواحل الصومال على يد ٨ قراصنة وكانت في
طريقها إلى ميناء جدة في البحر الأحمر.

وبذلك يرتفع عدد السفن التي اختطفها
القراصنة الصومالية إلى ٢٠ سفينة.



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٧ مايو ٢٠٠٩

قراصنة صوماليون يخطفون سفينة ألمانية.. ويفرجون عن إماراتية رؤية عربية لمكافحتها في اجتماع مجموعة الاتصال الدولية بالدنمارك

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب لندن: «الشرق الأوسط»

لم يفلح الوجود العسكري الدولي المكثف في خليج عدن وعند القرن الأفريقي في وقف هجمات القراصنة على خطوط النقل البحرية. وأكد المتحدث رسمي باسم البحرية الألمانية أمس عن نجاح القراصنة في خطف الناقل (م.ف. فيكتوريا) على بعد ٧٥ ميلا بحريا من السواحل اليمنية، رغم إبحارها ضمن قافلة بحرية كان من المفترض أن توفر القوات الدولية، بينها عدة فرقاطات ألمانية، الحماية اللازمة.

وتعود الباخرة، التي اختطفت مساء أول من أمس، إلى شركة ألمانية للنقل البحري، إلا أن حملة الجنسية الرومانية يشكلون معظم طاقم الملاحين الـ ١١ الذين يعملون عليها. وذكر المتحدث أن خطف الباخرة (م.ف. فيكتوريا) جرى بعد ٣ محاولات أخرى فاشلة نفذها القراصنة للسيطرة على بواخر أخرى في المنطقة. ورجح المتحدث أن يكون القراصنة قد استغلوا عنصر المفاجأة في إنجاح العملية لأنهم تخلوا عن عادة تنفيذ هجماتهم في ساعات الفجر الأولى وفضلوا عليها الساعات الأولى من المساء.

وكشفت معلومات وحدة «أتلانتا» الأوروبية الخاصة بحماية النقل البحري في القرن الأفريقي أن (م.ف. فيكتوريا) كانت ضمن قافلة من عدة بواخر حينما فاجأها القراصنة بهجومهم، واعترف المتحدث باسم القوة أن قافلة بواخر النقل سجلت طلب الحماية لدى «أتلانتا» إلا أنها اخترقت المناطق المحظورة قرب القرن الأفريقي دون رفقة فرقاطة للحماية.

وأشار المتحدث إلى أن فرقاطة تركية قريبة تلقت نداء الاستغاثة الذي أرسلته الباخرة الألمانية، إلا

أن الاستغاثة وصلت في وقت جعل التدخل متعذرا. ومن المتوقع أن يكون القراصنة قد اقتادوا الباخرة تحت تهديد سلاح إلى ميناء صغير في شمال الصومال.

وكانت السلطات الألمانية أوقفت في الأسبوع الماضي عملية خاطفة لتحرير الناقلة «هانزا شتافنغر» من قبل قوة «ج.س.ج. ٩» الخاصة في آخر لحظة، لأسباب وصفتها البحرية الألمانية بـ«الأمنية».

وفي نفس الوقت قال قراصنة صوماليون إنهم أفرجوا عن سفينة شحن مملوكة للإمارات العربية المتحدة خطفت في مطلع الأسبوع وهي في طريقها إلى مقديشو وعلى متنها بضائع لرجال أعمال محليين. وقال أحد القراصنة الذي اكتفى بذكر اسمه الأول فقط، وهو حسين، لـ«رويترز» في حديث هاتفى من هاراديري: «أفرجنا عن السفينة قبيل فجر اليوم (أمس) بعد أن علمنا أنها مستأجرة لتجار صوماليين».

وأكد تجار محليون الإفراج عن السفينة التي كانت تحمل طحينا وسيارات مستعملة وسكرا وغيرها من المواد، ولا يعتقد أنه جرى دفع أي فدية.

وقال علي محمد سياد رئيس هيئة التجار الصوماليين المحلية لـ«رويترز» في اتصال هاتفى من مقديشو: «التجار الذين يمتلكون البضائع على السفينة والقراصنة اتفقوا على الإفراج عنها».

وعلى الرغم من وجود قوات بحرية بصورة لم يسبق لها مثيل لردع القراصنة، فما زال هؤلاء يتحركون بحرية في المحيط الهندي وخليج عدن.

ومن جهة أخرى تطرح جامعة الدول العربية رؤيتها بالنسبة لمكافحة القرصنة أمام السواحل

الصومالية على اجتماع اللجنة القانونية الخاصة بمجموعة الاتصال الدولية المعنية بمكافحة القرصنة التي تبدأ أعمالها في العاصمة الدنمركية كوبنهاغن اليوم.

وأكد السفير سمير حسني مدير إدارة أفريقيا بالجامعة العربية الذي سيرأس وفد الجامعة في هذه الاجتماعات، قبيل مغادرته القاهرة، أن اجتماع كوبنهاغن سيبحث كيفية تهيئة الأنظمة واللوائح الدولية الكفيلة بمكافحة القرصنة.

لأن التجربة كشفت أن هناك صعوبة في محاكمة القراصنة الذين تم القبض عليهم وإنزال العقوبات عليهم لاختلاف التشريعات بين الدول، مما يتطلب ضرورة تبادل المعلومات في مجال مكافحة القرصنة وإنشاء صندوق للإنفاق على هذه المحاكمات.

وقال السفير حسني إن الجامعة العربية ترى أن مكافحة القرصنة يجب أن تتم بصورة أساسية على الأرض عن طريق دعم الحكومة الصومالية من خلال تزويدها بالسلاح والزوارق الملائمة حتى يمكن تعقب القراصنة، ليس فقط على الأرض وإنما في البحر أيضا.

وأكد ناطق باسم الأسطول الخامس للفتنانت نثان كريستيانسن خطف السفينة، موضحا أنه وقع على بعد ٧٥ كلم جنوب ميناء المكلا اليمني. وبذلك يرتفع إلى ٢٠ عدد السفن المخطوفة حاليا من قبل القراصنة، وإلى ٣٠٠ عدد البحارة المحتجزين في انتظار نهاية المفاوضات حول فدية.

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٠ مايو ٢٠٠٩

قرصان أقر باختطاف ٢٥ سفينة: خطر الأصوليين في البر.. أكبر من الأساطيل الحربية في البحر

قال إنه عضو في مجلس سري يدعى «المؤسسة».. وتلقى تهديدات من رجال دين بقطع يده
غاروي (الصومال): جيفري غيتلمان*

يقول أبشر بويا، وهو زعيم قراصنة صومالي ذو سمعة سيئة معروف بقسوته الشديدة وأقر
باختطاف أكثر من ٢٥ سفينة وبأنه عضو في مجلس قراصنة سري يدعى «المؤسسة»، إنه مستعد
لعقد صفقة.

وبعد مواجهته ضغوطا متزايدة داخل البحر وبعد تبدل في الأوضاع على البر، أخذ بويا يتردد على
شيوخ ورجال دين، ممن سئموا القراصنة وخطاياهم، متعهدا أن يترك مهنة القراصنة إذا تم تلبية
مطالب محددة. وقال وهو يتناول طبقا به لحم إيل ومكرونة: «هؤلاء الفتيّة الإسلاميون يريدون أن
يقطعوا يدي». ويبدو أن رجال الدين يمثلون مصدر إزعاج بالنسبة له يفوق ما تفعله السفن الحربية
الأجنبية التي تجوب داخل البحر، ولذا قال: «ربما يكون هذا أوان التغيير».

وللمرة الأولى داخل هذه المنطقة، التي يكثر فيها القراصنة شمال الصومال، تحاول بعض
المجتمعات، التي شهدت ازدهارا بسبب دولارات القراصنة عن طريق تقديم الملاذ والدعم وتوفير
الزواج وإيداء الاحترام وتوفير مساعدة حكومية لهؤلاء المجرمين البارزين، أن تلفظ القراصنة
خارجها. وفي الوقت الحالي، يجري تكوين ميليشيات مناهضة لعمليات القراصنة، كما يتشكل رفض
لهذا الأمر بين المواطنين بصورة عامة. ويقوم رجال دين وقيادات حكومية بحملة للتبرؤ من
القراصنة، داعين إياهم للخروج من المدينة. وهناك دعوات للنساء من داخل المساجد كي يرفضن
الزواج من أفراد العصابات البحرية غير الإسلاميين الذين يمارسون السرقة. وأكثر من ذلك، هناك
علامة جديدة في مريض للسيارات في مدينة غاروي، عاصمة منطقة بونت لاند التي تتمتع بحكم
شبه مستقل، ربما تكون الوحيدة من نوعها في العالم. كُتب على العلامة بخطوط حمراء: غير
مسموح بدخول قراصنة.

وتعتبر أعمال العنف وانتشار الجوع وظهور أمراء الحرب وأعمال القرصنة، نتيجة مباشرة في مجتمع عانى من الضعف خلال ١٨ عاما دون أن تكون له حكومة مركزية قائمة، وبعد انهيار الاقتصاد بسبب الحرب، بل إن بعض الصوماليين يرون أن هذه كانت نتيجة حتمية. ولكن، في مدينة غاروي، يُنظر حاليا إلى القراصنة بصورة متزايدة على أنهم مصدر تشويه للثقافة البدوية المسلمة التي تتسم بالورع، كما أنه ينظر إليهم على أنهم السبب في جلب خطايا المدن الكبرى إلى هذه المدينة الصغيرة، مثل المخدرات والكحوليات والشجار في الشوارع ومرض الإيدز. وقبل أسابيع قليلة، قامت شرطة بونت لاند بالهجوم على عصابة تهريب وفرغوا ٣٢٧ زجاجة من شراب مسكر إثيوبي الصنع. وينأى المواطنون في الصومال عن الكحوليات، ومن غير المشهور أن يتم إخفاء مثل هذه الكمية من الشراب المسكر في هذه المناطق. ويقول عبد الرحمن محمد محمود، الرئيس الجديد في بونت لاند: «يفسد القراصنة مجتمعا، ولذا سوف نجهز عليهم». ويشار إلى أنه خلال الثماني عشر شهرا الماضية، حقق القراصنة الصوماليون أرباحا بلغت ما يصل إلى ١٠٠ مليون دولار عن طريق خطف عشرات السفن والحصول على فديات، حسب ما تفيد به مؤسسات بحرية دولية.

ومع ذلك، يؤكد زعماء القراصنة في بونت لاند على أنهم مستعدون لترك ما يقومون به إذا ما وفر رجال الدين وظائف لمروسيهم الشباب، وساعدوا على جعل القراصنة يشكلون قوات لحرس السواحل لحماية سواحل الصومال التي تبلغ ١٨٨٠ ميلا من عمليات الإغلاق والصيد التي تجري بصورة غير قانونية. ومن المبالغة القول بأن العالم سوف يقبل أن يتولى خاطفون جرى إعادة تأهيلهم مسؤولية الحفاظ على الأمن. ولكن، مضى بويا يوم الاثنين معه أكثر من عشرين قرصنا لهم سمعة سيئة في بونت لاند، البعض منهم كان يقود سيارات «تويوتا» رياضية سريعة، وهي تمثل الخيار المفضل حاليا للقراصنة، إلى منزل أحد رجال الدين بمدينة غاروي ليطرحوا ما يفكرون فيه. ويقول قرصان يدعى عبد الرزاق علمي عبد الله: «المفاوضات هي ما نؤمن به». ويعترف مسؤولون في بونت لاند، على مضض، بأن القراصنة أفادوهم بصورة ما، حيث جلبوا الاهتمام والمساعدات التي كانوا في حاجة ملحة لها. ويقول فرح دالا، وزير التخطيط والتعاون الدولي في بونت لاند: «أمر مؤسف ولكنه واقع، فبعد كل هذه المعاناة والحروب، بدأ العالم أخيرا في الاهتمام بجراحنا لأنهم ذاقوا جرعة بسيطة منها». وخلال الشهر الماضي، بعد قيام قراصنة صوماليين بخطف ربان أميركي، تعهدت الدول المانحة بأكثر من ٢٠٠ مليون دولار للصومال، ويهدف ذلك

بصورة جزئية إلى محاربة القرصنة. ومنذ هذا الحين، بدأت الأساطيل البحرية الأجنبية في زيادة دورياتهم وألقوا القبض على العشرات من القراصنة. ويقول بويا إن نشاط القرصنة أصبح أكثر خطورة، ولكنه قال إن هناك الكثير من السفن التجارية والكثير من المناطق داخل المحيط. وأضاف عبر مترجم فوري: «الأمر يشبه الذهاب للصيد هناك، في بعض الأحيان تحصل على غزال وفي أحيان أخرى تحصل أصغر ظبي في العالم»، الذي تشتهر به الصومال.

ولد بويا، ٤٣ عاماً، في مدينة إيل، وكر القراصنة التي تقع على الساحل. وقال إنه ترك المدرسة في

عامه الدراسي الثالث، وأصبح صيادا، وعمد إلى الخطف بعد أن دمرت عمليات الصيد غير القانونية التي كانت تقوم بها سفن أجنبية سبل كسب العيش أمامه في منتصف التسعينات. ويقول يوسف حسن، مدير تحرير الموقع الإخباري الإلكتروني «غاروي أون لاين»: «ينظر إليه على أنه من الرواد».

وعندما مشى بويا إلى داخل مطعم أخيرا، كان عليه أن يصافح نحو ستة قبل أن يجلس على منضدة بلاستيكية علاها الذباب مع صحافيين اثنين أجانب. وقال بفم مملوء بالمعكرونة: «ماذا! أتناول الطعام مع رجلين بيض، يشبه ذلك تناول القط الطعام مع فأر». ويقع المطعم إلى جوار القصر الرئاسي، ومر بويا بين حشد من جنود بونت لاند قبل أن يدلف إليه. ومن الصعب أن تتسى شكل بويا، حيث يبلغ طوله أكثر من ٦ أقدام، كما أنه نحيف جدا. وقبل ذلك، كان يجلس على أريكة جنباً إلى جنب مع رجل شرطة بارز. وتبادل الاثنان الطرف، وربما لم تكن هذه طرفة، فهم أقارب. وكان الرئيس السابق لبونت لاند محمد موسى حربي أمير حرب سابق يشتبه كثيرا في توأته مع القراصنة، وترك المنصب خلال انتخابات عقدت في يناير (كانون الثاني). ويعد الرئيس الجديد عبد الرحمن من التكنوقراط كان يعيش في أستراليا وعاد ومعه الكثير من المستشارين الذين تعلموا في الغرب، ويطمح في أن يكون الزعيم الأول في الصومال الذي يقوم بشيء مهم إزاء القرصنة. وقام بتشكيل لجنة لمناهضة القرصنة وأصدر تقريرا عن «أول مائة يوم». ولكن، لم يقم المسؤولون في

بونت لاند بالكثير مع ملوك القرصنة الذين يعرفونهم جيدا، ربما يكونون مترددين في استئثاره حرب مع زعامات إجرامية يدعمها المئات من المسلحين. وعندما سئل عن السبب وراء عدم إلقاء القبض على السمكة الكبرى، قال عبد الرحمن: «الشائعات شيء، ولكن ما نحتاجه هو دليل».

وفي الواقع، من الصعب معرفة أين ذهبت تحديدا كل هذه الملايين، على الأقل هنا في مدينة غاروي. هناك بعض من المنازل الرائعة الجديدة وعدد قليل من الفنادق الجديدة يقضي فيها القراصنة وقتا طويلا، وهناك أيضا عشرات من سيارات تويوتا الرياضية تجوب الشوارع. ولكن، لا توجد أشياء أخرى كثيرة. ويقول بوياء، الذي يعيش داخل منزل صغير بسيط: «لا تفاجأ عندما أقول إن جميع هذا المال قد اختفى، فعندما يحصل شخص ما على مال فجأة بعد أن كان لا مال لديه، فإن هذا المال يضيع». ويزعم أن حصيلته التي تقدر بعدة مئات الآلاف من الدولارات اختفت فيما بين الاحتفالات وحفلات الزفاف والمجوهرات والسيارات وتناول القات. وتعليقا على الشبكة الواسعة من الأقارب، يقول: «ليس ثلاثة أشخاص يتقاسمون مليون دولار فيما بينهم، ولكنهم ٣٠٠». ويقول بوياء إنه يقدم نسبة ١٥ في المائة للعمل الخيري، ولاسيما لمساعدة العجزة وكبار السن. ويضيف: «أحب أن أعطيهم الكثير». وبصورة مجملية، بدا أنه يسعى بجدية لترك هذا المجال أو أنه كاذب كبير. وقال: «نعلم أن ما نقوم به أمر خطأ، ولذا فإني أطلب الصفح من الله والعالم بأسره ومن الجميع». وبعد ذلك، علا صوت هاتفه المحمول من جديد. ولم يقل ما سيقوم به، ولكن كان هذا وقت الذهاب.

المصدر: الخليج

التاريخ: ١٠ مايو ٢٠٠٩

قراصنة الصومال يفرجون عن سفينتين يمنية
وبريطانية

وصلت سفينة يمنية، أفرج
قراصنة صوماليون أمس
عنها بعد ٥ أشهر من
الاحتجاز، إلى ميناء عدن
اليمني.

وقال بيان صحفي صدر
عن مكتب شركة مجموعة
العيسى التي تملك السفينة
"أميرة البحر"، إنه تم
اختطافها وهي في طريقها
إلى جزيرة سقطرى محملة



١/١

بأكثر من ٢٠٠٠ طن من "الديزل" بعدما وصلت ميناء عدن.

وأشار البيان إلى أن طاقم الباخرة مكون من ١٢ شخصا، بينهم يمنيان والباقيون أجانب، لكنه لم
يكشف عن مقدار الفدية التي تم دفعها للقراصنة. وكان القراصنة طالبوا بفدية تقدر بـ ٨ ملايين
دولار، مقابل الإفراج عن السفينة.

من جهته، اقترح وزير الداخلية الألماني فولفجانج شويبله تزويد السفن الحربية الألمانية بعناصر
من القوات الخاصة والضفادع البشرية لمكافحة القرصنة عند الضرورة.

وذكر تقرير مجلة دير شبيجل التي تصدر غدا الاثنين أن الوزير يرغب في تشكيل مجموعات صغيرة من القوات الخاصة على متن الفرقاطات البحرية الألمانية التي تجوب المحيط الهندي.

وأشار تقرير المجلة إلى أن وزير الداخلية طرح على وزير الدفاع الألماني فرانس جوزيف يونج هذه المقترحات أثناء اجتماع للحكومة الألمانية الأربعاء الماضي.

في سياق متصل، قالت وزارة الخارجية البلغارية إن القراصنة أفرجوا عن سفينة مملوكة لبريطانيا على متنها طاقم مؤلف من ١٦ بلغاريا. كان القراصنة خطفوها قبل أكثر من شهر. وأشارت إلى أن الإفراج جاء بعدما دفعت الشركة الإيطالية التي تديرها فدية.

وقال ميلين كيريميديتشيف نائب وزير الخارجية البلغاري "جرى تنفيذ مطالب الخاطفين وأطلق سراح السفينة". ولم يعط مزيدا من التفاصيل بشأن حجم الفدية.



المصدر: العرب اليوم
التاريخ: ١١ مايو ٢٠٠٩

قراصنة صوماليون يحصلون على مليوني دولار للافراج عن سفينة بريطانية

نواصو - الصومال - رويترز
قال قراصنة صوماليون أمس أنهم حصلوا على فدية حجمها مليوني دولار للافراج عن سفينة مملوكة لبريطانيا وطاقمها المؤلف من ١٦ بلغاريا.
واستمرت هجمات القراصنة التي عذتها الفدى الكبيرة دون هوادة تقريبا رغم السفن الحربية الاجبية التي تقوم بدوريات في المحيط الهندي وخليج عدن.
وقال محمد صالح من قرية ايل الصومالية الساحلية لروترز امس حصلنا على فدية مليوني دولار من اجل الافراج عن السفينة المملوكة لبريطانيا.
واضاف طائرة هليكوبتر احضرت الاموال.
وافرج عن السفينة مالاسينا كاسل التي تبلغ حمولتها ٣٢ الف طن امس الاول بعد ان احتجزت لاکثر من شهر. وذكرت وزارة الخارجية البلغارية ان الشركة الايطالية التي تدير السفينة هي التي دفعت الفدية دون ان تعطي تفاصيل عن حجمها.
ويقول محللون ان ما من سبيل لوقف القراصنة في اعالي البحار سوى حل الازمة السياسية الصومالية على الارض حيث يستفيد القراصنة من غياب القانون فيما يقاتل منمردون يقودهم اسلاميون القوات الحكومية وقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي.

المصدر: شبكة بي بي سي العربية

التاريخ: ١٢ مايو ٢٠٠٩

"شبكة تجسس لحساب القراصنة الصوماليين في لندن"



كونوا شبكة من الجواسيس في لندن يمكنها الوصول الى بيانات حساسة

ذكرت اذاعة اسبانية ان قراصنة صوماليين يخططون لشن هجمات على السفن عن طريق معلومات تفصيلية تأتيهم هاتفيا من خلال مصادرهم في العاصمة البريطانية لندن.

وقالت الاذاعة نقلا عن تقارير

استخباراتية ان القراصنة كونوا شبكة من الجواسيس في لندن يمكنهم الوصول الى بيانات حساسة من شركات شحن عن السفن وطرق سيرها وحمولاتها.

وأشارت الاذاعة إلى ان القراصنة يحصلون على معلوماتهم عبر هواتف متصلة بالاقمار الصناعية ويستخدمون معدات متطورة لتحديد موقع اهدافهم.

ومن ناحية أخرى انتهت البلبلة القانونية في أسبانيا التي سببها اعتقال البحرية الأسبانية قراصنة صوماليين في المحيط الهندي حيث تقرر تسليمهم إلى كينيا.

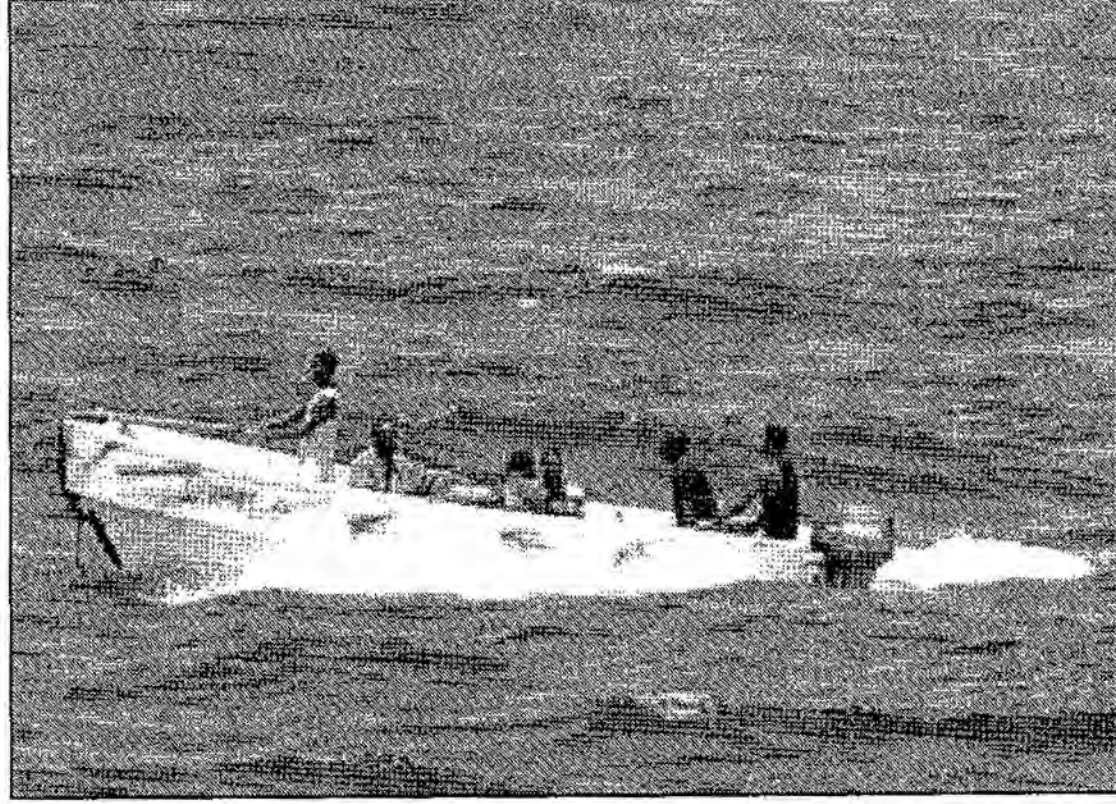
وكانت السلطات الاسبانية قد انقسمت بشأن ماذا يمكن ان تفعل مع ١٤ صوماليا اعتقلتهم سفينة حربية اسبانية الاسبوع الماضي. وحاول قاض ان يحضر بعضهم الى اسبانيا بينما قالت الحكومة بأنه يتعين ارسالهم الى محكمة في كينيا.

وكانت عدة دول غربية قد بعثت سفنا حربية إلى خليج عدن في محاولة لوقف هجمات القراصنة الذي جمعوا ملايين الدولارات من فدى حصلوا عليها بعد الافراج عن سفن وطواقمها.

يذكر أن القراصنة يحتجزون حاليا نحو ٢٠ سفينة تقل قرابة ٣٠٠ رهينة.

المصدر: ميدل ايست اونلاين

التاريخ : ١٣ مايو ٢٠٠٩



اقامة دولة القانون

هل يتحرك الفرنسيون لمكافحة القرصنة في الصومال؟

تقرير برلماني فرنسي يطالب بمقاربة شاملة تتضمن الاعمال المدنية والعسكرية من اجل مكافحة القرصنة قبالة الصومال.

ميدل ايست اونلاين
باريس - طالب النائب في الاغلبية البرلمانية عن منطقة فينيستير (غرباً) كريستيان مينار بـ"مقاربة شاملة" تتضمن الاعمال المدنية والعسكرية من اجل مكافحة القرصنة قبالة الصومال وذلك في "تقرير" برلماني سيقدم رسمياً الاربعاء.

وجاء في التقرير الذي اطلعت عليه وسيبحث الاربعاء في لجنة الدفاع البرلمانية "يجب ان تضع الاسرة الدولية مقاربة شاملة للمشكلة تتضمن الاعمال المدنية والعسكرية على المدنيين القريب والطويل".

وبعد ان اشار الى "ارتفاع اعمال القرصنة" في الفصل الاول من العام ٢٠٠٩ مع ١٠٢ حادث، قال النائب الفرنسي ان معظمها عائد الى "زيادة الهجمات" في خليج عدن والمحيط الهندي.

وتضمن التقرير سلسلة توصيات مثل "التحرك حول الفقر" في

الصومال والعمل من اجل صيادي الاسماك الصوماليين ولكنه اشار ايضاً الى هذا الامر يمر عبر "جهد كبير" من اجل "اقامة دولة القانون".

واوضح ان هذا الاستقرار "يمر حتماً باقامة الحكومة والسلطة العامة واقامة الهيكليات الادارية واعادة السيادة البحرية".

واوصى مينار ايضاً بـ "تعزيز الوجود البحري والجوي" في المنطقة وخصوصاً في جزر سيشل.

المصدر: المصريون

التاريخ: ١٢ مايو ٢٠٠٩

اتهموا الحكومة بالتقاعس عن إنقاذ الرهائن.. وقفة احتجاجية لأهالي الصيادين المختطفين قبالة السواحل الصومالية أمام مجلس الشعب

كتب محمد عفت (المصريون):

نظم نحو مائة من ذوي الصيادين المختطفين قبالة السواحل الصومالية، أمس، وقفة احتجاجية أمام مجلس الشعب، حثوا فيها الحكومة على التدخل للإفراج عن المختطفين، وسط اتهامات لها بتجاهل مصير الصيادين بعد أكثر من شهر على اختطافهم على يد قراصنة في البحر الأحمر.

ورفع أهالي الصيادين لافتات تندد بتجاهل الحكومة لمصير أبنائهم وأزواجهم، مؤكدين أن كل المعلومات التي ترد إليهم عن مصيرهم يعرفونها من خلال وسائل الإعلام، متهمين الحكومة المصرية بعدم أخذ خطوات جديّة على سبيل تحرير الرهائن المحتجزين.

وكان ٣٣ بحارا و صيادا مصرياً بينهم ١٣ من دمياط وأربعة من المطرية بالدقهلية و ١٦ من ١ لبرلس بكفر الشيخ تعرضوا للاختطاف مطلع الشهر الماضي، أثناء إبحارهم على متن المركبة ممتاز ١ والمركبة أحمد سمارة، وقد طالب خاطفوهم بفدية تقدر بخمسة ملايين دولار للإفراج عنهم.

وقال محمود عبد المنعم، وهو أحد أهالي المختطفين لـ "المصريون"، "مصير أبنائنا أصبح مجهولاً، فنحن لا نعرف شيئاً عنهم"، مضيفاً: "لو علمنا أنهم ماتوا فإنا نستريح بدلاً من هذا الوضع الذي لا نعرف فيه أي شيء عنهم".

من جهتها، اتهمت السيدة هالة عبد الصبور قريبة أحد المختطفين، الجهات الحكومية بالتقصير في متابعة أخبار الصيادين الرهائن، وإن كل ما تسمعه عنهم هو "أنهم بخير واطمننوا عليهم"، وطالبت وزارة الخارجية بإصدار تقارير دورية لطمأنتهم على ذويهم وسرعة اتخاذ الإجراءات اللازمة للإفراج عنهم.

وكان القراصنة الصوماليون المحتجزون للصيادين المصريين الأربعة والعشرين قد أغلقوا هواتفهم منذ ثمانية أيام، وهو ما تسبب في انقطاع وسيلة الاتصال الوحيدة بين الأهالي والرهائن، وخلق حالة من القلق الشديد خوفاً على أرواح المختطفين.

وهدد المتظاهرون الذين شاركهم وقفهم الاحتجاجية عضو مجلس الشعب عن دائرة البرلس النائب حمدين صباحي بتكرار الوقفة الاحتجاجية إذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم وتدفع الفدية للقراصنة لتحريرهم. من جانبه، أكد الدكتور مفيد شهاب وزير الدولة للشئون القانونية والمجالس النيابية أن مصر تبذل جهوداً كبيرة من أجل الإفراج عن الصيادين والسفن المحتجزة في الصومال، وأنه لا يوجد أي تقصير من جانب الحكومة للإفراج عن هؤلاء المصريين المختطفين.

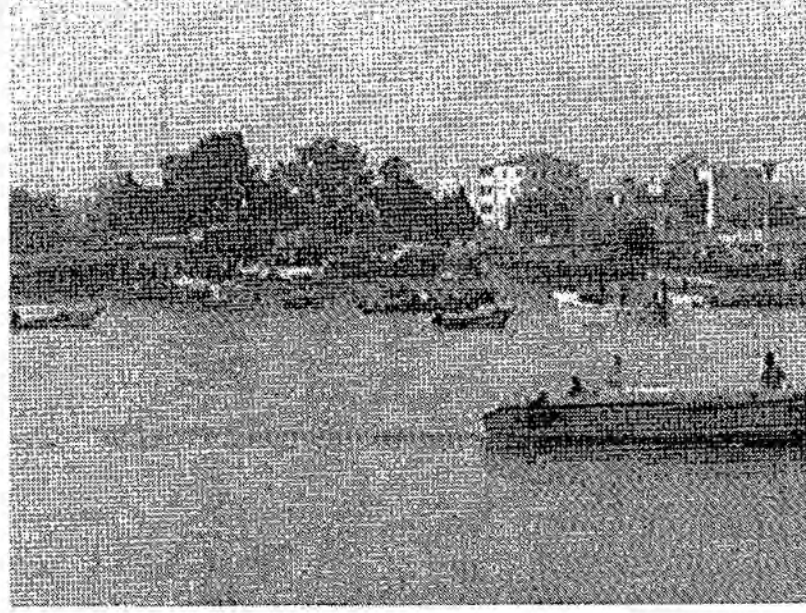
ووصف شهاب عمليات القرصنة بالمأساة الإنسانية الخطيرة، وأكد أن كثيراً من الدول المتقدمة والنامية تعاني من هذه العمليات الخطيرة وهي تحتاج إلى مواجهة جماعية، وأن الدول العربية تتشاور معاً للتصدي لهذه العمليات التي تقوم بها مجموعة بلطجية نتيجة الأوضاع هناك بعدم وجود حكومة قوية في الصومال.

وأوضح أن مصر نجحت في الإفراج عن عدد من الصيادين والسفن وهي تبذل قصارى جهدها للإفراج عن باقي الصيادين المختطفين والخارجية المصريين تبذل جهوداً ضخمة للتوصل إلى حلول بشأن هذه الأزمة.

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ: ١٤ مايو ٢٠٠٩

كوريا الجنوبية تنقذ سفينة مصرية من قراصنة صوماليين



سيول : أعلن مسئولون بالجيش الكوري الجنوبي اليوم الخميس إن مدمرة تابعة للجيش ساعدت في انقاذ سفينة مصرية استهدفتها قراصنة قبالة ساحل الصومال.

ونقلت وكالة "رويترز" عن المسئولين إن فريقاً من القناصة الكوريين الجنوبيين استقلوا طائرة هليكوبتر عسكرية أقلعت من على سطح المدمرة "مونمو ذا جريت" وحلقت فوق من يشتبه أنهم خاطفون والذين كانوا على بعد ١,٨ كيلومتر من السفينة المصرية.

وانضمت سفينة تابعة للبحرية الأمريكية للعملية بعد أن أبلغ الكوريون الجنوبيون قوة المهام المشتركة بها.

وبدأت المدمرة الكورية الجنوبية القيام بدوريات في أنحاء خليج عدن في أبريل / نيسان في ما قال مسئولون عسكريون أنها أول مهمة بحرية للبلاد بالخارج.

وقال جيش كوريا الجنوبية انه في مايو/أيار أنقذت المدمرة سفينة تابعة لخصمها السياسي كوريا الشمالية حيث طاردت القراصنة الذين استهدفوا إحدى سفن الشحن الخاصة بها لتبعدهم عنها.

وخليج عدن ممر ملاحى رئيسي للسفن الكورية الجنوبية حيث تبحر من الشرق الاوسط محملة بالنفط الخام.

وتشير بيانات حكومية الى أن نحو ٤٦٠ سفينة كورية جنوبية تمر من الخليج كل عام.

وخطف قراصنة صوماليون سفن شحن كورية جنوبية في الاعوام الاخيرة واحتجز بحارة رهائن للحصول على فدى. وفي فبراير شباط كان بحارة كوريون جنوبيون بين ٢٣ بحارا تم الافراج عنهم بعد احتجازهم لاشهر.



المصدر: البيان

التاريخ: ١٤ مايو ٢٠٠٩

القرصنة بمنظور تأمري

د. محمد خالد الأزعر

السياسة عند البعض فن تحصيل أقصى الممكن. ولا يوغل في سوء النية من يصفونها بعمليات الكيد والتآمر.. فهي لا تصنع في الهواء الطلق. أصحاب التعريف الأخير يتساءلون عن علة اندياح ظاهرة القرصنة على سواحل الصومال بوتيرة عالية في فترة قياسية، ويستتهجون السهولة التي يصطاد بها القراصنة سفناً تبدو لضخامتها كالمدن العائمة، ويسوقونها صاغرة إلى حيث يريدون ثم عليها يساومون.

في تعبير موح عن هذه الأحجية صور مبدع كاريكاتير ناقلة عملاقة، يهددها قارب متصدع لا يكاد إلى جوارها يبين، عليه رجال يرتدون أسمالاً ويعانون من هزال يثير الشفقة!. إحالة الظاهرة إلى غياب الدولة في الصومال لا يكفي لفهمها وتسويقها.. فقد مر على هذا الغياب وتوابعه من كل أشكال الفوضى ما يقارب العقدين.. فلماذا الآن؟!

يهمس التأمريون بأن قرصنة الصومال، الذين أثاروا خيال الناس وفضولهم في البر والبحر، إنما هم عملاء مأجورون للقوى الدولية الطامحة للحلول بقواتها وقواعدها في القرن الإفريقي وبأساطيلها في جنوب البحر الأحمر وبحر العرب، بذريعة تأمين الملاحة في منطقة شديدة الحيوية بالنسبة لاقتصاداتها. لا تبدو هذه المقاربة بعيدة عن منطق السياسة الدولية وأساليب المتربصين بمنطقة ما. فقبل تسعمئة عام غزت أوروبا المشرق العربي واحتلته برغم حماية الحجيج إلى المقدسات المسيحية.

وفي مرحلة أقرب مازالت ممتدة إلى ساعتنا هذه، استزرع الكيان الصهيوني في قلب العالم العربي تحت عنوان حماية الطريق إلى الهند درة التاج الاستعماري البريطاني وتدفق الملاحة في قناة السويس.

العلاقات الدولية بتعقيدها تعرف منطقة التمويه وإخفاء الأهداف التوسعية وراء أقنعة نبيلة المظهر.. ولكن هل تحتاج القوى المستحوذة على القوة اللازمة للتوسع في منطقة القرن الإفريقي وجواره إلى التوسل بالقرصنة سبيلاً لتحقيق أهدافها؟

وإذا استبعدنا الولايات المتحدة كفاعل مستقر في هذه الدائرة، ترى هل تتجه شكوك التأمريين إلى القوى البازغة، ذات الطاقة الاقتصادية الياقة كاليابان والصين والهند، التي تتلمس طريقها إلى إطلالة عسكرية واستراتيجية موازية؟!..

وهل لإسرائيل ضلع فيما يجري؟ لاختبار صحة هذا التفكير قد يتعين رصد تحركات القوى التي تطوعت بملاحقة القرصنة، وحجم ونوعية انتشارها والمدى الزمني المحتمل لهذا التحرك والانتشار وعلاقاتها بالدول المجاورة لنشاط القرصنة، ومستوى التلازم بين حلول القوافل العسكرية لهذه الدول، براً وبحراً، وبين استمرار ظاهرة القرصنة من عدمها.. وفي كل حال، نحن بصدد مسألة محيرة بالفعل.

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٥ مايو ٢٠٠٩

نجاة سفينة مصرية ثالثة من القرصنة.. وعائلات ٣٤ صيادا مختطفين تترقب إطلاقهم

الصومال: القرصنة يحصلون على شحنة أسلحة ومعدات عسكرية جديدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فيما نجت سفينة مصرية ثالثة بأعجوبة من قبضة القرصنة، عاشت عشرات الأسر المصرية، مساء أول من أمس، على أمل أن يتم إطلاق سراح ذويهم من الصيادين البالغ عددهم ٣٤ شخصا، محتجزين منذ الشهر الماضي قبالة السواحل الصومالية، قبل أن يتضح لاحقا أنه لا أساس لهذه الشائعة التي نقلتها إحدى القنوات الفضائية.

وفور انتشار الشائعة بين أهالي المخطوفين، المتلهفين لرؤية ذويهم الذين انقطعت أخبارهم قبل عدة أسابيع، قال أحمد عبد الله جامع وزير الداخلية في إقليم «بونتلاند» (أرض اللبان) الذي يتمتع بالحكم الذاتي شمال شرقي الصومال منذ عام ١٩٩٨، لـ «الشرق الأوسط» إن الصيادين والمركبين المصريين ما زالوا في حوزة القرصنة الخاطفين الذين يصرون على تسلم فدية قدرها عشرة ملايين دولار أميركي، مقابل إطلاق سراح المركبين «أحمد سمارة»، و«ممتاز ١».

وأبلغ جامع «الشرق الأوسط» أنه ما زال يسعى عبر الاستعانة بوسطاء ومشايخ محليين لإقناع القرصنة بإنهاء عملية الخطف وتسليم الصيادين والمركبين إلى سلطات الإقليم لكي تتولى إعادتهما إلى السلطات المصرية.

وأوضح جامع أنه لا توجد اتصالات مباشرة تتم حتى الآن بين الجانبين، مشيرا إلى أن حكومته تتابع الأزمة عن كثب ولن تدخر جهدا لتأمين عودة الصيادين المصريين إلى ذويهم.

واضطر مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون القنصلية والمصريين بالخارج السفير أحمد رزق إلى إطلاق تصريحات رسمية نفى خلالها ما نقلته بعض وسائل الإعلام المحلية في هذا الخصوص. وأوضح أنه أجرى اتصالا مع سفير مصر في الصومال سعيد مرسى، الذي أكد عدم صحة هذه التقارير الإعلامية، مؤكدا في الوقت نفسه أن الاتصالات لا تزال جارية مع مسؤولي حكومة «بونتلاند».

لأنه» ووجهاء العشائر الصومالية من أجل إنهاء هذه المشكلة.

وفي حادث منفصل تمكنت سفينة مصرية تحمل اسم «الأميرة» من النجاة من مصير الخطف بعدما هاجمها قراصنة مسلحون في منطقة خليج عدن صباح أمس. ووفقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فإن قوات البحرية الأميركية والكورية الجنوبية الموجودة في المنطقة سارعت إلى تلبية نداء استغاثة أطلقته السفينة المصرية فور تعرضها للهجوم. وقال مصدر ملاحى رفيع المستوى إن قوات البحرية الأميركية استجابت لطلب العون وأرسلت مروحية على الفور إلى مكان السفينة قبل أن تعتقل ١٧ من القراصنة. وعلمت «الشرق الأوسط» أن حالة من التوتر تسود المنطقة التي لجأ إليها القراصنة الذين استولوا على المركبين المصريين، بالإضافة إلى زورق قطري وإيطالي وسفينتي شحن إسبانية وألمانية. وكشف المصدر لـ«الشرق الأوسط» النقاب عن أن خاطفي السفن الخمس لا ينتمون لنفس المجموعة الإثنية أو القبلية، مشيرا إلى أن القراصنة باتوا يستخدمون متفجرات غير معروفة لتأمين أنفسهم. وأضاف: «مؤخرا ووفقا للمعلومات المتاحة فقد حصلوا من جهات مجهولة على شحنة متفجرات جديدة لا يعرف مصدرها، بالإضافة إلى صواريخ يمكن حملها وإطلاقها كتفا وعدة مدافع هاون ورشاشات أوتوماتيكية». واعتبر «أن مستوى تسليح القراصنة بات أفضل من ذي قبل بفعل الفديات المالية التي حصلوا عليها منذ العام الماضي».

المصدر: اليوم السابع

التاريخ: ٢١ مايو ٢٠٠٩

تنظم مؤتمرا حول مكافحة القرصنة الأسبوع القادم بالقاهرة.. الحكومة تسمح لشركة أمن أمريكية بالعمل في مواجهة القرصنة من القاهرة

كتبت ميريت إبراهيم وبهاء الطويل

«مؤتمر عن القرصنة يعقد في القاهرة يوم ٢٧ مايو الجارى»، خبر عادى، لكن غير العادى أن الشركة المسنولة عن تنظيمه «فينيكس» الأمريكية، وهى واحدة من شركات الموت التى تختص بتنظيم العمليات الجاسوسية والاستخباراتية، والقيام بعمليات عسكرية.

«فينيكس» تصف نفسها بأنها بارعة فى تقديم الخدمات الاستخباراتية لصالح أى دولة فى العالم، حيث إن العاملين بها ليسوا مجرد موظفين عاديين، فجميعهم كما تقول «فينيكس» على موقعها الإلكتروني، إما «ضباط مخابرات متقاعدون، عملوا فى أجهزة استخباراتية تابعة لدول كبرى، أو عملاء لهم خبرة فى العمل ضمن عناصر مخابراتية نائمة (غير نشطة)، لصالح العديد من الدول، ولهم خبرة العمل فى مختلف أنحاء العالم»، حيث نفّخر الشركة بأن هؤلاء يملكون خبرات متعددة حول الثقافات والأنظمة السياسية والظروف الداخلية لأغلب دول العالم، لذلك هم مؤهلون «للتغلغل العميق فى الأوساط المستهدفة».

أبرز الخدمات التى تقدمها «فينيكس»، هى إعداد وتنفيذ العمليات المخابراتية المضادة ضد «دول أو جماعات أو منظمات»، ومكافحة الإرهاب، وتأمين المواقع والمنشآت «ذات الطبيعة الخاصة»، وجمع وتحليل المعلومات الاستخباراتية، وتقول «فينيكس» إن لديها قدرات تفوق وزارات الدفاع وأجهزة

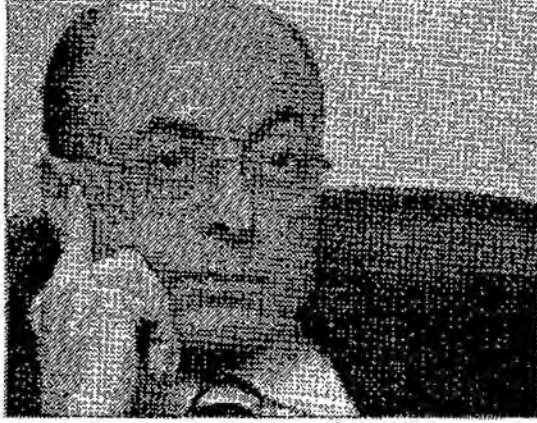


حسام ركي

المخابرات التابعة للدول، حيث إن لديها القدرة على «مواجهة التحديات التي تفشل هذه الهيئات الهامة في التعامل معها».

أحد الأنشطة المشبوهة للشركة، تقديمها «المساعدة للأجهزة الأمنية خلال إجراءات الاستجواب والتحقيق مع المتهمين بالأنشطة الإرهابية» وما يزيد الأمر خطورة ويحمله بشبهات أكثر، هو وجود ضباط مخابرات أمريكيين عملوا بالـ CIA، ومن غير المستبعد أنهم شاركوا في عمليات تعذيب المعتقلين في معتقل جوانتانامو لاستزاع الاعترافات منهم. فينيكس لديها عناصر مسلحة «جنود مرتزقة»، تقول إنهم من الممكن استخدامهم في تأمين السفن المهددة بالخطف والقرصنة في المناطق الخطرة مثل خليج عدن، وساحل شرق أفريقيا.

المؤتمر الذي تنظمه «فينيكس» سيستمر لمدة ٣ أيام، بفندق انتركونتيننتال بمركز سيتي ستارز التجاري بمدينة نصر، وتقول إدارة الشركة إن عدد المشاركين به ٣٠٠ وفد، يمثلون دولاً، وشركات خاصة، وخبراء من المهتمين بمواجهة مشكلة القرصنة، كما تضم قائمة المدعوين للمؤتمر مسئولين من وزارة الخارجية الأمريكية، وقناة السويس، والاتحاد الأفريقي، وقادة العمليات الخاصة في كل من الولايات المتحدة، واليمن، وفرنسا، وألمانيا وأسبانيا وبعض دول الاتحاد الأوروبي.



سامح سيف اليزل

الغريب في الأمر هو تبرؤ الحكومة المصرية من المؤتمر، وتقديمها نفياً قاطعاً. عبر بيان رسمي من وزارة الخارجية - مشاركتها في المؤتمر أو في أية ترتيبات متعلقة بتنظيمه في القاهرة، كما أكد السفير حسام زكى - المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية - «بالتأكيد لدينا علم بقيام شركة خاصة بتنظيم المؤتمر حول مكافحة القرصنة، لكنها مجرد مبادرة خاصة، ربما يكون لها إيجابياتها، لكنها ليست تحت رعاية الحكومة المصرية، أو بالتنسيق معها». لكن ما قاله زكى ينفية ويليام بو

فيلدينج، وهو أحد مسنولي «فينيكس» - يتولى حالياً منصب المدير العام لوحدة مكافحة القرصنة بالشركة - الذي أكد لـ«اليوم السابع» - خلال اتصال هاتفي - أن المؤتمر تم تنظيمه «بالاتفاق مع الحكومة المصرية»، وأشار إلى أن الشركة لها مندوبان في مصر، وهما اللواء أحمد فؤاد عطا، والدكتور محمد زايد، وأضاف «بيننا وبين الحكومة المصرية تعاملات عديدة، وسبق وقدمنا لها عدة توصيات بشأن مكافحة القرصنة، ولا أعرف شيئاً عن البيان الذي يتبرأ من المؤتمر».

«هذه سابقة أولى غريبة على المجتمع الأمني المصري»، قالها اللواء سامح سيف اليزل - ضابط سابق بالمخابرات - مبدياً دهشته من أن يكون لمثل هذه الشركات نشاط في مصر، حيث أكد أنه لم يسبق أن حدث هذا، وحتى في مجال مكافحة القرصنة «التعامل يكون فقط مع أجهزة أمنية تابعة لدول، وليس شركات يملكها أفراد».

لكن إذا كانت الحكومة رافضة حقيقة لهذه الشركة المشبوهة ومؤتمرها، فمن سمح لـ«فينيكس» التي يمثل نشاطها خطراً على الأمن القومي المصري، بتنظيم مؤتمر داخل مصر، فالمسألة كلها بالفعل كما يقول اللواء سيف اليزل «هناك علامة استفهام كبيرة حول المؤتمر والشركة المنظمة له».

المصدر: شبكة بي بي سي العربية

التاريخ: ٢٢ مايو ٢٠٠٩

نيويورك: "القرصان" الصومالي ينفي التهم الموجهة إليه



نفي الصومالي عدي والي عبد القادر ميوز صحة ١٠ تهمة، منها القرصنة، وجهها إليه الادعاء الأمريكي بعد إلقاء القبض عليه أثناء تحرير القبطان الأمريكي ريتشارد فيليبس الذي كان قد اختطف قبالة السواحل الصومالية في الثامن من شهر نيسان/أبريل الماضي.

من التهم الموجهة إلى ميوز الاختطاف المسلح واحتجاز رهينة بقصد الحصول على فدية

ومن بين التهم التي الموجهة إلى ميوز أيضا الاختطاف المسلح واحتجاز رهينة بقصد الحصول على فدية.

وكان ميوز يتكلم عبر مترجم خلال الجلسة القصيرة التي عقدتها المحكمة للاستماع إلى دفوعات المتهم. وستعقد المحكمة جلساتها الثانية في السابع عشر من شهر سبتمبر/أيلول المقبل.

الارتباك

وقال محامو الدفاع عن ميوز إنهم يواجهون صعوبة بالتواصل مع موكلهم الذي يشعر بـ "الارتباك" بشأن الوضع الجديد الذي ألقى نفسه فيه.

ففي تصريح لوكالة الأنباء الفرنسية، قال فيل واينشتاين، محامي الدفاع عن المتهم: "إنهم يعطونه الأدوية التي لا يفهم ولا يعي ما هي".

هذا ولم يتضح ما هي نوعية الأدوية التي تعطى لميوز.

ويجري جدل بشأن العمر الحقيقي لميوز، إذ تقول والدته إنه يبلغ من العمر ١٦ عاما فقط، بينما يقول الادعاء العام إن عمر المتهم يناهز الـ ١٨ سنة، وبالتالي فقد حكم أحد القضاة الشهر الماضي بأنه يتعين أن يُحاكم كبالغ.

سفينة أمريكية

وكان قراصنة قد هاجموا السفينة الأمريكية "ميرسك ألاباما"، وعلى متنها



اتهم ميوز بزعامة عصابة القراصنة التي
احتجزت القبطان فيليبس

عشرون أميركيا، عندما كانت تبخر على
بعد نحو ٥٠٠ كلم جنوب شرق ميناء آيل
الصومالي.

وتمكن الطاقم من استعادة السيطرة على
السفينة في نفس اليوم، لكن القبطان
فيلبس بقي رهينة لدى القراصنة لمدة من
الزمن قبل أن يتم تحريره في وقت لاحق
ويُلقى القبض على ميوز، الوحيد الذي
بقي على قيد الحياة من مجموعة
القراصنة المتهم بتزعمها.

يُشار إلى أن أعمال القرصنة في منطقة
خليج عدن و قبالة السواحل الصومالية قد
ازدهرت خلال الفترة الماضية، إذ دفعت
شركات الشحن والملاحة أكثر من ٨٠
مليون دولار أمريكي العام الماضي كمبالغ
فدية جرى دفعها لعصابات القراصنة.



المصدر: المصرى اليوم

التاريخ: ٢٣ مايو ٢٠٠٩

الصيادون المختطفون فى الصومال يستغيثون بعد نفاذ الطعام والشراب

كتب عماد الشاذلى

قال حسن خليل، صاحب مركب «ممتاز ١»، إنه تلقى اتصالاً هاتفياً، أمس، من حمادة خليل، أحد الصيادين المختطفين فى الصومال وعددهم ٣٣ صياداً، استغاث فيه من نفاذ الطعام والشراب وسوء معاملة القراصنة وتهديدهم بإجبارهم على العمل فى رعاية الغنم وحرق المركبين المختطفين، بسبب عدم الاستجابة لمطالبهم بدفع الفدية التى قدروها به ملايين دولار.

وأضاف خليل لـ «المصرى اليوم» أنه حاول الاتصال بالسفير أحمد رزق، مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والمصريين فى الخارج، طوال الأسبوع الماضى دون «جدوى، إذ يرد عليه مسؤولو مكتبه بقولهم «إنه مشغول».

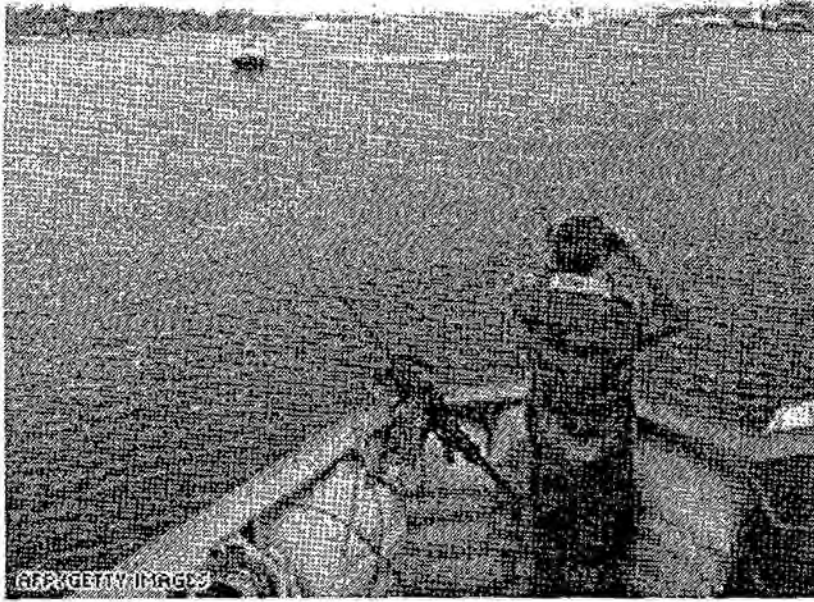
وحذر خليل من «ثورة» أهالى الصيادين المختطفين فى عزبة البرج فى دمياط وقرية برج البرلس فى كفر الشيخ ومدينة المطرية فى الدقهلية، مشيراً إلى أنهم لا يكفون عن الاتصال بزويهم المختطفين قبل نحو ٣ شهور للاطمئنان على مصيرهم.

واتهمت أم إبراهيم، والدة أحد الصيادين المختطفين، المسؤولين بتجاهلهم، متسائلة: هل أرواح المصريين بلا قيمة عند الحكومة؟، مؤكدة أنهم اكتفوا بكلمات «لا تقلقوا» «كل شىء مطمئن، الصيادين بخير».

المصدر: شبكة سي ان ان العربية

التاريخ: ٢٥ مايو ٢٠٠٩

سفينة روسية تصد هجوماً للقراصنة في خليج عدن



موسكو، روسيا (CNN) -- أعلنت مصادر عسكرية روسية الاثنين أن وحدة بحرية روسية، تشارك في قوة دولية لتأمين الملاحة في خليج عدن، وكانت ترافق قافلة من سفن الشحن في المنطقة، صدت هجوماً شنه القراصنة على سفينة شحن السبت الماضي.

فقد قال المتحدث باسم البحرية الروسية إن سفينة "الأدميرال بانتييليف"، التي وصلت إلى خليج عدن من إحدى قواعد القوات البحرية الروسية في شرق روسيا، أطلقت نيران مدافعها الرشاشة على زورقين سريعين للقراصنة اقتربا من إحدى سفينة الشحن "إيد ترايدر" Eide Trader وأجبرتهما على تغيير اتجاههما.

هاجم زورقان سريعان سفينة شحن، فردت القاطعة البحرية الروسية عليهما بنيران مدافعها

وأوضح المتحدث أن "الأدميرال بانتييليف" كانت

ترافق قافلة من سفن الشحن، وفقاً لوكالة الأنباء الروسية "نوفوستي".

وحدات بحرية روسية في البحرين وعمان

هذا وكانت البحرية الروسية قد أعلنت في وقت سابق أن وحدات بحرية روسية تشارك في قوة دولية لتأمين الملاحة ومواجهة القراصنة في منطقة القرن الإفريقي ستقوم بزيارة موانئ بحرينية وعمانية في نهاية شهر مايو/أيار الجاري.

وقالت إن هذه الوحدات، التي تضم السفينة الحربية "الأدميرال بانتييليف" وقاطرة النجدة "أم بي - ٣٧" وناقلتي الوقود "إيغورا" و"إيركوت"، وصلت إلى خليج عدن في ٢٧ أبريل/نيسان الماضي قادمة من قاعدتها في فلاديفوستوك في أقصى الشرق الروسي.

وقال المتحدث باسم البحرية الروسية إن سفينة "الأدميرال بانتييليف" وناقلة الوقود "إيغورا" ستزوران المنامة عاصمة مملكة البحرين في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ مايو/أيار، بينما تزور ناقلتي الوقود "إيركوت" وقاطرة النجدة "م ب - ٣٧" ميناء صلالة العماني في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ مايو/أيار الجاري.



ارتفاع قياسي بهجمات القراصنة

وكان القراصنة الصوماليون قد سجلوا رقماً قياسياً في عدد هجماتهم على السفن قبالة السواحل الصومالية وفي خليج عدن منذ بداية العام الحالي.

فقد جاء في تقرير "مركز الإبلاغ عن هجمات القراصنة" Piracy Reporting Centre، للبحرية الدولية أن القراصنة قاموا في غضون الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام، حتى منتصف مايو/أيار الجاري على وجه التحديد، بـ ١١٤ هجوماً وتمكنوا في ٢٩ هجوماً منها من اختطاف سفن تجارية.

وتؤكد إحصائية العام الماضي أن هذين المؤشرين بلغا ١١١ هجوماً، نجحوا خلالها في اختطاف ٤٢ سفينة، وذلك خلال السنة كلها، بحسب "توفوستي".

ولقد استولى القراصنة الصوماليون على ١٧ سفينة في خليج عدن هذا العام خلال ٧١ هجوماً (كان المؤشران في العام الماضي يصلان إلى ٣٢ و ٩٢ على التوالي) وقاموا بـ ٤٣ هجوماً عند الشواطئ الشرقية للصومال مقابل ١٩ في عام ٢٠٠٨.

كما يذكر أن القراصنة اختطفوا عند شواطئ الصومال الشرقية ٤٧٨ فرداً من بحارة السفن المختطفة منذ بداية عام ٢٠٠٩ مقابل ٨١٥ في العام الماضي.

وما زالت سفن حربية من ١٥ دولة تتولى أعمال الحراسة لمكافحة القراصنة وتأمين الملاحة في خليج عدن.

المصدر: اليوم السابع

التاريخ: ٢٧ مايو ٢٠٠٩

الأمن يلغى المؤتمر الدولي للقرصنة



<عات أمنية تلغى المؤتمر الدولي للقرصنة - بصوير عمرو دياب

كتبت محمد ثروت

ألغت جهات سيادية وأمنية المؤتمر الدولي لمكافحة القرصنة الذي كان مقررا عقده اليوم، الأربعاء، بالقاهرة. وأكد وليم كويلدن مدير عام شركة فينيكس للخدمات الاستخباراتية، بأنه فوجئ بأن إدارة الفندق أبلغته بالغاء حجز القاعة قبل ساعات من بدء المؤتمر، رغم حضور عدد من الخبراء من مختلف أنحاء العالم وحجز طيران وإقامة لهم في الفندق نفسه.

من جهة أخرى، أكد مسئول بالفندق بأن الشركة المنظمة للمؤتمر لم تستخرج التصريحات اللازمة من بعض الجهات الأمنية لعقد المؤتمر، مما دعا إلى إلغاء حجز القاعة التي كان مقررا عقد المؤتمر بها. وكان عدد من الصحفيين قد توافدوا منذ الصباح الباكر إلى الفندق ورفضوا مغادرته لحين التأكد من تنظيم المؤتمر.

دريكا صحفية بمحطة الإذاعة البريطانية ال " بي بي سي "، جاءت خصيصا من لندن لحضور المؤتمر، لكنها فوجئت بالغائه، أما كريس بورونكل مراسلة وكالة الأنباء الفرنسية بمصر والسودان، رفضت أيضا مغادرة المكان وظلت لمدة ٣ ساعات أمام القاعة، وعدد من الشركات حضرت من الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا وصممت على البقاء في صالة الاستقبال مؤكدة بأن الحكومة المصرية هي الخاسرة من إلغاء المؤتمر، كما حضر بعض الملحقين العسكريين من بعض الدول العربية.

على الجانب الآخر، أكد عدد من خبراء الأمن والاستخبارات الدولية القادمين من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وجنوب أفريقيا ودول أخرى، أنهم يشعرون بالأسف لإلغاء المؤتمر الدولي للقرصنة الذي كان مزمع عقده اليوم، الأربعاء، رغم علمهم بأهمية المؤتمر بالنسبة لمصر وقناة السويس ومنطقة القرن الأفريقي.

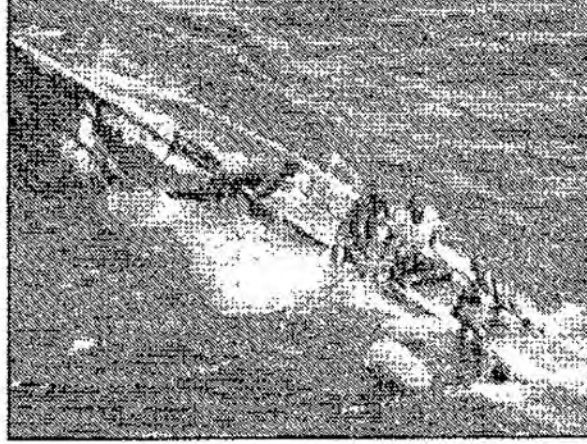
وأكد الكابتن "كوباس بوتا" المدير الإقليمي لشركة "سيكرو كويست" بجنوب أفريقيا والشرق الأوسط أن المؤتمر كان في غاية الأهمية، لكن شركة فينيكس هي السبب في إلغائه لأنها حاولت الضغط على الحكومة المصرية ووضعها أمام الأمر الواقع دون استخراج التصريحات اللازمة، وأوضح بوتا في تصريحات خاصة لليوم السابع أن مصر هي الأساس لأي عملية مكافحة للقرصنة وهي نقطة لبدء أي عملية لمكافحة القرصنة، وأضاف نحن نقوم كشركات على فلسفة الردع أكثر من المقاومة المسلحة.

ومن جهة أخرى، نفى مصدر أمني علمه بالمؤتمر، مؤكدا أن الشركة لم تستوف إجراءات معينة لعملها بالقاهرة أما اللواء محمد زايد ممثل الشركة الأمريكية في مصر، أكد أن الشركة فوجئت بإلغاء المؤتمر رغم السماح لهم بعقد مؤتمر صحفي في مطلع شهر مايو الجاري.

المصدر: شبكة بي بي سي العربية

التاريخ: ٢٩ مايو ٢٠٠٩

هولندا تقترح إنشاء محكمة دولية للقراصنة الصوماليين



اقترحت هولندا الجمعة إنشاء محكمة دولية لمحاكمة القراصنة الصوماليين.

واعلنت ان خبراء دوليين سيعقدون اجتماعا في يونيو حزيران في لاهاي لبحث انشاء المحكمة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية ان "الحكومة تقدمت بهذا الاقتراح خلال اجتماع لمجموعة الاتصال حول القرصنة في نيويورك".

وهذه المجموعة التي اجتمعت للمرة الاولى في كانون الثاني/يناير تضم اكثر من عشرين عضوا يمثلون دولا او منظمات مثل الاتحاد الافريقي والاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي والامم المتحدة.

واوضحت الخارجية الهولندية في بيان نقلته وكالة فرانس برس ان "المجموعة ناقشت حتى الان في شكل اساسي القيام باعمال عسكرية ضد القراصنة" لكن "هولندا تريد ايضا ملاحقات ومحاكمة وعقابا".

ووفقا للاحصاءات الاخيرة التي صدرت عن المكتب الدولي للملاحة فان ١١٤ محاولة لاختطاف سفن قد وقعت في خليج عدن وبالقرب من الساحل الشرقي للصومال هذه السنة، وقد تمكن القراصنة من خطف السفن في ٢٩ من الحالات واحتجزوا ٤٧٨ رهينة.

وتتضمن هولندا مقرري محكمة العدل الدولية ومحكمة الجراء الدولية ليوغوسلافيا السابقة.

واضطرت البحرية الهولندية العاملة في اطار القوة البحرية لحلف شمال الاطلسي في خليج عدن اخيرا الى الافراج عن تسعة قراصنة صوماليين اعتقلوا فيما كانوا يحتجزون زورق صيد يمنيا وذلك بسبب الافتقار الى اطار قانوني يتيح للحلف ملاحقة هؤلاء.

المصدر: البيان

التاريخ: ٣١ مايو ٢٠٠٩

الحملة على القرصنة الصومالية تظهر مؤشرات النجاح



صرح مسؤولون أميركيون وبالأمر المتحدة بأن الحملة الدولية على القرصنة قبالة ساحل الصومال أسفرت عن اعتقال نحو ١٠٠ شخص ووضعت القراصنة الذين يعملون قرب القرن الإفريقي في موقف دفاعي.

وقال مبعوث الأمم المتحدة الخاص للصومال أحمد ولد عبدالله الصحفيين ان «التواجد البحري الدولي يحقق نجاحا على نحو متزايد... إنه ناجح لان القراصنة اضطروا للابتعاد بشكل اكبر».

وأردف ولد عبدالله قائلا انه من بين النتائج اضطراب القراصنة إلى إنفاق مزيد من أموال الفدى التي يحصلون عليها لخطف السفن وتفادي الاعتقال، وقال ان قراصنة «كثيرين اعتقلوا... لدينا نحو ١٠٠ اعتقلوا بالفعل. لا اعرف عدد الذين اختفوا.. اعتقد أن الممولين الذين يقفون وراءهم يعلمون أيضاً انهم مراقبون».

ونشرت قوات بحرية أجنبية قبالة ساحل الصومال منذ نهاية العام في محاولة لمنع القرصنة التي انتعشت في القنوات الملاحية المزدحمة بخليج عدن والخليج الهندي.

واستولى القراصنة الصوماليون في الاشهر الاخيرة على سفن شحن عدة وجمعوا عشرات الملايين من الفدى من اجل اطلاق سراح أفراد أطقم تلك السفن وشحناتها. وتظهر إحصاءات لأول خمسة اشهر من العام ٢٠٠٩ ان القرصنة قبالة الصومال الذي يعاني من حرب اهلية ولا توجد به حكومة ملائمة منذ ١٨ عاما تفاقم بشكل فعلي.

وقال وزير الخارجية الصومالي محمد عبدالله عمر للمصاحفين خلال مناشدته تقديم معونات لمساعدة بلاده على بناء حرس سواحل قوي إن وجود خفر سواحل صومالي فعال، يمكن أن يساعد في وضع نهاية للقرصنة.

ولكنه قال انه من اجل إنشاء ذلك فهناك حاجة ماسة للمال والعتاد، من ناحية أخرى، وقعت ما يسمى بـ «مجموعة الاتصال» بشأن القرصنة قبالة ساحل الصومال على إعلان بشأن الاجراءات التي من المتوقع ان تتخذها كل شركات الملاحة في المنطقة لمواجهة القرصنة الصومالية. وتضم مجموعة الاتصال الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي والأمم المتحدة.



المصدر: الخليج

التاريخ: ٣١ مايو ٢٠٠٩

مجموعة الثماني تشدد على ضرورة محاربة القرصنة

أقر وزراء الداخلية والعدل في مجموعة الثماني في روما أمس، أن القرصنة البحرية أصبحت "مصدر قلق" وشددوا على "الضرورة الملحة للتعاون الدولي" للتصدي لهذه الظاهرة. وفي بيان مشترك تم تبنيه في روما في ختام اجتماع دام يومين، قال الوزراء إنهم "بحثوا التحديات القانونية لمحاربة القرصنة". وأضاف أنه "يحق للدول ملاحقة القراصنة المفترضين" مقرا بـ "ضرورة التعاون على المستوى الدولي لتسوية القضايا القانونية والسياسية".

وتابع "علينا التحقق من أن كل من يقوم بأعمال قرصنة سيحال على القضاء لأنه بهذه الطريقة سنضمن مصداقية وفعالية التدابير الوطنية والدولية لمواجهة القرصنة".

وخلال اجتماعاتها استمعت مجموعة الثماني إلى أمين عام الانتربول رونالد نوبل يدعو إلى "تشديد القوانين" لمواجهة القرصنة. وقال "هناك حاجة حقيقية لاستراتيجية دولية مشتركة تشمل إصدار قوانين مشددة لمحاربة القرصنة البحرية والهجمات البحرية المسلحة".

ووعدت مجموعة الثماني (ألمانيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا واليابان وبريطانيا وروسيا) بمصادرة كل ما نهبه القراصنة ودعم كل المبادرات الرامية إلى منح المجتمع الدولي إطارا قانونيا مناسباً لمحاربة القرصنة.

من جهة أخرى، أكدت المجموعة أن الإرهاب الدولي لا يزال يحتفظ بـ "قدرة هجومية كبيرة" وإن "تجذره" يسبب "قلقاً لا يستهان به". ولفت البيان إلى "أن تحليل التهديد يشير إلى أن المجموعات الإرهابية الدولية تحتفظ بقدرة هجومية كبيرة وتتمتع بمرونة تنظيم مهمة لأن بنيتها تتكيف مع مختلف الظروف".

في سياق متصل، صرح مسؤولون أمريكيون وأمميون بأن الحملة الدولية على القرصنة أسفرت عن اعتقال نحو ١٠٠ شخص ووضعت القراصنة في موقف دفاعي.

وقال احمد ولد عبد الله مبعوث الأمم المتحدة الخاص للصومال إن "التواجد البحري الدولي يحقق نجاحا على نحو متزايد، انه ناجح لان القراصنة اضطروا للابتعاد بشكل اكبر".

ووقعت مجموعة الاتصال بشأن القرصنة قبالة ساحل الصومال إعلانا بشأن الإجراءات التي من المتوقع أن تتخذها كل شركات الملاحة في المنطقة لمواجهة القرصنة. وتضم مجموعة الاتصال الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي والأمم المتحدة.

وقال جريج ديلاوي وهو مبعوث أمريكي إن هذه الإجراءات ستتضمن اعتقال ومقاضاة القراصنة ودعم إنشاء حرس سواحل فعال في المنطقة.

تأثير عمليات القرصنة البحرية الصومالية وانعكاساتها على أمن البحر الأحمر والأمن القومي العربي

شريف شعبان مبروك

باحث في الشؤون السياسية - مصر

ارتبط أمن البحر الأحمر بمجموعة من التهديدات التقليدية التي كانت تثار من حين لآخر، وتدفع بها إلى سطح الأحداث، إذ كان نشوب الحروب في المنطقة يؤدي إلى إغلاق الممرات المائية، وتحويلها إلى منطقة عمليات، كما انفجرت أحياناً بعض نزاعات الجزر بين الدول المطلة عليه، وأدت الكوارث الطبيعية أو البحرية إلى الاهتمام بالتعاون بين أطرافه، كما أن اتساع العمليات الإجرامية المنظمة والهجرة غير الشرعية شكل تحدياً آخر، وكان الأمر قد وصل في بعض السنوات إلى قيام أطراف ما بتلغيم الممر المائي ذاته.

وتأسيساً على ذلك، طرحت بدورها أعمال القرصنة البحرية والسطو المسلح ضد السفن والمراكب أمام سواحل الصومال في خليج عدن، العديد من التهديدات والتداعيات وبشكل خاص من الناحيتين الاقتصادية والأمنية، لما تمثله من تهديد للسلم والأمن الدوليين، أو في ما يتعلق بحركة الملاحة البحرية عبر ممر ملاحى دولي حيوي، يجتازه أكثر من 20 ألف سفينة سنوياً وحوالي 30% من النفط العالمي، تمر عبر خليج عدن وهو المدخل الجنوبي لقناة السويس، وطريق الملاحة الأقرب ما بين الشرق والغرب. ومن جهة أخرى، طرحت أعمال القرصنة البحرية، قضية هامة أيضاً وشائكة، تتمثل في تعزيز الوجود العسكري الغربي في البحر الأحمر، وخاصة في المنطقة القريبة من مضيق عدن والسواحل الصومالية، وذلك نظراً للأهمية الإستراتيجية لهذه المنطقة، مما يمثل دافعاً قوياً لهذه الدول للتدخل بنشر وحدات بحرية عسكرية لحماية مصالحها في تلك المنطقة.

العديد من التهديدات والتداعيات التي يمكن طرحها حول الآثار المترتبة على جرائم القرصنة البحرية والسطو المسلح ضد السفن والمراكب، ولكن يبقى هنا انعكاسات كل هذه

التهديدات والتداعيات التي يمكن أن تمثلها عمليات القرصنة، على أمن البحر الأحمر والأمن القومي العربي بشكل خاص. وذلك لأن البحر الأحمر يربط بين الأمن القومي العربي وأمن الدول العربية المطلة عليه وأمن منطقة الخليج، وأن أي إخلال بأمن البحر الأحمر وأمن دوله العربية المطلة عليه سيؤثر حتماً على منظومة الأمن العربي الجماعي⁽¹⁾.

من هنا، يشكل أمن البحر الأحمر والأمن القومي العربي، أهمية إستراتيجية عربية، فقد كان غلق باب المندب، المدخل الجنوبي للبحر الأحمر في عام 1973، أحد المعطيات المؤثرة في حرب أكتوبر، وسمى الإسرائيليون منذ ذلك الحين إلى تعظيم قدراتهم للتأثير على المحددات الحاكمة لأمن البحر الأحمر راهناً ومستقبلاً. كما أن انهيار مؤسسة الدولة في الصومال ووجود قواعد عسكرية لكل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية في جيبوتي يعظمان من مصادر التهديد للمصالح الغربية والأفريقية بشكل عام، والدول المشاطئة عليه خاصة (مصر، السودان، السعودية، الأردن، إريتريا، اليمن، والصومال). وفي ضوء التطورات الجارية في البحر الأحمر، خصوصاً انتشار عمليات القرصنة البحرية فيه، وصدر 6 قرارات من مجلس الأمن الدولي بهذا الشأن، اعتباراً من يونيو 2008. إذاً فمن الضروري التعرض لأبعاد تلك التطورات من زاوية تأثيرها في أمن البحر الأحمر، بدءاً بانتشار عمليات القرصنة البحرية والشكوك المتعلقة بها، وكذلك المصالح الإسرائيلية في البحر الأحمر، ثم التحركات الدولية والعربية إزاء تهديد الأمن في البحر الأحمر، وأخيراً، السياسات المقترحة لصيانة الأمن في البحر الأحمر⁽²⁾.

أولاً: أسباب صعود عمليات القرصنة

يعود ذلك التصاعد في عمليات القرصنة البحرية قبالة السواحل الصومالية إلى عدة أسباب رئيسية تتعلق ببداية الانهيار المؤسسي للدولة الصومالية منذ تسعينيات القرن العشرين، وسيطرة

(1) د. حسن أبو طالب : أمن البحر الأحمر مرة أخرى، جريدة الأهرام، 8 أكتوبر 2008.

(2) د. أماني الطويل : أمن البحر الأحمر .. الواقع والتحديات، السياسة الدولية، القاهرة، العدد 176، أبريل 2009، ص 216.

عصابات أمراء الحرب ومليشياتهم القبلية على أجزاء الصومال المختلفة. ولم يتمكن هؤلاء من ملء الفراغ الذي تركه انهيار الدولة، بل بدأت حرب أهلية مدمرة وفرت فرصاً لسفن الضيعة الأجنبية لغزو شواطئ الصومال في وقت مبكر لنهب الخيرات الوفيرة في البحر. فساحل الصومال يعد الأطول أفريقياً حيث يقدر بـ 3300 كم، ويتوفر فيه ثروة بحرية وفيرة ومتنوعة، بما فيها طيور البحر والحيتان وأسماك القرش والعديد من أنواع السلاحف والدلافين.. إلخ⁽³⁾. وكانت الاستفادة متبادلة بين الأساطيل الأجنبية والمليشيات وأمراء الحرب الذين يستصدرون لهم الرخص، ولذلك كان الجميع يعمل على عدم عودة الاستقرار للصومال⁽⁴⁾. وهو ما يستدل عليه بتصدر الصومال لتصنيف الدول الفاشلة على المستوى الدولي لعام 2008، ويعود هذا الفشل إلى تردي الأوضاع الأمنية في الصومال نتيجة لاستمرار انهيار مؤسسات الدولة وغياب القوات العسكرية الوطنية القادرة على السيطرة على كافة أرجاء الإقليم الصومالي، ومن ثم لا يتجاوز الإنفاق العسكري الصومالي نسبة 0.9% من الناتج المحلي الإجمالي.

كما يمكن اعتبار الأزمة الإنسانية في الصومال وتفاقم الأوضاع الاقتصادية أحد أهم أبعاد تزايد عمليات القرصنة البحرية، حيث لا يتجاوز الناتج القومي الإجمالي للصومال حوالي 2.509 مليار دولار، بمعدل نمو سنوي ضئيل يقدر بحوالي 2.6%، بينما وصل متوسط دخل الفرد إلى حوالي 600 دولار سنوياً، أي أقل من دولارين يومياً بما يجعل من قوة العمل الصومالية البالغ عدد أفرادها حوالي 3.7 ملايين مواطن، عرضة للاستقطاب من جانب قادة القرصنة، خاصة إذا ما علمنا أن متوسط دخل القرصنة يتراوح بين 10 و 12 دولاراً يومياً للفرد الواحد. كما يمكن اعتبار الحرب الأمريكية على الإرهاب أحد أسباب تصاعد وتيرة عمليات القرصنة البحرية نظراً لتركيز إدارة الرئيس الأمريكي السابق، جورج بوش، على محاربة

(3) Scott Coffen-Smout, "Pirates, Warlords and Rogue Fishing Vessels in Somalia's Unruly Seas", <http://www.chebucto.ns.ca/~ar120/somalia.html>.

(4) مهدي حاشي: «شبكة الصومال اليوم للإعلام - قرصنة الصومال... رؤية مختلفة»، الصومال اليوم: http://somalitodaynet.com/news/index.php?option=com_content&task-view&id=1788&Itemid=29.

التنظيمات الإرهابية دون أن تضع في اعتبارها وجود عصابات للجريمة المنظمة هدفها الربح مثل شبكات المافيا وغسيل الأموال والاتجار في البشر والقرصنة (5).

ومن ناحية أخرى، فإن قيام الولايات المتحدة بإسقاط نظام « الاتحاد المحاكم الإسلامية » في الصومال من خلال دعم التدخل العسكري الإثيوبي على أثر تعثر المفاوضات بين ممثلي تلك المحاكم والحكومة الصومالية الانتقالية، قد أسهم بصورة مباشرة في عودة عمليات القرصنة البحرية. فقد نجحت المحاكم خلال فترة سيطرتها على الصومال، في فرض النظام وتحقيق الأمن في غالبية الأقاليم الصومالية، فضلاً عن تصديها بقوة للقرصنة، وهو ما أقرب به « جيسون ماكلور » المحرر بمجلة النيوزويك الأمريكية في عددها الصادر 9 سبتمبر 2008. هذا التدخل الأمريكي أدى إلى عودة التنافر بين الميليشيات الصومالية على السلطة من جديد، وهو ما استغله القراصنة الذين استطاعوا السيطرة على موانئ السواحل الصومالية، وخاصة ميناء « آيل » بإقليم « البونت لاند » التي أضحت مرتكزاً لعملياتهم على الرغم من أن عددهم، وفق تقديرات المكتب البحري الدولي، لا يتجاوز 1200 فرد.

ثانياً: طبيعة تهديدات عمليات القرصنة على أمن البحر الأحمر

تمثل أعمال القرصنة البحرية تهديداً للأمن والاستقرار والاقتصاد والمصالح الإستراتيجية، لكافة الدول المطلة على البحر الأحمر أو المتحكمة في منفذه الجنوبي عبر خليج عدن وباب المندب، اليمن والصومال، أو من قبل مصر المتحكمة في المدخل الشمالي عبر قناة السويس، بل هو تهديد يشمل أمن دول الخليج بشكل مباشر وهي المستفيد الرئيسي من الممر المائي لتسهيل مرور نفطه وتجارته إلى الشمال وبالعكس.

ويتميز البحر الأحمر بموقعه كممر مائي يربط بين العديد من القارات، فهو حلقة الوصل بين شطري العالم العربي والآسيوي والأفريقي، كما أنه يصل البحر الأبيض المتوسط بالمحيط

(5) محمد عبد الله يونس : العرب وتدابير القرصنة .. تحديات أمنية واقتصادية، موقع إسلام أون لاين.نت: http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1227792528599&pagename=Zone-Arabic-News/NWALayout.

الهندي عن طريق قناة السويس وقناة باب المندب، ويربط شرق أفريقيا بالبحر المتوسط وجناحه الأوروبي، كما يربط جنوب آسيا وشرقها، وهو بذلك يختصر الوقت والمسافات والكلفة المالية مما يجعله يتمتع بالعديد من المميزات الإستراتيجية أهمها⁽⁶⁾:

- يعتبر البحر الأحمر قناة وصل بين البحار والمحيطات المفتوحة، ومن هنا تزداد أهميته الإستراتيجية سواء من الناحية العسكرية أو الاقتصادية أو الأمنية.

- البحر الأحمر هو الطريق الرئيسي الذي يمر من خلاله نفط الخليج العربي وإيران إلى الأسواق العالمية في أوروبا. وتحتاج أوروبا إلى نقل حوالي 60% من احتياجاتها للطاقة عبر البحر الأحمر، وأيضاً نقل حوالي 25% من احتياجات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط العربي.

- البحر الأحمر هو أحد الممرات الرئيسية للملاحة والتجارة الدولية بين أوروبا وآسيا. وتقدر نسبة السفن التجارية العابرة للبحر الأحمر سنوياً بأكثر من عشرين ألف سفينة.

- للبحر الأحمر أهمية كبرى للأمن العربي سواء على المستوى القومي أو على المستوى القطري للدول العربية المطلة عليه، وأيضاً للأمن العالمي، وأمن الدول الإفريقية، وهذه الدوائر الأمنية متصلة ومتداخلة ومركز ثقلها الإستراتيجي هو القرن الإفريقي وما يجاوره من مناطق، وإذا كان القرن الإفريقي هو المركز الحيوي لدوائر الأمن المختلفة فإن باب المندب وخليج عدن يصبحان البؤرة التي تتركز عندها الأهمية القصوى لأمن جميع الأطراف.

- تقع ثروات قاع البحر الأحمر وباطنه في نطاق المنطقة الاقتصادية الخالصة للدول المطلة عليه إذ لا يزيد عرض البحر الأحمر عن 402 كيلو متر، لذا فمن حق هذه الدول وغالبيتها دول عربية أن تكون لها السيادة الدائمة على الموارد البيولوجية والمعدنية في البحر.

وفي سياق عمليات القرصنة، يمكن رصد أن هذه الحالات قد بدأ الإعلان عنها من جانب المكتب البحري الدولي IMB اعتباراً من عام 2005، لتصل إلى 150 سفينة مختطفة

(6) سمير العبدلي : تأثير القرصنة الصومالية في البحر الأحمر وتداعياتها على الأمن القومي العربي، مركز الجزيرة للدراسات، 2008/12/24.

حتى نهاية عام 2008، التي وقع فيها وحدها 100 حالة اختطاف. من بينها سفينة نفط سعودية كانت تحمل نفطاً بمائة مليون دولار، حيث تم تحريرها من القراصنة بفدية 25 مليون دولار⁽⁷⁾. وكذلك سفينة البحرية الأوكرانية «فاينا» التي كانت تحمل على متنها أسلحة روسية الصنع من بينها 33 دبابة من طراز تي-72 كانت متجهة إلى كينيا وتعرضت للاختطاف في 25 سبتمبر 2008.

وتتمثل أهم تهديدات القرصنة البحرية على البحر الأحمر وممراته في التالي⁽⁸⁾:

- إمكانية تحول طرق التجارة الدولية والنقل البحري عنه مما يضعف من مدخولات الدول المظلة عليه اقتصادياً.
- أن يتحول البحر الأحمر إلى بؤرة للصراعات والحروب والتدخلات الإقليمية والدولية النشطة وجماعات الإرهاب الدولي ومافيا المخدرات.
- أن يتم تدويل البحر الأحمر وممراته مما يفقد الدول العربية السيادة عليه والحصول على الثروات التي يحتويها.
- أن تكون إسرائيل اللاعب الأساسي في رسم إستراتيجيته الأمنية والاقتصادية وفق مصالحها وحلفائها في إطار مشروع الشرق الأوسط الجديد بعيداً عن المصالح العربية.

ثالثاً: انعكاسات تهديدات عمليات القرصنة على أمن البحر الأحمر

تكشف طبيعة التهديدات التحولات التي أصابت مفهوم أمن البحر الأحمر، التي بات على الدول العربية المظلة على البحر الأحمر التعامل معها بأكبر قدر من الحكمة والعمل الجماعي، كما أنه من الواضح أن نقطه البداية هنا هي السيطرة على الوضع المتدهور في الصومال، بما يسمح لاحقاً بإعادة بناء مؤسسات هذا البلد، ومن ثم تحويله من نموذج لبلد فاشل فشلاً ذريعاً، إلى بلد طبيعي يعرف التزاماته تجاه شعبه وتجاه المصالح الدولية المختلفة.

(7) د. أماني الطويل، مرجع سابق.

(8) سمير العبدلي، مرجع سابق.

صحيح هنا أن كلاً من الجامعة العربية والاتحاد الإفريقي قد بذلا جهداً سياسياً من أجل تحقيق مصالحة بين الحكومة الانتقالية وبين جماعات المعارضة، لاسيما قيادة المحاكم الإسلامية، لكنها جهود لم تثمر عن شيء إيجابي. وكانت ومازالت عقدة الوجود العسكري الإثيوبي نقطة خلاف جوهرية انهارت بسببها كل محاولات إجراء مصالحة قابلة للتحقق، ومما يؤسف له، أن دور الأمم المتحدة في معالجة الشأن الصومالي هو دور بلا معنى أو قيمة، ولا يتعدى التحركات الرمزية بين وقت وآخر، وإذا قورن بالاهتمام المبالغ فيه بما يجري في دارفور، لأمكن القول إن غياب الأمم المتحدة عن الشأن الصومالي طوال عقد ونصف العقد، قصد منه إحداث تغييرات كبرى في المنطقة⁽⁹⁾.

وبذلك تنحصر انعكاسات تهديدات عمليات القرصنة على أمن البحر الأحمر بشكل خاص، على المستوى الأمني والاقتصادي، وهي على النحو التالي :

الانعكاسات على المستوى الأمني:

1- دفعت عمليات القرصنة البحرية عدداً من الدول الكبرى لإرسال وحدات من قواتها البحرية لحماية سفنها من هجمات القراصنة، بشكل قد يؤدي إلى تدويل أمن منطقة البحر الأحمر بصورة متصاعدة. واستندت هذه الدول إلى قرارات مجلس الأمن المتخذة في هذا السياق، والتي سمحت بدخول سفن حربية للمياه الإقليمية للصومال بموافقة حكومتها لمكافحة القرصنة البحرية، وهو ما أدى لتصاعد المخاوف العربية من ذلك التواجد العسكري الكثيف للقوات البحرية الدولية، في منطقة تعد جزءاً من مجالها الحيوي الجيوستراتيجي. فقد نجحت فرنسا، في سبتمبر 2008، في استصدار قرار من مجلس الأمن، يحمل الرقم 1838، يسمح بمرافقة وتأمين السفن المارة في المياه الإقليمية للصومال وخليج عدن وخاصة سفن صيد التونة. أما التطور الأبرز على صعيد تدويل أمن البحر الأحمر، فتمثل في قيام حلف الناتو، في منتصف شهر أكتوبر 2008، بنشر سبع سفن تابعة للدول أعضاء الحلف، مما يعتبر استكمالاً لسعي تأمين تواجد عسكري في إفريقيا، خاصة بعد تأسيس

(9) د. حسن أبو طالب، مرجع سابق.

القيادة المركزية للجيش الأمريكي في إفريقيا « أفريكوم » في قاعدة عسكرية بجيبوتي، تضم حوالي 1800 جندي أمريكي لمكافحة الإرهاب في الدول الإفريقية. وبالإضافة لما سبق، فقد صادق الاتحاد الأوروبي، في 20 نوفمبر 2008، على إرسال أسطول مكون من سبع سفن حربية مدعمة بطائرات هليكوبتر للاستطلاع البحري قبالة السواحل الصومالية في ديسمبر 2008 (10).

- أصبح تدويل أمن البحر الأحمر يحمل في طياته تداعيات كارثية على الأمن القومي العربي، ليس أقلها حرمان الدول العربية من السيطرة على حركة الملاحة في الممر المائي الذي تعد غالبية الدول المطلة عليه دولاً عربية باستثناء إسرائيل وإريتريا، بل قد تكتسب أطراف دولية حقوقاً في المنطقة استناداً لقرارات مجلس الأمن، التي حولت لها استخدام القوة في مواجهة القراصنة، والتي قد تستخدم للضغط على الدول العربية في حالة تضارب المصالح مع تلك الأطراف الدولية. ويصلح مصطلح الاحتواء الجغرافي للمنطقة العربية لوصف حالة المنطقة في حالة تدويل أمن البحر الأحمر، إذا ما استعرضنا خريطة التواجد العسكري الأجنبي على أطرافها ابتداءً بأفغانستان، ومروراً باختراقها بعد احتلال العراق عام 2003، وانتهاءً بالتواجد العسكري الكثيف قبالة السواحل الصومالية وفي مياه خليج عدن، وإنشاء القيادة المركزية الأمريكية « أفريكوم » في جيبوتي. ومن ثم فقد بات على الدول العربية المعنية، وخاصة مصر واليمن والمملكة العربية السعودية وجيبوتي والصومال، التنسيق فيما بينها بشكل جاد للتعامل مع تلك التداعيات، وإذا لم يكن نشر قوات عربية مشتركة في جنوب البحر الأحمر ممكناً من الناحية العملية، فإن الخيار المطروح بقوة يتمثل في دعم استصدار قرار من مجلس الأمن، يخول الاتحاد الإفريقي بالقيام بمهمة حماية السواحل الصومالية، مع توفير الدعم المالي والتقني لتلك القوات (11).

- لا يمكن فصل عمليات التدويل المذكورة عن المخطط الأمريكي لاختراق القارة الأفريقية وإعلان قيام قيادة عسكرية أمريكية خاصة لإفريقيا « أفريكوم » وهكذا يمكن اعتبار تدويل

(10) محمد عبد الله بونس، مرجع سابق.

(11) المرجع السابق نفسه.

مياه البحر الأحمر امتداداً طبيعياً لمشروعات عسكرية الوجود الأمريكي في أفريقيا وهدفه غير المعلن هو تأمين تدفق النفط من قارة تمثل بالفعل مصدراً رئيسياً لواردات الطاقة الأمريكية في عالم مضطرب وذلك لأنه سرعان ما ستصبح دول في خليج غينيا منتجة للنفط مثل نيجيريا وأنجولا مصدراً لربع واردات الولايات المتحدة من النفط وهو هدف تتطلع إليه واشنطن تحت شعار الخلاص من عبء استيراد النفط من الدول الشرق أوسطية.

4- تشير عدة عوامل أخرى، إلى إرجاع بروز الدور الإسرائيلي في هذه الأزمة الحالية إليها، وأهمها (12) :

- عدم ورود السفن الإسرائيلية على قائمة السفن التي تعرضت للقرصنة منذ تطورت الأزمة خاصة وأن أسطول « زيم » الإسرائيلي يجوب المنطقة، وأنها وجدت في هذه الأحداث فرصة جديدة لتفعيل مشروعها لتدويل البحر الأحمر رغم أنها لا تملك سوى عدة أميال في إيلات على شاطئ البحر الأحمر.
- تغيب إريتريا عن الاجتماع الذي عقدته الدول العربية المطلة على البحر الأحمر في القاهرة في 20 نوفمبر 2008، بل جاء اعتذارها قبل 48 ساعة من الاجتماع.
- التواجد الإسرائيلي في إريتريا وإثيوبيا وما يتردد عن التواجد الإسرائيلي في كل من جمهورية أرض الصومال وبونت لاند وغيرها من دول المنطقة.
- وعن الأهداف الإسرائيلية يربط المحللون العسكريون بينها وبين الخطط الأمريكية لعسكرة المياه الدولية في البحر الأحمر، حيث تسعى إسرائيل لبعث الحياة في مشروع قناة البحرين التي تصل البحر الأحمر والبحر الميت، كخطوة أولى نحو إنشاء الجزء الثاني من القناة التي ستسير غرباً إلى البحر المتوسط عند منطقة حيفا، والهدف الرئيسي من ورائها هو إفقاد قناة السويس أهميتها الإستراتيجية، وتوجيه طعنة لمصر بعد أن ظهرت محاولات إسرائيلية لعدم حصر المعركة مع العرب في الجبهة الحدودية الطبيعية لأسباب كثيرة، ولذلك لا بد من توسيع هذه الجبهة نحو ما يسمى دول المحيط العربي.

(12) جمال مظلوم : القرصنة البحرية في خليج عدن وانعكاساتها على أمن البحر الأحمر، سلسلة قضايا المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، القاهرة، يناير 2009، ص 30-31.

- تحدثت بعض التقارير عن أن إسرائيل منذ السبعينيات تحرص على امتلاك سفن حربية وغواصات يبلغ مداها خمسة آلاف كيلومتر، يمكنها الوصول من ميناء أيلات إلى باب المندب والعودة دون التزود بالوقود، كما أن الأكثر أهمية هو أن مقترح تدويل البحر الأحمر يجب أن ينظر إليه باعتباره جزءاً من مخطط إقامة الشرق الأوسط الكبير، الذي طرحه « شيمون بيريز » رئيس الدولة العبرية وتبنته واشنطن بعد توقيع اتفاق أوسلو ومعاهدة السلام عام 1994 الأردنية الإسرائيلية.

- في دراسة أعدها، بنحاس مثير، الباحث في الدراسات الإستراتيجية في جامعة تل أبيب ذكر أن إسرائيل لا يمكنها تحت أي ظرف من الظروف السماح بأن يتحول البحر الأحمر إلى بحيرة عربية، وأنها لا بد من أن تتخذ كل الإجراءات الكفيلة بمواجهة أي تدهور قد يعيق الملاحة الإسرائيلية في هذا البحر.

إن المصالح العربية في البحر الأحمر، بما في ذلك سلامته وأمنه وإبعاده عن الوصاية الدولية، وتأمين ممراته، هي مصالح إستراتيجية غير قابلة للتنازل، وإذا كان الأوروبيون قد بادروا بإنشاء قوة أوروبية تخصص للعمل في خليج عدن، فمن الأولى أن تبادر الدول العربية الخمس المطلة على البحر الأحمر إلى وضع إطار عمل جماعي بحري لحماية المصالح العربية والتنسيق، وفقاً للمعاهدات الدولية، مع تلك القوى البحرية الدولية التي تعمل وفقاً لأولوياتها ومصالحها الخاصة. فإن لم يكن لدى العرب القوة الكافية لمنع القرصنة الصومالية أو غيرها، فعلى الأقل تكون جزءاً عضواً من التحركات الدولية سواء تحت مظلة الأمم المتحدة أو وفقاً لأية صيغة للعمل الجماعي العربي الدولي.

الانعكاسات على المستوى الاقتصادي⁽¹³⁾ :

1- لاشك أن تهديد الملاحة الدولية عبر خليج عدن والبحر الأحمر، مع تزايد عمليات القرصنة خلال السنوات القليلة الماضية، ووصول عدد السفن المختطفة حتى الآن 35-40 سفينة،

(13) المرجع السابق، ص 33-38.

كما تم مهاجمة 95 سفينة في خليج عدن والمحيط الهندي منذ يناير 2008، من قبل هؤلاء القراصنة، جعل المنطقة من أخطر الممرات الملاحية في العالم.

2- تأثر حركة الملاحة عبر قناة السويس (يمر عبر قناة السويس 7.5% من حجم التجارة العالمية)، مما عكس تراجعاً في الإيرادات الخاصة بقناة السويس، وإن لم يكن في الوقت الحالي بشكل كبير، وتشير تقديرات هيئة قناة السويس إلى انخفاض عائدات القناة من 504.5 مليون دولار في أغسطس 2008، إلى 467.5 مليون دولار في أكتوبر 2008. وكانت قناة السويس قد حققت إيرادات بلغت 4.569 مليار دولار، خلال الـ 10 شهور الأولى من عام 2008، وكانت قد بلغت 4.6 مليار دولار في عام 2007.

3- إن جزءاً مهماً من التجارة العابرة لقناة السويس يتعلق بالتجارة بين بعض بلدان جنوب شرق آسيا وجنوب آسيا وبين الموانئ الشرقية في الأمريكتين، وهذه التجارة هي التي يمكن أن تتأثر فعلياً، سواء عبر التحول لمسارات بعيدة عن اليابسة، وعن البحر العربي أو خليج عدن، من خلال الاتجاه عبر المحيط الهندي باتجاه طريق رأس الرجاء الصالح، أو تركيز حركة التجارة مع الموانئ الغربية للأمريكتين عبر المحيط الهادئ، لكن هذا التحول مرتفع التكاليف من ناحية ولا يخلو من المخاطر الإضافية المتعلقة بالطقس وبعد محطات التموين والصيانة وحتى بعمليات القرصنة أيضاً، لأنه مادام ازدهر هذا النشاط الإجرامي في بعض مناطق العالم، فإنه سيغري العصابات المنظمة في العالم التي لديها خبرات بحرية على الولوج إلى هذا المجال إذا لم تتخذ خطوات عالمية وإقليمية لتأمين الممرات الملاحية الحيوية لحركة التجارة العالمية. ومن ناحية أخرى فإن قناة السويس تملك ميزة قصر زمن الرحلة البحرية عبرها، عن نظيرتها عبر طريق رأس الرجاء الصالح بنحو ثلاثة أسابيع⁽¹⁴⁾.

4- التأثير السلبي على الاقتصاد العالمي فقد كان لتصاعد أعمال القرصنة، أن دفع شركات التأمين لرفع قيمة التأمين البحري على السفن والبضائع والأفراد، وبما يتناسب مع قيمة التعويضات التي قد تدفعها نتيجة للخسائر التي تتعرض لها السفن والبضائع والأفراد. كما يتسبب بدوره أيضاً في ارتفاع أسعار البضائع المنقولة.

(14) أحمد السيد النجار : القرصنة الصومالية ومصالح مصر والعرب، جريدة الأهرام، 2008/11/27.

5- المملكة العربية السعودية هي إحدى الدول العربية المطلة على البحر الأحمر، والذي يعتبر بالنسبة لها أحد الشرايين الهامة البديلة لتصدير منتجاتها بعيداً عن موانئ التصدير الواقعة على الخليج العربي، والتي تعرضت باستمرار خلال العقود الثلاثة الأخيرة لعدم الاستقرار. فنفت المملكة المصدر عبر البحر الأحمر ومشاريع تحلية المياه ومستلزمات عملية التنمية التي يتم استيرادها عبر موانئ المملكة على البحر الأحمر تعتبر مهددة أيضاً.

6- إن التوتر والإرهاب يعني في الأساس توقف عجلة التنمية في الدول المطلة على البحر الأحمر، مما يعني مزيداً من التخلف والبطالة، لاسيما وأن هذه الدول في الأساس تعاني من مشكلات في التنمية.

7- تراجع الطلب على الشحن البحري في الخليج بنسبة 15% بداية من شهر ديسمبر 2008، نتيجة تصاعد أعمال القرصنة البحرية.

رابعاً: مستقبل الأمن والتعاون في البحر الأحمر

إن دراسة مستقبل الأمن والتعاون في البحر الأحمر يجب أن تكون في إطار المستجدات العربية والإقليمية والدولية التي أعقبت حقبة الحرب الباردة، والتي لم تصل بعد إلى معادلات أو ترتيبات كاملة فيما بين الأطراف المختلفة. ويجعل هذا الغموض الباب مفتوحاً على مصراعيه أمام احتمالات وسيناريوهات عدة يمكن أن تحدث في المستقبل، وبخاصة أن إقليم الشرق الأوسط وأقاليمه الفرعية المتمثلة في الخليج العربي، والبحر الأحمر، والقرن الأفريقي، يمر اليوم بمرحلة انتقالية خطيرة، تتميز بأنماط التفاعلات ذات الصلة بسياسة القوى والاعتبارات الجيوبوليتيكية، إضافة إلى أنماط جديدة للتفاعل بناءً على الاعتبارات والحقائق الجيو-اقتصادية التي تحتاج إلى بعض الوقت حتى تنضج وتتلور في شكلها النهائي، وذلك بالنظر إلى التطورات والمتغيرات في البيئة المحلية للبحر الأحمر، والمحددات الإقليمية والدولية المؤثرة فيها.

كما أنه على الرغم من أن معظم البلدان المطلة على بحر مغلقة وشبه مغلقة قد تمكنت من تأسيس شكل من أشكال التنظيم الإقليمي لحفظ الأمن، وتعزيز التعاون فيما بينها في

مختلف المجالات، فإن إقليم البحر الأحمر على الرغم من تمتعه بخصائص جيوبوليتيكية وإستراتيجية بالغة الأهمية ظل من النظم الإقليمية القليلة في العالم التي لم تستطع حتى الآن

بلورة هويتها وشخصيتها الإقليمية المؤثرة. ويعزى ذلك تارة إلى تناقض وتباين مصالح الأطراف الفاعلة في النظام الإقليمي للبحر الأحمر، وتارة إلى تضارب إنشاء مثل هذه الآليات مع مصالح الدول الكبرى المهيمنة على النظام الدولي، وبخاصة في حقبة الحرب الباردة، إضافة إلى أن التكوين الاجتماعي والمعطيات السياسية والأيدولوجية فيه قد أبطأت ديناميكيات بروز مثل هذا التنظيم.

ولقد ساعدت عوامل أخرى على عدم بلورة نظام إقليمي للبحر الأحمر مثل تعدد هويات دول البحر الأحمر، إلى جانب تعدد الانتماءات وعدم التجانس المطلق في المكونات الثقافية والعرقية لدول البحر الأحمر. إضافة إلى التفاوت في القدرات الاقتصادية بين دوله، كما أن اختلاف المصالح والرؤى والمدرجات من جانب النخب الحاكمة حول وضع الأولويات ورصد التحديات التي تواجه الإقليم قد ترك المجال مفتوحاً للتفسيرات المتناقضة والمتباينة لمصادر تهديد أمن البحر الأحمر، لكل دولة حسب خصوصيتها ووضعها في التنظيم ووفقاً لمصالحها القومية.

هذا إلى جانب عدم بلورة رؤية إقليمية ناضجة للنظام العربي أو النظام الشرق أوسطي، وهما يمثلان المركز والقلب للنظام الإقليمي الكلي، الذي يمثل البحر الأحمر أحد أطرافه، كما أن ارتباط بعض دول البحر الأحمر بتجمعات ونظم إقليمية أخرى قد أضعف اهتمام دول البحر الأحمر ببلورة رؤيتها المشتركة لقيام مثل هذا التنظيم. ويحتضن إقليم البحر الأحمر كذلك بين جوانحه عدداً من الصراعات الممتدة مثل الصراع العربي-الصهيوني، الذي كان لتداعياته أثر سلبي في تماسك النظام الإقليمي للبحر الأحمر، مما خلق جواً من الاستقطاب والتوتر بين وحداته، وهو ما أثر في وحدة النظام وتماسكه، هذا بالإضافة إلى أن صراعات دول القرن الأفريقي المتجددة والمتلاحقة، ساعدت أيضاً على إفراز جو من التوتر وعدم الاستقرار في الإقليم.

أما بالنسبة للمؤثرات والعوامل الخارجية التي ساعدت على عدم بروز نظام إقليمي للبحر الأحمر، فقد تمثلت في الاهتمام المتزايد الذي أولته القوات العظميان للإقليم طيلة حقبة

الحرب الباردة، وتمركزهما العسكري المستمر في المنطقة، مما أسفر عن وجود حالة من الاستقطاب داخل الإقليم انعكست سلباً على علاقات دوله ببعضها البعض. وعلى الرغم من

كل هذه التحديات فإن حاجة دول إقليم البحر الأحمر تظل ماسة إلى بلورة شكل من أشكال التنظيم الإقليمي ذي الأهداف السياسية والاقتصادية والعسكرية، ويرتبط بمطالب القوى ذات المصلحة في البحر الأحمر، سواء أكانت هذه القوى محلية أو إقليمية أو دولية أو تجمعات وروابط إقليمية متشابهة.

إن الدول العربية المطلة على البحر الأحمر معنية بصفة خاصة بدفع وتبني جهود إنشاء هذا التنظيم، متبعة إستراتيجية واقعية مبنية على حقيقة مؤداها أن تحقيق أمن البحر الأحمر لا يتحقق دون أن توضع في الاعتبار المتغيرات التي حدثت في البيئة الدولية والإقليمية وتأثيراتها الآنية المستقبلية في المنطقة بأسرها، ودون السير نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإنشاء المشاريع الاقتصادية المشتركة، التي سوف تقوي وتعزز وتيرة التقارب والتنسيق بين الدول في شتى المجالات. ويمكن أن يمتد التعاون والتنسيق ليشمل دول مجلس التعاون الخليجي، خصوصاً أنها تسير في اتجاه المزيد من الاندماج في النواحي المالية والاقتصادية، لذا قد تحتاج إلى التفاعل والتنسيق مع كتل إقليمية مجاورة، فضلاً عن إقليم البحر الأحمر، فهو بالإضافة إلى قربه الجغرافي من دول مجلس التعاون يمتلك كثيراً من المقومات الطبيعية والاستثمارية التي يمكن لدول المجلس استغلالها، حيث إن الدول المطلة عليه تعتبر سوقاً للمنتجات الخليجية ومدخلاً إلى السوق الأفريقية.

وربما أصبح من الضروري إيجاد آلية مناسبة للتنسيق وضبط الأمن، ووضع الأولويات في البحر الأحمر، على أن تتسم الآلية المقترحة بواقعية، خصوصاً أن هناك العديد من المقترحات والتصورات التي طرحت من قبل، إلا أنها لم تجد طريقها للتنفيذ، ويمكن طرح ثلاثة تصورات لشكل الآلية المقترحة (15):

(15) محمد يوسف الجعيلي : دول مجلس التعاون الخليجي وأمن البحر الأحمر، مركز الخليج للأبحاث - الإمارات العربية المتحدة، ط1، ص212-223.

يتجسد التصور الأول في آلية التعاون التي يمكن أن تتخذ شكل المنتدى في بدايتها، ويمكن أن يكون هذا المنتدى منبراً للتلاقي وتبادل الآراء، تمثل فيه كل الأطراف الرسمية، إلى جانب المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، ورجال الأعمال والهيئات الخيرية من إقليم البحر الأحمر ومن خارجه. إن مثل هذه المنتديات قد أثبتت جدارتها في كثير من التجمعات الإقليمية، وبخاصة في جنوبي شرق آسيا، ويمكن لهذا الملتقى أن يضع تصوراً لجمل القضايا التي تواجه البحر الأحمر وكيفية حلها، ثم بعد ذلك يمكن لدوله أن تقوم بوضع هذه المقترحات موضع التنفيذ.

ويتمثل التصور الثاني في تطوير الهيئة الإقليمية لحماية بيئة البحر وخليج عدن، وتوسيع صلاحياتها لتشمل إلى جانب حماية البيئة دراسات الجدوى للمشاريع التي يمكن استغلالها بواسطة دول البحر الأحمر، ويدعم هذا الاتجاه تطور القانون الدولي للبحار لعام 1982، الذي يحث على تكوين منظمات إقليمية في البحار المغلقة وشبه المغلقة تعمل على استغلال الثروات وترقية البحث العلمي لمصلحة جميع الدول المشاطئة.

أما التصور الثالث، فيقضي بإنشاء مجلس تعاون مشترك للدول العربية المطلة على البحر الأحمر، يمكن أن يتوسع في المستقبل ليضم أطرافاً غير عربية عندما تسمح الظروف بذلك، وأن يكون للمجلس بعض اللجان المتخصصة، وهو تنظيم يشبه دول مجلس التعاون الخليجي، إلا أن تأسيس مثل هذا الكيان الإقليمي يحتاج إلى مبادرة من الدول القائدة في التنظيم مثل السعودية والإمارات ومصر، وإلى ظروف إقليمية ودولية مواتية.

وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى ضرورة ربط دول الخليج والبحر الأحمر بطريق بري يربط منطقة الخليج بميناء العقبة الأردني، مع العمل على إحياء الهيئة السعودية - السودانية المشتركة لاستغلال ثروات البحر الأحمر، والنظر في إمكانية انضمام دول أخرى إليها.

المصدر: مجلة الشؤون العربية

التاريخ: يونيو ٢٠٠٩

القرصنة في البحر الأحمر



ظاهرة القرصنة البحرية: النشأة والمسار والخطر

مأمون كيوان

باحث سوري - دمشق

تُعرّف القرصنة عادةً بأنها الجرائم أو الأعمال العدائية، والسلب أو العنف المرتكبان في البحر ضد سفينة ما، أو طاقمها، أو حمولتها. ويُعرّف القرصان بأنه المغامر الذي يجوب البحار لنهب السفن التجارية.

وقد ظهرت القرصنة في البحر الأبيض المتوسط في الألف الثالثة قبل الميلاد، وفي أثناء نمو التجارة البحرية المكثفة بين مصر وجزيرة كريت وفينيقيا. وكانت القرصنة بشكل مجموعات من البحارة تعيش على سواحل صقلية، وتهاجم السفن المنفردة والموانئ ذات الدفاعات الضعيفة. وكان سكان جزيرة كريت هم أول من فكّر بالتصدي لهؤلاء، فجهّزوا أسطولاً سار إلى أقصى نقطة من شرقي الجزيرة (جزيرة صقلية)، ومهمته طرد القراصنة، وتمكنوا من إحراز نجاح نسبي، ثم جاء بعد ذلك دور مصر الفرعونية، ولأول مرة في التاريخ، تجهز أسطولاً حربياً صغيراً للصراع ضد القراصنة الذين ينهبون سفن البحر الأبيض المتوسط ومدنه.

وتمكن المصريون في العام 1222 قبل الميلاد من التصدي لهجوم قرصني على دلتا نهر النيل قبل أن يخوضوا في العام 1190 قبل الميلاد أول معركة بحرية سجّلها التاريخ على سواحل سورية الحالية، وفي أثناء القتال استخدم بحارة الفرعون رمسيس الثالث من رماة السهام سلاحاً جديداً وهو السهام أو النبال وبفضل هذا السلاح تمكن المصريون من هزيمة القراصنة، غير أن هذا النصر المصري لم يضع نهاية للغارات التي بدأت تأخذ شيئاً فشيئاً شكل الغزوات. وكان القراصنة يهاجمون الأراضي في العمق فينهبون المواشي والجواهر والمحاصيل، ثم يأسرون الرجال والنساء والأطفال ويبيعونهم كالعبيد، وكانت القرصنة تتطلب شروطاً أساسية لقيامها،

منها: توافر الغابات ووجود ورشات وأيدٍ ماهرة لصناعة السفن المتينة القوية التسليح، ووجود أسواق لتصريف البضائع المستولى عليها.

وبدءاً من القرن الثامن قبل الميلاد انطلق الفينيقيون والإغريق بدورهم لإنشاء تجارة بحرية نشطة، وأنشئوا لذلك مستعمرات في جميع أرجاء حوض البحر الأبيض المتوسط، والتنافس بينهما دفع شعبيهما إلى اللجوء إلى ممارسة القرصنة. وابتداءً من القرن الخامس قبل الميلاد، فرضت أثينا سيطرتها على العالم الإغريقي، وتسلمت مهمة مكافحة القرصنة، وبفضل جهود أثينا التي خصصت باستمرار أسطولاً مؤلفاً من 60 سفينة اختفت القرصنة.

وفي القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد، شجعت النزاعات الثلاثة الرئيسة الناشبة بين الرومان والقرطاجيين، على تنشيط أعمال القرصنة، وبين العامين 264 و 146 ق.م، استعانت القوات المتحاربة على نطاق واسع بالقرصنة⁽¹⁾.

بؤر القرصنة

يجوب البحارة المعاصرون جميع البحار تقريباً التي غالباً ما تنتشر فيها حركة تجارية نشطة، لكن بعض المناطق بشكل خاص يشكل بؤرة مناسبة لنشاط أعمال القرصنة، ونذكر منها: غرب إفريقية، ومدخل البحر الأحمر، وأمريكا اللاتينية، وجنوب شرق آسيا.

وشكل القرصان الإفريقي متبدلاً جدياً، فقد تجدد اللصوص الصغار ذوي الطرائق البسيطة والتسليح المحدود والذين يستغلون مرور السفن، وقد تجدد أيضاً عصابات حقيقية منظمة، وتتألف أحياناً من عسكريين قدامى، ينتقون فرائسهم من بين المراكب التي تنقل بضائع قيّمة. والقرصنة في جنوب أمريكا مسؤولة عن مقتل الملاح بيتر بلاك في العام 2001، وتتمركز على طول السواحل البرازيلية وفي جزر الكاريبي (سان دومينغو، هايتي) وحول قناة بنما، كما توجد جماعات قرصنية محدودة في أمريكا الوسطى وكذلك في المرافئ الكولومبية والإكوادورية أو الفنزويلية.

(1) محمد ياسر منصور: القرصنة البحرية بين الأمس واليوم، مجلة كلية الملك خالد العسكرية، العدد 78، 2004/9/1.

وتعتبر القرصنة عن نفسها أوضح تعبير في آسيا، حيث يرتكب ثلثا أعمال القرصنة. وأرخبيلات إندونيسيا وماليزيا والفلبين، وحتى مضائق ملاقا وسنغافورة، تشكل المناطق الموبوءة الرئيسة. وإلى عهد قريب أيضاً أصبحت السواحل الصينية على القائمة السوداء، لكن دخول الصين إلى منظمة التجارة العالمية أسهم في الحد من عدد الهجمات في العام 2001. حيث حدث هجومان فقط، ولما كان جنوب شرق آسيا يتمتع بجميع الشروط الملائمة لأعمال القرصنة، فليس من المستغرب أن تحدث فيه فقط 51% من حالات القرصنة في العالم في العام 2001. ففي هذه البقعة تعيث القرصنة فساداً، خدمةً للمافيات الصينية والإندونيسية، وثمة هجمات خطيرة تحدث أيضاً جنوب شبه القارة الهندية، قرب السواحل الهندية وسواحل بنغلاديش وسريلانكا (2).

طرق القرصنة

وحيثما تحدث أعمال القرصنة، فإنها تتبع طرائق متماثلة، حيث أمكن لمنظمة الملاحية الدولية وضع جدول لها، فهي تحدث في الليل غالباً فيتسلق القراصنة متن المراكب من أطرافها أو مؤخراتها، مستخدمين الكلابات أو العصي الطويلة البسيطة أحياناً، ولا يهتمهم حجم المركب أو سرعته، وكثيراً ما شوهدت حالات سطو على ناقلات النفط أو السفن التجارية حاملة الحاويات الضخمة الحجم أو السفن السياحية المخصصة للنزهات.

والمهاجمون المعتادون جيداً على سلب السفن التجارية يستغلون عموماً مناورات الملاحية أو تخفيف السرعة، أو انشغال أفراد الطاقم كله عند المضائق والممرات الضيقة أو في قاعة الآلات لتنفيذ أحد الأعمال. وقد يحدث أحياناً أن يتسلل بعض شركاء القراصنة إلى السفن وهي راسية في الميناء ويختبئون فيها، ثم يظهرون فجأة والسفينة في عرض البحر لمد يد العون « لزملائهم » القراصنة القادمين في زوارق سريعة. والمهاجمون على علم تام عموماً بهندسة السفن وطبيعتها وقيمة حمولاتها، الأمر الذي يؤكد أنهم يتعاونون مع شركاء في البر، وحتى مع سلطات المرافئ.

(2) المرجع السابق نفسه.

وثمة طريقة أخرى للقرصنة، وهي إنزال زوارق صغيرة من سفن « أم » كبيرة الحجم، لتسير إلى جوارها أو بالقرب منها، والجميع مطلقاً الأنوار، بهدف الانقضاض على الفريسة على حين غرة⁽³⁾.

كما حددت منظمة الملاحة الدولية ثلاثة أشكال للأعمال التي ينفذها القراصنة وهي :

1- السلب باستخدام أسلحة خفيفة: وهي سرقات صغيرة باستخدام السلاح، وغالباً ما ترتكب في الموانئ أو على مقربة من السواحل ضد الصيادين أو المتنزهين في البحر. وتُعرف منظمة الملاحة الدولية ذلك النوع من السلب على النحو التالي : « هجوم انتحاري يقع على طول السواحل، وتنفذه مراكب قوية جداً يقودها مجرمون ولصوص مسلحون في البحار، وهم عادةً يحملون السكاكين وأهدافهم عموماً السيولة النقدية، ولاسيما في الصناديق الحديدية الموجودة في كل مركب، وكذلك الأغراض الشخصية غالية الثمن، والتي يبلغ ثمنها وسطياً بين 5000 و 15000 دولار ». وهذا النوع من القرصنة هو الشائع وتزيد نسبته على 70% من الحالات.

2- السرقة والاعتداء المسلح المتوسط بخطط أو من دون خطط : ويقصد بذلك « هجمات عنيفة وسرقات تسفر عن جروح خطيرة أو سقوط قتلى، وتنفذها عصابات منظمة جيداً، وهي عادة مسلحة تسليحاً ثقيلاً، وتعمل لحساب مركب « أم »، مستفيدة عموماً من شركاء على البر متواطئين معها ». وهذا الشكل من القرصنة يمثل خطراً شديداً على الملاحة، ولاسيما عندما يتم تحييد الملاحين وشل حركتهم أو حجزهم.

3- الاختطاف الإجرامي الخطير : وهو فعل خطير يتم فيه ارتكاب جرم الاختطاف، حيث يستولى القراصنة على المركب، ثم يعمدون إلى تمويهه أولاً، ثم تسجيله باسم مزور؛ وحمولته تُختطف أو تُقذف بالبحر حسب نوع شبكة المافيا، وتسمي منظمة الملاحة العالمية مثل هذه الظاهرة بأنها: « تقنية المركب الشبح »، كما تحدد المنظمة هذا النوع من القرصنة بأنه : « أنشطة إجرامية دولية مخططة، وتحت تصرفها موارد هامة، وتستخدم

(3) المرجع السابق نفسه.

عصابات هامة من رجال مدربين جيداً ومسلحين تسليحاً ثقيلاً، وعلى استعداد تام لاستخدام الأسلحة النارية»، فالقراصنة يجوبون البحار بحرية، وينهبون السفن المارة بقوة السلاح غالباً، ويضربون عرض الحائط بسيادة الدول والقوانين، والقانون الدولي للبحار لا يمنح صلاحيات كافية للسفن الحربية والجهات المختصة من أجل مقاومة القرصنة، وكذلك قوانين الدول التي تجري قرب سواحلها أعمال القرصنة.

4- يستخدم القراصنة زوارق سريعة جداً تعمل انطلاقاً من سفينة أم، ويتسلحون بالرشاشات وقاذفات للقنابل اليدوية، ويحتمل أن تكون لديهم قاذفات صواريخ، كما أنهم يستخدمون هواتف تعمل بنظام DPS وبالأقمار الصناعية.

5- تراوح مقدار الفدية المطلوبة من القراصنة مقابل الإفراج عن سفينة، بين مئات آلاف وملايين الدولارات حسب السفينة وهويتها وحمولتها وهويات الرهائن⁽⁴⁾.

صوملة القرصنة

القرصنة ظاهرة قديمة مرتبطة بتهديد حرية الملاحة ومهاجمة السفن والسطو عليها إما لسرقة محتوياتها أو لطلب فدية، إلا أن ظهورها بكثافة في منطقة القرن الأفريقي عام 2008، ولاسيما أمام شواطئ الصومال وفي خليج عدن جعلها تمثل تهديداً لمصالح الاقتصاد العالمي، فضلاً عن تعطيل وصول المساعدات الغذائية إلى الصومال، التي تعاني بدورها من الجفاف والمجاعة بسبب الحروب الأهلية، إضافة إلى تهديد البيئة بكارثة تسرب كميات من النفط، فضلاً عما توفره القرصنة من أموال وأسلحة وموئل وموارد لحركات التطرف في منطقة القرن الأفريقي. ويبدو أن دورة حياة القرصنة في منطقة خليج عدن وسواحل الصومال قد بدأت منذ فترة طويلة، لكنها توقفت إلى حد ما عندما تولت المحاكم الإسلامية مقاليد الأمن عام 2006، لكن التدخل الأثيوبي لإزاحة المحاكم الإسلامية أعاد للقرصنة حيويتها من جديد؛ فأمرء الحرب في الصومال عادوا مرة أخرى لمباشرة أنشطتهم؛ فقاموا بتجنيد العديد من الصوماليين الذين فقدوا

(4) المرجع السابق نفسه.

وظائفهم بسبب المنافسة الدولية في مجال صيد الأسماك، وضموا عدداً من خفر السواحل الصوماليين الذين تم تسريحهم، ووظفوا عدداً من خبراء التقنية الاتصالية المرتزقين من الروس وغيرهم، وكونوا عصابات للقرصنة تتراوح أعدادها إجمالاً بين 1000 إلى 2000 قرصان، توزعوا على أربع عصابات رئيسية.

وقد ترعرعت تلك العصابات في بيئة دولة فاشلة هي الصومال، التي أضحت ساحة لصراع إرادات محلية وإقليمية ودولية. وتمتعت ظاهرة القرصنة بقدرة هائلة على التكيف والتطور في أدواتها؛ حيث امتلكت سفناً لتخزين المؤن والسلاح، وحصلت على أسلحة وصواريخ وأدوات اتصال مرتبطة بالقمر الصناعي، ولانشأت سريعة، وموارد بشرية تزدد احترافاً وتتعلم فن التفاوض للوصول إلى أهدافها بكفاءة. بعبارة أدق، أصبحت ظاهرة القرصنة أكثر تعقيداً وسرعة وخطورة، ووصلت في دورة حياتها إلى مرحلة النضج.

ويتضح ذلك النضج في تزايد عدد هجمات القرصنة التي تقدر بـ 84 هجمة عام 2008، وإن كان المكتب الدولي للملاحة البحرية بلندن قد قدرها بـ 60 هجمة، كما أن هناك مؤشراً آخر على خطورة هذه الظاهرة وتطور حجمها؛ فبعد أن كانت الفدية التي يطلبها القرصنة محصورة في مئات الآلاف من الدولارات، وصلت إلى 30 مليون دولار في حالة السفينة الأوكرانية التي حملت دبابات وأسلحة، مما جعل العمل بالقرصنة أكثر جاذبية للصوماليين والمرتزقة، وأضاف تطور قيمة الفدية إلى أسعار الشحن والتأمين وأسعار السلع ارتفاعات جديدة باتت تهدد الاقتصاد الدولي، ودفعت بعض شركات الملاحة إلى تغيير مساراتها بعيداً عن البحر الأحمر وخليج عدن وقناة السويس إلى رأس الرجاء الصالح لتجنب القرصنة، الأمر الذي ترتب عليه ظهور تهديدات جديدة لمصالح قوى إقليمية ودولية وشركات متعددة الجنسية (5).

ويعتبر البحر الأحمر وخليج عدن الطريق الوحيد لتجارة الدول العربية المطلّة عليهما كالأردن والسودان وجيبوتي، وهو طريق شديد الأهمية لتجارة كل من مصر والسعودية على الرغم من أن لكل منهما إطلالة على بحار غيره كالبحر المتوسط بالنسبة لمصر والخليج بالنسبة

(5) عبد العزيز شادي : القرصنة - فرصة أم قيد على الأمن القومي العربي؟، <http://www.eccsr.ac.ac>

للسعودية. ويطل كل من اليمن والصومال على المحيط الهندي، وأي ارتباك في الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن يؤثر سلباً بشكل واضح على مصالح تلك الدول.

أما الملاحة البترولية فإن 30% منها يمر بالبحر الأحمر، وهكذا فإن الدول العربية البترولية لا بد أن تتأثر بارتباك الملاحة في هذا الممر خصوصاً دول الخليج العربية التي يمر جزء كبير من صادراتها البترولية إلى أوروبا عبره. وهكذا يصبح هذا الممر مهماً لكل من العراق والكويت والسعودية والبحرين وقطر والإمارات وعمان.

كذلك تتأثر الملاحة في قناة السويس بارتباك الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن لأنهما يعتبران امتداداً للقناة، إذ لا بد أن تمر السفن العابرة لقناة السويس بالبحر الأحمر إما قبل العبور أو بعده، وبالتالي فإن دخل مصر من القناة يتأثر بما يحدث من قرصنة في البحر الأحمر وقناة السويس. وإذا عدنا إلى احتمال الانتقال إلى طريق رأس الرجاء الصالح، فإن أثره على دخل قناة السويس يمكن أن يكون كبيراً وعلى موانئ اليمن والصومال⁽⁶⁾.

وتشير تقارير « مكتب الملاحة البحرية العالمية »، التابع للغرفة التجارية العالمية، إلى أن العام 2007 وحده شهد 469 حادثة قرصنة في مختلف مناطق العالم، مقارنة بـ 300 حادثة في العام 2006. وتعتبر نسبة حوادث القرصنة التي سُجِّلت العام الماضي الأعلى منذ عام 1991 عندما بدأ « مكتب الملاحة البحرية العالمية » في متابعة ظاهرة القرصنة والحد منها. وتشير التقارير إلى أن أهداف القرصنة البحرية الحديثة تشمل الناقلات المحملة بالنفط وشحنات كتل الألمنيوم وخزانات السفن والناقلات التي لا تخلو مطلقاً من مختلف أنواع العملات. وعلى الرغم من عدم توفر تقديرات دقيقة، فإن القرصنة تكبد خسائر تصل إلى حوالي 16 مليار دولار أمريكي في العام. ويرى البعض أن ظهور القرصنة مجدداً يعتبر من مساوئ العولمة، إذ أن الزيادة الكبيرة في حركة التجارة العالمية خلال فترة السنوات العشر السابقة أتاحت الكثير من الفرص أمام القراصنة الجدد لمهاجمة السفن التجارية⁽⁷⁾.

<http://www.asharqalawsat.com>

(6)

(7) صحيفة السفير اللبنانية، 2008/11/20.

وتشير شركة دانمركية متخصصة في الأمن البحري إلى أن العام الحالي شهد زيادة كبيرة في أعداد البحارة المختطفين في الصومال، وقدرت عددهم هذا العام بنحو 374 فرداً من أطقم بحارة السفن المختطفة.

وقد قدرت منظمة بحرية متمركزة في كينيا عدد القراصنة المنتشرين على طول السواحل الصومالية بنحو 1100 رجل موزعين في أربع مجموعات، ومعظمهم ممن كانوا يعملون في خفر السواحل الصومالية سابقاً، بالإضافة إلى بعض القراصنة من إريتريا في المياه الإقليمية اليمنية و قبالة السواحل الصومالية.

أما مؤسسة « شاتام هاوس » للدراسات البحثية البريطانية فقد أعلنت في تقرير لها بعنوان « تهديد التجارة العالمية وإذكاء الحروب المحلية »، أن القرصنة المتركزة في خليج عدن خصوصاً قبالة سواحل الصومال، كلفت شركات الشحن العالمية مبلغاً يتراوح بين 18 و 30 مليون دولار هذا العام، دفعت على شكل فديات، معتبرة أنها وصلت إلى مستوى يهدد حركة التجارة الدولية. وخطف القراصنة أكثر من 30 سفينة هذا العام قبالة سواحل الصومال (طولها 3300 كيلومتراً)، والتي أصبحت واحدة من أخطر مناطق العالم، الأمر الذي يهدد طريق شحن مهم بين أوروبا وآسيا. وجاء في تقرير « شاتام هاوس » أنه يتراوح إجمالي الفديات التي دفعت عام 2008 ربما بين 18 و 30 مليون دولار. وأفاد التقرير بأن العصابات حصلت على فديات تراوحت بين 500 ألف دولار ومليون دولار عن كل سفينة استولوا عليها العام الحالي (8).

ومن الجدير ذكره، أنّ عمليات القرصنة في الصومال تقلصت بشكل ملحوظ مع سيطرة المحاكم الإسلامية على معظم أنحاء البلاد في العام 2006، لتعود مجدداً مع هزيمتهم بعد تدخل الجيش الأثيوبي إلى جانب القوات الحكومية العام الماضي، ما أثار العديد من الأسئلة، حول العلاقة بين التطورات الميدانية والسياسية وتساعد عمليات القرصنة. ومن الصعب تحديد إمكانية وجود صلة بين المحاكم الإسلامية والقرصنة، على الرغم من أن هذا الاحتمال لا يمكن استبعاده.

(8) صحيفة السفير اللبنانية، 2008/11/17.

تشير البيانات إلى أن القرصنة تؤدي إلى مخاطر على 65798 صياداً يمتلكون 16 ألف قارب صيد توفر 2890 فرصة عمل جديدة سنوياً، وقد وصل الأمر إلى اختطاف سفينة صيد كبيرة طالب مختطفوها بفدية مقدارها ثلاثمائة ألف دولار. وتؤدي أعمال القرصنة إلى ارتفاع أسعار السمك والثروة السمكية نتيجة لتحميل تكاليف الفدية المدفوعة، وتكاليف إجراءات تأمين ملاحه الصيد باستخدام جهاز لاسلكي مرتبط بجهاز تتبع بنظام مراقبة السفن عبر الأقمار الصناعية، وهذا يؤثر على التنمية بالمنطقة وبالتالي على الاستقرار فيها⁽⁹⁾.

إجمالاً، تحمل عمليات القرصنة في منطقة خليج عدن مخاطر جدية على حركة الملاحة العالمية، إذ أن خليج عدن يتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر وقناة السويس، وهو واحد من أهم طرق الملاحة البحرية في العالم، ويقدر عدد السفن التي تعبره سنوياً بما بين 16 ألفاً وعشرين ألف سفينة وحوالي 30% من الملاحة النفطية العالمية. وهو يشكل طريقاً رئيسياً للتجارة بين أوروبا وآسيا، ويكاد يكون الطريق الوحيد بين روسيا والدول المطلة على البحر الأسود إلى غرب أفريقيا وشرق وجنوب شرق آسيا. كما أنه يكاد يكون الطريق الوحيد لتجارة الدول التي تطل على البحر الأحمر وليس لها منفذ على البحار الأخرى.

ولقد أشار تقرير المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية بلندن « شاتام هاوس » إلى أنه إذا أصبحت كلفة التأمين باهظة وإذا أصبح التهديد كبيراً جداً، فإن شركات الملاحة يمكن أن تتجنب خليج عدن وتسلك الطريق الأطول عبر أوروبا وأمريكا الشمالية ورأس الرجاء الصالح. وسيؤدي ذلك إلى زيادة تكاليف التشغيل والشحن الإجمالية في وقت يمثل فيه سعر النفط مبعث قلق رئيسي. ويخشى أن تؤثر أعمال القرصنة على وصول المعونات الإنسانية التي يقدمها برنامج الغذاء العالمي للصومال، وعلى نشاط الصيد في المنطقة⁽¹⁰⁾. وهناك من يثير مخاوف من أن يصبح القراصنة عملاء لما يعرف بالإرهاب الدولي، ومن أن الأموال التي تدفع فدية لهم تستخدم لتأجيج الحرب الأهلية وللشباب أو المتمردين الإسلاميين الذين تصفهم بالمتطرفين.

(9) المرجع السابق نفسه.

(10) المرجع السابق نفسه.

الاستجابة الدولية

استدعت الحرب على القرصنة هواجس ومخاوف بعض القوى الإقليمية؛ فقد خشيت الدول المطلّة على البحر الأحمر من تداعيات هذا الوجود العسكري المكثف على سيادتها وأمنها ومصالحها الإستراتيجية، حيث أثار بعض المحللين احتمالات تدويل أمن منطقة البحر الأحمر، وهو مطلب إسرائيلي قديم يهدد كون البحر الأحمر بحيرة عربية، وبناء على هذه التحليلات تقدم القرصنة فرصة ذهبية للقوى الدولية المؤيدة لإسرائيل لتقليص سيطرة العرب على البحر الأحمر، وبالغ بعض المراقبين بتأكيد وجود أجندة خفية لهذا الوجود العسكري في تلك المنطقة الإستراتيجية القريبة من منابع النفط، والتي باتت، من وجهة النظر الغربية، موضع تهديد نتيجة تزايد اعتماد الصين عليها، وسعي إيران لتطوير أسلحة نووية، مما استدعى هذا الوجود العسكري الأوروبي الأمريكي الآسيوي لتأمين تلك المنابع من أطماع الصين وإيران.

وقد بلغ اهتمام الدوائر الدولية بالقرصنة ذروته في قرارات مجلس الأمن رقمي 1814 و 1816 ثم القرار 1838. وقد اشتمل القرار 1816 بناء على طلب الولايات المتحدة وفرنسا، على مبدأ جواز دخول السفن الحربية إلى المياه الإقليمية الصومالية بموافقة حكومتها لمكافحة القرصنة البحرية، بينما يطالب القرار 1838 الدول بأن تتعاون مع حكومة الصومال.

ودفعت الولايات المتحدة في سبتمبر/ أيلول 2008 باتجاه ترتيبات أمنية لنشر المزيد من السفن الحربية في المنفذ الجنوبي للبحر الأحمر وخليج عدن، لمواجهة خطر القرصنة. ولكن اليمن ودولاً أخرى أبدت مخاوف ومعارضة شديدة من هذه التوجهات، بينما اتجهت دول الاتحاد الأوروبي إلى إقرار خطة عمل للتصدي لأعمال القرصنة البحرية قبالة السواحل الصومالية لاستئصال أنشطة القراصنة.

وكانت فرنسا قد قدمت إلى مجلس الأمن مشروع قرار شديد اللهجة عالي الطموحات يستهدف مواجهة الحقيقية والحاسمة لوقف ظاهرة القرصنة، ومرافقة وتأمين السفن المارة هناك خاصة سفن صيد التونة، وهو ما أدى عملياً لاتخاذ القرار رقم 1838.

ضرورة التعامل مع جذور ظاهرة القرصنة المتمثلة في الأوضاع الهشة بالصومال، ولكنهم لم يعترضوا، في الوقت نفسه، على التعاون مع قرارات مجلس الأمن ومع القوى الدولية وفقاً لقواعد القانون الدولي التي تحترم سيادة الدول ومياهها الإقليمية. كما ظهرت دعوات لإقامة مراكز تنسيق وتجميع معلومات وتخطيط باليمن، التي تعد من أكثر الدول تأثراً بهذا الوجود العسكري البحري الكثيف (12).

وفي سياق مكافحة أعمال القرصنة، تجدر الإشارة إلى أعمال القرصنة الإسرائيلية في البحر الأبيض المتوسط، وتحديدًا قبالة قطاع غزة. التي تم خلالها اقتحام سفن عربية حاولت اختراق الحصار المفروض على القطاع.

عموماً، إن عدم بلورة إرادة سياسية عربية مؤسسية للتعامل مع ظاهرة القرصنة يفتح المجال أمام القوى الدولية لتكون هي الأكثر حركية، وهكذا تتحول الهواجس إلى كوابيس على أرض الواقع لتهدد الأمن القومي العربي على المدى البعيد؛ وإن طريق إنهاء القرصنة هو استقرار الصومال واستعادة استقلاله ووحدته.

يُخشى في خضمّ الجهود الدولية لمكافحة القرصنة من أن تكتسب أطراف أجنبية حقوقاً في المنطقة نتيجة تشريع مبادئ يساء استخدامها على حساب السيادة العربية، كما هو مشاهد من إساءة استخدام أوضاع حولتها الأمم المتحدة كما يحدث في أفغانستان وفلسطين، أو نتيجة وجود قوات بدون تفويض كما هو الحال في العراق.

وقد يؤدي ذلك إلى زيادة الوجود العسكري الأجنبي تحت ستار مكافحة القرصنة واستخدامه لمصالح أجنبية وإسرائيلية، حين يستخدم للضغط على دول المنطقة. كما يمكن أن يستخدم هذا الوجود ضد دول المنطقة وتبرير استخدامه بأخطاء كما يحدث في عدة أماكن، أو باختلاق أسباب تؤدي إلى تبريره كما حدث للسودان في أعقاب نسف السفارات الأمريكية غرب أفريقيا. كذلك فإن التدويل يؤدي إلى مشاركة إسرائيل في أعمال المكافحة.

(12) عبد العزيز شادي، مرجع سابق.

وأعلنت عشر دول أوروبية حتى الآن، بينها ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإسبانيا، مشاركتها في العملية التي ستتولى بريطانيا قيادتها واستضافة مقر قواتها وأركانها، والتي يعتقد أن تضم أربعاً إلى ست سفن حربية، إضافة إلى عدد من طائرات الرصد البحري. كما يحتمل أن تشارك في هذه القوة أيضاً كل من اليونان وهولندا والبرتغال والسويد، ودولة أوروبية ليست عضواً في الاتحاد الأوروبي هي النرويج.

وفضلاً عن الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي، أرسلت دول أخرى، سفناً حربية قبالة السواحل الصومالية لحماية مصالحها ضد تهديد القراصنة الصوماليين. فبعثت الهند بمدمرتها « إينس تابار » للقيام بدوريات في خليج عدن، فيما أرسلت روسيا مدمرتها « نيوستراشيمي » وعلى متنها مروحية من طراز « كا-27 » قبالة السواحل الصومالية منذ 25 أيلول 2008، وتمكنت الأخيرة من الحؤول دون خطف سفينة « ربيع » السعودية في خليج عدن.

وهناك دلائل كثيرة تشير إلى ارتباط نشاط القراصنة بالإستراتيجية الغربية - الأمريكية الجديدة في المنطقة ومن أبرزها : تزامن نمو وتطور نشاط القراصنة في المنطقة مع الوقت الذي بدأت فيه الولايات المتحدة الحديث عن إستراتيجية جديدة في القرن الإفريقي.

وبالفعل فقد شهد نشاط القراصنة خلال هذه الفترة التي بدأت مع دخول القوات الإثيوبية الصومال نمواً وتطوراً ملحوظاً، فالقراصنة الجدد لم يعودوا أولئك الصيادين البسطاء بل باتت لهم إمكانيات كبيرة وحديثة ملفقة للنظر، فهم يمتلكون زوارق سريعة جداً تعمل انطلاقاً من سفينة « أم »، ويتسلحون بالرشاشات وقاذفات للقنابل اليدوية، ويحتمل أن تكون لديهم قاذفات صواريخ، وأنظمة دفاع جوي محمولة على الأكتاف كما أنهم يستخدمون هواتف تعمل بنظام « ديز » وبالأقمار الصناعية.

تقع دائرة عمليات القرصنة في المنطقة المحاذية لساحل « بونت لاند » فقط، وليست في كل الصومال، ومعروف أن إثيوبيا وبدعم غربي قد عملت ودعمت انفصال هذا الإقليم عن الصومال في العام 1991، وهو إقليم غني بموارده الطبيعية مثل البترول والثروة السمكية والثروات البحرية الأخرى كالمالح والغابات الحافلة بأشجار البخور واللبان التي تشكل المادة الخام

لصناعة العطور، وتشير تقارير الأمم المتحدة إلى أدلة على أن عصابات القرصنة قد أنشأت علاقات مع المسؤولين « الفاسدين » في حكومة « بونت لاند »، فالقرصنة يقدمون الرشوة لمسؤولي ميناء « إيل » كي يسمحوا لهم باستخدام الميناء وموانئ أخرى قواعد لانطلاق عملياتهم وإحضار السفن المختطفة إليها، للاحتفاظ بها هناك بينما يفاوض القرصنة أصحاب السفن المخطوفة بشأن الفدية.

ومع مرور الوقت أصبح للقرصنة قاعدة محصنة في منطقة « آيل »، وموقع هذه القاعدة وإحداثياته معروفة للقوات الأميركية وللفرقاطة الفرنسية « كوربي » الراسية في خليج عدن والقوات الفرنسية المراقبة في جيبوتي.

وعلى الرغم من تواجد سفن حربية من حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة ودول أخرى، إلا أن القرصنة واصلوا عملياتهم، ولن يطول استغرابنا إزاء تقاعس قوات التحالف الدولية في التصدي لتنامي عمليات القرصنة، إذ يبدو أن هدف هذا التقاعس هو إتاحة الفرصة لشركات أمنية غربية خاصة، فقد أدت القرصنة إلى ازدهار سوق موازية استفادت منها مؤسسات الحراسة الخاصة الفرنسية والأمريكية والبريطانية على غرار « آيجيس ديفانس سيرفيسيس » و « أرمور جروب » و « أزيا ريسك سولوشيون » و « بلاك ووتر » المعروفة بأنشطتها المشبوهة في العراق، التي تعرض اليوم خدماتها على أصحاب السفن المستعدين لدفع المزيد من المال لو لزم الأمر، فأصحاب السفن هم أول من استنجد بشركات الأمن الخاصة (11).

رد الفعل العربي

رفض مجلس الأمن والسلم العربي التابع للجامعة العربية تدويل مشكلة القرصنة، ودعت مصر واليمن إلى اجتماع بالقاهرة لتنسيق الجهود بين الدول العربية المطلّة على البحر الأحمر لمواجهة تلك الظاهرة على أساس أن تلك الدول هي المسؤولة عن تأمين وحماية هذا الممر البحري، لا سيما في ظل تفاقم التداعيات الاقتصادية والأمنية لظاهرة القرصنة. ودعا العرب إلى

(11) علي صوال : القرصنة في البحر الأحمر - الدلائل والأبعاد، السياسية نت، 25 ديسمبر 2008.

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ : ٨ يونيو ٢٠٠٩

مصر تستبعد انخفاض إيرادات قناة السويس بسبب "القرصنة"



القاهرة: أكد رئيس الوزراء المصري الدكتور أحمد نظيف الانخفاض في إيرادات قناة السويس خلال الفترة الماضية بأنه كان "محدودا للغاية" مؤكدا أنه لم يكن بسبب أعمال القرصنة.

وأوضح نظيف في حوار مع صحيفة (روزاليوسف) "أن القرصنة تحدث في اتجاه طريق رأس الرجاء الصالح كما في اتجاه قناة السويس والقرصنة كانت قائمة قبل أغسطس الماضي ومع ذلك كنا نحقق أعلى الإيرادات في تاريخ القناة".

واعتبر أن حجم التجارة العالمي هو الذي يؤثر على إيرادات قناة السويس مشيرا الى أن معدل تراجع إيرادات القناة بالضبط يرتبط بمعدل الانخفاض في حجم التجارة العالمي نحو بضع وعشرين في المئة.

وقال ان مؤشرات إيرادات قناة السويس مستقرة وبدأت بالصعود بعدما كانت متجهة بقوة نحو الهبوط وعزا ذلك بالوصول الى الحد الأدنى الذي لا يمكن التراجع عنه من التجارة العالمية مهما كان فيه من كساد عالمي.

وأشار نظيف الى أن هناك بعض المؤشرات المطمئنة جزئيا وأن إيرادات القناة كانت في انخفاض من أغسطس الماضي اذ تراجعت من أعلى معدل في تاريخها (٤٨٠ مليون دولار) الى ٣١٠ ملايين في فبراير الماضي ثم ارتفعت الى ٣٤٨ مليون دولار.



المصدر: الاتحاد

التاريخ: ٩ يونيو ٢٠٠٩

شيخ شريف بلغي رحلة إلى روما..وعويس ينفي خبر إصابته
فشل هجوم قراصنة على ناقلة لينة في خليج عدن

آخر تحديث: الثلاثاء ٩ يونيو ٢٠٠٩ الساعة ١١:٤٥AM بتوقيت الإمارات

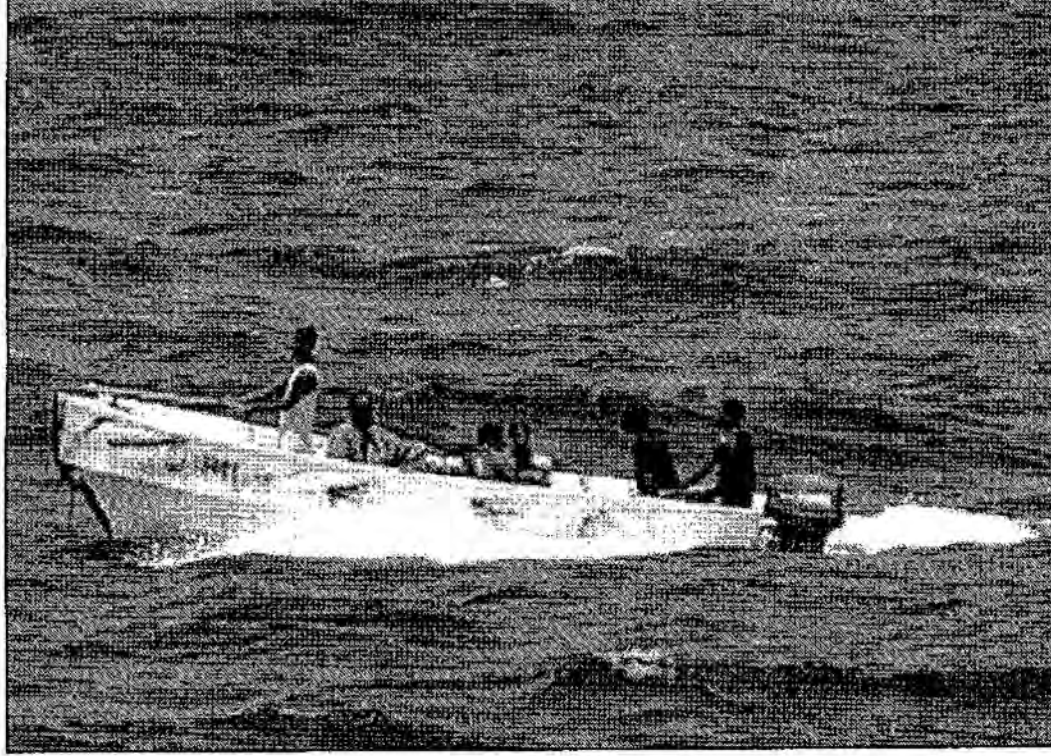
طرابلس، مقديشو - رويترز

أفادت صحيفة ليبية أن قراصنة في خليج عدن أطلقوا النار على ناقلة نفط ليبية كانت متجهة إلى الصين صباح أمس الأول لكنهم اخفقوا في الاستيلاء على السفينة التي أبحرت إلى مياه أكثر أمنا. وذكرت صحيفة «أويا» اليومية المستقلة نقلا عن مسؤول ملاحى ليبى أن الناقلة «عائشة» كانت تحمل ١٤٤٦٤ طنا من خام النيل من ميناء البشير في السودان وكانت تبحر في مسار ملاحى دولي يخضع للمراقبة الدولية. وأضافت أن قاربا اعترض طريق عائشة في الساعة ٢:٣٥ صباحا وفتح ركابه النار. ونقلت الصحيفة عن عبد الحكيم الغزاوي رئيس العمليات في الشركة الليبية للنقل البحري قوله إن حوالي ٥ قوارب أخرى وصلت لدعم القارب الأول وأطلقت النار على الناقلة بهدف إجبارها على التوقف لكن القبطان تجاهل أمرهم وزاد من سرعته حتى وصل إلى مياه آمنة.

إلى ذلك، عدل الرئيس الصومالي شيخ شريف أحمد عن التوجه إلى روما للمشاركة في مؤتمر مجموعة الاتصال الدولية حول الصومال المقرر غدا الأربعاء وذلك بسبب الوضع الأمني في مقديشو وفق ما أفاد مسؤول صومالي أمس. وأعلن ناطق ان الرئيس «لن يشارك في مؤتمر مجموعة الاتصال الدولية حول الصومال» مشيرا إلى «مهام كبيرة تنتظره في البلاد» موضحا ان رئيس الوزراء الانتقالي عمر عبد الرشيد شرنرك و«عددا من الوزراء» سيشاركون في اجتماع روما. وفي تطور آخر، نفى حسن ضاهر عويس الزعيم المتطرف لأحد فصائل المتمردين الإسلاميين بالصومال أمس، أنباء تحدثت عن إصابته بجروح خطيرة في القتال الشرس الذي شهدته مقديشو خلال الأسبوعين الأخيرين. وقال عويس لرويترز في مقديشو «إنني سليم معافى كما ترون. لا توجد إصابات على الإطلاق. هذه دعاية نشرها العدو عندما انهزم في القتال الأخير. وسط الصومال». وكان أحد أفراد عائلة عويس وميليشيا معارضة له ولجماعته «حزب الإسلام»، ذكرا أمس الأول أنه أصيب بجروح خطيرة أو قتل

المصدر: ميدل ايست اونلاين

التاريخ: ٩ يونيو ٢٠٠٩



تغيرات في تكتيكات القراصنة

القراصنة يتأهبون للزحف على جنوب البحر الأحمر

الطبيعة تهزم قراصنة الصومال مع بداية موسم الأمطار وارتفاع امواج البحر في مناطق نشاطهم المعتادة.

ميدل ايست اونلاين

المنامة - اعلنت البحرية الأميركية الثلاثاء ان جنوب البحر الأحمر اصبح منطقة جديدة مستهدفة لهجمات القراصنة التي تشكل تهديدا للسفن التي تعبر ذلك الطريق التجاري المهم القريب من السواحل الصومالية.

وقال الأسطول الخامس الأميركي الذي يتخذ من البحرين مقرا في مذكرة تهدف الى مساعدة السفن في مواجهة ذلك التهديد، انه من المرجح ان يتسبب بدء موسم الأمطار الموسمية من نهاية ايار/مايو وحتى مطلع ايلول/سبتمبر، في عرقلة هجمات القراصنة، ولذلك يمكن للسفن التجارية اغتنام هذه الفرصة والاستفادة منها.

وجاء في الإعلان ان على السفن "استغلال مناطق ارتفاع الأمواج، ولكن عليها كذلك الإبقاء على اعلى مستويات الحيلة والحذر".

وتحتوي المذكرة على التغيرات الأخيرة في تكتيكات القراصنة اضافة الى توصيات مفصلة بشأن الإجراءات التي يتعين على طواقم السفن



التجارية اتخاذها اثناء مرورها في المناطق العالية المخاطر لتجنب خطر القراصنة.

وجاء في المذكرة ان القراصنة زادوا مؤخرا عدد الهجمات التي يشنونها خلال ساعات الظلام كما وسعوا نطاق المنطقة التي يعملون فيها.

وشهدت بداية شهر نيسان/ابريل نشاطا كبيرا لعمليات القرصنة التي انخفضت وتيرتها في الأسابيع الاخيرة بسبب الأحوال الجوية.

وتعبر اكثر من ٣٠ الف سفينة سنويا منطقة خليج عدن التي تعج بالقراصنة.

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ١٢ يونيو ٢٠٠٩

كينيا: الادعاء يوجه تهمة القرصنة لـ ١٧ صوماليا.. وأعدادهم تسبب ازدهاما في السجون

زعماء في نيروبي طالبوا بأن لا تكون بلادهم مكانا لـ«النفائيات».. وإيطاليا أول دولة أوروبية تعيد فتح سفارتها في مقديشو
مقديشو: علي حلني

وجه الادعاء الكيني أمس تهمة القرصنة لسبعة عشر صوماليا سلمهم الأسطول الأميركي إلى السلطات الكينية أول من أمس، في وقت لا تزال فيه السلطات، تحتجز فيه ١١١ مشتبها في قيامهم بأعمال القرصنة. وبدأ أن أعدادهم الكبيرة تسبب، ازدهاما في السجون والمحاكم الكينية، حسب الشرطة. وقال زعماء كينيون إن بلادهم يجب ألا تصير «مكانا للنفايات» وأن على الأساطيل الأجنبية أن تتولى مسؤولية من تقبض عليهم.

وقال المدعون للمحكمة في مدينة ممباسا الساحلية إنه قبض على ١٧ رجلا هاجموا سفينة تجارية ترفع علم مصر. وجاء في عريضة الاتهام «المشتبه فيهم متهمون بأنه في ١٣ مايو (أيار) وفي عرض البحر بالمحيط الهندي وبينما كانوا مسلحين بأسلحة هجومية وهي بالتحديد ست بندقية ايه كي ٤٧ ومسدس وجهاز لتحديد المواقع باستخدام الأقمار الصناعية وسيف صومالي هاجم المتهمون سفينة تجارية.. وعرضوا حياة الطاقم للخطر».

وأنكر المتهمون الذين لم يمثلهم محام التهم الموجهة إليهم. وقالت الشرطة إن بعض المشتبه فيهم قد يرسلون إلى نيروبي لتخفيف الضغط على سجون ممباسا. وقال سيبسون وانديرا وهو ضابط شرطة كبير «لا نعرف متى تنتهي قضايا القرصنة تلك، لكن بالنظر لأعداد المقبوض عليهم الكبيرة وتسليمهم إلينا قد يكون نقل القضايا إلى نيروبي هو الخيار الوحيد الباقي».

وتحجم الأساطيل الأجنبية التي تحاول السيطرة على القرصنة قبالة السواحل الصومالية عن نقل المقبوض عليهم إلى بلادها خوفا من عدم اختصاص المحاكم بالنظر في قضاياهم، أو أن يطلب القراصنة حق اللجوء. وبدلا من ذلك اتفق الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول أخرى مع كينيا على تسليمها المتهمين لتحاكمهم. كما يحاكم بعض القراصنة في فرنسا وهولندا. وفي كينيا

يقضي عشرة قراصنة عقوبة الحبس سبع سنوات في سجن في فوي قرب ممباسا. من جهة ثانية أفادت مصادر دبلوماسية في الحكومة الصومالية بأن إيطاليا ستعيد فتح سفارتها في العاصمة الصومالية مقديشو، لتكون بذلك أول دولة أوروبية تقوم بتلك الخطوة منذ انهيار الحكومة المركزية واندلاع الحرب الأهلية عام ١٩٩١. وفي نيروبي وجه الادعاء الكيني تهمة القرصنة لسبعة عشر صوماليا سلمهم الأسطول الأميركي إلى السلطات الكينية أول من أمس.

وقد اتخذت إيطاليا هذا القرار حسب المصادر الحكومية الصومالية تعبيرا عن دعمها للحكومة الصومالية الجديدة فيما رشحت الحكومة الصومالية رئيس الوزراء الصومالي السابق «نور حسن حسين (عدي)» سفيراً لها في روما حيث من المقرر أن يقدم أوراق اعتماده الأسبوع المقبل. ووصف أحمد ولد عبد الله مبعوث الأمم المتحدة إلى الصومال الخطوة الإيطالية بإعادة فتح سفارتها في مقديشو بأنها خطوة «شديدة الأهمية» وذكر ولد عبد الله أن الاتحاد الإفريقي يدرس حالياً إمكانية فتح سفارة له في مقديشو.

واستضافت إيطاليا على مدى اليومين الماضيين المؤتمر الخامس عشر لمجموعة الاتصال الدولية حول الصومال الذي أنهى أعماله أول من أمس في روما، وشارك فيه ممثلون عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي إلى جانب ٣٣ دولة تهتم بالوضع في الصومال. وأكد المؤتمر ضرورة توفير الدعم للحكومة الصومالية سياسياً ومادياً ومحاربة القرصنة وتقديم مساعدات عاجلة إلى المتضررين جراء الحرب الأخيرة بين القوات الحكومية والفصائل الإسلامية المسلحة.

وتوجد في العاصمة الصومالية بعثات دبلوماسية قليلة وهي البعثة اليمنية والسودانية والليبية إضافة إلى مقر بعثة الجامعة العربية الذي افتتح مؤخرا، وكذلك المكاتب الميدانية للأمم المتحدة. ويقيم باقي البعثات الدبلوماسية الأخرى في عواصم الدول المجاورة وتراقب الوضع من هناك. ويقع مجمع السفارة الإيطالية في مقديشو - وهي أضخم سفارة بعد سفارة الولايات المتحدة التي دمرت في الحرب - في حي «بونطيري» وسط العاصمة مقديشو، حيث تحتل مساحة واسعة فيها ويعد من أقدم السفارات في الصومال باعتبار إيطاليا الدولة المستعمرة لجنوب البلاد. وكانت الحكومة الإيطالية قد عينت سفراء غير مقيمين لدى الصومال منذ عام ١٩٩١، لكنها لم تقدم على إعادة فتح سفارتها حتى الآن بسبب الظروف الأمنية. في هذه الأثناء يسود هدوء حذر العاصمة مقديشو، ولم تقع اشتباكات كبيرة منذ بداية الأسبوع الحالي بين القوات الحكومية ومقاتلي الفصائل الإسلامية المعارضة ويسمع صوت إطلاق النار بين الحين والآخر في المناطق التي تتجاور فيها القوات المتحاربة لكن حركة النزوح الجماعية لا تزال مستمرة خوفا من اندلاع المواجهات مجددا. وتقدر منظمات الأمم المتحدة عدد النازحين من العاصمة منذ الشهر الماضي بـ ١٠٠ ألف شخص، وتحولت أحياء كثيرة من جنوب ووسط العاصمة إلى مناطق أشباح لا يرى فيها إلا المقاتلون المدججون بالسلاح. وعلى الرغم من المحاولات المتكررة من قبل زعماء العشائر لترتيب وقف إطلاق نار دائم بين القوات الحكومية ومقاتلي الفصائل الإسلامية إلا أن ذلك لم يسفر عن نتائج ملموسة بسبب إصرار الطرفين على مواقف متشددة.



المصدر: الخليج

التاريخ: ١٣ يونيو ٢٠٠٩

قوة أطلسية تحبط هجوماً للقراصنة على ناقلة نفط نرويجية

أحبطت قوة تابعة لحلف شمال الأطلسي "ناتو" محاولة سبعة قراصنة صوماليين لاختطاف ناقلة نفط نرويجية في خليج عدن، لكنهم فروا حين اعترضت الطائرة التي انطلقت من على متن السفينة الحربية البرتغالية (ان. أر. بي كورت ريال) التابعة لحلف شمال الأطلسي الهجوم .

وكان الجندي رفايل سيلفا أول من صعد إلى سفينة القراصنة، حيث واجه قرصانين، تحرك احدهما للهجوم، لكن سيلفا (٢٥ عاماً) تعامل معه وقيد يديه . وقيد الرجال الآخرون على متن السفينة قبل أن تقتحم القسوات الخاصة البرتغالية منصة الربان التي كان يحرسها قرصانان . لكن المواجهة انتهت سلمياً .

وعثر جنود البحرية على مزيد من بنادق الكلاشنيكوف والقذائف الصاروخية ومتفجرات تكفي لإغراق سفينة . وتم الإفراج عن القراصنة ونزع سلاحهم .

وأيد وزراء الدفاع بدول حلف الأطلسي خطة لمهمة طويلة الأجل تابعة للحلف لمكافحة القرصنة بعد انتهاء العملية الحالية في وقت لاحق هذا الشهر . وقال الأمين العام للحلف ياب دي هوب شيفر إن قوة عمل بقيادة بريطانية تضم ست دول من حلف الأطلسي ستتولى المهمة اعتباراً من أول يوليو . (وكالات)

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ: ١٤ يونيو ٢٠٠٩

القراصنة يختطفون سفينة من المياه الإقليمية لسلطنة عمان



تسجيل أول اعتداء مسلح للقراصنة في مياه سلطنة عمان

مسقط: أعلن متحدث باسم حلف شمال الأطلسي أن قراصنة استولوا الجمعة قبالة سواحل سلطنة عمان على سفينة شحن ترفع علم دولة أنتيغا وباربادوس، في أول اعتداء من نوعه تتعرض له سفينة داخل المياه الإقليمية للسلطنة.

ونقل راديو "سوا" الأمريكي عن المتحدث كريس دايفيس من مقر القيادة البحرية لحلف الأطلسي في نورثوود في انكلترا قوله: "بوسعي أنؤكد أن سفينة الشحن ام في شاريل، اختطفت بعد ظهر الجمعة في المياه الإقليمية لسلطنة عمان".

وأضاف "هذا أول اعتداء مسلح يسجل في المياه الإقليمية العمانية، خارج المنطقة المعتادة لعمليات القراصنة. هذا أمر غير اعتيادي".

وتابع أن السفينة تتجه الآن جنوبا، نحو الصومال، من دون أن يوضح عدد أفراد طاقمها ولا جنسياتهم.

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ١٦ يونيو ٢٠٠٩

أوروبا تمدد عمليات مكافحة القرصنة قبالة الصومال



لوكسمبورج - وكالات

قرر وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي امس في لوكسمبورج تمديد فترة مهمة مكافحة القرصنة قبالة السواحل الصومالية لمدة عام آخر حتى نهاية عام ٢٠١٠ . وكانت مدة المهمة المعروفة باسم «أتلانتا» محددة حتى نهاية العام الجاري، ومن المقرر أن يشارك في المهمة ٣٠ سفينة وطائرة من دول في الاتحاد الأوروبي، وتخطط ألمانيا أيضا

لمواصلة المشاركة في عمليات مكافحة القرصنة في الفترة المقبلة من خلال فرقاطتين وسفينة إمدادات وطائرة استطلاع. ولكن مواصلة المشاركة الألمانية في المهمة تتطلب تمديد التفويض البرلماني الخاص بالمهمة والذي ينتهي في الخامس عشر من ديسمبر ٢٠٠٩ .

وجنت عصابات صومالية ملايين الدولارات من خطف السفن في خليج عدن والمحيط الهندي مما أدى الى رفع أسعار التأمين والتكاليف الأخرى في الممرات الملاحية الرئيسية التي تربط أوروبا بآسيا. واستمرت الهجمات على الرغم من وجود قوات بحرية من أكثر من ١٣ دولة بما في ذلك دوريات تحت قيادة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وفي الأسبوع الماضي تبنى وزراء حلف شمال الأطلسي خطة لمهمة لمكافحة القرصنة مدتها عام بعد أن تنتهي عملية التحالف العسكري الغربي الحالية في وقت لاحق هذا الشهر.

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ٢٤ يونيو ٢٠٠٩

قراصنة الصومال يفرجون عن سفينة هولندية ومقتل أحد أفراد طاقمها



عواصم - وكالات

أعلنت وزارة الخارجية الهولندية أن قراصنة صوماليين أفرجوا عن سفينة شحن هولندية أمس لكنهم قتلوا بالرصاص فردا من طاقمها الأوكراني. وقال المتحدث باسم الوزارة إن فردا آخر من طاقم السفينة أصيب بالرصاص. وتقدم قوات مشاة البحرية الهولندية المساعدة الطبية وترافق السفينة إلى مياه محايدة وذلك بعد نحو شهرين من خطفها في خليج عدن. ولم تتضح كيفية الإفراج عن السفينة أو سببها. وقال المتحدث باسم الوزارة إنه لم يجر استخدام القوة ولم يكن بإمكانه التعقيب على ما إذا كان قد تم دفع فدية. ورفضت شركة «كارجادور امونس» الهولندية المالكة والمشغلة للسفينة التعليق على الإفراج عن السفينة أو ما إذا كانت قد دفعت فدية. ولم يتسن على الفور الاتصال بالسفارة الأوكرانية في لاهاي للتعليق. ونقلت وزارة الخارجية الأوكرانية عن السفارة قولها في وقت سابق إن السفينة أفرج عنها. وكانت السفينة «ماراثون» التي تبلغ حمولتها ٢٥٧٥ طنا متجهة صوب الغرب عبر خليج عدن عندما خطفت في السابع من مايو. وكانت السفينة المملوكة لهولنديين وترفع علم هولندا تحمل وقودا عندما تم خطفها.

على صعيد آخر قال مارك بودين منسق الأمم المتحدة الانساني للصومال إن الأزمة المالية العالمية تزيد من معاناة الملايين في الصومال. وأضاف بودين إن الأزمة أدت إلى خفض تحويلات الصوماليين العاملين في الخارج في وقت يشهد عمليات نزوح ضخمة وارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير. وقال بودين لروترز نقلا عن أرقام الأمم المتحدة للربع الأول لعام ٢٠٠٩ «نعرف أن المال الذي يرسله العاملون في الخارج هبط بنسبة ٢٥ في المئة هذا العام وتصل للصومال تحويلات تبلغ مليار دولار على الأقل سنويا». ويعزز أكثر من مليون صومالي موجودين في الخارج اقتصاد الصومال على الرغم من الصراع. وأثبتت التحويلات أنها شريان حياة لثلث السكان على الأقل. وقال بودين إن «الصوماليين في الخارج هم أول من تأثروا بالازمة الاقتصادية لانهم على عكس مغتربي بعض الدول الأخرى فإن الصوماليين عادة ما يكونون أقل مهنية ومن ثم فإن تخفيضات الوظائف في أوروبا وأميركا تؤثر بشكل أكبر على الحرفيين»



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٨ يونيو ٢٠٠٩

الرياض: دول الخليج والبحر الأحمر العربية تبحث غدا آليات «مكافحة القرصنة»

اجتماعات مشتركة لقيادات القوات البحرية وكبار مسؤولي وزارات خارجية ١١ دولة

الرياض: تركي الصهيل

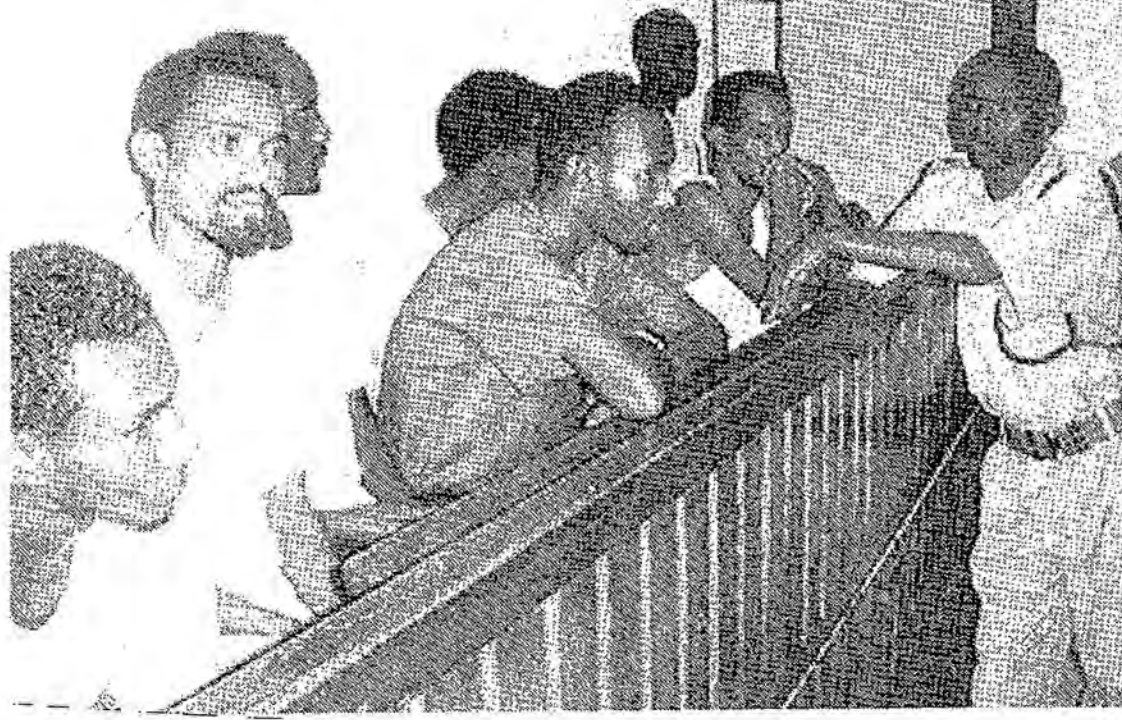
يجتمع في العاصمة السعودية، غدا الاثنين، كبار المسؤولين في وزارات خارجية ١١ دولة عربية مع قيادات القوات البحرية، للبحث في سبل مكافحة القرصنة، وسط زيادة ملحوظة في مثل هذا النوع من العمليات خلال الفترة الماضية.

وستشارك في الاجتماعات المشتركة التي ستحتضنها الرياض، دول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية، وقطر، والكويت، والبحرين، وعمان، والإمارات)، إلى جانب الدول العربية المطلة على البحر الأحمر (مصر، والأردن، والسودان، واليمن، وجيبوتي).

وقالت مصادر قريبة من هذا الاجتماع لـ«الشرق الأوسط»، إنه سيبحث في «خلق آليات بين الدول الـ ١١ المشاركة للتصدي لعمليات القرصنة البحرية»، التي تصاعدت وتيرة تنفيذها منذ نهاية العام المنصرم. ولم تفصح المصادر عن ماهية الموضوعات التي سيتطرق إليها مسؤولو الدولة العربية المجتمعة، وما إذا كان من بين الحلول المطروحة تشكيل قوى بحرية مشتركة بين دول الجانبين لمواجهة أي عمليات قرصنة محتملة. وبحسب المعلومات، فإن الاجتماع المشترك الذي ستعقده الدول العربية المطلة على البحر، ودول مجلس التعاون الخليجي، سيبدأ عند التاسعة صباح غد الاثنين، وسيستمر لمدة ٨ ساعات متواصلة، تتخلله جلسة نقاش مغلقة بين الدول المشاركة.

ويعتبر البحر الأحمر وخليج عدن، الطريق الوحيد لتجارة الدول العربية المطلة عليهما، كالأردن والسودان وجيبوتي، وهو طريق شديد الأهمية لتجارة كل من مصر والسعودية، رغم أن لكل منهما إطلالة على بحر غيره، كالبحر المتوسط بالنسبة لمصر، والخليج بالنسبة للسعودية.

وتشارك ٣ فرقاً من البحرية السعودية في أنشطة المراقبة وتأمين مرور السفن التجارية في بحر العرب وخليج عدن، اللذين شهدت مياهما نشاطاً مكثفاً من قبل قراصنة صوماليين كانوا يستهدفون البواخر والسفن التابعة للدول الغربية والغنية، طلباً للمال.



وتقوم الفرقاطات السعودية المتطورة، بأعمال المراقبة على مدار الساعة في المياه التي تعمل بها، تتخللها عمليات المسح الليلي والنهاري باستخدام الطائرات العمودية المرافقة لتلك السفن، كما أنها تقوم بالاستجابة الفورية لنداءات الاستغاثة التي تصدر من السفن التجارية؛ وتقديم المساعدة اللازمة لها. وكان قراصنة الصومال قد خطفوا ناقلة نفط سعودية، هي الأكبر في العالم، وعلى متنها حمولة كبيرة من الخامات، وطالبوا بالحصول على فدية مالية كبيرة قبل الإفراج عنها. وتدعم السعودية الجهد الدولي الرامي إلى مكافحة ظاهرة القرصنة البحرية، وهو ما عبر عنه وزير خارجيتها الأمير سعود الفيصل بعد أيام من اختطاف ناقلة النفط (سيروس ستار).

ووفقاً لمعلومات المكتب الدولي للملاحة البحرية، فقد سُجِّلَ ٦١، أو ٦٧ هجوماً للقرصنة منذ مطلع العام الماضي ٢٠٠٨، منها ٢٦ سفينة مختطفة، وإن المختطفين كانوا يحتجزون في بداية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي نحو ١٢ سفينة، و ٢٥٠ بحاراً، ومن بين هذه السفن واحدة أوكرانية تحمل ٣٣ دبابة، وعليها طاقم مكون من ٢٠ بحاراً.

ودفع تزايد عمليات القرصنة، بشكل لافت قبالة السواحل الصومالية، مجلس الأمن الدولي إلى دعوة دول العالم للمشاركة في أعمال مكافحة القرصنة.



المصدر: المصرى اليوم

التاريخ: ٢٨ يونيو ٢٠٠٩

القراصنة الصوماليون يهددون بـ«ذبح» الصيادين المصريين المختطفين إذا لم يتسلموا الفدية خلال أسبوع

كتب مجدى أبو العيس

هدد القراصنة الصوماليون، بذبح الصيادين المصريين المحتجزين فى الصومال وحرقت جثثهم، خلال أسبوع، إذا لم تسدد الحكومة المصرية الفدية التى حدودها ٥ ملايين دولار.

كان عدد من الصيادين المختطفين، قد أجروا اتصالات هاتفية بذويهم فى قرية برج البرلس، صباح أمس، وحالتهم النفسية سيئة، وفق وصف ذويهم، الذين أكدوا تعرض أقاربهم للتهديد بالقتل ذبحاً، حال عدم سداد الحكومة مبلغ الفدية.

وقالت هداية إسماعيل عمارة، زوجة المختطف حجازى صابر، إن زوجها اتصل بها فى التاسعة صباح أمس، وأبلغها وهو يبكى أنه وزملاءه المختطفين الـ ١٦ من القرية، لا يأكلون ولا يشربون، بعد أن منعهم القراصنة من تناول أى طعام أو شراب، فضلاً عن تعرضهم للإهانة والتعذيب.

وقالت أمينة، شقيقة المختطف عبدالسلام إسماعيل عمارة، إن شقيقها وزملاءه المختطفين اتصلوا بالأسرة وهم يبكون ويصرخون: «أنقذونا.. أغيثنونا لأن القراصنة هددونا بحرق أجسادنا بعد إعدامنا ذبحاً»، موضحة أن شقيقها طلب منها الاستغاثة بالرئيس مبارك والمسؤولين لإنهاء الأزمة، حفاظاً على أرواح الصيادين المحتجزين.

أما زمزم سعد صابر، زوجة المختطف رضا عثمان غالى، فقالت: «أعيش وأسررتى وباقى أهالى الصيادين فى القرية، حالة رعب منذ اتصال زوجى بى، حيث أكد لى أنه وباقى زملائه المختطفين يتعرضون لجميع أشكال التعذيب ومنع الطعام والتهديد بالقتل».

المصدر: الجزيرة نت

التاريخ: ٣٠ يونيو ٢٠٠٩

قوة عربية لمكافحة القرصنة



حرس السواحل اليمني أثناء دورية لمكافحة القرصنة في خليج عدن (رويترز-أرشيف)

أعلنت ١١ دولة عربية مطلّة على الخليج العربي والبحر الأحمر أنها تخطط لإنشاء قوة مشتركة لمكافحة عمليات القرصنة في البحر الأحمر، وأكدت أن مسؤولية الدفاع عن هذا المنفذ البحري المهم تقع على عاتق الدول المطلّة عليه.

وقال قادة القيادات البحرية وخبراء وزارة الخارجية بهذه الدول في إعلان صدر في ختام اجتماعاتهم مساء أمس بالرياض، إن هذه القوة العربية المشتركة ستكون تحت قيادة موحدة لمدة سنة على أن يتم بعد ذلك تقييم الوضع.

وأكد المجتمعون على ضرورة استبعاد البحر الأحمر من أي ترتيبات دولية متعلقة بمكافحة القرصنة البحرية، مشددين في الوقت نفسه على دعم ومساندة مجموعة الاتصال الدولية المكلفة بتنسيق الجهود الدولية لمكافحة القرصنة.

وشدد الإعلان على احترام سيادة الصومال ووحدة أراضيها واستقلاله السياسي وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، مؤكداً أن تنامي ظاهرة القرصنة أمام سواحلها ما هو إلا نتيجة لتدهور الأوضاع السياسية والأمنية والإنسانية في هذا البلد.

وفوض المجتمعون السعودية بإحاطة كل من الأمم المتحدة والمنظمة البحرية الدولية ومجموعة الاتصال الدولية، بمضمون هذا الإعلان بعد الاتفاق على آلية التنفيذ.

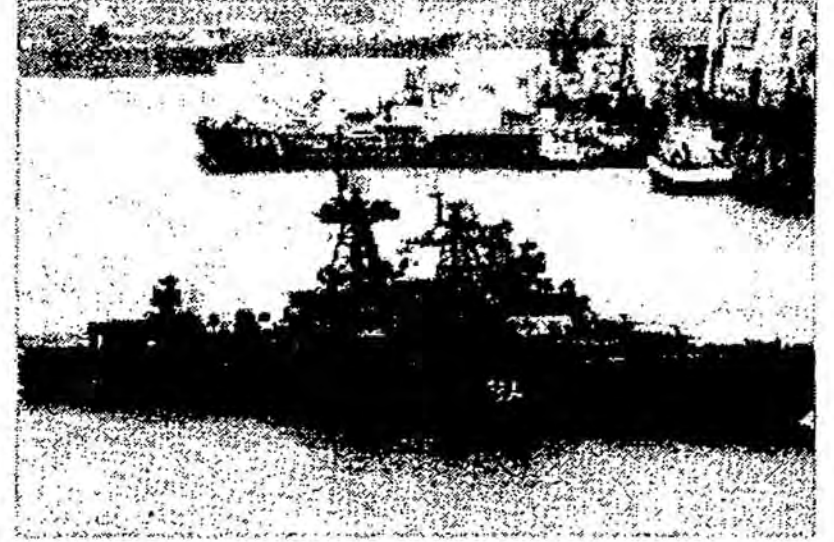
كما تكون السعودية ممثلة بقواتها البحرية الجهة التي تتسق جهود القيادات البحرية في الدول العربية المطلّة على البحر الأحمر ودول الخليج العربي، وتدعو خلال شهرين من تاريخ هذا الإعلان لعقد اجتماع لبحث ردود الدول المجتمعمة ووضع آلية لمتابعة تنفيذ المقترحات الواردة في هذا الإعلان.

وقال قائد القوات البحرية السعودية فهد بن عبد الله للصحفيين في الرياض إن مشاركة دول الخليج العربي في القوة العربية المقترحة، يأتي بسبب الخطر الذي تتعرض له سفنها لاسيما صادراتها من النفط والغاز المارة عبر البحر الأحمر وقناة السويس والبحر الأبيض المتوسط.

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ٣٠ يونيو ٢٠٠٩

اليمن يختبر شبكة مراقبة رادارية للحركة البحرية
سفن روسية جديدة لتعزيز مكافحة القرصنة



فلاديوفوستوك، صنعاء - الاتحاد، د ب أ

غادرت مجموعة جديدة من الوحدات البحرية الروسية على رأسها السفينة «الأدميرال تريوتس» قاعدتها في فلاديوفوستوك الواقعة بأقصى الشرق الروسي، أمس متوجهة إلى خليج عدن لتقوم بتأمين الملاحة ومواجهة القرصنة هناك. وذكرت وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء، أن روسيا بدأت مشاركتها في قوة دولية لتأمين الملاحة في خليج عدن في يناير الماضي، واستمرت مهمة المجموعة الأولى من

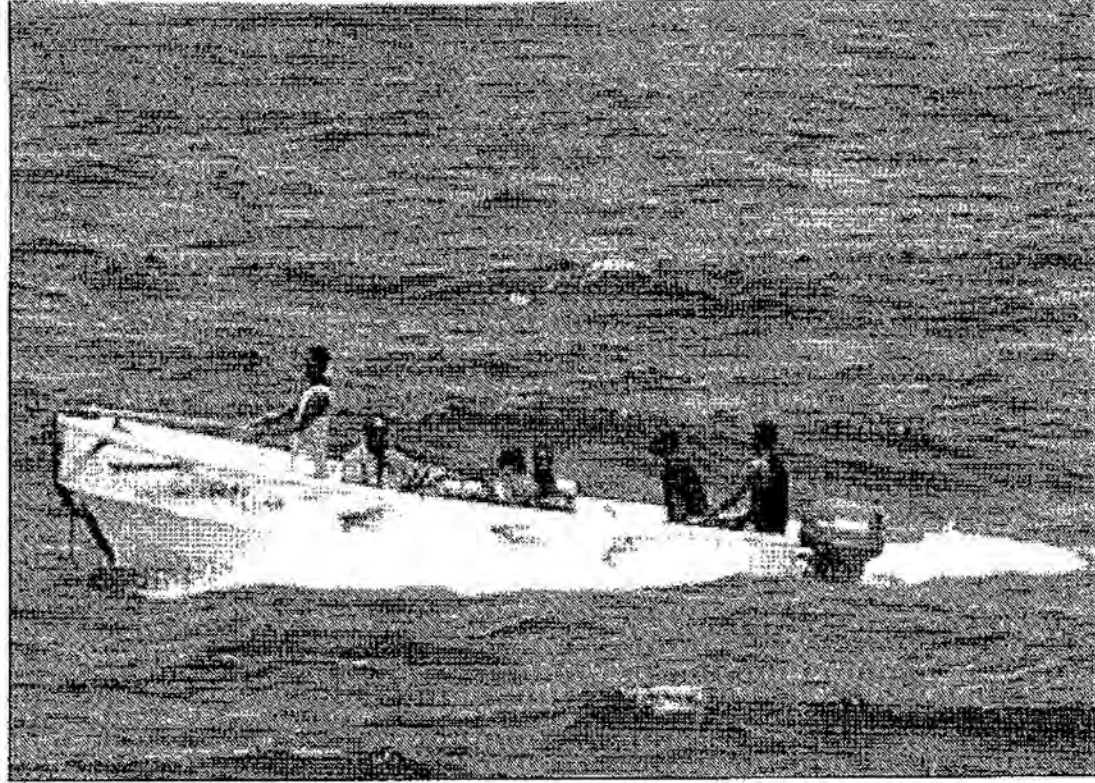
السفينة «الأدميرال تريوتس» المضادة للعواصم تتحرك من قاعدتها في فلاديوفوستوك - أ.ب.

الوحدات البحرية الروسية في خليج عدن منذ يناير حتى مارس الماضي، ثم قامت المجموعة الثانية من الوحدات البحرية الروسية بمهمتها في هذه المنطقة منذ ٢٧ أبريل حتى السابع من يونيو الحالي. وتحمل سفينة «الأدميرال تريوتس» طائرتي هليكوبتر.

من جهة أخرى، أجرت قوات حرس السواحل اليمنية في عدن أمس، اختباراً على منظومة عمل شبكة المراقبة الرادارية للسفن المارة بهدف تأمين مراقبة السفن والسلامة الملاحية في مياه اليمن الإقليمية والممرات الدولية. وأفادت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية أن الاختبار تمثل في قيام زورقين تابعين لخفر السواحل بالإبحار ٦٨ - ٩٠ ميل بحري في المياه الإقليمية اليمنية، وإجراء عملية التواصل فيما بينها وموقع المراقبة الرادارية في عدن بوسائل تقنية عالية في التنفيذ وإيصال المعلومات عبر الشفرات الرقمية إلى المركز الرئيس في صنعاء. وقالت مصادر ملاحية بعدن، إن الاختبار يأتي ضمن مواصلة اليمن لجهوده الأمنية للحد من عمليات القرصنة وتهريب البشر والمخدرات على سواحله.

المصدر: ميدل ايست اونلاين

التاريخ: ٣٠ يونيو ٢٠٠٩



تهديد عالمي

عرب الخليج والبحر الاحمر: محاربة القرصنة مسؤوليتنا

١١ دولة عربية تبحث تشكيل قوة مشتركة للتصدي للقرصنة
وتطالب باستبعاد البحر الاحمر من اية ترتيبات دولية خاصة.

ميدل ايست اونلاين

الرياض - بحثت دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية المطلة
على البحر الاحمر منذ السبت في الرياض تشكيل قوة مشتركة
للتصدي للقرصنة وأشارت الى ان حماية هذا الطريق البحري هو من
مسؤوليتها.

جاء ذلك في إعلان الرياض الصادر عن الاجتماع المشترك لقادة
القيادات البحرية وخبراء وزارة الخارجية في دول مجلس التعاون
الخليجي والدول العربية المطلة على البحر الأحمر الذي اختتم أعماله
الاثنين في قصر المؤتمرات بالرياض.

وجاء في الاعلان "طالب قادة القيادات البحرية وخبراء وزارات الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية المطللة على البحر الأحمر استبعاد البحر الأحمر من أية ترتيبات دولية خاصة بمكافحة القرصنة البحرية باعتبار أن امن البحر الأحمر تقع مسؤوليته الرئيسية على الدول العربية المطللة عليه".

واضاف ان المجتمعين "دعوا إلى دراسة تشكيل قوة واجب بحرية عربية من دول الخليج العربي والدول العربية المطللة على البحر الأحمر لمكافحة القرصنة تمشيا مع قرارات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن الصادرة بخصوص مكافحة القرصنة رقم ١٨١٤ و ١٨١٦ و ١٨٣٨ و ١٨٥١"، مطالبين بان تكون القوة "تحت قيادة موحدة لمدة سنة وعلى أن يتم بعد ذلك تقييم الوضع".

وشارك في الاجتماع بالاضافة الى ممثلين عن دول مجلس التعاون الخليجي الست (البحرين والكويت وعمان وقطر والامارات العربية المتحدة والسعودية) ممثلين عن جيبوتي والسودان ومصر واليمن والاردن.

وقال قائد البحرية السعودية الامير فهد بن عبد الله ان المشاركين بحثوا تشكيل قوة بحرية للتصدي للقرصنة وان "البحث جار ونأمل التوصل الى اتفاق لتشكيل هذه القوة".

واضاف ان المشاركين في الاجتماع درسوا وسائل التعاون مع القوات البحرية لعشرين دولة تجوب خليج عدن قبالة الصومال حيث ينشط القراصنة.



المصدر: البيان

التاريخ: ١ يوليو ٢٠٠٩

فرصة

قطع بحرية روسية تتوجه إلى الصومال

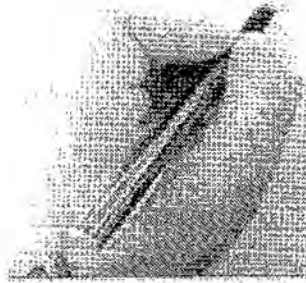
غادرت مجموعة من سفن أسطول المحيط الهادئ الروسي ميناء فلاديفستوك في البلاد أمس متوجهة إلى خليج عدن حيث ستشارك في الجهود الدولية لمكافحة أعمال القرصنة قبالة سواحل الصومال.

وتتضمن المجموعة سفينة مكافحة الغواصات «الأميرال تريبوتس» وناقلة الوقود «بوريس بوتوما» وسفينة القطر البحري «م ب ٩٩».

وتوجد على متن سفينة مكافحة الغواصات مروحيتان للرصد الجوي والبحث عن سفن القراصنة. وتقوم مجموعة سفن روسية أخرى في هذه الأثناء بدوريات في خليج عدن تضم سفينة مكافحة الغواصات «الأميرال فينوغرادوف» وسفينة الإنقاذ «فوتي كريلوف».

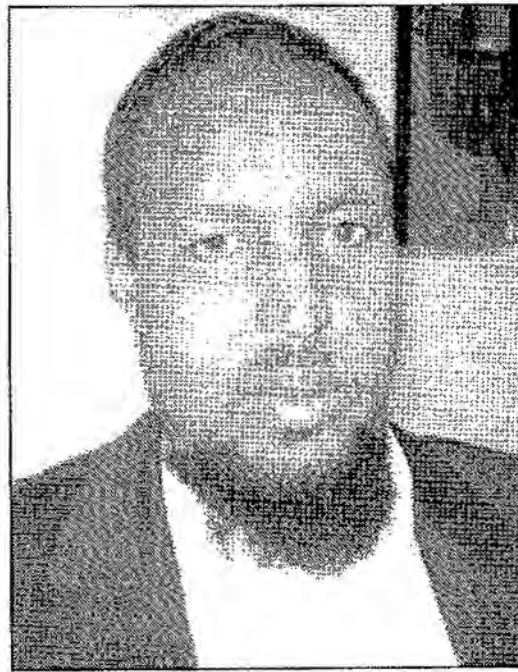
المصدر: مجلة أكتوبر

التاريخ: ٥ يوليو ٢٠٠٩



اليمين

الفقر والقرصنة والسلاح: الثالث المدمر في الصومال



أحمد عبد الله



شريف شيخ أحمد

منذ سقوط نظام الرئيس الصومالي الأسبق محمد سياد بري عام ١٩٩١ وعلى مدار ١٨ عاما وحتى الآن جرت ١٤ محاولة لإعادة الصومال الى الخريطة العربية والأفريقية، وتعرض أحدث المحاولات التي يقوم بها الرئيس شريف شيخ أحمد لانتكاسة شديدة بسبب أعمال العنف التي يقوم بها رفقاء دربه من الحزب الإسلامي أو ما يسمى بـ «تحالف إعادة تحرير الصومال» بقيادة الشيخ طاهر أويس والدكتور عمر إيمان، ودفع مسلسل العنف الذي يعيشه الصومال في الوقت الحالي الرئيس شريف شيخ أحمد إلى طلب التدخل العسكري من دول الجوار (أنثيوبيا - اليمن - كينيا) ليستمر عدم الاستقرار بالبلاد منذ استقلالها عن إيطاليا وبريطانيا عام ١٩٦٠ حيث تولى الحكم ٧ رؤساء عينوا ٣٧ حكومة برئاسة ١١ رئيس وزراء فشلوا جميعا في إعادة الدولة لمسارها الصحيح وظلت الميليشيات تتقاتل على السلطة والنفوذ وهو ما أفرز ثالثا للخطر في المجتمع الصومالي «الفقر والقرصنة وأمرأ السلاح»، لكن إلى أي مدى يلعب العنصر الخارجي دورا في الاضطرابات بالصومال، وما الدور الذي يتوجب على الدول العربية القيام به؟ وهل عودة التدخل الأجنبي يمكن أن يعيد الاستقرار؟ أحمد عبد الله مستشار الرئيس شريف شيخ أحمد قال لـ أكتوبر إن ما يشهده الصومال من أعمال عنف في الوقت الحالي نتيجة مباشرة لوجود عناصر من القاعدة والمحاربين الأجانب المنضمين لحركة الشباب المجاهد التي تناهض الحكومة الحالية، مشيرا إلى أن الحكومة الصومالية الحالية والرئيس شريف شيخ أحمد تم انتخابهم من القاعدة العريضة للشعب، والرئيس قبل انتخابه وعد الجميع بأن الصومال ليس حكرا على أحد، وأنه بلد يستوعب الجميع، وبسط يده إلى إخواننا في الحزب الإسلامي وإلى الشيخ عمر إيمان صديقه السابق أثناء حكم المحاكم الإسلامية. كما بسط الرئيس يده إلى الشيخ طاهر أويس

زميله فيما كان يسمى «تحالف إعادة تحرير الصومال» الذى تم تشكيله فى إريتريا لإخراج القوات الأثيوبية.

وأضاف: اليوم تحقق للصومال الكثير مثل إخراج القوات الإثيوبية وهو الهدف الذى تجمع من أجله تحالف «إعادة تحرير الصومال» كما تم الاتفاق على تطبيق الشريعة الإسلامية فى البلاد بعد أن وافق الرئيس والبرلمان، وكلها أهداف تحققت فى وقت قياسي، فلماذا العنف والدماء بين الأشقاء؟ نحن كنا نحارب الأثيوبيين لأننا كنا نعتبرهم قوة احتلال والآن القوات القليلة الموجودة فى الصومال تتبع الاتحاد الأفريقى وعندما يستقر الوضع فى الصومال لن يكون لها وجود، لكن الآن فى ظل عدم الاستقرار ومد القوات المتطرفة والإرهابية بالسلاح والرجال التى تزهق أرواح الصوماليين لأبد من الاستعانة بقوات من دول الجوار أو الاتحاد الأفريقى أو الأمم المتحدة لحماية المواطن والمؤسسات الصومالية، لأن الصومال دولة ذات سيادة وبها حكومة منتخبة ومن واجبها حماية مواطنيها حتى لو تطلب الأمر طلب قوات من دول الجوار أو الاتحاد الأفريقى، كما أننا فى ذات الوقت مازلنا نبسط أيدينا إلى الأخوة فى المعارضة ونقول لهم إن الحوار والتفاوض يمكن أن يحل جميع المشكلات.

إريتريا تنفى التدخل

من جانبه نفى السفير فاسيل جبر سيلاس سفير إريتريا بالقاهرة أى تدخل من جانب بلاده فى الشئون الداخلية للصومال، وقال إن إريتريا لا تقدم السلاح أو الرجال إلى المعارضة الصومالية لعدم وجود حدود مشتركة بين البلدين، لافتا إلى أن إريتريا إذا أرادت أن ترسل أسلحة أو جنوداً إلى الصومال فلا بد من عبور الأراضي الجيبوتية أو الأثيوبية وهذا مستحيل نظرا للخلافات الكبيرة بين بلاده وكلا البلدين، كما يصعب إرسال قوات عسكرية عن طريق البحر فى ظل وجود البوراج والقطع الحربية من جميع دول العالم التى ترابط أمام السواحل الصومالية لمكافحة القراصنة، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة وإثيوبيا سبق أن اتهما بلاده بإرسال ٢٠٠٠ جندي إلى الصومال خلال فترة حكم المحاكم الإسلامية لكن بعد دخول القوات الأثيوبية والطائرات الأمريكية لم يجدوا جندياً إريترياً واحداً، وقال إن بلاده تهتم فى المقام الأول باستقرار منطقة القرن الأفريقى، واستقرار الصومال يعنى استقرار المنطقة بأكملها. وطالب السفير الإريتري مصر بدعوة جميع الفصائل الصومالية إلى مؤتمر للمصالحة فى القاهرة تشارك فيه القوى الكبرى فى أفريقيا، مؤكداً أن مصر مؤهلة لهذا الدور لعلاقاتها الإيجابية مع جميع الفصائل ودول المنطقة، بالإضافة إلى أهمية منطقة القرن الأفريقى، معرباً عن اعتقاده بأن جمع الصوماليين على مائدة تفاوض واحدة كفيل بحل الأزمة. من جهته يؤكد السفير عبد الله حسن محمود سفير الصومال فى القاهرة ومندوبها الدائم فى جامعة الدول العربية أن بلاده تواجه خطر الإرهابيين الذين يقتلون الأبرياء باسم الدين، وحمل تنظيم القاعدة مسئولية الهجوم الأخير الذى أودى بحياة وزير شئون الأمن الداخلى، وطالب بإرسال قوات عربية لمساعدة الحكومة الصومالية، وقال إن قمة الجزائر شددت على ضرورة إرسال قوات عربية لحفظ الأمن والاستقرار فى الصومال وحتى الآن لم يتم تفعيل هذه القرارات وإذا كانت بعض الدول العربية لا تريد مدنا بقوات فيمكن مساعدتنا بتدريب كوادرنا الأمنية. مشيداً بالدعم المصرى للشعب الصومالى منذ الاستقلال وحتى الآن.

من جانبها رفضت الدكتورة عزيزة بدر المتخصصة فى الشأن الصومالى بمعهد الدراسات الأفريقية التابع لجامعة القاهرة إرسال قوات أجنبية إلى الصومال، وقالت إن التجارب السابقة باءت بالفشل منذ إرسال قوات الأمم المتحدة وحتى قوات الاتحاد الأفريقى الموجود حالياً، ونصحت باستبدال التدخل العسكرى من دول الجوار بالعمل السياسى ومحاولة عقد مؤتمر دولى أو عربى أو أفريقى من أجل الصومال، واقرحت بأن يكون الاجتماع تحت رعاية الأمم المتحدة أو الاتحاد الأفريقى أو الجامعة العربية.



المصدر: الخليج

التاريخ : ٧ يوليو ٢٠٠٩

"الجامعة" تستنكر استبعادها من اجتماع الرياض حول

القرصنة

أعربت جامعة الدول العربية عن استنكارها ودهشتها إزاء "عدم دعوتها للمشاركة في اجتماع الرياض الذي خصص لبحث القرصنة في البحر الأحمر بحضور القيادات البحرية ومسؤولين في وزارات خارجية إحدى عشرة دولة من الدول المطلة على البحر الأحمر".

وقال مدير إدارة إفريقيا سمير حسني إن "الجامعة العربية شاركت في المنتديات الخاصة بمكافحة القرصنة، وبادرت بعقد أول اجتماع لبحث هذه الظاهرة".

في سياق ذي صلة، أحبطت البحرية اليمنية (يو.بي.آي) هجوم قراصنة صوماليين على ناقلة نفط يمنية في حادثة هي الثالثة من نوعها في أقل من أسبوعين. وقال مصدر أمني "تعرضت إحدى ناقلات النفط اليمنية في باب المندب لهجوم قراصنة على متن خمسة قوارب". وأضاف بعد الاشتباك مع القراصنة تم تخليص الناقلة وإحباط الهجوم ومطاردة القراصنة إلى خارج المياه الإقليمية اليمنية، فيما واصلت ناقلة النفط إبحارها باتجاه الحديدة.

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ٩ يوليو ٢٠٠٩

قراصنة صوماليون يحتجزون سفينة تركية

احتجز قراصنة صوماليون الاربعاء سفينة شحن تركية على متنها ٢٣ شخصا قبالة سواحل الصومال وذلك حسب متحدث باسم الشركة البحرية المالكة المعنية.

وكانت قناة "ان تي في" التركية ذكرت سابقا ان السفينة احتجزت صباح الاربعاء في حين ذكرت وكالة انباء الاناضول ان سفينة الشحن "هورايزن ١" كانت متجهة الى السعودية.

وقالت الصحافة التركية ان كافة افراد الطاقم اترك.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن عمر اوزجور المتحدث باسم شركة هورايزن البحرية "بحسب المعلومات التي وردتنا هناك ثلاثة قراصنة غير مسلحين على متن السفينة".

ولم يوضح ما اذا كان القراصنة الثلاثة غير المسلحين مدعومين باخرين مسلحين هددوا السفينة من مركب قريب.

وقال اوزجور ان السفينة تواصل طريقها ببطء وتواكبها الفرقاطة التركية العاملة مع قوات حلف شمال الاطلسي في المنطقة.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان السلطات البحرية التركية في اسطنبول

لم تتمكن من الاتصال بالسفينة وانه لم يتم حتى الان طلب اي فدية.
يذكر ان القراصنة هاجموا أكثر من ١٠٠ سفينة واختطفوا حوالي ٥٠٠
رهينة منذ بداية عام ٢٠٠٩.

وكان قادة الناتو قد اتفقوا على تعزيز انتشار القوات البحرية التابعة
للحلف بالقرب من السواحل الصومالية، وذلك بهدف احتواء عمليات
القرصنة هناك.

واعلن الحلف انه سيوسع نشاطه هناك وسيُرسل مزيدا من القطع
البحرية لهذه المنطقة لتحل محل قواته التي تنتهي مهمتها هناك في وقت
لاحق خلال الشهر الجاري.

وتنتشر فرقان تركيتان في هذه المنطقة منذ العام الماضي في اطار
القوة الدولية التي تطارد القراصنة ومهربي الاسلحة الصوماليين.

واحتجز القراصنة سفنا تركية عدة في هذه المنطقة ثم افرج عنها مقابل
فدية.

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ : ١٥ يوليو ٢٠٠٩

اليمن: محاكمة ٢٢ قرصانا صوماليا في عدن



القرصنة الصوماليين

صنعاء: تعقد محكمة الميناء الابتدائية في عدن جنوبي اليمن اليوم الأربعاء جلستها الثانية من محاكمة ٢٢ قرصانا صوماليا.

وكانت المحكمة قد عقدت مطلع الشهر الجاري أول جلسة من محاكمتهم بتهم تنفيذ عمليات القرصنة والسطو المسلح على السفن التي تعبر الخطوط الملاحية الدولية بخليج عدن والبحر العربي .

ونقل موقع صحيفة "٢٦ سبتمبر نت" اليمنية عن مصادر قضائية في المحكمة قولها: "إن المحكمة أمرت بحضور مترجمة صومالية في جلسة اليوم والتي تعمل مترجمة في المحكمة".

وكان المتهمون الذين تتراوح أعمارهم بين (٢٣ - ٣٠ عاما) قد مثلوا أمام القاضي محمد حمود الأبيض رئيس المحكمة حيث استمع إلى قرار اتهام النيابة إلى (١٠) من المجموعة متهمين باختطاف السفن فيما المتهمون الآخرون الـ (١٢) اتهموا بالشروع بالاختطاف.

وأرجأت المحكمة جلستها إلى اليوم الأربعاء لعدم وجود مترجم وأمرت بتوفير مترجم للمتهمين لعدم إجادتهم اللغة العربية، كما وافقت المحكمة على طلب محامي الدفاع بتسليمه نسخة من ملف القضية للإطلاع عليه وإعداد مرافعاته.

والقي القبض على المتهمين في فترات مختلفة خلال الأربعة الأشهر الماضية من ضمنهم من سلمتهم القوات البحرية الروسية إلى الجانب اليمني بينهم ١١ القى القبض عليهم أثناء عملية تحرير أربع سفن

يمنية كانت قد تعرضت لمحاولة اختطاف نهاية أبريل/نيسان الماضي.

المصدر: الجزيرة نت

التاريخ: ١٦ يوليو ٢٠٠٩

اليمن يتهم ٢٢ صوماليا بالقرصنة



المتهمون يواجهون أحكاما بالسجن تتراوح بين خمس وعشر سنوات في حالة إدانتهم (الفرنسية)

مثل ٢٢ صوماليا أمام محكمة في مدينة عدن الساحلية جنوبي اليمن الأربعاء ليوأجهوا اتهامات بالقرصنة والشروع فيها بخليج عدن.

وقال ممثلو الادعاء إن المتهمين تم تسليمهم إلى اليمن بعد أن اعتقلوا في مجموعتين على يد سفن حربية هندية وروسية في خليج عدن نهاية العام الماضي وبداية العام الجاري. ونفى كل المتهمين التهم الموجهة إليهم.

ووفقا لقانون مكافحة جرائم الاختطاف اليمني، يواجه المتهمون أحكاما بالسجن تتراوح بين خمس وعشر سنوات في حالة إدانتهم.

وطبقا للمكتب البحري الدولي، ومقره لندن، فقد وقع نحو ١٣٠ هجوما في خليج عدن شرقي ساحل الصومال في النصف الأول من عام ٢٠٠٩.

وبحسب المكتب فإن هجمات القراصنة في جميع أنحاء العالم زادت بأكثر من الضعف خلال النصف الأول من العام الجاري ٢٠٠٩، وإن معظمها وقع بمنطقة خليج عدن وبقالة سواحل شرقي الصومال.

إفراج عن سفينة

في هذه الأثناء، قالت قوة لمكافحة القرصنة تابعة للاتحاد الأوروبي إن قراصنة

صوماليين أفرجوا عن زورق شراعي وطاقمه المؤلف من ١٤ هندي أمس الأربعاء بعد استخدامه في مهاجمة ناقلة نفط في وقت سابق الأسبوع الجاري.

واستولت عصابات بحرية على سلسلة من السفن خلال الأسبوع الماضي في فورة من النشاط أنهت فترة من الهدوء بسبب موسم الأمطار الموسمية.

المصدر: المصري اليوم
التاريخ: ٢٥ يوليو ٢٠٠٩

السفير سمير حسنى المسؤول عن ملف الصومال بالجامعة العربية: انخفاض عائدات قناة السويس بسبب القرصنة يهدد الأمن القومى.. ونشك فى أهداف الأساطيل الموجودة بالمنطقة

حوار خليفة حاب الله



تصوير - محمد عبدالوهاب

«حسنى يتحدث إلى «المصري اليوم»

دعا السفير سمير حسنى مدير إدارة أفريقيا، المسؤول عن ملف الصومال فى الجامعة العربية إلى تشكيل قوة بحرية عربية، وإرسالها قبالة السواحل الصومالية لتملأ الفراغ الأمنى فى المنطقة، مشيراً إلى أن العالم كله متواجد فى هذه المنطقة ماعدا «العرب».

وأكد حسنى، فى حوار مع «المصري اليوم»، أن انخفاض عائدات قناة السويس بسبب أعمال القرصنة، يمثل تهديدا حقيقيا للأمن القومى المصرى.

وإلى نص الحوار

ما آخر مستجدات الوضع فى الصومال؟ ■

- كلما اقتربنا من حل الأزمة الصومالية كانت هناك نقطة فاصلة جديدة تبعدنا عن ذلك، بعد أن توسع نفوذ المعارضة الإسلامية فى عدة مناطق فى مقدمتها العاصمة، والتي تضم تنظيمين متشددتين وهما الحزب الإسلامى وشباب المجاهدين.

ولقد سعينا مع حكومة الشيخ شريف لإدارة حوار مع المعارضة، ولكن الفصيلين يرفضان الحوار تماما مع الحكومة واختارا البندقية للوصول إلى سدة الحكم، على الرغم من استجابة المجتمع الدولى وحكومة شيخ شريف لجميع المطالبات التى يطالبون بها سواء فيما يتعلق بخروج القوات الإثيوبية، أو أن يقر البرلمان تطبيق الشريعة الإسلامية.

الحكومة الصومالية أرسلت خطابا إلى الجامعة العربية أشبه باستغاثة، وكان من ضمن طلباتهم إرسال قوات عسكرية لإنقاذ الحكومة، فلماذا لم تلب الجامعة هذا الطلب حتى الآن؟

- لم يكن خطاب استغاثة فى واقع الأمر، بل حمل دعوة إلى تنفيذ قرارات قمة الدوحة الأخيرة وتقديم دعم للحكومة، وبمجرد أن وصل هذا الخطاب، عقد الأمين العام للجامعة العربية اجتماعا على المستوى الوزارى، وطلب من كل الدول العربية تقديم الدعم للحكومة الصومالية.

لماذا لم ترسل الجامعة قوات عربية حينما اشتدت أعمال القرصنة منذ عدة أشهر ■ على الرغم من أن الأمين العام صرح بوجود أفكار عربية بهذا الشأن وأنه يتم بحثها بجدية، فما الذى حال دون تنفيذ هذه الأفكار؟

- مثلما ذكرت فإن الأمين العام هو صاحب فكرة تشكيل قوة عربية بحرية لحماية السواحل الصومالية وخليج عدن، وقد أرسل خطابا للدول الأعضاء بهذا الشأن، ولكننا فوجئنا أخيرا بعقد اجتماع فى الرياض للدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن ودول التعاون الخليجي، ولم توجه إلينا الدعوة رغم أن أول منظمة بادرت بمناقشة قضية القرصنة هى الجامعة العربية وعقدت اجتماعا لمجلس الأمن والسلم العربى.

الأمر الآخر أن الجامعة شاركت فى كل المنتديات العربية والدولية ماعدا هذا الاجتماع، ومع ذلك فالجامعة تدعم مخرجات هذا الاجتماع وتتمنى له النجاح وتناشد الدول الأعضاء تشكيل قوة بحرية، لأنها بالقطع ستملا فراغا فى هذه المنطقة لأن العالم كله متواجد فى هذه المنطقة ماعدا العرب.

ولماذا تم تجاهل الجامعة العربية فى هذا الاجتماع؟ ■

- ربما يكون خطأ غير مقصود، ولكنه سؤال يوجه للجهة التى دعت إلى عقد هذا الاجتماع.

هل سيكون ثمة تنسيق بين الجامعة العربية وتلك الدول فيما يتعلق بتشكيل قوة بحرية؟ ■

- حتى الآن لم نتلق بصورة رسمية مخرجات هذا الاجتماع، ولكن نتمنى أن يكون ذلك بالتنسيق مع الجامعة العربية حتى لا يكون ذلك محورا من المحاور التى تسبب بعض الحساسية مع هذه الدولة أو تلك.

لماذا لم يتم تفعيل مجلس الأمن والسلم العربى، خاصة أن بعض الدول العربية دعت لتفعيله عقب تفاقم الوضع فى الصومال؟ ■

- أتفق معك فى أن مجلس الأمن والسلم العربى يحتاج إلى صياغة جديدة تمكنه من القيام بدور فعال، وأريد أنؤكد أن مصالحنا ليست مهددة فى البحر الأحمر وقناة السويس فقط ولكن فى كل الدول التى تمتلك شواطئ على البحر الأحمر، وأرى أن

- انخفاض عائدات قناة السويس يمثل تهديدا حقيقيا للأمن القومي المصري، ومن ثم لا بد من أن نتواجد عسكريا وبحريا قبالة السواحل الصومالية لتأمين مصالحنا
- وفى الوقت نفسه حتى لا نترك تلك المنطقة ساحة للأساطيل الأجنبية التى لا نعلم ما هى أهدافها الحقيقية، فهل هى بالفعل تهدف إلى مقاومة القرصنة البحرية الصومالية، أم أنها تهدف إلى البقاء فى منطقة فراغ أمنى تستطيع أن تمارس بعد ذلك نفوذا بحريا وغير بحرى على دول عربية وغير عربية فى تلك المنطقة؟
- نستشعر من كلامك خطورة من تواجد هذه الأساطيل بالقرب من البحر الأحمر، فما حجم هذه الخطورة على الأمن القومي العربى؟
- ظاهرة القرصنة هى التى أتت بهذه الأساطيل، ونحن لا نستطيع أن نحكم على أجندها، صحيح أنها تعلن بصورة قاطعة أنها سوف تقوم بمقاومة القرصنة، ولكن الظاهرة لم تنته رغم كثرة الأساطيل بالإضافة إلى وجود عدد كبير من الأجهزة الأمنية والعسكرية فى المنطقة
- وهناك تبادل معلومات فيما بينهم وعمليات استخباراتية ودولية كبيرة، ونحن خارج هذا الإطار مع أن كل ذلك يتم على أرضنا العربية، ولكن تلك هى الحدود البحرية والإقليمية لدول عربية مثل الصومال واليمن وجيبوتى، ومن ثم هناك مشروعية للمسؤول العربى أن يشك فى النية الحقيقية لتواجد هذه الأساطيل طالما لم تنته الظاهرة بعد
- ولماذا لم تنجح جهود الجامعة العربية لتشكيل قوة بحرية عربية حتى الآن للحفاظ على الأمن قبالة السواحل الصومالية؟
- بسبب عدم توافر الموارد المالية اللازمة لذلك، فقرار مثل ذلك سيتطلب نفقات كبيرة، يجب توافرها لتنفيذ مثل هذه الخطوة
- ولكن هناك دولا عربية غنية تستطيع أن توفر التمويل اللازم فلماذا لم تقم بذلك؟
- .. ربما لأنها ترى أن ما يحدث قبالة سواحل الصومال لا يمثل تهديدا مباشرا لأمنها

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٨ يوليو ٢٠٠٩

القوة متعددة الجنسيات: القرصنة قد تتكثف بعد فترة الرياح الموسمية في الصومال

المنامة - لندن: «الشرق الأوسط»

دعت القوة البحرية متعددة الجنسيات المكلفة مكافحة القرصنة قبالة سواحل الصومال، أمس، السفن التجارية إلى التيقظ خشية تصعيد عمليات القرصنة بعد انتهاء فترة الرياح الموسمية.

وفي بيان للأسطول الخامس الأمريكي، حذرت القوة المشتركة من «زيادة متوقعة في عمليات القرصنة في نهاية فترة الرياح الموسمية في الأسابيع المقبلة». وأضاف البيان أنه على الرغم من تراجع أنشطة القراصنة أخيراً «إلا أن على البحارة أن يبقوا متيقظين». وقال قائد القوة المشتركة ١٥١، الأميرال التركي كانر بينر «إن تحلي السفن التجارية باليقظة ليلاً ونهاراً يكتسي أهمية كبرى أكثر من أي يوم مضى». وأضاف «على الرغم من أن قدرتنا على منع الهجمات تحسنت، فإننا نكيف باستمرار طريقة عملنا تماماً كما يتكيف القراصنة ويعدلون تكتيكاتهم». ولخفض خطورة التعرض للمهاجمة، توصي القوة المشتركة السفن التجارية بسلوك ممر الملاحة الدولية في خليج عدن وإبلاغ قيادات القوات البحرية الناشطة في المنطقة عن مرورها والبقاء في حالة تنبه وضم فرق أمنية إلى طواقمها.

وحذر البيان قائلاً «على الرغم من أن أكثر من ثلاثين سفينة وطائرة من ١٦ دولة تواصل تسيير دوريات قبالة سواحل الصومال، فإن أقرب سفينة أو طائرة عسكرية قد لا تكون على مسافة تمكنها من تقديم المساعدة لسفينة ما لحظة تعرضها لهجوم». وهاجم القراصنة الصوماليون أكثر من ١٣٠ سفينة تجارية قبالة سواحل الصومال العام الماضي، بزيادة تفوق ٢٠٠% مقارنة بعام ٢٠٠٧، بحسب أرقام المكتب الدولي للملاحة البحرية. ويحتجز القراصنة الصوماليون نحو خمس عشرة سفينة وأكثر من ٢٠٠ بحار. وأمام التصعيد الكبير لهذه الهجمات التي تهدد أحد أهم طرق التجارة البحرية العالمية، فإن دولاً عدة أرسلت سفناً حربية إلى قبالة سواحل الصومال، البلد الذي يشهد حرباً أهلية منذ ١٩٩١.

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١ أغسطس ٢٠٠٩

مشاورات يمنية مع مصر وأطراف إقليمية لمكافحة الإرهاب والقرصنة

مسؤول في الجيش اليمني لـ «الشرق الأوسط»: قادرون على قمع المتمردين.. والأولوية للخيار السلمي

القاهرة: عبد الستار حتيّة

قال مسؤول في الجيش اليمني لـ «الشرق الأوسط» إن القوات المسلحة قادرة على قمع المتمردين والانفصاليين، حماية لدستور البلاد الذي ارتضاه اليمنيون، لكن الخيار السلمي ما زال في المقدمة، مشيراً، في اتصال هاتفي من العاصمة صنعاء، إلى تحركات مكثفة، تجريها اليمن مع مصر وأطراف إقليمية أخرى، لبحث سبل مكافحة الإرهاب والقرصنة.

وأحاطت قيادات يمنية أمنية وعسكرية رفيعة عدداً من المسؤولين المصريين الذين يزورون صنعاء بتطورات الأوضاع في اليمن والقرن الإفريقي، وخطر الإرهاب والقرصنة على الاستقرار في المنطقة، وعلى سير الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، وقالت المصادر إن اللقاء تطرق أيضاً إلى الخبرات المصرية في مواجهة الإرهاب، وفرض الأمن، وسبل التعاون المشترك بين البلدين في هذا المجال. ونفى المسؤول العسكري اليمني مزاعم أطلقها زعيم المتمردين الحوثيين أمس عن مهاجمة قوات يمنية للمتمردين، من داخل الأراضي السعودية، وأضاف أن الدولة قادرة على قمع المتمردين في شمال البلاد والانفصاليين في جنوبها، في وقت وجيز، لكنه أرفد موضحاً أن «الخيار السلمي ما زال في المقدمة»، مع «إصرار القوات الحكومية على فتح الطرق وحماية المواطنين من عناصر التمرد». وقال المسؤول العسكري اليمني أوضح أن العمليات التي تقوم بها

القوات الحكومية تقع داخل الأراضي اليمنية شمال صعدة (في نطاق مديرتي الحصامة وشدا) وفي منطقة قريبة من الحدود اليمنية السعودية، خصوصا قرب موقع «تويلق»، بغرض ملاحقة عناصر من المتمردين ممن دأبوا في الأسابيع الأخيرة على قطع الطريق من محافظات شمال اليمن ومحافظات صعدة وعران، والطرق الواصلة للعاصمة صنعاء من الشمال.

وقال المسؤول في الجيش اليمني لـ«الشرق الأوسط» إن تقدم القوات العسكرية في صعدة، واستعادة مواقع عديدة إلى سيطرة الدولة، من أجل إعادة فرض القانون هناك، جاء نتيجة للتعاون مع غالبية المواطنين اليمنيين الرافضين لأعمال النهب والسلب التي تقوم بها عناصر من التمرد الحوثي. وبحسب المصدر فإن القوات الحكومية نجحت في العمل بمناطق تربط صعدة بمدن «مران» و«الحديدة» و«ساقين»، وكذا تمركز قوات أخرى في نقاط «حريس» و«المهاذر» و«الصمغ» و«الملاحيط».



المصدر: الاهرام العربي

التاريخ : ١ اغسطس ٢٠٠٩

القرصنة البحرية تكبد اليمن خسائر تزيد على ٣٥٠ مليون دولار

* صنعاء - جمال مجاهد

أكد اليمن أن أعمال القرصنة البحرية قبالة السواحل الصومالية وخليج عدن ألحقت الضرر باقتصاده، وكبدته خسائر إجمالية تزيد على ٣٥٠ مليون دولار، وأثرت على حجم الموارد المتاحة والمخصصة لجهود التنمية وانعكست على أداء الإدارة الاقتصادية للحكومة.

وكشفت وثيقة رسمية حصلت عليها 'الاهرام العربي' أن القرصنة البحرية تسببت في توقف الاصطياد في بعض المناطق بخليج عدن وإلحاق أضرار بالصيادين اليمنيين، بلغت تكاليفها أكثر من ٢٠٠ مليون دولار. وأكدت أن اليمن تكبد خسائر عديدة أهمها رفع تكاليف التأمين على السفن مقابل التأمين ضد القرصنة ومن ضمنها السفن التي ترتاد الموانئ اليمنية، كما تحمل اليمن برغم محدودية إمكانياته أعباء في حماية الخطوط البحرية التجارية وإجهاض عدد من محاولات القرصنة، بالإضافة إلى ما يتحمله من استضافة ما يقرب من ٧٠ ألف لاجئ صومالي على أراضيها.

وأظهرت الوثيقة أن اليمن تحمل أعباء الجهوزية الإضافية للقوات البحرية وخفر السواحل اليمنية والبنية التحتية المتمثلة بإقامة المراكز الأمنية على طول الشريط الساحلي، وشراء زوارق بحرية، وتجهيز فروع الهيئة العامة للشئون البحرية في الحفاظ على البيئة البحرية، والبحث والإنقاذ وتركيب نظام المراقبة لحركة السفن وبناء مراكز تدريب وتجهيز العناصر الأمنية، وغيرها التي بلغت تكاليفها أكثر من ١٥٠ مليون دولار، بالإضافة إلى نفقات بتمويل حكومي ذاتي خلال العام ٢٠٠٨، كون المساعدات الدولية المقدمة في هذا الجانب ما زالت ضئيلة حتى الآن. وحذرت الوثيقة من استمرار تصاعد أعمال القرصنة التي سجلت خلال العام ٢٠٠٩، حتى شهر مايو ١٢٦ حادثة، منها ٢٩ سفينة تم اختطافها واحتجاز ٤٧٢ بحارا أخذوا كرهائن. كما تم احتجاز ٤٠ مشتبها به من القراصنة الصوماليين لمحاكمتهم في اليمن دون اعتماد تكاليف ذلك من الجهات الدولية.



المصدر: موقع دوتيشه فيلة الالمانى

التاريخ : ٤ اغسطس ٢٠٠٩

الإفراج عن سفينة الشحن الألمانية المختطفة في الصومال وطاقمها مقابل فدية مالية

أطلق قراصنة صوماليون سراح سفينة الشحن الألمانية "هانزا ستافانغر" وطاقمها، المكون من ٢٤ فردا، بعد احتجازها لمدة أربعة أشهر مقابل فدية مالية قدرها ٢,٧ مليون دولار. الحكومة الألمانية تعرب عن ارتياحها وسعادتها لخبر الإفراج.

بعد أربعة أشهر من الاحتجاز، أطلق قراصنة صوماليون سراح سفينة الشحن الألمانية "هانزا ستافانغر" وطاقمها المكون من ٢٤ فردا، من ضمنهم خمسة ألمان، مقابل فدية مالية قدرها ٢,٧ مليون دولار (ما يعادل ٢,١ مليون يورو). وفي سياق متصل أكد المتحدث باسم مهمة أتلانتا الأوروبية في منطقة القرن الإفريقي لمكافحة القرصنة أن "هانزا ستافانغر" قد غادرت - بعد دفع الفدية المالية - المدينة التي كانت محتجزة فيها وهي مدينة هاراردهير الساحلية، والتي تعدّ معقل القراصنة الصوماليين. وأضاف المصدر نفسه أن "هانزا ستافانغر" قد اتجهت نحو السواحل الكينية ترافقها سفن حربية أوروبية.

يأتي ذلك بعد ساعات من تأكيد القراصنة الذين استولوا على السفينة أنهم قد حصلوا على فدية مالية. كما أكدت القيادة البريطانية لمهمة أتلانتا الأوروبية في منطقة القرن الإفريقي أنه تم دفع فدية مالية مقابل الإفراج عن سفينة الشحن الألمانية "هانزا ستافانغر". وفي سياق متصل أوردت مجلة "دير شبيغل" الألمانية على موقعها الإلكتروني أنه تم إلقاء المال على ظهر سفينة "هانزا ستافانغر" للمختطفين من طائرة صغيرة.

ترحيب الحكومة الألمانية

ومن جهتها، قالت متحدثة باسم الحكومة الألمانية في برلين مساء أمس الاثنين (٣ أغسطس / آب) إن المستشارة أنغيلا ميركل أعربت عن "ارتياحها وسعادتها" لإطلاق سراح السفينة "هانزا ستافانغر" وطاقمها. وأضافت أن المستشارة الألمانية تأمل في تعافي أفراد طاقم السفينة وذويهم في أقرب وقت ممكن من أعباء الإرهاق البدني والنفسي الذي عانوه خلال الأسابيع الأخيرة.

كذلك أعرب نائب المستشارة الألمانية ووزير خارجيتها فرانك فالتر شتاينماير عن ارتياحه لإطلاق سراح السفينة قائلا: "أشارك الذين تم إطلاق سراحهم وذويهم فرحتهم وأرجو أن يتمكنوا جميعا من اجتياز آثار الإرهاق الذي مروا به". وأضاف شتاينماير: "أتوجه بالشكر لما قامت به هيئة إدارة الأزمات في برلين ولجميع الهيئات التي شاركت في الحدث وخاصة شركة الشحن المالكة للسفينة والتي بذلت كل ما تستطيعه من جهد لإطلاق سراحها".

طاقم السفينة في ظروف طيبة

وأضافت المتحدث باسم الحكومة أن أعضاء طاقم السفينة في حال طيبة تماماً بالنظر للظروف التي مروا بها. يذكر أن سفينة الشحن الألمانية "هانزا ستافانغر" التي تبلغ حمولتها ٢٠ ألف طن، كانت احتجزت في الرابع من نيسان/أبريل، على مسافة حوالي ٤٠٠ ميل بحري قبالة السواحل الصومالية، بين كينيا وجزيرة سيشل. يشار في هذا السياق إلى أن طاقم "هانزا ستافانغر" يضم خمسة ألمان وثلاثة روس واثنين من الفلبين وأوكرانيين و١٢ من جزيرة توفالو.

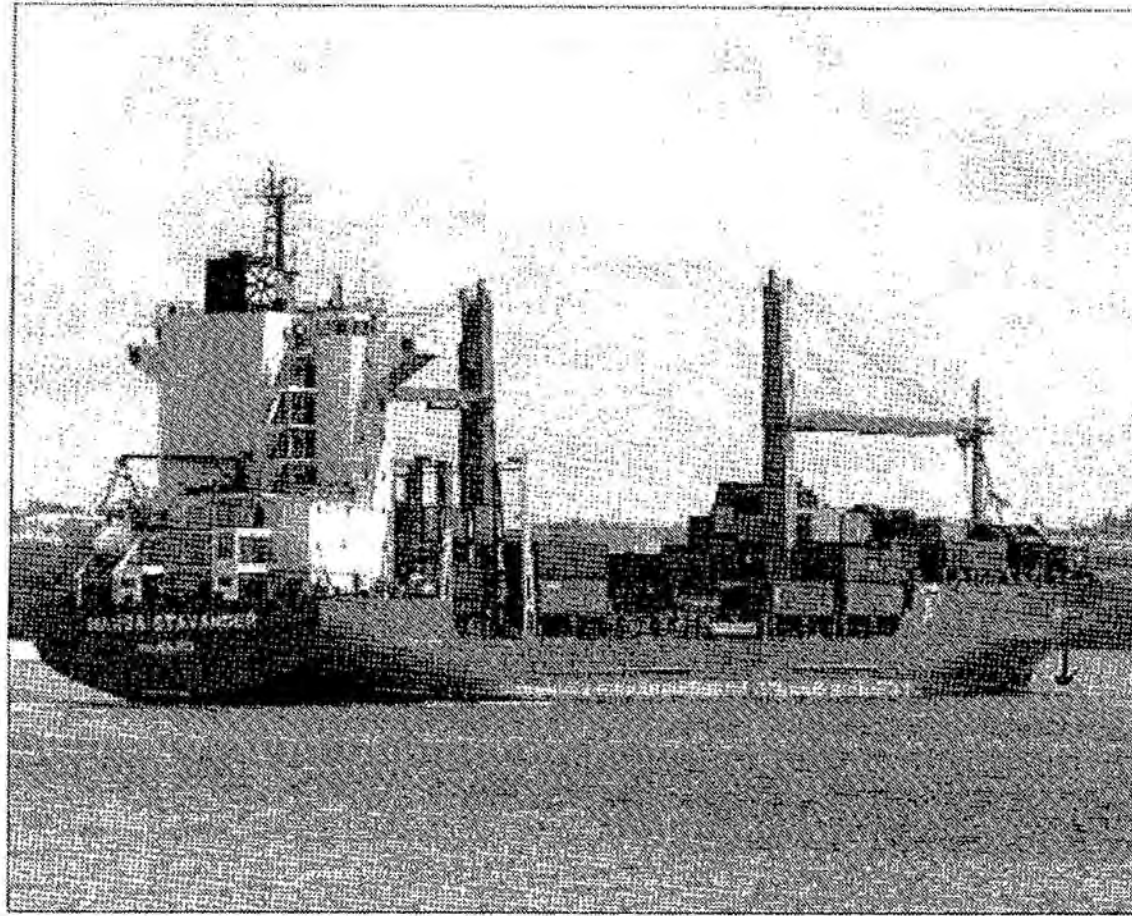
وكان من المقرر إطلاق سراح السفينة نهاية الأسبوع الماضي عقب التوصل لاتفاق مع القراصنة على فدية قدرها ٢,٧ مليون دولار، غير أن القراصنة غيروا مطالبهم في اللحظة الأخيرة، قبل أن يعودوا للموافقة على المبلغ الأصلي مقابل إطلاق سراح هانزا ستافانغر وطاقمها.

(ش.ع / د.ب.أ / رويترز)

مراجعة: سمر كرم

المصدر: الجزيرة نت
التاريخ: ٨ أغسطس ٢٠٠٩

صوماليون يطلقون سفينة ألمانية



هانزا ستافانجر في طريقها إلى ميناء مومباسا (الفرنسية)

وصلت سفينة الشحن الألمانية -التي أفرج عنها قراصنة صوماليون الاثنين الماضي بعد أربعة شهور من احتجازها- إلى ميناء مومباسا الكيني اليوم السبت، وذلك بعد أن تسلم خاطفوها نحو ثلاثة ملايين دولار فدية مقابل الإفراج عنها وطاقمها المكون من ٢٤ شخصا.

وقال مسؤول أمني بالميناء إن السفينة هانزا ستافانجر وصلت في وقت متأخر مساء أمس للميناء، حيث خضعت لعملية تفنّيش دقيق عن الأسلحة قبل أن يسمح لها بالرسو اليوم.

واختطفت السفينة في الربع من أبريل/نيسان على مسافة حوالي أربع مائة ميل بحري قبالة السواحل الصومالية بين كينيا وجزيرة سيشل.

ورافقت الفرقاطة براندنبرغ التابعة للبحرية الألمانية السفينة التي كان على متنها طاقم مكون من ٢٤ فردا من بينهم خمسة ألمان، إضافة لثلاثة روس وقلبيين اثنين وأوكرانيين اثنين و١٢ من جزيرة توفالو.

ومن المتوقع أن يتم نقل طاقم السفينة إلى مكان لم يفصح عنه في مومباسا للخضوع لاختبارات طبية ونفسية بعد الإفراج عنهم.

وأعلن أفراد عصابة القراصنة أن إطلاق سراح السفينة تم بعد دفع فدية قيمتها ٢,٧ مليون دولار.

تشجيع القرصنة

وتعرضت شركة ليونهارت وبلومبرغ، مالكة السفينة -ومقرها هامبورغ- لانتقادات شديدة بسبب دفع الفدية، باعتباره تشجيعا للقرصنة قبالة السواحل الصومالية.

وشهدت هجمات القراصنة تراجعا لبضعة أشهر مطلع العام الجاري، إلا أنها عاودت الارتفاع من جديد حيث يتطلع العديد من الشباب إلى جني ملايين من الدولارات من شركات الشحن كفدية لإطلاق سراح سفنها.

وذكر مركز البلاغات عن القرصنة التابع للمكتب البحري الدولي أن القراصنة شنوا ٢٤٠ هجوما حول العالم خلال الستة أشهر الأولى هذا العام في زيادة بمقدار الضعف مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

واستولى القراصنة على ما يقرب من ٤٢ سفينة في خليج عدن والمحيط الهندي بالقرب من الصومال العام الماضي، واحتجزوا هذا العام ٣١ سفينة.

المصدر: الخليج

التاريخ: ٩ أغسطس ٢٠٠٩

الشباب تطلب من وكالات مساعدة أجنبية وقف نشاطها

مقتل ١٧ شخصاً في معارك بميناء صومالي



أدت معارك ضارية بالأسلحة بين أفراد ميليشيات صومالية إلى مقتل ١٧ شخصاً على الأقل وإصابة ٣٠ آخرين، أمس، في معقل قراصنة على الساحل الصومالي وقتل ١٣ مدنيين وأصيب ٣٦ آخرين في تبادل للنار بين مسلحين والقوات الإفريقية وسط مقديشو، في وقت أمرت حركة شباب المجاهدين أربعاً من وكالات المساعدة الأجنبية بوقف نشاطها في الصومال، فيما وصلت سفينة ألمانية مفرج عنها ميناء مومباسا، ووجهت انتقادات حادة للشركة المالكة لها بعد دفعها فدية للقراصنة.

وقال أحد السكان المحليين إن قتالاً بدأ الليلة قبل الماضية بميناء صومالي، وازداد شدة، أمس، ما أجبر العديد من السكان على الفرار من هارارديري. وأضاف أن قبيلتين تخوضان قتالاً بشأن أرض، وفتاة اغتصبت، وامتدت المعارك إلى البلدة، وأكد أن القتال مستمر بشراسة.

وقال قرصان في الميناء بوسط البلاد إنه يشعر بالقلق من أن إراقة الدماء ستضر بأرباح القراصنة، وأضاف "نخشى أن يتوقف نشاطنا إذا استمرت الاشتباكات.. أو ينتهي بها المطاف بحيث تمتد إلى المحيط".

وأمرت حركة الشباب أربعاً من وكالات المساعدة الأجنبية بوقف نشاطها قائلة إنها تتعاون مع وكالات المعونة التابعة للأمم المتحدة التي طردت من المناطق الخاضعة لسيطرتهم، كما أبلغت مؤسسة جوبا الصومالية بأن عليها أن توقف نشاطها. وقال الأهالي إن مقاتلي الشباب سيطروا على مجتمعات تابعة لمؤسسة جوبا في جمامي شمالي كيسمايو.

وأصدر زعيم جماعة حزب الإسلام الشيخ حسن ظاهر عويس بياناً في مقديشو ندد فيه بالسياسة الأمريكية حيال الصومال وتعهد بمواصلة القتال.

وقال، "اعتقدنا أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما ستغير بايجابية، السياسة نحو الصومال لكنها ازدادت سوءاً"، وأضاف أن الولايات المتحدة تريد استعمار جميع حكومات العالم وخاصة الدول الإسلامية لذهب مواردها الطبيعية، وتعهد بمواصلة القتال حتى بلوغ الأهداف. وحاول مسلحون السيطرة على سوق وسط مقديشو وأطلقوا النار على القوات الإفريقية التي ردت بالمثل، مما أدى إلى مقتل ١٣ مدنيين و١ صابة ٣٦ آخرين.

على صعيد آخر، أعلن مصدر ملاحى أن سفينة الشحن الألمانية "هانسا ستافانغر" التي أفرج عنها القراصنة الصوماليون بعد احتجازها لأربعة أشهر، وصلت الجمعة الماضي إلى مرفأ مومباسا بجنوب شرق كينيا، وترافق السفينة الحربية "براندنبورج" التابعة للبحرية الألمانية السفينة وطاقمها المكون من ٢٤ فرداً، بينهم خمسة ألمان. وأكد أحد أفراد عصابة القراصنة أن إطلاق سراح السفينة حدث بعد تلقي فدية قدرها ٢,٧ مليون دولار، وتعرضت الشركة المالكة للسفينة لانتقادات شديدة بسبب دفع الفدية للقراصنة الأمر الذي يعد تشجيعاً للقراصنة قبالة سواحل الصومال.

من جهتها، اتهمت رابطة الجيش الألماني، الحكومة بالتقاعس في مكافحة القرصنة وانتقدت موقفها المتردد حيال السفينة "هانسا ستافانغر".

وقال رئيس الرابطة أورليش كيرش لصحيفة "نويه اوسنابروكر تسايتونج" الصادرة، أمس، إن الحكومة كان لديها الوقت الكافي للبحث عن بدائل غير سداد الفدية ولكنها لم تفعل شيئاً. (وكالات)

فراطيني ينفى دفع فدية للقراصنة مقابل إطلاق سفينة إيطالية



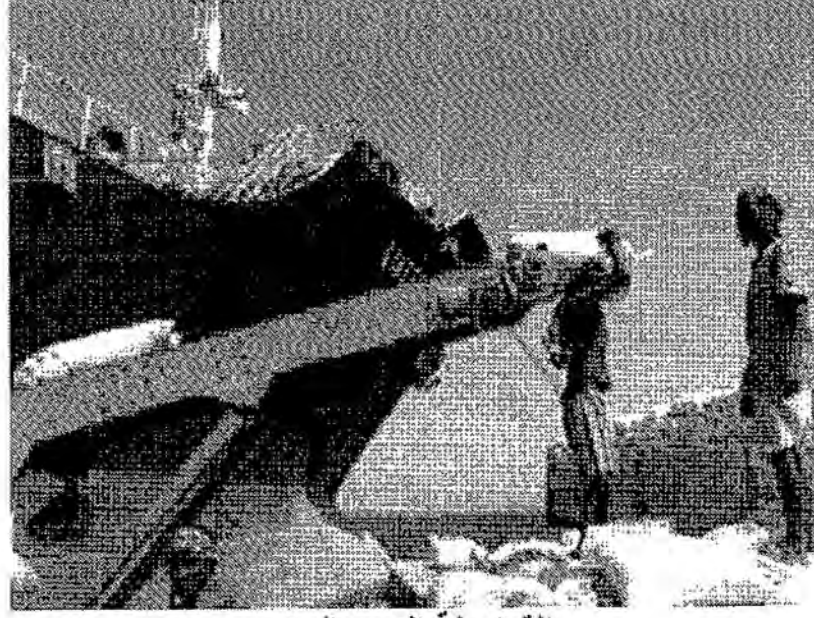
أكد وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراطيني الإفراج عن طاقم سفينة جر إيطالية هي "بوكانير" كان قراصنة صوماليون قد خطفوها في إبريل الماضي في خليج عدن، نافيا دفع أي فدية بالمقابل.

وجاء في بيان للوزارة مساء الأحد أن "وزير الخارجية فرانكو فراطيني أعرب عن ارتياحه العميق بعد التسوية الإيجابية لقضية خطف السفينة بوكانير وإطلاق سراح الإيطاليين الذين كانوا على متنها". وأضاف البيان أن وزير الخارجية الإيطالي شكر خصوصا السلطات الصومالية ولكن أيضا القوات الخاصة والمخابرات الإيطالية الذين ساعدوا على "التوصل إلى مخرج إيجابي لهذه القضية". ونقلت وكالة أنباء "اكي" عن فراطيني قوله في تصريح "لم ندفع أي فدية وكان الضغط على القراصنة كافياً لجعلهم يرضخون". وكانت تقارير نقلت عن قراصنة قولهم إنه تم دفع ٤ مليون دولار لتحرير السفينة وطاقمها. وتوجهت "بوكانير" عقب إطلاق سراحها إلى جيبوتي ترافقها السفينة العسكرية الإيطالية "سان جيورجيو" التي كانت متمركزة على مقربة منها لمتابعة تبعات الاختطاف ومفاوضات الإفراج عن السفينة. وأكد المتحدث لشركة "ميكوبيري"، المالكة للسفينة، أنه لم يتم دفع أي فدية مقابل إطلاق سراح السفينة وطاقمها، قائلا "في اللحظة المناسبة، صعد العسكريون على متن السفينة وتمكنوا من إحكام السيطرة عليها". وكان القراصنة قد خطفوا سفينة الجر بوكانير التي كان على متنها ١٦ رجلا، ١٠ إيطاليين وخمسة رومانيين وكرواتي واحد، في ١١ إبريل/نيسان في خليج عدن. (وكالات)

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ : ١٥ اغسطس ٢٠٠٩

بحارة مصريون يفرون من خاطفيهم ويأسرون اثنين من القراصنة



القراصنة الصوماليين

مقديشيو: اعلن أحد المقربين من قراصنة صوماليين اليوم الجمعة إن طاقمي زورقي الصيد المصريين فروا من القراصنة بعد أن تغلبوا على خاطفيهم وقتلوا اثنين منهم واسروا اثنين آخرين اصطحبوهم معهم متجهين إلى مصر عبر ميناء عدن اليمني.

وكان قد احتجز الخاطفون ٣٤ صيادا رهائن منذ أن اختطفوا الزورقين "ممتاز ١" و "أحمد سمارة" في أبريل/نيسان الماضي.

وذكر شخصي مقرب من القراصنة أن المصريين فروا امس الخميس بعد أن احتجزوا أسلحة زملائه. وتمكنوا من قتل اثنان من القراصنة في تبادل للنيران واسر حتجز عدد منهم فيما تم انقاذ اخر بعد طعنه والقائه في البحر.

وقال الشخص المقرب من القراصنة الذي ذكر ان اسمه فرح عن طريق الهاتف من معقل القراصنة في لاس كوراي "أبحر الزورقان المصريان بعيدا بعد معركة مع أصدقائي. أخذنا زورقا وانقذنا واحدا كان قد اصاب والقي من الزورق."

وأضاف فرح ان المسلحين كانوا فريقا جديدا حل محل القراصنة الذين قاموا بعملية الاختطاف.

وقال أندرو موانجورا المتسق في جماعة مساعدة ملاحى شرق افريقيا ان الصيادين والزورقين في الطريق الان الى مصر مع رهائنهم من القراصنة.



وأبلغ رجل أعمال صومالي يدعى حسن كان يتفاوض لاطلاق سراح الزورقين المصريين ان القراصنة رفضوا فدية قيمتها ٢٠٠ ألف دولار يوم الاربعاء.

وكان قراصنة صوماليون قد اختطفوا في شهر أبريل/نيسان الماضي سفينتي الصيد المصريتين "معتز ١" و"سمارة أحمد" خلال إبحارهما في خليج عدن ورفضوا إطلاق سراح السفينتين وطاقم البحارة المصريين حتى الحصول على فدية مالية قدرها ٨٠٠ ألف دولار وظل البحارة في حوزة القراصنة طوال هذه الفترة حتي تمكنوا من الهرب امس.

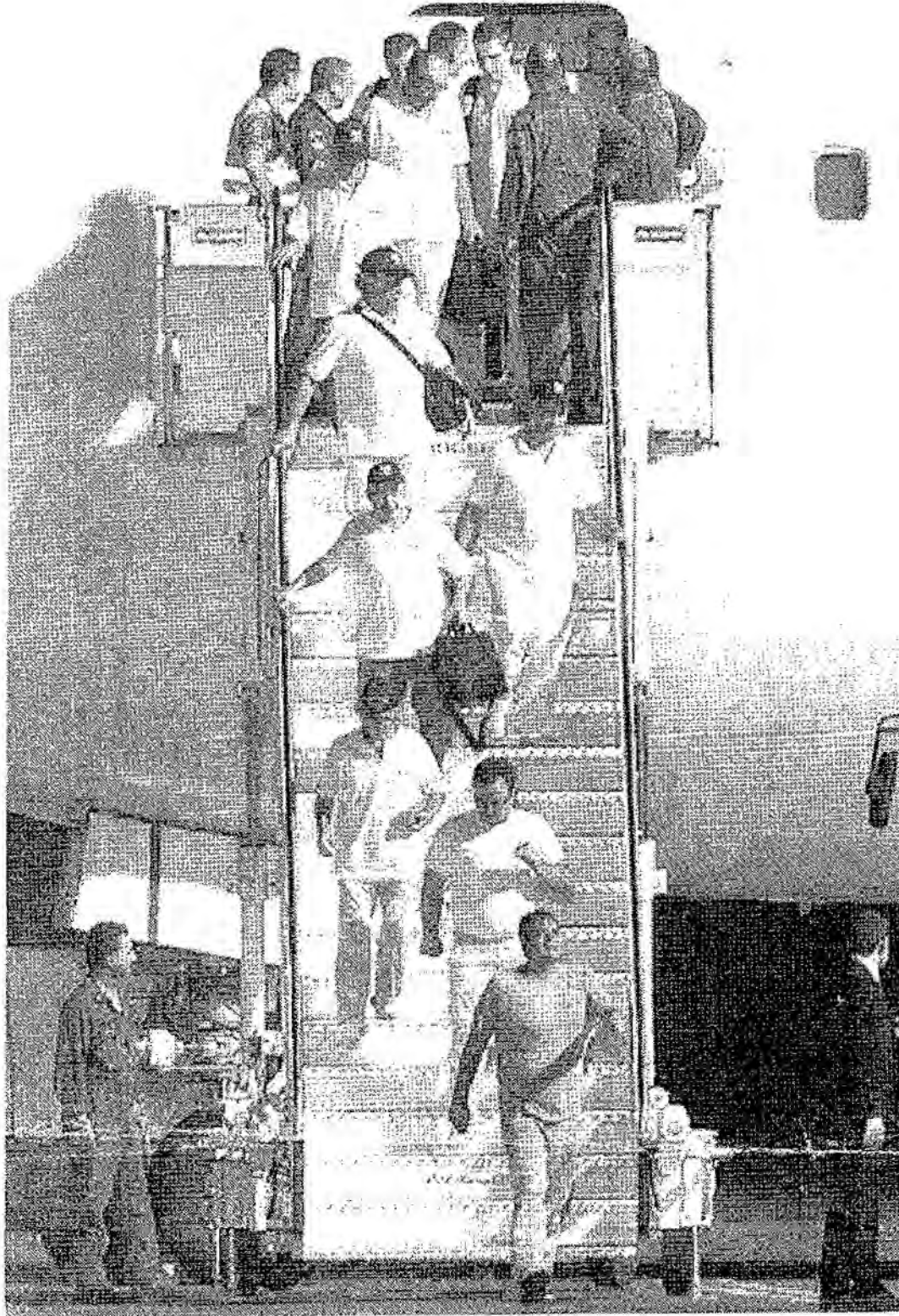
وحصد مسلحون من الدولة الواقعة في القرن الافريقي التي تعدمها الفوضى عشرات الملايين من الدولارات في صورة فدى بعد مهاجمة سفن في خليج عدن الاستراتيجي.

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٥ أغسطس ٢٠٠٩

٣٤ صيادا مصريا يفرون من قبضة القراصنة بعد ٤ أشهر من اختطافهم

اشتبكوا في معركة ضد خاطفيهم فقتلوا منهم اثنين وأسروا ١٢.. والخارجية المصرية تؤكد: جميعهم سالمون



مقديشو: علي حلني

تمكن ٣٤ مصرياً من صيادي الأسماك اختطفوا منذ ٤ أشهر، من الإفلات من قبضة القراصنة الصوماليين، إثر معركة استعملوا فيها المدى وأدوات الصيد، وتغلبوا على خاطفيهم وقتلوا اثنين منهم، وأسروا ١٢.

واحتجز القراصنة الخاطفون ٣٤ صيادا رهائن منذ أن اختطفوا الزورقين «ممتاز ١» و«أحمد سمارة» في أبريل (نيسان)، واقتادوهم إلى منطقة «غعان» بالقرب من مدينة لاسقوري بشمال الصومال على الساحل الصومالي المحاذي لخليج عدن.

وتضاربت المعلومات حول كيفية تمكن الصيادين المصريين من الإفلات من قبضة القراصنة المسلحين، فقد أفاد أحد القراصنة الذي لفظه البحر وعثر السكان عليه في الشاطئ بأن «مجموعة من الصيادين هاجموا القراصنة وعددهم ١٥ وهم في حالة استرخاء يمشون القات، وتمكنوا من الاستيلاء على بعض البنادق، وقتل خلال المعركة ٢ من القراصنة». وأضاف القرصان الذي يدعى «ميرو» أنه شاهد زميلين له سقطا قتيلين على سطح إحدى السفينتين نتيجة إطلاق رصاص عليهما من قبل البحارة المصريين، وذكر أنه تمكن من القفز إلى البحر والسباحة نحو الشاطئ فيما أخذ البحارة باقي أفراد المجموعة وعددهم ١٢ فردا. وأبحرت السفينتان إلى عرض البحر.

لكن مصادر دبلوماسية مصرية أفادت لـ«الشرق الأوسط» بأن خلافا نشب بين أفراد القراصنة حول فدية عرضتها الشركة المالكة للسفينتين، حيث قبل بعضهم بالفدية التي اعتبرها البعض الآخر قليلة جدا، كما أن عددا من القراصنة طالبوا بإنهاء الصفقة قبل حلول شهر رمضان لأنهم لا يرغبون في احتجاز رهائن مسلمين صائمين مثلهم في شهر رمضان. وقد أدى الخلاف حسب المصدر إلى تبادل لإطلاق النار بين الطرفين، وتغلب الطرف الذي كان يريد القبول بالفدية، فيما شارك بعض أفراد البحارة في القتال بأدوات الصيد والسلاح الأبيض الذي بحوزتهم.

وفي القاهرة، قال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون القنصلية والمصريين في الخارج أحمد رزق للصحافيين إن الرجال الـ ٣٤ تمكنوا من الفرار من خاطفيهم، واحتجزوا ٤ منهم. وأكد المسؤول أنهم جميعا سالمون، وينتظر وصولهم إلى عدن في اليمن. وأوضح رزق أن الصيادين هربوا من القراصنة «بعد اتصالات مصرية ناجحة مع القبائل الصومالية التي ساهمت في إنهاء حبسهم» من دون أن يوضح طبيعة التدخل.

من جهته قال «أندرو موانجورا» رئيس برنامج مساعدة البحارة في شرق أفريقيا ومقره ممباسا الكينية «إن الصيادين المصريين في طريقهم إلى اليمن ومعهم ١١ قرصانا محتجزون». وكان القرصنة قد رفضوا يوم الأربعاء عرضا بمبلغ ٢٠٠ ألف دولار مقابل الإفراج عن السفينتين والصيادين المصريين. وهذه هي العملية الثانية التي يتمكن من خلالها بحارة مخطوفون في سواحل الصومال من تحرير أنفسهم وسفنهم بالقوة من عصابات القرصنة.

وكان بحارة أميركيون على متن سفينة «ميرسك ألاباما» قد حرروا أنفسهم من قبضة قرصنة صوماليين في التاسع من أبريل (نيسان) الماضي.

المصدر: المصري اليوم

التاريخ: ١٥ أغسطس ٢٠٠٩

الصيادون المصريون ينتصرون على القراصنة فى معركة بالرصاص ويقتلون ٢ ويأسرون ٣.. وأبو الغيط يأمر بنقلهم «على» مصر للطيران

«كتب الصومال- «أ ف ب» و«رويترز»، الإسكندرية، «أ ش أ»



أحمد أبو الغيط

نجح الصيادون المصريون المختطفون فى الفرار من القراصنة الصوماليين، بعد أن اشتبكوا فى معركة مسلحة مع خاطفيهم واستولوا على أسلحتهم وقتلوا اثنين منهم، وحرروا السفينتين من قبضتهم، وتحركوا من أمام ساحل لاسكواري باتجاه المياه الإقليمية المصرية.

وحسب الوكالات الأجنبية، فإن مصدراً قريباً من القراصنة اعترف بأن الصيادين المحتجزين قبالة السواحل الصومالية منذ أبريل الماضى، ويبلغ عددهم ٣٤، فروا أمس الأول بعد تبادل إطلاق النار مع خاطفيهم على متن السفينتين «ممتاز ١» و«أحمد سمارة»، فقتلوا اثنين وطعنوا ثالثاً وألقوه فى البحر، وأسروا ٣ من القراصنة، وتحركوا فى اتجاه مصر. وقال حاكم منطقة بوتلاند، شمال شرق الصومال، موسى جيلى يوسف: «تلقينا معلومات من الشرطة بأن سفينتى صيد مصريتين كانتا «محتجزتين قبالة لاسكواري نجحتا فى الفرار من القراصنة».

وقال القرصان على غوليد «سمعت عن وقوع قتال على السفينتين قبل فرارهما، وأعتقد أن بعض القراصنة قتلوا لأن أحدهم قال لى إنهم تعرضوا لهجوم من أفراد الطاقم الذين نجحوا فى الفرار مع سفينتيهم». وأجرى أحد الصيادين اتصالاً بأسرته أكد نبأ الفرار، وانتشر الخبر سريعاً فى قرى الصيادين التى بدأت فيها احتفالات حاشدة. انتظارا لعودة أبنائهم.

من جانبها أكدت وزارة الخارجية المصرية أن جهودها واتصالاتها مع «الجهات المعنية» والعشائر الصومالية أسفرت عن الإفراج عن الصيادين. وقال السفير أحمد رزق، مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والمصريين في الخارج، إن جميع الصيادين بصحة جيدة وبخير.

وأضاف رزق، في تصريح أمس، علي هامش مشاركته في المؤتمر القومي الثالث للشباب بالإسكندرية، أن الصيادين أحرار الآن بعد الاتصالات التي قامت بها الخارجية مع مالك السفينة ونجحت في الإفراج عنهم وتحريرهم، مشيراً إلى أن سفارة مصر في صنعاء والقنصلية المصرية في عدن والسفارة في جيبوتي يتابعون تأمين عودتهم.

وأكد أن الصيادين وصلوا إلى المياه الإقليمية اليمنية، وأن الخارجية على استعداد لنقل من يرغب منهم من اليمن إلى القاهرة على «مصر للطيران»، على نفقة الوزارة وفقاً لتوجيهات أحمد أبو الغيط.

المصدر: الجزيرة نت

التاريخ: ١٦ أغسطس ٢٠٠٩

مصريون أفلتوا واقتادوا بعض خاطفيهم

قراصنة الصومال يتعهدون بالثأر لقتلاهم



قراصنة يقتادون إلى بارجة برتغالية بعد توقيفهم بخليج عدن يونيو الماضي (رويترز-أرشيف)

تعهد قراصنة صوماليون بالانتقام من صيادين مصريين قالوا إنهم قتلوا رفاقا لهم بعد تمكنهم من الفكك من محتجزهم الذين أسروهم أربعة أشهر.

واحتجز القراصنة الصوماليون في أبريل/نيسان الماضي ٣٤ صيادا مصريا كانوا على متن زورقين، لكن رهائنهم تغلبوا عليهم الخميس وقتلوا منهم اثنين بعد معركة استعملت فيها الأسلحة النارية، وفروا على متن مركبيهم، واقتادوا عددا من محتطفيهم.

وفي مكالمة هاتفية من لاس قوراي أحد معاقل مُتهني خطف السفن بالصومال، تحدث أمس أحد معاوني القراصنة، مقدما نفسه باسم فرح عن جثث سبعة مختطفين عثر عليها تسبح في مياه المحيط الهندي، وتعهد بالانتقام من الطاقم المصري الذي قتلهم حسب قوله.

وقال "تعودنا على معاملة المصريين أفضل من بقية الرهائن، لكن إذا أسرنا آخرين منهم سننتقم".

اتصالات مصرية

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون القنصلية أحمد رزق إن الصيادين في حالة جيدة في عرض سواحل اليمن، والقاهرة جاهزة لنقلهم جوا إن أرادوا، متحدثا عن اتصالات أجرتها بلاده مع قبائل صومالية ساعدت في إنهاء احتجازهم.

وتحدث قرصان في قرية لاس قوراي عن تقارير أفادت بوقوع قتلى بين القراصنة، لكن المسؤول المصري لم يشأ التعليق على الموضوع.

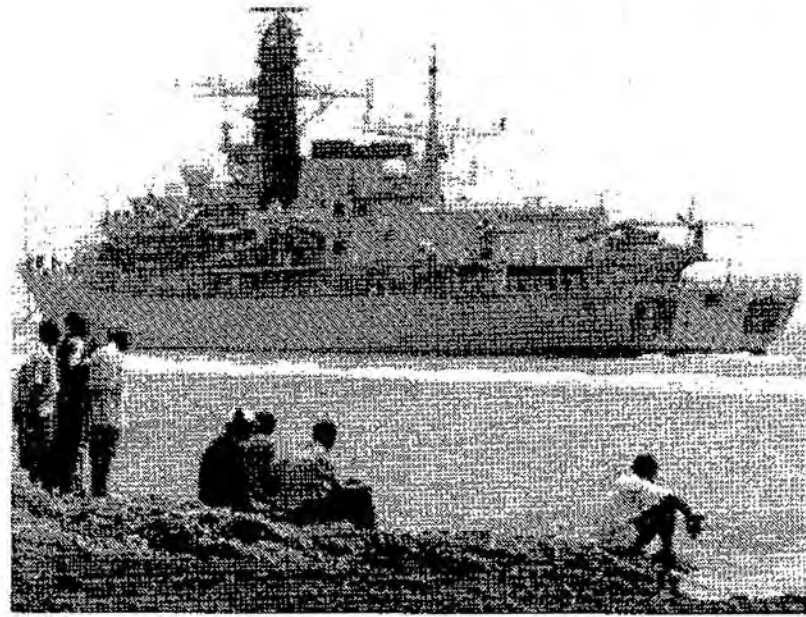
وحسب أحد مالكي الزورقين رفض الصيادون عرض نقلهم جوا إلى اليمن، وقرروا مواصلة رحلتهم بحرا تدليلا على شجاعتهم.

وتزايدت منذ العام الماضي القرصنة في سواحل الصومال وخليج عدن، وكسب الخاطفون من وراءها عشرات ملايين الدولارات.

المصدر: الشروق الجديد

التاريخ: ١٦ أغسطس ٢٠٠٩

٣ روايات مختلفة لعملية تحرير الصيادين المصريين.. كلها تنفى تدخل وزارة الخارجية



كشف مصدر مسئول، فى تصريحات خاصة لـ«الشروق» عن تفاصيل جديدة فى عملية تحرير الصيادين المصريين الذين كانوا محتجزين لدى القراصنة الصوماليين وأشار إلى أن خلافا نشب بين القراصنة بسبب قبول عدد منهم العرض الذى تقدم به حسن خليل، صاحب مركب الصيد المختطف «ممتاز واحد»، بتخفيض الفدية إلى ٤٠٠ ألف دولار بعد أن كانت ٨٠٠ ألف دولار، فى الوقت الذى رفضه آخرون منهم.

وأشار المصدر الذى رفض ذكر اسمه إلى أن خليل استغل هذا الخلاف لتدبير عملية إطلاق سراح الصيادين المصريين وأنه تظاهر بدفع ٢٠٠ ألف دولار من إجمالى المبلغ المتفق عليه للفدية، لصرف انتباه القراصنة عن عملية التحرير المباغت لطاقم الصيادين، التى كان يعد لتنفيذها بالتعاون مع مجموعة من المسلحين اليمنيين.

وقال المصدر إن الوسطاء اليمنيين اتفقوا مع عدد من الصوماليين، المعادين للقراصنة، لتنفيذ الهجوم على مراكب الصيد المختطفة، وتحريرها،

واتفقت هذه الرواية مع إحدى الروايات التي أدلى بها أهالي عزبة البرج بدمياط لـ«الشروق»، حيث أشاروا إلى أن خليل أجرى اتصالا هاتفيا بأسرته صباح أمس، وأخبرهم خلاله بأنه توجه إلى السفينة بصحبة عدد من الرجال المسلحين التابعين لإدارة خفر السواحل اليمنية، ثم حدث خلاف حاد بين مجموعتي القراصنة المسيطرتين على السفينتين، تطور إلى تبادل لإطلاق النار، فاستغل المسلحون والصيادون المصريون الفرصة وفروا بالسفينتين بعد مناوشات وتبادل لإطلاق النار مع القراصنة، وما إن دخلت السفينتان إلى المياه الإقليمية اليمنية حتى أحاطت بهما طائرتين مروحيتين حامتا على مدى منخفض من السفينتين لحمايتهما.

وجاءت الرواية الثانية على لسان أهالي عزبة البرج أيضا، ومفادها أن مالكي السفينتين توصلا إلى اتفاق مع القراصنة عبر وسطاء يمنيين لدفع مبلغ ٤٠٠ ألف دولار، وأنه تم دفع ١٥٠ ألف دولار منها في إطار عملية الخداع للقراصنة، وتم الاتفاق مع مجموعة أخرى من القراصنة الصوماليين المنافسين لمختطفي السفينتين المصريتين على عملية تحرير الصيادين.

وبناء على الخطة، صاحب القراصنة الجدد حسن خليل إلى السفينة «ممتاز ١»، وباغتوا منافسيهم الخاطفين، وحرروا المصريين إلى داخل المياه الإقليمية اليمنية.

ويدلل الأهالي على صحة هذه الرواية بعدم عودة حسن خليل مباشرة إلى مصر عقب تحرير السفينتين، وأنه ما زال في مياه البحر الأحمر بين اليمن، ومدينة «بونت لاند» لتسوية مستحقات المجموعات المسلحة التي استعان بها.

وأفادت الرواية الثالثة بتدخل «جهة سيادية مصرية» قال الأهالي إنها سهلت وصول خليل إلى اليمن، وكانت على علم بالمفاوضات، لكنها لم تشأ أن تظهر في الصورة، لمحاولة تضليل القراصنة الصوماليين والحفاظ على أرواح المصريين.

فيما نفى عدد من أهالي عزبة البرج بدمياط صحة لما تردد عن نجاح مساعي وزارة الخارجية للإفراج عن صيادي السفينتين بعد التفاوض مع القراصنة، وأكدوا أن عملية تحرير الصيادين لم تستغرق أكثر من ساعتين بعد توجه حسن خليل، مالك المركب، إليها للاطمئنان على اثنين من أبنائه هناك.

من جهة أخرى، قال بكرى أبوالحسن، شيخ الصيادين بالسويس، إن طاقم الصيادين المصريين نجحوا في أسر ٨ من خاطفيهم الصوماليين، وليس ٤ فقط حسبما تردد من معلومات، وأنهم يصطحبهم معهم على متن مركبي الصيد «ممتاز واحد»، و«أحمد سمارة» في طرق عودتهم لميناء الأتكة بالسويس.

عملية التحرير لم تستغرق أكثر من ساعة
خلاص الصيادين المصريين من أيدي القراصنة..
حديث الساعة في دمياط وكفر الشيخ



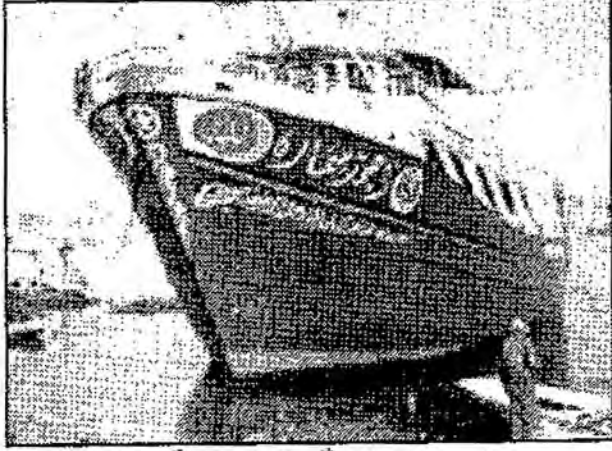
الاهلى فى انتظار عودة الصيادين

متابعة: علي داود : عمرو غنيمه : علاء عبدالله
كشفت الأهرام عن تفاصيل أول عملية
في العصر الحديث لمواجهة القراصنة
الصوماليين جنوب البحر الأحمر
وتحرير ٣٣ صيادا انفسهم من اعمال
القرصنة والاحتجاز الذي دام اربعة
أشهر منذ بداية ابريل الماضي.

حيث اعلن شيخ الصيادين بالسويس
والبحر الأحمر بكري ابوالحسن ان مفتاح نجاح العملية هو متابعة
الرئيس مبارك لحظة بلحظة حيث قام بوضع ملف هذه القضية في
مقدمة مباحثاته خلال زيارة الرئيس الصومالي الشيخ شريف احمد في
القاهرة منذ شهرين حيث تم وضع خطة لسفر حسن خليل مالك
السفينة ممتاز واحد احدي السفينتين المختطفتين بمعرفة القراصنة
الذي استعان بمندوب يمني الجنسية تبين انه سكرتير الرئيس
الصومالي السابق - عبدالله يوسف - لعلمه ومعرفته بالقيادات
الصومالية - ورؤوس عصابات القرصنة.. حيث وصل حسن خليل
والمندوب اليمني - إلي احد الفنادق وسط حراسة مشددة لإدارة خطة
التفاوض وتحرير الصيادين.

وكانت الخطة لها شقان الأول تهدئة القراصنة بالتفاوض علي الفدية
والتي بلغت ٨٠٠ الف دولار رغم انها بدأت بستة ملايين دولار
والتهديد بقتل الصيادين وزاد القراصنة في تفاوضهم النهائي بفرض
٢٠٠ الف دولار اخري فدية علي حسن خليل نفسه للتحقق من مكان
السفينتين.

في الوقت الذي تم الاعداد للشق الآخر من الخطة وهو المواجهة مع
القراصنة في عرض البحر وذلك بالاستعانة ببعض الميليشيات
المناهضة للقراصنة في هذه المنطقة والاستفادة من تسليحهم
وخبرتهم بالمنطقة.



صورة ارشيفية للسفينة سمارة

وأكد محمد نصر سمارة نصر صاحب السفينة سمارة والموجود بالبرلس انه اطمأن علي الحاج حسن خليل اثناء وجوده بالصومال.

وانه اجري اتصالا مع السفير أحمد رزق مساعد وزير الخارجية المصري الذي وعده بعودته سالما وانه تجري اتصالات مكثفة مع الحكومة الصومالية لسرعة عودة حسن خليل - وتأمينه حيث يتم الاتصال به من خلال خطوط دولية عبر الاقمار الصناعية.

ومن جهة أخرى تقوم السلطات المصرية الرفيعة بدراسة تكييف الوضع القانوني استعدادا لاجراء أول محاكمة للقراصنة بمصر بل في الشرق الأوسط حيث تعد الأول من نوعها وسط ترقب عالمي للمحاكمة ومعرفة خطط وقيادات القراصنة وكيفية تمويلهم والاسلحة التي يستخدمونها والجهات الأجنبية التي تقوم بتمويلهم، وعن اللحظات الحرجة في عملية التحرير كشف سمارة نصر ان الميليشيات الذين تم الاستعانة بهم لمواجهة القراصنة قد توجهوا بزورقين بأسلحتهم إلي مكان الاختطاف لمركبي الصيد بعد ان قام حسن خليل بإعطائهم مواصفات السفينتين حيث تعد من السفن النادرة التي تم القرصنة عليها لصغر حجمها ونوعيتها.

وقام احد الميليشيات بالتسلل والصعود إلي السفينتين حيث تقفان متجاورتين وتم الاتفاق مع الصيادين للاحتكاك بالقراصنة حتي ينشغلوا عن عملية هجوم الميليشيات عليهم دون أي خسائر في الارواح، وتم تنفيذ الخطة بدقة وفق المعلومات التي تبادلها سمارة نصر مع حسن خليل وطاقم السفينتين حيث لم تستغرق عملية التحرير أكثر من ساعة منذ بداية الهجوم والمواجهة مع القراصنة والتي ادت إلي قتل احد القراصنة والقائه في البحر بينما قام الآخر بالقفز في المياه.

حيث تبين ان القراصنة كانوا يقومون بعمل ورديات تناوب لحراسة السفينتين والصيادين بينما استنفر الصيادون قوتهم وشجاعتهم للهجوم علي القراصنة واسر ٨ منهم بأسلحتهم وتم حبسهم في ثلاجتي المركبين مخازن تعبئة السمك وسارع الصيادون المصريون بتشغيل ماكينات السفينتين والتوجه إلى الشواطئ اليمنية باعتبارها اقرب الشواطئ لالتقاط الانفاس واتخاذ القرار السليم حيث فضل الصيادون العودة إلى مصر بحرا كنوع من التحدي والبطولة والتمسك بشرف المهنة حيث يعتبر الصيادون سفنهم هي بيتهم الأول وعرضهم وشرفهم ومصدر رزقهم.

ووجه بكري أبوالحسن شيخ الصيادين الشكر للمسئولين بالسفارة المصرية باليمن علي عرضها تعليمات السيد أحمد أبو الغيط وزير الخارجية من خلال السيد أحمد رزق مساعد الوزير بدخول السفينتين إلي احد الموانئ اليمنية وعودتهم إلي أرض الوطن بالطائرات وقام الصيادون باستكمال رحلتهم من امام السواحل اليمنية عائدين إلي ميناء الاتكا بالسويس والمخصص لسفن الصيد والذي غادروه في ٥ ابريل الماضي قبل القرصنة عليهم.

وقال بكري أبوالحسن انه يناشد المسئولين بوزارة الخارجية باستكمال جهودهم المضنية لاستكمال الفرحة بعودة حسن خليل صاحب السفينة ممتاز واحد والذي كان يدير عملية التحرير من مقديشيو باحد الفنادق بالتعاون مع رفيقه المندوب اليمني حتي لو اضطر الامر إلي استخدام طائرة مروحية لنقله من مكانه إلي المطار أو تأمينه بقوات مسلحة حماية من بطش القراصنة.

أفراح في كفر الشيخ

..وما زالت أفراح أسر الصيادين الذين نجحوا في تحرير أنفسهم من أيدي القراصنة الصوماليين بمحافظة دمياط وكفر الشيخ تتواصل لليوم الثاني علي التوالي زوجات الصيادين وأطفالهم والجيران في حالة ترقب دائم انتظارا لوصولهم إلي أرض الوطن، خاصة بعدما علموا أنهم سيعودون بحرا علي ظهر المركبتين سمارة وممتاز ا.

لليوم التالي علي التوالي واصل أبناء قرية برج البرلس بمحافظة كفر الشيخ وأسرة الصيادين الذين نجحوا في تحرير أنفسهم من أيدي

القراصنة الصوماليين بعد معركة بالأسلحة النارية في عملية جريئة بمساعدة بعض العشائر الصومالية بعد احتجاز استمر ٤ أشهر ونصف شهر أفراحهم، حيث توافدت اعداد كبيرة من ابناء القرية والصيادين علي منازل هؤلاء الصيادين الناجين والبالغ عددهم ١٣ صيادا من ابناء القرية بالإضافة الي ٣ صيادين آخرين من مركز سيدي سالم بمحافظة كفر الشيخ وقدم الجميع التهنة لأسر الصيادين الناجين علي سلامتهم والعمل البطولي الذي قاموا به وتمكنهم من تخليص انفسهم من يد القراصنة الصوماليين في عملية هي الاولى من نوعها منذ بدء عمليات القرصنة امام السواحل الصومالية في البحر الاحمر وقد اعربت أسر الصيادين المصريين الناجين عن شكرهم العميق والكبير للرئيس مبارك لتدخله في اللحظات الحاسمة وعودة الصيادين الي اسرهم قبل حلول شهر رمضان المعظم وانهم يتابعون أنباء عودتهم بلهفة وشوق ويعدون الساعات والدقائق في انتظار عودتهم سالمين اليهم والجميع في حالة ترقب انتظارا لعودتهم ولم يفقدوا الأمل لحظة واحدة في عودتهم سالمين الي القرية كما قدموا شكرهم لجريدة الاهرام علي وقوفها الي جوارهم في هذه المحنة ومتابعتها المتميزة لقضية اختطاف ابنائهم الصيادين وكان لها الفضل في تحريك جميع الاجهزة في التعاطف مع قضيتهم والعمل علي انقاذ ابنائهم الصيادين واطلاق سراحهم.

وأكد الشيخ عبدربه الجزائري - شيخ الصيادين بالبرلس انه يقدم الشكر الي جميع من ساهم في انقاذ هؤلاء الصيادين الكادحين، خاصة القيادة السياسية ووزارة الخارجية والاجهزة الامنية وانه علي اتصال دائم بالحج حسن خليل صاحب احدي المركبين المختطفين حيث ابلاغه منذ عدة ساعات بتحريك المركبتين من اليمن في طريق عودتهم الي مصر عبر مياه البحر الاحمر وانهم سيصلون في غضون يومين الي ميناء الاتكة بالسويس بعد ان أصر جميع الصيادين الذين كانوا

مختطفين علي مهاجمة طاقم المركبين والعودة معهم بالمركبين سالمين كما خرجوا في رحلة الصيد منذ أكثر من ٤ أشهر ونصف ورفضهم العودة بطائرة خاصة الي مصر وذلك لضمان وصول المركبين معهم والاحتفال بعودتهم هم والمركبين سالمين. و اضاف أن أبناء القرية في حالة ترقب وصولهم ويتم التنسيق مع السفير أحمد

رزق مساعد وزير الخارجية للشئون القنصلية والمصرية بالخارج لمعرفة موعد وصولهم الي الاراضي المصرية، وان وفدا من أبناء القرية سيقوم بالتوجه صباح اليوم الاحد الي ميناء الاتكة بالسويس لاستقبال هؤلاء الصيادين العائدين وطاقم المركبين واصطحابهم في رحلة العودة من السويس الي قرية برج البرلس ببلطيم.

تقول نجوي عبدالعاطي عبيدي - شقيقة الصياد عادل عبدالعاطي عبيدي أحد الصيادين الناجين: إنها تعد الدقائق في انتظار عودة شقيقها وان جميع أبناء القرية قد وقفوا الي جوارها هي وزوجة شقيقها واولاده الستة، خاصة بعد وفاة زوجة شقيق المختطف سامية عبدالفتاح ٤٩ سنة بعد سماعها خبر اختطافه بعده أيام فقط وتركت له ٥ أطفال اكبرهم طفله تعاني من مرض عقلي واصغرهم طفل عمره ٣ سنوات ولم يعد لهم عائل الا والدهم الذي ننتظر وصوله بفارغ الصبر ونطالب المسؤولين بمساعدة هؤلاء الصيادين العائدين ماليا واجتماعيا حتي يستطيعوا رعاية اسرهم وتحمل اعباء الحياة.

وتضيف وطنية أحمد المزين والدة الصياد المخطوف محمود المزين أنها تنتظر في لهفة وشوق عودة ابنها خاصة انها مريضة وكانت تنتظر عودته بفارغ الصبر حتي تراه قبل موتها وان دموعها لم تجف ليلا او نهارا منذ اختطاف ابنها وزملائه من الصيادين وكانت تخشي حدوث مكروه له، وانها بعد ابلاغها بنجاة ابنها وزملائه سجدت لله شكرا وتقوم الآن بإعداد الأضاحي التي يحبها في انتظار عودته.

وتضيف زمزم سعد صابر زوجة الصياد المخطوف رضا غالي بأن لديهم أربعة اولاد وهم جميعا في انتظار عودة زوجها الصياد هو وزملاؤه وان الجميع في حالة ترقب في انتظار وصولهم بعد ان استمر احتجازهم علي يد القراصنة معدومي الضمير أكثر من ٤ أشهر ونصف الشهر، وانها تطالب المسؤولين بضرورة حماية بحيرة البرلس من مافيا صيد الزريعة الصغيرة حتي تصبح البحيرة كما كانت في الماضي ويكتفي الصيادون بالصيد في مياهها بدلا من الابحار في رحلات صيد خارجية والتي نعتبرها الذهاب الي المجهول حيث يتعرض العديد من أبناء القرية لمثل هذه الحوادث المؤسفة او الغزو في مياه البحر.

وتؤكد نجف الشحات أم الصياد المخطوف الشحات رجب ١٧ سنة وهو اصغر الصيادين المختطفين بالصومال ان ابنها يتعلم الصيد والسفر الي السويس وعمره ١٣ عاما.

وخرج في هذه الرحلة بمساعدة والده لانه الابن الوحيد علي ثلاث بنات وكنت أشعر بأن حياتي تنتهي إذا حدث له أي مكروه وان الدموع قد انهرت من عينيها فور ابلاغها بخبر نجاته هو وزملائه وانها تعد الدقائق والثواني في انتظار عودته حتي تأخذه في احضانها بعد فترة شوق استمرت أكثر من ٤ أشهر ونصف شهر وحتى يستطيع ابنها بعد ذلك مساعدة والده في الانفاق علي شقيقاته البنات الثلاث.

وتشير هداية اسماعيل عمارة الي ان زوجها حجازي صابر وكذلك شقيقها عبد السلام اسماعيل عمارة كانا ضمن الصيادين المختطفين وانها في لهفة وشوق في انتظار عودتهما وقد رزقها الله ببنت واحدة بعد زواج استمر ١٠ سنوات وهم يحتاجون الي تدخل المسؤولين في صرف اعانات عاجلة ورعايتهم اجتماعيا لمواجهة اعباء الحياة وخاصة بعد غياب زوجها وشقيقها ولم يكن لهم اي مصدر رزق اخر وتشكر الجميع بالوقوف الي جوارها في هذه المحنة وخاصة شيخ الصيادين بالبرلس.

وتشير سماح أحمد زوجة الصياد عبد السلام ضمن الصيادين العائدين ان زوجها قد خرج في هذه الرحلة بعد فترة انقطاع طويلة حيث كان يرفض الخروج في رحلات الصيد ولكن نظرا لضيق اليد عمل في مهنة الصيد مرة أخرى وأن لديها ٣ بنات وولدا واحدا وبيتها متهاك ولايوجد لديهم اي مصدر دخل وتضطر إلي الاستدانة حتي نستطيع العيش مثل باقي البشر وانها فرحانة فرحا شديدا رغم حالتهم الاجتماعية السيئة بعد علمها بنجاة زوجها وتطالب جميع المسؤولين بضرورة مساعدتهم علي تحمل اعباء الحياة.

وأكد عدد كبير من اهالي القرية والصيادين انهم يعيشون جميعا في حالة فرح حقيقية بعد سماع نبأ نجاة هؤلاء الصيادين خاصة بعد ان قام عدد كبير منهم بتأجيل حفلات زفاف ابنائهم لحين عودة هؤلاء الصيادين حتي تكون الفرحة مضاعفة وان الجميع علي قلب رجل

واحد انتظارا لوجود هؤلاء الصيادين العائدين وانه يجب علي جميع المسؤولين بوزارة الزراعة وهيئة الثروة السمكية و محافظة كفر الشيخ بحث مشاكل الصيادين ومنحهم رخص الصيد بالمياه الدولية بدلا من خروجهم في رحلات مخالفة وتعرضهم للمشاكل مع تنمية بحيرة البرلس وتطهير بوغاز البرلس المغذي لها بالمياه المالحة لضمان قيامهم بالصيد في مياه البحيرة كتوفير مصدر دخل لهم.

حديث الساعة في دمياط

وفي دمياط كان خبر خلاص الصيادين المصريين من القراصنة هو حديث الساعة في دمياط بعد أن تلقى أهاليهم الخبر من الخارجية ولا يزال الحديث المملوء بالفرحة والفخر هو السائد في كل مكان بمحافظة دمياط وبخاصة في مدينة عزبة البرج رائدة الصيد في مصر وصاحبة أكبر أسطول صيد علي مستوى الجمهورية.

ولا يتوقف رنين تليفونات أهالي أولئك الصيادين الأبطال وبخاصة منزل الحاج حسن خليل وأبنائه فهو في نظر الجميع الآن بطل قومي.. ويقول علاء حسن خليل سوف تكتمل فرحتنا عندما يعود الحاج حسن بالسلامة أما بالنسبة لشقيقيه أحمد ومحمد اللذين كانا محتجزين مع المركب ممتاز واحد فقد أطمأن عليهما ومعهما باقي الصيادين.. وأشار إلي أن كافة الأجهزة الحكومية المعنية سواء الخارجية أو الأمن أو المحافظة أو وزارة التضامن كل هذه الأجهزة تجري معهم اتصالات دائمة وتعايشهم لحظة بلحظة مع ظروف الأبطال العائدين.

أما سلمى مورو زوجة محمد خليل الذي كان محجوزا علي مركب والده وأصبح الآن حرا فإنها تقول: ان الله أراد خلاص زوجها من أجل طفله الصغير جني التي تبلغ من العمر سنة واحدة ومن أجل أسرته وقالت: إنها مهما قالت لن تعبر عن فرحتها لأن محمد انسان طيب ومجتهد ومستقيم، وقد أراد الله لأسرة الحاج حسن الخير لأنهم يحبون السعي علي الرزق الحلال ويحسنون معاملة الآخرين.

والسيدة أم أحمد ومحمد خليل زوجة الحاج حسن خليل حالة خاصة، فقد صبرت كثيرا وتحملت كثيرا طوال غياب ولديها، ثم عندما سافر زوجها لم تملك إلا الصلاة والدعاء وقراءة القرآن حتي جاء الفرج وتؤكد أن الدنيا كلها لا تتسع لفرحتها بخلاص ولديها.. وستكمل الفرحة بعودة زوجها سالما ولا تقتصر الفرحة علي أهالي الصيادين، فالجميع يشعرون أنهم منهم ويتعاطفون معهم لدرجة أن كثيرين يوزعون الشيكولاته علي بعضهم بمناسبة خلاص هؤلاء الصيادين.

ويقول أحمد عبد العال إن فرحتي بعودة جيراني وعائلة سمارة وزملائهم الصيادين من أبناء عزبة البرج جعلتني أوزع الشيكولاته والمشروبات والحلويات علي الأقارب والجيران احتفالا بهؤلاء الأبطال الذين توحدت.

وأنشد أهالي العزبة والاجهزة الرسمية بالمحافظة للاحتفال بعودتهم واعداد استقبال يدخل البهجة والسرور عليهم وعلي أهاليهم.



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٧ أغسطس ٢٠٠٩

مالك المركب المصري «ممتاز ١» لـ«الشرق الأوسط»: لقنا القراصنة درسا لن ينسوه

شكر الجهات الصومالية واليمنية والمصرية التي قدمت مساعدات لتحرير الصيادين

القاهرة: خالد محمود

علمت «الشرق الأوسط» أن الحاج حسن خليل مالك المركب المصري «ممتاز ١»، الذي نجح أخيرا في تنفيذ عملية هروب ناجحة بالتعاون مع السلطات المصرية من قبضة القراصنة، سيعود اليوم إلى مصر عبر جيبوتي قادما من مدينة بوصاصو في إقليم بونت لاند (أرض اللبان) شمال شرقي الصومال.

وقاد خليل، بالتعاون مع عناصر من جهاز المخابرات العامة المصرية ووسطاء يمينيين وصوماليين، عملية تحرير المركبين «ممتاز ١» و«أحمد سمارة» من القراصنة المدججين بالسلاح، وتمكن عبر خطة خداع وتمويه من تحرير المركبين وإطلاق سراح أربعين صيادا مصرية على متنها.

وتحدث خليل أمس لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف من أحد فنادق مدينة بوصاصو، حيث يخضع لحراسة أمنية مكثفة خشية تعرضه مع مرافقيه المسلحين الذين نفذوا عملية الاقتحام الجريئة للخطر، بعدما بدأ القراصنة وبعض العشائر في المطالبة بالانتقام من الصيادين المصريين بسبب قتل عدد غير معلوم على وجه الدقة من القراصنة وأسر ثمانية آخرين منهم.

وتحول خليل إلى بطل قومي في مصر بسبب دوره في إنهاء هذه العملية واستعادة المركبين، لكن الرجل بدا أمس في حديثه لـ«الشرق الأوسط» عازفا عن نسب النجاح إلى نفسه فقط.

وشكر خليل الجهات الصومالية واليمنية والمصرية التي قدمت مساعدات مهمة أدت إلى نجاح عملية تحرير المركبين، التي تعد سابع عملية هروب ناجحة على الإطلاق على مدى السنوات العشرين الماضية ينفذها صيادون محتجزون من قبل القراصنة الذين صعدوا أخيرا من أنشطتهم الإجرامية بطول السواحل المترامية الأطراف للصومال.

وقال خليل لـ«الشرق الأوسط»: «الحمد لله نفذنا العملية بنجاح. ليست هناك خسائر مصرية مطلقا،

بالعكس ردعنا القراصنة ولقناهم درسا مؤلما». من جهته، قال محمد المهدي، رجل الأعمال والوسيط اليمني الذي رافق خليل في تنفيذ العملية والمفاوضات التي سبقتها، إن البحارة المصريين تمكنوا في عملية جريئة من استعادة السيطرة على مركبي الصيد المصريين المخطوفين منذ نهاية شهر مارس (آذار) الماضي، وإلقاء القبض على المتواجدين على متنها.

وأضاف: «قفز ثلاثة من القراصنة إلى مياه البحر طلبا للنجاة، وثمانية نعتبرهم حراسا للقراصنة باتوا في أيدي الصيادين، واصطحبهم معهم في رحلة العودة إلى الأراضي المصرية».

وقال «نحن الآن متوجهون إلى إقليم بونت لاند برفقة عبد الواحد محمود حسن سكرتير الرئيس الصومالي السابق عبد الله يوسف، وهو من وفر لنا الحماية والحراسة اللازمة حينما ذهبنا إلى حكومة الإقليم وأعيان ومشايخ المنطقة وإلى منطقة القراصنة أثناء التفاوض».

وأضاف: «غدا (اليوم) سنتمكن إن شاء الله من العودة إلى جيبوتي، وسأتوجه أنا إلى اليمن بينما صديقي المصري الحاج حسن خليل سيعود إلى بلاده».

وقال «هذه أول عملية ناجحة في العالم لمواجهة القراصنة وكبح جماحهم، وسيسجلها التاريخ بلا شك». ورفض كل من خليل والمهدي الخوض في التفاصيل الكاملة لعملية تحرير المركبين بسبب ما وصفاه بالوضع الأمني الراهن، وطلبا انتظار خروجهما من الأراضي الصومالية قبل الإدلاء بالمزيد من المعلومات. إلى ذلك، قال مساعد الرئيس الصومالي السابق عبد الله يوسف إن نجاح عملية تحرير المركبين تم بفضل الله ثم بشجاعة الصيادين والمجموعة المسلحة التي رافقته مع المالك المصري والوسيط اليمني أثناء المفاوضات.

وأضاف عبد الواحد محمود حسين، سكرتير الرئيس الصومالي السابق، لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف: «لست بطلا بمفردي.. هناك زملائي ومرافقي، لقد وثقوا بي ووضعوا حياتهم بين يدي، والحمد لله بتوفيق الله نجحنا في إنهاء عملية احتجاز المركبين».

وقال إنه سيتوجه إلى اليمن الشهر المقبل ومنها إلى مصر، مضيفاً: «نحن الصوماليين أصدقاء للشعب المصري. أنا سعيد بانتهاء هذه المحنة.. نحن عرب ومسلمون وينبغي أن نتعاون معاً لمكافحة القراصنة قبالة السواحل الصومالية».

وسألته «الشرق الأوسط» حول العدد الحقيقي للقتلى وسط القراصنة الصوماليين بعد اكتشاف سبعة جثث منهم طافية فوق المياه بالقرب من مدينة لاس قوري شمال شرقي الصومال، فقال «لسنا متأكدين بشأن عدد القتلى أو الخسائر البشرية في صفوف القراصنة. لقد نفذنا عملية سريعة، ولم يكن يتعين علينا أن نتوقف لنحصى القتلى. كنا في عجلة للفرار وتأمين خروج المركبين والصيادين المصريين». في المقابل، تعهد القراصنة الصوماليون بالانتقام من الصيادين المصريين، وقالوا إنهم قتلوا رفاقاً لهم بعد تمكنهم من الفكاك من محتجزهم الذين أسروهم أربعة أشهر.

في غضون ذلك.. كشفت مصادر مصرية النقاب عن أن جهاز المخابرات العامة المصرية ساهم بشكل أساسي في تأمين عملية تحرير المركبين وإطلاق سراحهما بالقوة من القراصنة الذين كانوا يحتجزونهما في إقليم بونت لاند الذي يتمتع منذ عام ١٩٩٨ بالحكم الذاتي. واستمرت رعاية جهاز المخابرات المصرية للمركبين بعد تحريرهما طيلة رحلة العودة والخروج من المياه الصومالية. ومعتمداً على دهائه، ومستعيناً بأحد عشر مسلحاً صومالياً، تمكن الحاج حسن خليل (٦٥ عاماً) مالك المركب «ممتاز ١» من تضليل القراصنة بعد سلسلة من المفاوضات لدفع الفدية.

ووفقاً لمعلومات «الشرق الأوسط»، فقد تمثلت الخدعة التي انطلقت على القراصنة في تمكن الحاج حسن خليل من إقناعهم بجديته في التفاوض ودفع الفدية المطلوبة، علماً بأنه سلم جزءاً من أموال الفدية التي تم جمعها على مدى الشهور الماضية من مختلف الجهات بالفعل إلى القراصنة لضمانتهم، لكنه في الوقت نفسه استخدم الجزء الآخر لاستئجار المجموعة المسلحة وتأمين الطريق لصعودهم على متن المركبين.

ونجح خليل في إقناع الخاطفين بالسماح له وللمجموعة المرافقة له بالصعود على متن المركب «ممتاز ١» للاطمئنان على اثنين من أبنائه، قبل أن يتمكن الصيادون والمرافقون له من السيطرة على المركب بعد اشتباك قصير مع القراصنة، مما أدى إلى مقتل اثنين وجرح ثالث، قبل أن يلوذ المركبان بالفرار خارج المياه الإقليمية الصومالية إيذاناً بنهاية تلك المحنة.

المصدر: اليوم السابع

التاريخ: ١٧ أغسطس ٢٠٠٩

الخارجية ترفض المزايمة على دورها في عملية التحرير.. والصيادون العائدون يؤكدون: خلصنا أنفسنا بأنفسنا!

الأنس، ١٧ أغسطس ٢٠٠٩ - ٩:٠١

كتب يوسف أبوب وعبر زاهر ومعتز الشريسي ومحمد صالح وشريف الديب



رفض أحمد رزق مساعد وزير الخارجية الرد على الاتهامات التي طالت وزارة الخارجية بعدم مشاركتها في عملية تحرير الصيادين المصريين الذين استطاعوا فك أسرهم من قبضة قراصنة صوماليين، ودعا رزق أصحاب السفن التجارية ومراكب الصيد لتوخي أعلى درجات الحذر وعدم الإبحار قبالة السواحل الصومالية حرصاً على عدم استهدافهم من جانب عمليات القرصنة.

وقال رزق، إن وزارة الخارجية تهيب بأصحاب السفن ضرورة مراعاة هذا الأمر في ضوء تزايد المخاطر قبالة السواحل الصومالية، وتوعد القراصنة بالانتقام من أطعم السفن التجارية ومراكب الصيد وأطقمها من البحارة والصيادين المصريين.

فيما عمت الفرحة والسرور قرية برج البرليس بعد تلقي والدة الصياد عبد الله الفقى اتصالاً هاتفياً من ابنها من على متن مركب الصيد ممتاز ١ يؤكد لها أن جميع الصيادين الـ ٣٦ على المركبين ممتاز ١ وأحمد سمارة بحالة جيدة، وليس بهم أى إصابات من جراء عملية الهروب التي قاموا بها للتخلص من أسر القراصنة الصوماليين لهم.

وأضاف عبد الله فى اتصاله أنهم تركوا المياه الإقليمية لليمن ويمرون من أمام المملكة العربية السعودية متجهين إلى "برانيس" التي تتبع الحدود المصرية إلى ميناء قناة السويس خلال ثلاثة أيام.

وروى عبد الله ومفرح الفقى خلال اتصالهما بأسرهما قصة هروبهما من القراصنة، حيث أكدوا أنهم حرروا أنفسهم بأنفسهم بمساعدة بعض القراصنة الصوماليين الذي قام حسن خليل صاحب المركب ممتاز ١ باستنجاؤهم مؤخراً خلال سفره إلى الصومال منذ شهرين لإنقاذ المركبين، وأضاف أنه لم تحدث أى مساعدات حكومية للتخلص من القراصنة وهروب المركبين، حيث كان هناك عشرة قراصنة يحتجزون الصيادين منذ ٥ أشهر تم قتل اثنين منهم واثنان آخران ألقيا بأنفسهما فى المياه عند المناوشات بين الصيادين والقراصنة الخاطفين، وتم أسر ٨ قراصنة، ٥ منهم على مركب ممتاز ١ و٣ آخرون على مركب أحمد سمارة.

وأكدوا أنه سوف يتم تسليم القراصنة الذين استطاع الصيادون المصريون أسرهم والرجوع إلى مصر إلى المسؤولين بميناء قناة السويس ليؤكدوا للعالم أجمع على شجاعة المصري وقدرته على التحدى والدفاع عن كرامته.

واستعد أهالى عزبة البرج لاستقبال أبنائهم العائدين من الصومال بعد احتجاز دام ٥ أشهر على أيدي

القراصنة الصوماليين، حيث قالت أم إبراهيم والدة الصياد إبراهيم محمد إبراهيم "لا أصدق أنني سأقابل ابني بعد طول غياب وأشعر أنني أملك الدنيا كلها لأن الضنى غالى".

ويقول أسامة نصر شقيق ثلاثة من المختطفين "الحمد لله أن الله استجاب دعواتنا وعاد الصيادون جميعهم سالمين، وندعو الله لعودتهم إلى منازلهم سالمين في أسرع وقت"، ويضيف على المرشدى عضو سابق بجمعية الصيادين أن هذه الأزمة تعتبر درساً لكل الصيادين لكى يتجنبوا العمل بهذه المناطق الخطرة والعمل فى حدود المياه الإقليمية المصرية، مهما كان الرزق بها محدود، وطالب جمعية صائدى الأسماك بتوعية الصيادين بالمناطق المحظور العمل فيها ومنعهم من المجازفة.

من المنتظر أن يغادر وفد من أهالى الصيادين وأعضاء جمعية صائدى الأسماك بعزبة البرج لاستقبال الصيادين العائدين بميناء السويس وإقامة سرادق لاستقبالهم داخل مدينة عزبة البرج، كما يتوجه وفد ممثل عن محافظة دمياط لاستقبالهم فى عزبة البرج.

ومن جانبه أكد حسام خليل رئيس جمعية الصيادين بعزبة البرج، أن المركبين ممتاز ١ وأحمد سمارة تمكنا من الدخول إلى مياه البحر الأحمر وهما فى طريقهما إلى ميناء السويس، ومن المنتظر وصولهما المياه الإقليمية المصرية يوم الأربعاء القادم، وأضاف أن جميع الصيادين بحالة جيدة وارتفعت روحهم المعنوية بعد أن تمكنوا من الفرار وإن كانوا فى حالة إجهاد شديدة.

كانت العديد من الروايات قد نسجت حول فرار الصيادين من القراصنة، حيث أشار بعض الأهالى لليوم السابع إلى اشتباك أبنائهم مع القراصنة بالأسلحة البيضاء وقتلوا منهم اثنين وأسروا أربعة آخرين، فيما أكد البعض الآخر أن المخابرات المصرية بالتنسيق مع الحكومة الصومالية تمكنت من رصد موقع المركبين وقامت بمهاجمتهم فجراً وأنقذت الصيادين، وتم التنسيق مع الحكومة اليمنية لاستقبالهم وتأمين دخولهم المياه الإقليمية لليمن.

إلا أن هناك رواية أخرى كان بطلها الرئيس حسن خليل صاحب مركب ممتاز ١ الذى سافر إلى الصومال منذ ما يقرب من شهر، وهى أنه استعان ببعض العشائر والقبائل الصومالية، وتوصل إلى مكان المركبين وحاول التفاوض مع أحد القراصنة وإيصالهم بنيتهم دفع الدية المطلوبة، وتمكن بمساعدة بعض المليشيات الصومالية من تحرير المركبين، وتبقى هذه الروايات تتداول بين أهالى عزبة البرج حتى عودة أبنائهم الذين يحملون معهم التفاصيل الحقيقية.

التقى اليوم السابع بأسر ستة من صيادى مركز المطرية بالدقهلية، وهم: أحمد محمد محمد حبيش ونجله السيد أحمد حبيش والحسينى عبد الجليل صبيحى وإبراهيم محمود أحمد عيسى العربى ومحمد العربى عياد والسيد جلى جلى الشناوى، كانوا فى فرحة كبيرة.

فتقول رضا عبد الجليل صبيحى (٥٥ سنة) ربة منزل "كنت أكبر المتضررين من اختطاف المركب فعليه زوجى أحمد حبيش ونجلى السيد وأخى الحسينى، وكان آخر اتصال لهم من شهرين، وقالوا نحن فى محنة شديدة ولم أتمالك نفسى من البكاء، ولم تجف دموعى، وكان دعائى متواصلاً أن ينجيهم الله، ومع ذلك كنت فقدت الأمل فى عودتهم بعد تهديد القراصنة بالتخلص منهم.



وتصيف "نحن صيادون، وعلى قد حالنا وهم هربوا من بحيرة المنزلة، بعد أن سيطر عليها بعض المسئولين الكبار، وأصبح الصيد فيها مستحيل بل وخطر وبحثوا عن الرزق فى مكان أفضل، علشان يوفروا تكاليف زواج بنتى الصغرى المخطوبة منذ سنتين.

وتقول نجاه العربى خليفة زوجة العربى عياد، أنا طرت من الفرحة لما عرفت إنهم خلصوا أنفسهم من الحصار، وفرحتى كانت أكبر لما عرفت إنهم عادوا بالمركب لأن هذا شرف كبير لنا، ونقدر نرفع رأسنا فى وسط البلد لأنهم قدروا يحافظوا على المركب، وسعادتى أنهم رفضوا يرجعوا طيران، مع أنه أسرع لأن الخارجية بتقول لهم على نفقة الدولة، وترجع تانى تطالبهم بتكاليف السفر ألفى جنيه عن كل واحد، وهذا حدث من قبل مع العائدين من إريتريا.

وتساءلت منى السيد الحربى زوجة إبراهيم محمود عيسى عن دور الدولة فى هذه الأزمة التى لم نشعر بوجود أى مسئول يقف بجانبنا فى هذه الكارثة إلا محافظ الدقهلية، "منذ شهر واحد فقط صرف لكل أسرة ثلاثة آلاف جنيه ومرتب شهرى ٣٠٠ جنيه، إلا أنه اتصرف مرة واحدة فقط" أما وزارة التضامن الاجتماعى فلم نر منها مسئولا واحداً.

ويقول عبده الرفاعى "شيخ الصيادين"، إن المطرية أصبحت خاوية وهجرها الصيادون إلى كل البلاد فى السويس وبورسعيد والإسكندرية، وفى الخارج فى ألمانيا وفرنسا وليبيا بعد أن أصبحت بحيرة المنزلة لا يدخلها المياه المالحة، ويكفى ما حدث فى مركب أبو الفوارس التى غرقت وعلى متنها ٤٠ من أجود صيادى

المطرية منذ خمس سنوات.

وتؤكد أسر الصيادين أنهم لن ينتظروا دخولهم عليهم، وإنما سيسافرون لهم لاستقبالهم فى مدينة السويس يوم الخميس القادم للاحتفال برجوعهم.

المصدر: المصري اليوم

التاريخ: ١٧ أغسطس ٢٠٠٩

الصيادون المحررون و ٨ أسرى من قراصنة الصومال يصلون السويس الخميس المقبل

كتب جمعة حمدالله وعلاء عبدالله ومروى ياسين، ووكالات الأنباء



تصوير- محمد السعيد

افراج في منزل أحد الصيادين أبشاحا بقرب عودته بعد تحرير

قال بكرى أبوالحسن، نقيب الصيادين فى البحر الأحمر والسويس، إن البحارة المختطفين سيعودون إلى مصر بحراً وبصحبتهم ٨ أسرى من القراصنة الصوماليين. وأضاف أبوالحسن فى تصريح لوكالة فرانس برس أنه ينتظر عودتهم يوم الخميس المقبل، إلى ميناء الأتكا فى السويس، مشيراً إلى أن زملاءه حصلوا على ترخيص بالصيد من السلطات اليمنية ١٣ أبريل الماضى، قبالة سواحل عدن، وأن تحريرهم تم بناء على خطة سرية وضعتها السلطات المصرية.

من جانبه، رفض السفير أحمد رزق، مساعد وزير الخارجية، للشؤون القنصلية، التعقيب على الاتهامات التى طالت «الخارجية» فى مشكلة اختطاف الصيادين، ولم يوضح دور الوزارة فى عملية تحريرهم من القراصنة، ودعا رزق أصحاب السفن التجارية ومراكب الصيد إلى توخى الحذر، وعدم الإبحار قبالة السواحل الصومالية لعدم استهدافهم من قبل القراصنة.

لكن نوال طاهر، والدة عبدالله أمين الفقى، أحد المختطفين، أكدت أن الخارجية لم تفعل شيئاً، وقالت: لا أستطيع نسيان ما حدث لى و لـ ٣٤ أسيرة من أهالى المختطفين، وتجاهل المسؤولين فى وزارة الخارجية لنا، مرددة: «مش هنسى أبداً كلام السفير أحمد رزق، وهو يقول: كل واحد مسؤول عن نفسه، والخارجية ليست «لها علاقة بالصيادين، جمعوا انتو الفدية وإحنا هنوصلها بمعرفتنا

وفيما نفى مسؤول برنامج مساعدة البحارة فى شرق أفريقيا أندروا موانجورا وجود أى بحارة أو صيادين مصريين حالياً فى قبضة القراصنة الصوماليين، توعد القراصنة بالانتقام من أطقم السفن التجارية ومراكب الصيد وأطقمها من البحارة والصيادين المصريين.

المصدر: المصري اليوم

التاريخ: ١٧ أغسطس ٢٠٠٩

سؤال برلماني يطالب «الخارجية» ببيان حول دورها في تحرير الصيادين

كتب الساذلي وناصر الكاشف



أحمد أبو الغيث

قدم عمران مجاهد، عضو مجلس الشعب، سؤالاً برلمانياً أمس، للدكتور أحمد نظيف، رئيس مجلس الوزراء، وأحمد أبو الغيث، وزير الخارجية، حول مطالبة الخارجية «بسرعة إصدار بيان لتوضح فيه دورها» خلال عملية تحرير ٣٤ صياداً كانوا مختطفين في شمال الصومال.

ودعا النائب إلى وقف حالة البلبلة التي أحدثها موقف «الخارجية» بين المواطنين حول وجود دور فعلي لها في إنهاء الأزمة، مندهشاً من إصرار مسؤولي الخارجية على عدم الإفصاح عن هذا الدور.

رغم نجاح عملية تحرير المركبين، وهو ما يفرض فرصاً للتشكيك في دورها، إضافة إلى اكتفائها بالتأكيد على أن لها تحركات «سرية»، وأن عملية التحرير كان معداً لها قبل تنفيذها بفترة طويلة، كما طلب من «أبو الغيث» الرد على تأخر «الخارجية» في التحرك، وتركها المختطفين يواجهون الموت على يد قراصنة الصومال.

وعلى صعيد متصل، احتفل أهالي مدينة المطرية بالدقهلية، أمس الأول، بخبر عودة ٦ من أبنائهم ضمن الصيادين، ونظموا مسيرة بـ«التوك توك» والسيارات والحناطير، معلنين انتهاء حالة الحداد التي أعلنوها منذ اختطاف أبنائهم.

وقالت أسماء السيد إبراهيم القماش، زوجة حسين صبيح، أحد المختطفين: «اتصل بي زوجي أمس الأول، الساعة ٤ العصر وقال إنهم كلهم بخير، وهم أمام السواحل السعودية في البحر الأحمر، وسوف يصلون السويس الخميس المقبل». واهتمت نجوى إبراهيم النجدي، زوجة العربي عياد، الحكومة، بالتخلي عن الصيادين ووقف مفاوضات الإفراج عنهم حتى تسرب اليأس لأهاليهم.

المصدر: موقع اخوان اونلاين

التاريخ: ١٨ اغسطس ٢٠٠٩

قاهر القراصنة يروي لـ "إخوان أون لاين" رحلة التحرير



الرئيس حسن خليل

حسن خليل:

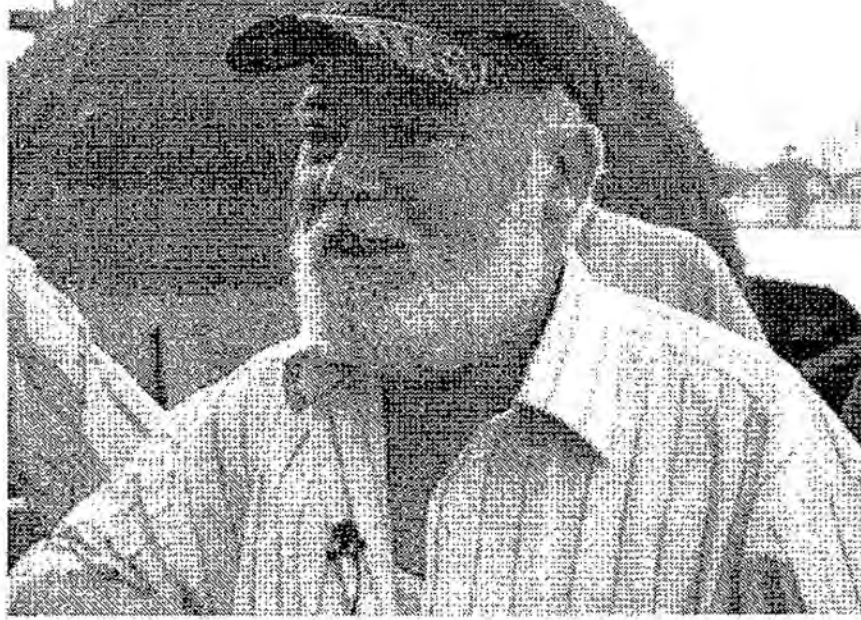
- القراصنة لم يفهموا إلا لغة القوة
- مشكلتي الكبيرة أن بشرتي بيضاء
- الأسرى في أمان ولن نؤذيهم

دمياط - محمد محمود:

بعد مرور ١٣٩ يوماً من اختطاف ٣٣ صيادا؛ منهم ١٣ من أبناء قرية عزبة السبرج على متن السفينتين 'ممتاز ١' و'أحمد سمارة' على يد القراصنة الصوماليين بالقرب من سواحل شمال الصومال، سادت حالة من الارتياح بعد تجاوز محنة الاختطاف، وقرب وصولهم المياه الإقليمية المصرية.

وعمت حالة من الفرح الشديد القرية بعد سماع نداء وصول الرئيس حسن خليل (٦٥ عاما) صاحب مركب الصيد 'ممتاز ١' وقائد عملية تحرير الصيادين المصريين من قبل القراصنة الصوماليين بعد ٣٥ يوماً من المفاوضات إلى بلده بعد طول غياب.

(إخوان أون لاين) استقبل الرئيس حسن خليل الذي فتح قلبه له وروى قصة الأيام الصعبة مختصرة في أول مقابلة صحفية له؛ نظراً لحالة التعب والإرهاق.



الرئيس حسن خليل

* بداية كيف عرف بعملية خطف الصيادين؟
* عندما سمعنا نبأ اختطاف القراصنة الصوماليين لأولادنا من المياه الدولية قرابة الصومال، ومثلما خطفوا البواخر الكبيرة أخذوا أولادنا، فجلسنا في دمياط نتشاور حول كيفية تحرير الصيادين

من أيدي القراصنة فاجتمعت الآراء حول سفري والتفاوض مع القراصنة لتحرير الصيادين؛ وذلك بعد المعاناة التي عاشتها قرابة ١٦٠ طفلاً وطفلة و ١٣ أسرة بعزبة البرج وباقي أسر الصيادين المختطفين.

* كيف كانت رحلتك إلى الصومال؟

* ذهبت إلى الصومال وأنا في عقلي التفاوض مع القراصنة أو أن أقاتلهم حتى تحرير أولادنا، وكانت المشكلة هناك رغم كل العقبات التي قابلتني أن بشرتي بيضاء، فكان هذا يصعب من تحركي في الصومال فمكثنا بالفندق قرابة أسبوع نخطط لعملية تحرير أولادي الصيادين، واشترت الأسلحة بمساعدة محمد النادي وعبد الواحد والحرس الخاص به.

* كيف تمت عملية تحرير الصيادين؟

* عند بداية ساعة الصفر، تم الهجوم بالأسلحة على القراصنة من الخلف، والاستباك معهم بالنيران الحية، حتى تم السيطرة عليهم وتحرير أولادنا الصيادين، وكان شعاري في هذا الوقت ما أخذ بالقوة سيرد بالقوة، ثم اشترت ملابس حريمي كي أتمكن من الهرب، وأمنّا أنفسنا بسيارة جيب ولنش ذهب بنا أنا والنادي وعبد الواحد إلى اليمن، ونزلنا في حضرموت ثم جنت إلى هنا.

* هل كان الصيادون على دراية بالتعامل مع السلاح؟
** نعم هؤلاء الصيادون من نسل من حرر سيناء وأرض طيبة، فلا بد على أن يكونوا على دارية كافية بكيفية تحرير أنفسهم من القراصنة الصوماليين.

* هل تم عمليات أسر للقراصنة خلال عملية التحرير؟ وكيف تعاملونهم؟
** نعم تم قتل اثنين من القراصنة وإصابة ثالث، وأسروا بفضل الله ٨ قراصنة على متن المراكب، وسنعاملهم كما نعامل أولادنا، وليس كما فعلوا مع أولادي الصيادين.

* ما الوقت المتوقع لبلوغ المركبين السويس؟
** من المتوقع وصول المركبين يوم السبت القادم بسبب ظروف الموج العالي، وحالة المراكب السيئة؛ نظراً لتركها دون عمل أربعة أشهر.

* بعد قرابة ٥ أشهر من القلق والتفكير متى يستريح الرئيس حسن خليل؟
** عندما تأتي المراكب إن شاء الله، وأطمئن على أولادي الصيادين، وتطمئن عليهم أسرهم فتكون الراحة.

المصدر: ميدل ايست اونلاين

التاريخ: ١٨ اغسطس ٢٠٠٩



من دون حدود

الاطلسي يتدرع بالمحيط لمكافحة القرصنة في القرن الافريقي

مجلس الحلف يقر عملية طويلة الأمد باسم 'درع المحيط' لتساهم في تأمين سلامة الإبحار في البحر الأحمر.

ميدل ايست اونلاين

لشبونة- اعلنت القيادة الحليفة لحلف شمال الاطلسي ان الحلف اطلق رسميا الاثنين عملية "درع المحيط" لمكافحة القرصنة قبالة سواحل القرن الافريقي بعدما وافق عليها مجلس الحلف.

واوضح الميجور ستيفانو سباكانتي من المكتب الاعلامي للحلف انه "لم يحدد اي مهلة لهذه العملية الطويلة الامد التي ستستمر طالما كان ذلك ضروريا".

وتأتي عملية "درع المحيط" بدلا من عملية "الحماية الحليفة" المستمرة منذ الربيع الماضي. ويمكن لحلف شمال الاطلسي بموجب

هذه العملية الجديدة المتركزة ضد أعمال القرصنة "مساعدة دول المنطقة التي تطلب ذلك، على تطوير قدراتها في مكافحة أنشطة القرصنة" وفقا لما جاء في بيان القيادة الحليفة.

واضاف البيان "ان مكونات هذه العملية يجب ان تتكامل مع الجهود الدولية المبذولة وان تساهم في تأمين سلامة بحرية دائمة قبالة سواحل القرن الافريقي"، وتابع "ان المقرر العام في نورثوود (في بريطانيا) المكلف قيادة هذه العملية سيتولى المراقبة التكتيكية اليومية".

وتنفذ المهمة ميدانيا المجموعة البحرية ٢ المؤلفة من الفرقاطة البريطانية كورنوال ترافقها السفينة الايطالية ليبيتشيو، والفرقاطة اليونانية نافارينون، والمدمرة الاميركية دونالد كوك، والفرقاطة التركية غيديز.

واشار الميجور سباكانتي الى ان "دولا اخرى تعتزم تعزيز هذه القوة التي يحتل تطويرها في اي وقت".

وبحسب المكتب البحري الدولي فان القرصنة الصوماليين هاجموا في العام الماضي اكثر من ١٣٠ سفينة، بارتفاع بنسبة ٢٠٠% مقارنة بالعام ٢٠٠٧.

وقد تضاعفت هذه الهجمات عشر مرات في الاشهر الثلاثة الاولى من ٢٠٠٩ مقارنة بالفترة نفسها من ٢٠٠٨، مسجلة قفزة من ٦ هجمات الى ٦١.



المصدر: الخليج

التاريخ: ١٨ أغسطس ٢٠٠٩

مصر تحذر صياديها من الإبحار قبالة السواحل الصومالية

حذرت الخارجية المصرية امس شركات الصيد المصرية من الإبحار قبالة السواحل الصومالية بعد خمسة أيام من قيام صيادين مصريين بقتل سبعة قراصنة صوماليين والفرار بسفینتی صید مصريتين كانتا محتجزتين في الصومال لأكثر من أربعة شهور.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون القنصلية والمصريين بالخارج أحمد رزق في تصريح للصحافيين إنه "يهيب بأصحاب السفن التجارية ومراكب الصيد بتوخي أعلى درجات الحذر وعدم الإبحار قبالة السواحل الصومالية حرصا على عدم استهدافهم من جانب عمليات القراصنة في ضوء تزايد المخاطر قبالة تلك السواحل وتوعد القراصنة بالانتقام من أطقم السفن التجارية ومراكب الصيد وأطقمها من البحارة والصيادين المصريين". (يو.بي.آي)

المصدر: الأهرام

التاريخ : ١٨ أغسطس ٢٠٠٩

تحية للصيادين المصريين..
بقلم: السفير عبدالرؤف الريدي

كان اتصاله الأخير بي منذ نحو شهر تقريبا، كان يتحدث من عزبة البرج بلده وبلدي وهو السيد حسن خليل صاحب المركب ممتاز أ وأبو اثنين من الصيادين الذين اختطفهم القراصنة الصوماليون بينما كانوا في عرض البحر في رحلة صيد في منطقة القرن الإفريقي في البحر الأحمر.. كان صوته ينبىء بألم من لا يري ضوءا في نهاية النفق، قال لي.. إننا لا نملك المال الذي يطلبه القراصنة ولا نملك القوة، فماذا نفعل؟.. لقد جمعنا مبلغا من المال نحو مائتي ألف دولار، ولكنهم يطلبون أكثر من ذلك بكثير، وكلما كان يسأل ماذا نفعل؟ لم أكد أجد ما أرد به أكثر من أن أقول له إنني قد خاطبت وزير الخارجية أحمد أبو الغيط وأنه عرض الموضوع علي الرئيس مبارك في أثناء زيارة الرئيس الصومالي للقاهرة، وقد تحدث الرئيس فعلا مع الرئيس الصومالي، ولكنني أعرف أن الرئيس الصومالي في ظروف لا يملك فيها قدرة كبيرة علي أن يفعل الكثير في هذا الشأن.

كنت أشعر بما يشعر به وبما يملك أهل الصيادين المختطفين من مشاعر الأسى وما يعتصرهم من ألم وقلق.. وفي النهاية قال لي الرجل انه يفكر في الذهاب الي الصومال ليحاول من هناك.. ولم أسمع منه بعد ذلك ولكن قضية احتجاز هؤلاء الصيادين ظلت تؤرقني، فأنا أعرف ما يتعرض له البحارة والصيادون من عزبة البرج وغيرها من أهوال في ممارسة هذه المهنة التي تنطوي علي كثير من المخاطرة.

ولكن هذه الأهوال كانت كلها من البحر، أعرف
أصدقاء وأقارب ذهبوا الي البحر ولم يعودوا،
وكننت أسمع ممن عادوا كيف كانت العواصف
كالجبال!!.. وأسمع عن قوة الرياح والأعاصير
التي تقذف بالسفينة الي البر والي الارتطام
بالشعاب، إلا أننا لم نسمع أبدا عن قراصنة
يختطفون السفن ومن عليها من بحارة ثم لا
يفرجون عنهم إلا بعد تقديم الفدية!!

لا أعرف علي وجه التحديد ماذا فعل السيد حسن
خليل عندما ذهب الي بونت لاند في الصومال..
ولكن من الواضح أنه استطاع القيام بعملية
منسقة لعبت فيها الشجاعة الشخصية دورا مهما
مازلنا ننتظر التعرف علي تفاصيله، وربما كان
مجالا لإنتاج فيلم سينمائي مصري عن هذه
العملية.

يطرح هذا الموضوع أكثر من قضية كبيرة هي
قضية القراصنة الصوماليين وما أصبحوا يمثلونه
من أخطار علي مصر، ليس فقط في التعرض
للصيادين ولكن أيضا في تأثير موضوع القرصنة
علي الملاحة في قناة السويس، فمن المعروف أن
دخل القناة قد انخفض بشكل ملحوظ وأن من بين
العوامل التي أدت الي ذلك هو تفادي السفن
الكبرى وناقلات البترول لمنطقة القرن الإفريقي
المؤدية الي مدخل القناة مما يجعل هذه السفن
تختار طرقا بديلة.

والواقع أن قضية الثروة السمكية والمصايد في
مصر هي قضية مهمة وتنطوي علي امكانات
كبيرة للاقتصاد القومي، وأهم عنصر من عناصر

هذه الثروة هو الامكانيات البشرية التي تستحق
رعاية الدولة.

كما يتصل هذا الموضوع بموضوع أكبر وهو
كيفية تأمين العمال المصريين والدفاع عنهم وعن
حقوقهم في مختلف الظروف، لقد تنوعت
الأساليب التي يتم فيها التعدي علي حقوق
المصريين في الخارج.

ولعل أهم ما هو مطلوب في هذا الشأن هو أن
نعمل علي نشر ثقافة تقوم علي شعور الدولة بأن
الدفاع عن حقوق المصريين في الخارج يأتي
ضمن أهم مسئولياتها.

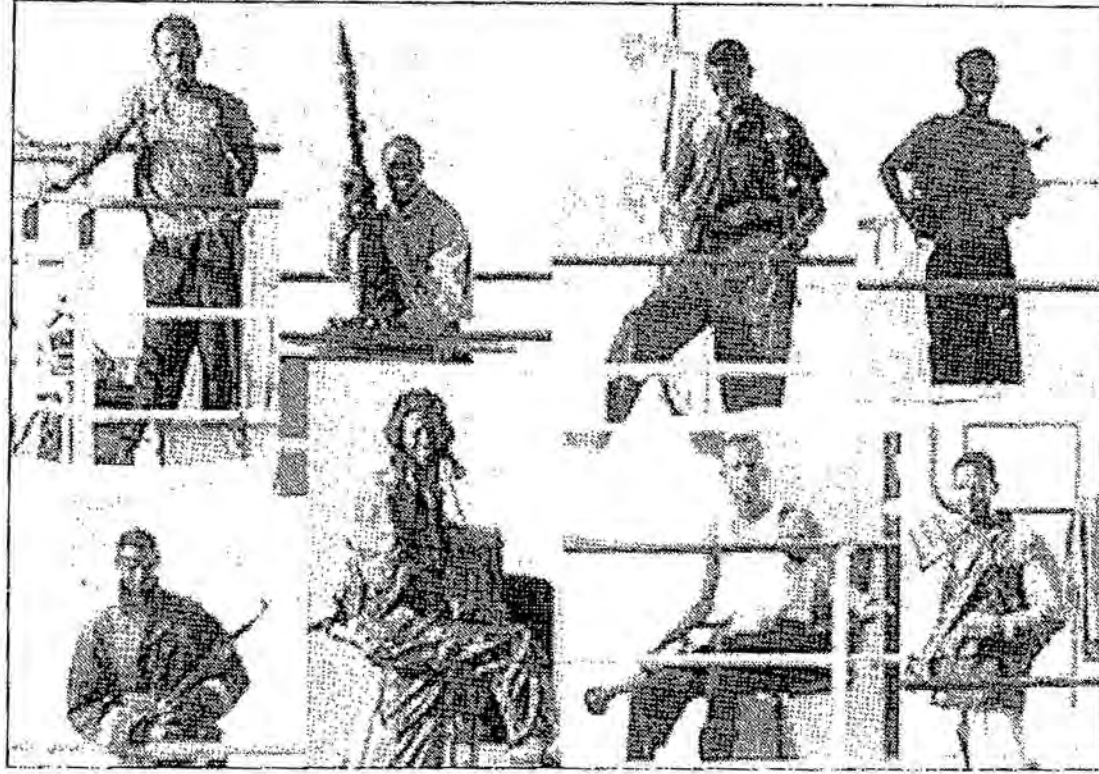
تحية للصيادين المصريين الذين يعودون وسط
فرحة مصرية كبيرة، ويبقي أن نستخلص
الدروس مما حدث.

أما السؤال فهو:

هل وضعت الدولة خططا للتعامل مع مثل هذه
الحوادث اذا وقعت في المستقبل لآخرين، فليس
من الممكن دائما أن يتمكن الرهائن من التغلب
علي الذين اختطفوهم.. فما حدث في الأغلب
استثناء أتاحت ظروف قد لا تتكرر في المستقبل؟!!

المصدر: ميدل ايست اونلاين

التاريخ: ٢٢ اغسطس ٢٠٠٩



مطاردة السفن قد تبدأ مع منتصف شهر رمضان

قراصنة الصومال.. الهجوم سيبدأ مع نهاية موسم الأمطار

سكان السواحل الصومالية يسحبون إعجابهم بالقراصنة بعدما اكتشفوا أنهم ليسوا ابطالا ولم يجلبوا سوى والدعارة والكحول.

ميدل ايست اونلاين

نيروبي -- من جان مارك موجون

سجلت أعمال القرصنة قبالة سواحل القرن الإفريقي أدنى مستوياتها هذا الصيف بسبب الأمطار الموسمية غير المواتية لارتياح البحر، إلا أن القراصنة الصوماليين يستعدون لمعاودة نشاطاتهم ابتداء من آخر آب/اغسطس فور انتهاء موسم الأمطار.

ومع تمكن سفينتي صيد مصريتين من الإفلات مؤخرًا، وتحرير ناقلة حاويات المانية وناقلة ايطالية، لم يبق في قبضة القراصنة الصوماليين سوى ست سفن ونحو ١٢٠ بحارًا، وهي الحصيلة الأدنى لهم منذ آب/اغسطس ٢٠٠٨.

وفي آخر نيسان/ابريل، في ذروة اعمال القرصنة، احتجز القراصنة ٢٠ سفينة. وبحسب المنظمة غير الحكومية اكوتيرا انترناشيونال فان

١٥١ سفينة تعرضت للهجوم منذ مطلع ٢٠٠٩، وقع منها ٤٧ في قبضة القراصنة.

وبلغت الفديات المدفوعة في ٢٠٠٨ نحو ٤٠ مليون دولار، وهو مبلغ صغير نسبة الى قيمة السفن وحمولاتها، في واحدة من اهم طرق التجارة البحرية العالمية.

ودفعت الهجمات الكثيفة للقراصنة المجتمع الدولي الى التحرك، اذ تجوب سفن حربية اميركية واوروبية وروسية وصينية البحر قبالة السواحل الصومالية لحماية السفن واعتقال القراصنة.

وقال هانس تينو هانسن مدير مؤسسة ريسك انتلجنس للاستشارات ان "الظروف المناخية هي السبب الاساسي" في الانحسار المؤقت في اعمال القرصنة.

واضاف هانسن لوكالة فرانس برس ان "هناك سببا آخر يأتي في مرتبة لاحقة وهو النجاح الذي حققته السفن الحربية المتعددة" في خليج عدن.

وبالنسبة لاسماعيل حاجي نور المسؤول عن مكافحة القرصنة في الحكومة الصومالية الانتقالية، فان الاجراءات التي اتخذت وتحديدا اشراك القادة المحليين والدينيين، اعطت نتائج وانعكست انخفاضاً في شعبية القراصنة.

وقال "بدأ سكان السواحل يعون انهم (القراصنة) ليسوا ابطالا، وانهم لم يجلبوا سوى التضخم والدعارة والكحول".

وقد بدأت الخلافات تنشب بين القراصنة.

وبحسب نور فانه "يوجد الآن تنافس" بين المجموعات الخمس او الست الاساسية للقراصنة. وقال "اعتقد انهم اقل اتحادا من ذي قبل".

الا ان البحرية الاميركية حذرت من احتمال تصاعد اعمال القرصنة في الاسابيع المقبلة مع انتهاء الامطار الموسمية.

واعلن القراصنة انفسهم انهم سيعاودون هجماتهم، وهم يستخدمون الفديات التي حصلوا عليها لاستثمارها في شراء معدات جديدة تغيدهم في اعمال القرصنة.

وقال القرصان احمد محمد عبيد الذي يتمركز في مرفأ هرايرهر (وسط) "نريد طبعا السطو على عدد اكبر من السفن وكسب المزيد من المال. لم اكسب العام الماضي سوى ٩ الاف دولار، اتأمل اكثر".

واذا كانت القوات البحرية الاجنبية عززت دورياتها فان القراصنة كيفوا اساليبهم، وفق ما قال نائب وزير الصيد في بوتلاند (في الصومال) عبد الوهاب عبيد هوسي.

وقال "اعتقد ان القراصنة سيعودون الى البحر قرابة منتصف شهر رمضان (...) اخشى وقوع الكثير من الهجمات".



المصدر: البيان

التاريخ : ٢٤ اغسطس ٢٠٠٩

تهديد

مسؤول عسكري اميركي يحذر من تصاعد هجمات القراصنة في خليج عدن

اعلن مسؤول عسكري اميركي امس ان الملاحة البحرية في الخليج اصبحت آمنة، لكنه حذر من احتمال تصاعد هجمات القراصنة في خليج عدن وتغيير تكتيكاتهم في الهجوم على السفن التجارية.

وقال قائد عمليات الاسطول في البحرية الاميركية الاميرال غاري روغهيدي للصحافيين في المنامة امس ان «الملاحة والبيئة البحرية في الخليج اصبحت آمنة بفضل التعاون الدولي» مضيفا «ان التحديات التي تواجه الملاحة في المنطقة لم تتغير خصوصا التهريب» ومؤكدا ان «الوضع اصبحت افضل عما كان عليه من قبل حوالي عام مضى» وفق تعبيره.

لكن روغهيدي اشار الى ان الوضع في خليج عدن «قد يشهد تصاعدا في عمليات القرصنة» مضيفا «اعتقد انه عندما يتحسن الطقس ستتصاعد نشاطات القراصنة» و«قد يعتمدون الى تغيير تكتيكاتهم في مهاجمة السفن التجارية».

واستدرك قائلا «لكن لدي ثقة كبيرة في القوات العاملة في تلك المنطقة وقدرتها على مواجهة اي نشاط للقراصنة.. هناك تحالف دولي كبير من ٢٢ بلدا وبلدان اخرى تشارك بسفن حربية في مواجهة القرصنة».

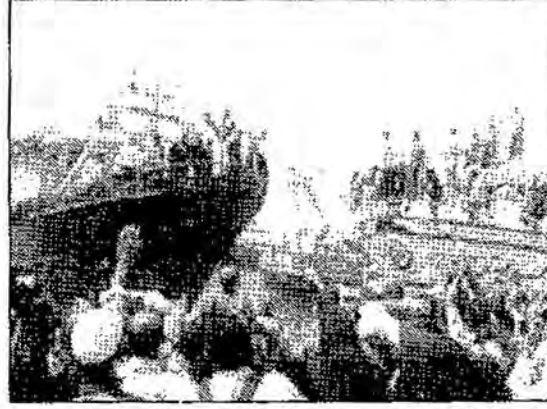
وكانت قوات التحالف البحرية قد حذرت في ٢٧ يوليو الماضي من تصاعد في عمليات القرصنة في خليج عدن مع نهاية موسم الرياح الجنوبية الغربية خلال الأسابيع القليلة القادمة .

المصدر: الاهرام

التاريخ : ٢٤ اغسطس ٢٠٠٩

في احتفالية مصرية عودة الأبطال من الصومال

السويس - من: عمرو غنيمة



الصيدون خرجوا بالسفن
لاستقبال الأبطال العائدين

علي أرض ميناء
الاتكة بالسويس
احتشد البشر
وخرجت السفن
منذ الصباح في
عرض البحر
لاستقبال العائدين
من الصومال بعد
رحلة امتدت لأكثر

من ٤ أشهر حيث عادت المركبتان (ممتاز ١)، و
(سمارة) و ٣٣ صيادا و ٨ قراصنة الي السويس
حيث نقل السيد سيف جلال محافظ السويس
تحيات الرئيس حسني مبارك الي الصيادين
العائدين بعدما سجلت وكالات الأنباء العالمية
والفضائيات مع الابطال بعد معركة ضارية مع
القراصنة تحدث عنها العالم. ففي الخامسة فجر
أمس عادت المركبتان إلي المياه الاقليمية لميناء
الاتكة بالسويس حيث قام الدكتور علي طلبة مدير
الحجر الصحي بإجراء الفحوصات للصيادين
وتبين سلامتهم وخلوهم من أي أمراض.

تم اعداد منصة الاحتفال علي رصيف ميناء الاتكة
وكان في مقدمة المستقبليين السيد محمد سيف
جلال محافظ السويس والمستشار فتحي البرادعي
محافظ دمياط والسفير أحمد رزق مساعد وزير
الخارجية وسعيد مرسى سفير مصر في الصومال
والمهندس احمد أبوناظر أمين الحزب الوطني
والدكتور محمد سعد رئيس المجلس المحلي
لمحافظة السويس ونواب وقيادات محافظات كفر

الشيخ ودمياط والمنصورة والدقهلية وقيادات الأمن القومي حيث فضل الجميع ترك منصة الاحتفال والتوجه الي السفينتين برصيف الميناء وسط حشد جماهيري حافل بالورود واعلام مصر والسويس وزفة بالسلمية السويسي والتنورة.

وعقب الاحتفال تم نقل جميع الصيادين ومعهم حسن خليل بطل عملية التحرير في الصومال وسمارة نصر صاحب السفينة سمارة. وتوجهوا الي القيادة السياسية بالقاهرة، حيث علم مندوب الاهرام ان هناك احتفالية كبرى بانتظارهم في القاهرة.

وصرح السفير أحمد رزق مساعد وزير الخارجية بأن السيد أحمد ابوالغيث وزير الخارجية وقيادات الوزارة قد تحملوا الكثير من الانتقادات حتي تتم هذه العملية بنجاح وأن أكبر فرحة في وزارة الخارجية هي عودة الصيادين آمنين الي ارض الوطن وأن هذه العملية تعد الخامسة في أعمال القرصنة لكن كانت أكثرها خطورة.

وقال سعيد مرسي سفير مصر في الصومال إن السفارة المصرية لم تتلق أي تهديدات أو مراسلات من القراصنة، وقال: اتصور أن التحقيق معهم من قبل القضاء المصري سيخضع لنقطتين مهمتين: هل كانت القرصنة في المياه الاقليمية الصومالية تدرج تحت عمل إجرامي أو جنائي وإذا كانت خارج المياه الاقليمية للصومال فهي تدرج تحت أعمال القرصنة البحرية وان التحقيق والقضاء المصري سيفصل في ذلك وقال انه سيعود الي الصومال الخميس المقبل لمباشرة أعماله.

وكانت المفاجأة علي رصيف الميناء وكبار
المستقبلين يستقبلون الصيادين بالورد، حيث قام
الصيادون جميعا العائدون بطلب الحضور لتحية
زميلهم سيد الشناوي، فهو البطل الحقيقي في
لحظات الحسم علي السفينة (ممتاز ١) مشيرا الي
انه وزملاءه لم يستسلموا أو يذلوا من القراصنة
بل كانت شجاعتهم بعد توفيق الله في اعطائه قوة
استطاع بها مهاجمة اربعة من القراصنة كانت
نقطة تحول في المفاجأة لهم وشل حركتهم
وأعطت لزملائه القوة بأنه لا مستحيل، وأصاب
القراصنة بالذهول ونجحنا في السيطرة علي
السفينة. وعلي جانب آخر علم مندوب الازهرام أن
جهة أمنية عليا قد ألقت القبض علي القراصنة
فور دخولهم المياه الإقليمية المصرية تمهيدا
للتحقيق معهم بالقاهرة، وعلي هامش الاحتفالية
دار حوار ساخن بين (حسن خليل) قائد عملية
التحرير من البر في الصومال وصاحب السفينة
ممتاز مع بعض أفراد طاقم السفينة اعتقد بعضهم
ان هناك دية سيدفعها قادة القراصنة لأصحاب
السفينتين لتحرير القراصنة الأسري ولم يهدأ
الصيادون إلا عندما طمأنهم حسن خليل وقال لهم
إن كل صياد سيأخذ مستحقاته كاملة وكأنه عائد
من رحلة صيد في أعالي البحار، وأشار حسن
خليل للصيادين العائدين انه لم يتلق أي ملزم من
أي جهة لهم وأنه لن يتسول لهم بل إن الصيادين
لهم حقوق عليه سيؤديها كاملة بعيدا عن أي
جهة، ويكفيه أن العملية تمت بنجاح دون أذي
لأي منهم وعودة السفينتين بسلام وقد وجه حسن
خليل والصيادون التحية للرئيس مبارك علي
متابعته وعنايته الفائقة بهم منذ اختطافهم وحتى
عودتهم إلي أرض الوطن.

وقد شهد ميناء الاتكة حضورا اعلاميا عالميا من
وكالات الانباء وصل الي ٢٠٠ من رجال الاعلام
المرئي والمسموع والمكتوب.

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ : ٢٤ أغسطس ٢٠٠٩

مصر : الصيادون العائدون يكشفون المستور حول تحريرهم

محيط - خاص



ما أن
وصلوا إلى
ميناء
الأتكة
بالسويس
في ٢٣
أغسطس /
آب ، إلا
وكشف
الصيادون
المصريون
العائدون

من الصومال الكثير من الأسرار حول محنة اختطافهم لمدة
تجاوزت الأربعة أشهر على يد قراصنة الصومال .

وفي البداية ، نفى الصيادون جملة وتفصيلا دفع أية مبالغ
لتحريرهم ، كما نفوا مشاركة جهات أمنية مصرية في
إنهاء أزماتهم ، وأخيرا ، نفى الصيادون المصريون
العائدون من الصومال أي دور للحاج حسن خليل صاحب
مركب "ممتاز" في عملية التحرير من يد القراصنة.

وكانت تقارير صحفية ذكرت في وقت سابق أن السلطات
الأمنية المصرية أعدت خطة لتحرير مركبي الصيد "أحمد
سمارة" و "ممتاز ١" ، ووفقا للخطة توجه حسن خليل

صاحب مركب "ممتاز" إلى بونت لاند وأجري مشاورات مع مواطن يمني عمل سكرتيراً للرئيس الصومالي السابق عبد الله يوسف وأجري المواطن اليمني بدوره اتصالات مع زعماء العشائر الصومالية في منطقة احتجاز المركبين بهدف مجارة القراصنة بعد التأكد من سلامة الصيادين والمركبين .

كما اتفق حسن خليل ومعاونيه اليمني مع قيادات تنظيمين مسلحين من مناوئي القراصنة علي خطة لمهاجمة المركبين وتحرير الصيادين وبالفعل أبلغ الصيادون بساعة الصفر للهجوم فعمدوا إلى مناوشة القراصنة بهدف إبعاد أنظارهم عن زوارق المهاجمين.

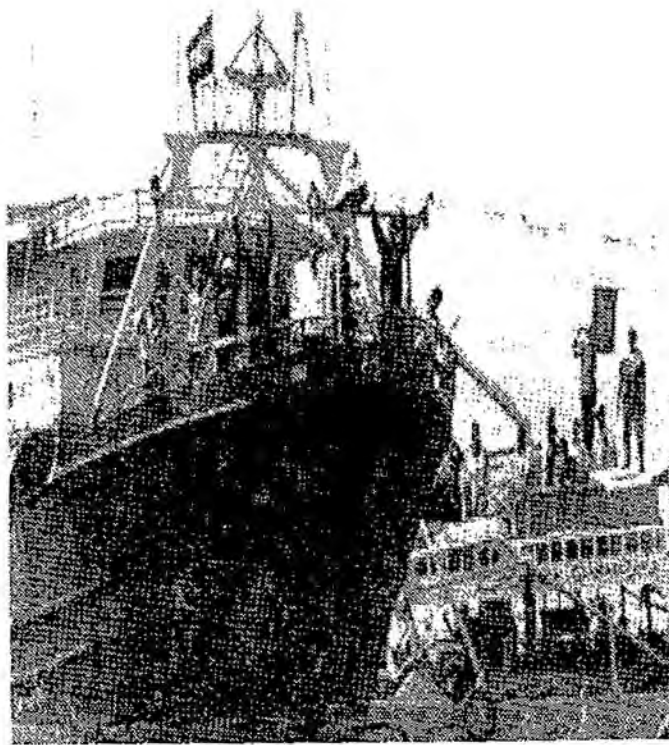
الصيادون نفوا بشدة صحة التقارير السابقة وكشف أحد الصيادين وهو الحسيني عبد الجليل صبيح في تصريحات لصحيفة "المصري اليوم" عن حقيقة ما حدث ، قائلا : " إننا فوجئنا بصعود حسن خليل علي ظهر المركبة في حراسة مشددة للاطمئنان علي ولداه أحمد ومحمد بعد عملية الاشتباك التي تمت بينهما وبقية الصيادين الـ ١٦ بعد توجيه اتهام لوالدهما بالتقاعس في دفع الفدية وتحريرهم، وظل علي المركب لمدة دقائق معدودة، قال خلالها إنني عملت كل ما في وسعي من محاولات لكنهم مصممين علي دفع فدية ٦٠٠ ألف دولار، ولم يكن معي سوى ١٢٠ ألف دولار، وكان ذلك في صباح ١٤ أغسطس ، شعرنا بعدها أنه لا أمل في العودة لأسرنا بعد اليوم".

وأضاف صبيح قائلا : "القراصنة كانوا يسيطرون علي الجزء الأعلى من المركب بالأسلحة ونحن داخل المركب، فوضعنا خطة للهجوم عليهم وأبلغنا زملائنا علي المركب (أحمد سمارة) بالخطة وبالتوقيت الساعة الثالثة، وهي وقت هدوء بالنسبة لهم، وأثناء قيامي مع بعض زملائي

بتقديم وجبة الغذاء لهم، كان جميع البحارة في استعداد تام، وبعد دقائق تحول المركبان إلى ساحة معركة تجمع كل ثلاثة منا علي واحد وخلال ربع ساعة تم السيطرة علي الأسلحة، وقفز منهم واحد وبقي ٥ قراصنة علي (ممتاز ١) وثلاثة علي (أحمد سمارة) وقمنا بفك الشيمة المقيدة للمركبين وإزاحة ما أمامها واتجهنا تجاه سواحل اليمن وكنا نتناوب الحراسة عليهم كل أربع ساعات، وفي الطريق أبدى القراصنة الـ ٨ أسفهم عما قاموا به، لكننا تعاملنا معهم بكل احترام وطمئناهم بأن مصر بلد الأمن والأمان، وقبل الوصول إلي ميناء السويس بنصف ساعة توجه إلينا ٢ مركبة تابعة للمخابرات العامة المصرية وتسلموا الرهائن والأسلحة".

وفي السياق ذاته ، كشف صياد آخر ويدعى محمد طلبية الهديبي عن "المعاناة" التي كانوا يعيشون فيها طوال فترة احتجازهم كرهائن ، قائلا : " القراصنة كانوا يريدوننا أن نموت جوعاً ، وكانوا يعطوننا أرزاً متعفناً لنأكله ، ولم نتمكن من الاستحمام طيلة هذه الشهور".

بطولة واحتفالات



استقبال حافل للصيادين العائدين

وكان الصيادون المصريون تمكنوا من الفرار من خاطفيهم القراصنة الصوماليين وقتلوا بعضهم وأسروا ٨ منهم في ١٤ أغسطس/ آب بعد فترة احتجاز بالسواحل الصومالية امتدت لأكثر من أربعة أشهر .

وجرى اختطاف الصيادين المصريين قبالة السواحل الصومالية في ٣١ إبريل/ نيسان ٢٠٠٩، وكانوا على متن مركبي الصيد "أحمد سمارة" ويحمل ١٦ صياداً، و"ممتاز ١" ويحمل ١٨ صياداً.

ونقل التلفزيون المصري في ٢٣ أغسطس صوراً حية للاستقبال الحافل الذي حظى به البحارة الأربعة والثلاثون لدى رسو مركبهم "ممتاز" في ميناء الأتكة بالقرب من مدينة السويس على البحر الأحمر.

وكان في استقبال الصيادين الذين لقوا استقبال الأبطال حشد من الأهل والأقارب المبتهجين الذين تجمعوا على أرصفة الميناء ، وأخذوا يطلقون الزغاريد احتفالاً بوصولهم ، كما عزفت الموسيقى احتفالاً بعودتهم وكان عدد من المسؤولين في استقبالهم كذلك.

وعلقت لافتة كبيرة كتب عليها "اهلاً بأبناء مصر الأبطال"

، وقال شيخ الصيادين في السويس بكري أبو الحسن : "إنها قصة بطولة مصرية".

وصرح الدكتور فتحي البرادعي محافظ دمياط بأنه تم توفير الرعاية الكاملة لأسر الصيادين خلال فترة احتجازهم في الصومال ، وأنه سوف تستمر هذه الرعاية على الأقل حتى نهاية هذا العام حتى تستقر أوضاعهم ويعودوا لأعمالهم بشكل طبيعي.

ومن جانبه ، أعرب محافظ السويس اللواء محمد سيف الدين جلال عن سعادته الغامرة لاستقبال الصيادين الأبطال

العائدين من الصومال فى شهر رمضان المبارك وذلك بعد أن تمكنوا من تحرير أنفسهم من أيدي القراصنة قبالة السواحل الصومالية ، مؤكدا أن مصر لا تنسى أبناءها إطلاقا ولا تقبل المزايدة على هذا الموضوع.

وفى السياق ذاته ، ذكر محافظ دمياط أن هدية الرئيس المصري حسنى مبارك للصيادين المحررين هى ميناء للصيد فى عزبة البرج وهو يعد مشروعا ضخما له عائد اقتصادى كبير لكل العاملين فى مجال الصيد ، وأكد أن الميناء لن يكون مجرد مكان لرسو سفن الصيد ولكنه سيصبح مجمعا صناعيا وتجاريا ضخما وسيحقق مستوى اقتصادي جيد لهؤلاء الأبطال وجميع الصيادين ، مشيرا إلى أنه تمت الانتهاء من إجراءات إنشاء الميناء وسوف يتم الإعلان عن تفاصيله خلال الأيام القادمة.

يذكر أن معظم الصيادين العائدين من الصومال من أبناء عزبة البرج شمال مدينة دمياط ، وكانوا رفضوا عرضاً قدمته لهم الحكومة المصرية بإعادتهم جواً على متن طائرة تابعة لشركة "مصر للطيران" وأصرروا على العودة إلى مصر بالقاربين اللذين نجحوا أيضاً في تحريرهما.

المصدر: المصري اليوم

التاريخ: ٢٥ أغسطس ٢٠٠٩

الصيادون العائدون يروون تفاصيل رحلة الاختطاف حتى معركة الهروب: «سمارة» و«ممتاز ١» لم يلتقيا إلا بعد شهر.. والقراصنة كانوا يجبروننا على إحضار الطعام

كتب هشام علام ومصطفى المرصفاوي

بعد أن ضاقت بهم بحيرات مصر وبحرها المتوسط، كالألاف غيرهم من الصيادين الذين أضناهم البحث عن رزق البحر وطعامه، قرروا، رغم تحذيرات أهاليهم وكبار الصيادين، أن يطرقوا باب الصيد في مجرى الملاحة الدولية، المياه الإقليمية لم تعد تسعهم، مع الازدياد المضطرد في أعداد الصيادين، والبحيرات أصابها العقم بعد أن خاضتها يد الرعاية الحكومية، ومن ثم فلا ملاذ إلا الإبحار في مناطق جديدة، قد لا تتحملها مراكبهم الصدئة، ولكنها قد تفتح أمامهم أبواب رزق كثيرة تغنيهم عن أيام البعد الطويلة التي قد تمتد إلى شهور.

لم يكن «العربي محمد»، هذا الشاب الذي بدأ لتوه عقده الرابع، يتصور، وهو يترك رضيعه الذي طال انتظاره، حمله بعد الحفل إلى البحر رغم برودة الجو وبلل بشرته الندية بمائه المالح، وكيف لا وهذا هو «تعميد» الصيادين، الذي يحميه من غدر البحر وانقلاباته وتجعله قادر على ترويضه في أعنى موجات تمرده، لم يظن للحظة أن يمر ١٥٠ يوما دون أن يرى طفله للمرة الثانية، تركه بعد احتفال لائق من العائلة بابنه البكرى، حمل أغراضه وودعهم، لكنه لم يطل الوداع، فهي رحلة كغيرها من التي اعتاد عليها الصيادون.

بدأت الرحلة منذ نحو ٥ شهور عندما انطلق المركبان «أحمد سمارة» و«ممتاز ١» للصيد في عرض البحر، تحرك كل واحد منهما على حد في عرض البحر، الأول من مدينة السويس والثاني من دمياط، ١٠ أيام هي المدة المحددة للرحلة، تأكد قبطان كل مركب، قبل أن يعطى إشارة البدء ويتلو أدعية الأبحار، من إعداد مؤن الرحلة من ماء وطعام ووقود.

يروى السيد صبحي، أحد بحارة المركب «ممتاز ١»، تفاصيل بداية الرحلة: «بعد أن قضينا ٣ أيام في عرض البحر ساءت الأحوال الجوية، وجرفنا التيار إلى منطقة لم نعلمها، وفقدنا حينها سبل الاتصال بالميناء، لنفاجأ بعدها بزورقين يقتربان منا، وبطلبان من قائد المركب التوقف حتى لا يطلقوا علينا صاروخاً، أدركنا حينها أننا وقعنا تحت يد قراصنة صوماليين، وبعد عدة محاولات للهروب، اقترب زورقان آخران لنحاصر بأربعة زوارق مسلحة، فاضطررنا للوقوف، وصعد عدد من القراصنة إلى المركب يحملون في أيديهم أسلحة آلية يصوبونها نحونا، ثم كبلونا وجمعونا فوق سطح المركب عدا القبطان الذي تركوه ليقود السفينة إلى حيث يريدون.

وأضاف صبحي: بعد نصف ساعة توقف المركب مرة أخرى، وشاهدنا عددا من السفن المحتجزة هناك، كنا نخاف كثيرا أن يصاب القبطان بأذى، ولكنه صعد بعدها وهو مقيد اليدين ليجلس إلي جوارنا، مرت نصف ساعة أخرى ثقيلة، وصعد قرصان صومالي وقدم نفسه إلينا على أنه صاحب الرتبة الأعلى بينهم

وقام بتلاوة بعض التعليمات، أهمها عدم التحدث في الهاتف دون إذن، وهو ما أعطانا بصيصاً من الأمل في التواصل مع ذويها، وشدد على خطورة التفكير في الهرب، وبدأ من لهجته أنه ينتمي إلى إحدى القبائل الصومالية التي تتحدث باللغة العربية، وختم كلامه طالباً من بعضنا الاتصال بأسرنا في مصر لنبلغهم بالاختطاف وإخطار المسؤولين المصريين ليتم الاتفاق معهم على مبلغ الفدية مقابل الإفراج عنا

مر اليوم الأول على صيادي المركب «ممتاز ١» تتناوبهم مخاوف من تعامل القراصنة معهم بعد أن يتلقوا الفدية من المسؤولين المصريين، بينما ناويت البعض مخاوف أن تتخلى عنهم الحكومة، ويصبحوا طعاماً لأسماك جاءوا ليصيدها، حاولوا يأساً أن يناموا في هذه الليلة، كانت الأسلحة مصوبة إلى رؤوسهم، استدعوا النوم هرباً من هذا الواقع المخيف، أغمضوا أعينهم مستجدين الراحة حتى ولو للحظات يغيب فيها الوعي عن هذا الكابوس الرابض على صدورهم، لكن الصباح لم يكن أكثر أماناً من الليل، فالبنادق نفسها والقراصنة أنفسهم والخوف يزداد لحظة بعد لحظة، إلا أن البعض نجح في الاتصال بأهله دون علم القراصنة

فيما جلس البعض يبكي ويمنى نفسه بأن يتم تحريرهم سريعاً ودفع الفدية من قبل المسؤولين في مصر، وكانوا يلجأون إلى استخدام بطاريات أجهزة الاتصال في شحن أجهزة المحمول التي كانوا يتداولونها بينهم ليلاً، فيما يتظاهر البعض بتلاوة القرآن أو الدعاء بصوت مرتفع، كنوع من التمويه على أصوات التليفون

يروى العربي محمد تفاصيل اليوم الثاني فيقول: شاهدنا سفينة أخرى تدخل إلى المنطقة، وعلمنا من الكلام المنقوش عليها أنها مصرية، وبعدها تلقينا اتصالاً هاتفياً من أحد المسؤولين بوزارة الخارجية، أخبرنا فيه بأنه علم بالواقعة من الأهالي، وبعد انتهاء المكالمات توجهت إلى أحد القراصنة وأخبرته بما جاء في المكالمات وأنه يرغب في معرفة الفدية المطلوبة فطلب مني العودة إلى مكاني والانتظار لأن التعليمات لم تأت من القيادة بعد لتحدد قيمة الفدية، وأنه في الموعد المحدد سنعرف التفاصيل كلها

وأضاف العربي: كان القراصنة يحملون السلاح طوال اليوم على مدار الأسبوع الأول واعتمدنا في غذائنا على السمك الذي كانوا يسمحون لنا باصطياده ويحصلون هم على جزء وفير منه، وبعدها كنا نعتمد على الوجبات التي كنا نحصل عليها منهم، وقد كانت وجبة واحدة هي نصيب الفرد منا طوال اليوم، مكونة من كمية من الأرز الأبيض ومزيج رائع من الحشرات

الأمر لم يختلف كثيراً داخل مركب «أحمد سمارة» الذي تم خطفه أيضاً، قال محمود أمين، صياد: القراصنة الصوماليون عبارة عن «غنم سود»، الهمجية والتخلف هما

السمة الأولى لديهم، كنا ننام على السلاح ونصحو على السلاح، الخوف كان يملك من الجميع، لم يشغل بالى وقتها سوى أبنائى الخمسة الذين تركتهم وحدهم مع والدتهم فى الدقهلية، كنت أخاف كثيراً خاصة أنى لم أترك لهم أى مصدر رزق ليصرفوا منه، الموت كان يحيط بالجميع والضرب كان نصيبنا الأكبر من القراصنة، كانوا يصرخون فى وجوهنا ويطلبون منا إحضار الطعام لهم من السمك الذى قمنا باصطياده قبل الاختطاف.

بعد شهر تقريباً اقترب المركبان المختطفان من بعضهما، ووقف الصيادون يتبادلون القصص، ليحكى كل منهم عن مأساته التى كانت تتشابه، الاتصالات بين الأهالى والصيادين لم تنقطع، كل منهم يخطف دقيقة ليطمئن على أسرته ليغلق الهاتف سريعاً حتى لا يشاهده القراصنة. أيضاً اتصال يومى بين الصيادين والمسؤولين فى مصر لسؤالهم عن الفدية المطلوبة وكيف سيتم دفعها للقراصنة، لتأتى الإجابات - «حسبما يقول عبد السلام عمارة - «اصبروا شويه لسه بنحضر فى الفلوس

لم تكن المعاملة التى يتلقاها البحارة المصريون على أيدى القراصنة لائقة بأى مستوى، يتذكر عبدالسلام تفاصيل «الرحلة المشؤومة» عندما شعر بالموت يقترب منه حين طلب منه أحد القراصنة إحضار ماء من البحر له كى يستحم وعندما رفض اعتدى عليه بالضرب بالسلاح الذى كان يحمله، لينفذ بعدها أوامره حتى لا تنتهى حياته.

مر الشهر الثانى على الاختطاف لتقترب المهلة المتبقية على دفع الفدية من الانتهاء، حتى جاء اليوم الأخير ليشعر جميع الصيادين بأن حياتهم انتهت - الكلام مازال على لسان العربى محمد - وانهمرت الدموع وعندما اتصلنا بالمسؤول المصرى بوزارة الخارجية رد علينا «حاولوا تمدوا المهلة شوية»، ليقترب قائد السفينة من القراصنة ويخبرهم بما حدث وحاول مد المهلة، ليهلل بعدها القائد ويخبرنا بأن المهلة مستمرة شهراً آخر.

بعد مرور الشهر الثالث بدا القراصنة يطمثون إلى الصيادين وفكوا قيودهم وتركوهم يتحركون بحرية فى المركب، قال العربى: كنا نأمل أن يتم دفع الفدية سريعاً لنعود إلى بيوتنا. ولكن بعدها بدأت الاتصالات الهاتفية مع الشيخ حسن خليل ليتم الاتفاق على الخطة معه على الهروب. وعلى إشارة لبدء الهجوم من الركبين للهروب فى وقت واحد

يوم الهروب لم يختلف كثيراً عن قبله، استيقظ الجميع من النوم فى الصباح، وبعد أن سمعوا صوت إشارة الهجوم وهى «الله أكبر» هجموا على القراصنة قبل أن يمسكوا أسلحتهم ونحوا فى الاستيلاء عليها، لبدأوا بعدها رحلة العودة إلى مصر، بعد أن قضوا كابوساً طويلاً استمر أكثر من ٤ شهور ليعودوا إلى الحياة من جديد

فور وصولهم إلى المياه الإقليمية المصرية، استقبلهم عدد من الزوارق تحمل ضباطاً من جهة سيادية، قاموا بتسليمهم ملابس رياضية وأدوات حلاقة، رفض البعض استخدامها، وفضلوا لقاء ذويهم بالملابس نفسها التى غادروا بها وبلحى طويلة، ووفقاً لما قال بعض البحارة، فإن الضباط طلبوا منهم عدم الحديث عن أى دور للسلطات المصرية عدا الخارجية

إلا أن البعض أفرط فى استهجان ما قامت به السلطات المصرية، وقال إنها جاءت فقط لتتسلم القراصنة خوفاً من أن نتسبب فى مشكلات دولية، وأن استجواب القراصنة من قبل الأهالى يعتبر تهديداً للأمن القومى، لذا شددوا عليهم عدم ذكر أى تفاصيل عنهم أو حتى أسمائهم ونوعية السلاح الذى كانوا يحملونه

المصدر: المصري اليوم
التاريخ: ٢٥ أغسطس ٢٠٠٩

جهة سيادية تبدأ تحقيقاً مع القراصنة تمهيداً لإحالتهم إلى نيابة أمن الدولة.. ولا نية لإحالتهم للقضاء العسكرى

كتب /أحمد شلبى وأمل عباس



تصوير - محمد عبدالغنى

الصادون لدى وصولهم إلى ميناء الأنكة فى السويس

قالت مصادر أمنية لـ«المصري اليوم» إن جهة سيادية نقلت القراصنة الـ ٨ الصوماليين، مساء أمس الأول، إلى مقرها بالقاهرة، وتم تحرير محضر بالواقعة، وبدأ التحقيق معهم والاستماع لأقوالهم، التى حددوا فيها طبيعة عملهم

وأضاف المصدر: «من المقرر إحالتهم إلى نيابة أمن الدولة فى التجمع الخامس، للتحقيق معهم فى «الوقائع المنسوبة لهم».

أشارت المصادر إلى أن فريقاً من الجهة السيادية قابل المركبين «سمارة» و«ممتاز ١» فى عرض البحر، ولم ينتظروا وصولهما إلى الميناء، وصعدوا على المركبين وأخذوا «القراصنة الـ ٨»، وانطلقوا بهم إلى ميناء يجاور ميناء الأنكة، الذى استقبل المركبين

وتم نقلهم فى سيارة خاصة كانت فى انتظارهم إلى مقر الجهة بالسويس، وبعد ٨ ساعات تقريباً نقلتهم سيارة خاصة فى حراسة أمنية إلى القاهرة

وأكدت المصادر أن القراصنة تم عرضهم أولاً على فريق طبي للكشف عليهم، وتحديد ما إذا كانوا مصابين بأمراض معدية من عدمه، واستبعدت المصادر إحالتهم للنيابة العسكرية، مؤكدة أنهم سوف يخضعون للتحقيق أمام نيابة أمن الدولة العليا فى القاهرة، بإشراف المستشار هشام بدوى، المحامى العام الأول لنيابات أمن الدولة

المصدر: المصري اليوم

التاريخ: ٢٧ أغسطس ٢٠٠٩

تكريم حسن خليل يثير غضب الصيادين.. والأهالي: الفدية «أنفقت على» الاحتفالية

كتب كرم الدكروري، المحافظات - محمدي أبو العنين وممدوح عرفة



تصوير- سيد البار
حسن خليل خلال تكريمه من محافظ الدقهلية

أثار تكريم اللواء سمير سلام، محافظ الدقهلية، لـ «حسن خليل»، صاحب المركب «ممتاز ١»، قائد عملية تحرير الصيادين في الصومال، غضب ٦ من الصيادين العائدين من الصومال في المحافظة، فيما ألمح أهالي في قرية برج البرلس في كفر الشيخ، إلى ما تردد حول إنفاق أموال الفدية التي جمعوها لإطلاق سراح ذويهم على احتفالية المحافظ، أمس الأول.

قال الصيادون العائدون في الدقهلية خلال تكريمهم، أمس الأول، بحضور المحافظ، إنهم فئة منسية في الدولة، مطالبين بتحرير بحيرة المنزلة من «القراصنة» الذين يستولون على الأماكن الغنية بالأسماك، مما يدفعهم للصيد في البحار ويعرض حياتهم للخطر.

قال إبراهيم محمود عيسى، أحد العائدين: «رغم استقبال المحافظ لنا وقراره صرف ٣ آلاف جنيه إعانة لكل أسرة، فإن الغضب سيطر علينا أثناء تكريمه حسن خليل، صاحب المركب «ممتاز ١»، الذي انتزع منا البطولة ونسبها لنفسه، ورفض تعويضنا مالياً عن «فترات الاختطاف».

وفي كفر الشيخ، تساءل محمد النحاس، من الأهالي، عن مصير ٦٦ ألف جنيه تم جمعها في إطار جمع الفدية لتحرير صيادي البرلس، وما تردد عن إنفاقها على إقامة احتفالية للمحافظ، وكذلك ٢٠٠٠ جنيه تبرعت بها إحدى سيدات الأعمال لكل صياد، فضلاً عن وعد محمد الفقي، رئيس الاتحاد النوعي للثروة المائية، بصرف ٢٠٠٠ جنيه لكل منهم، مطالباً الحكومة بإعادة توزيع هذه الأموال على أسر الصيادين العائدين.

وهاجم حمدي شابي، رئيس الجمعية التعاونية لأصحاب الصيد الآلى فى البرلس، المحافظ أحمد عابدين، لإصراره على تبعية إدارة الميناء للمحافظة، لافتاً إلى وجود قرار جمهورى يقضى بتبعية أى مسطح مائى لهيئة الثروة السمكية، وأن الصيادين التقوا «عابدين» نحو ٤ مرات»

ووقعت بينهم مشادات كلامية، مشيراً إلى إرسالهم استغاثات لرئيس الجمهورية لوقف ممارسات المحافظ، وإهدار نحو ٦٠ مليون جنيه، هى تكلفة إنشاء الميناء الذى أثبتت معاينة هيئة السلامة البحرية التابعة لوزارة النقل أن به عيوباً، معلناً إضراب الصيادين عن العمل فى الميناء

من جانبه، أعلن عابدين، خلال الاحتفالية التى أقيمت بالبرلس، أمس الأول، صرف ٥ آلاف جنيه لكل صياد من الـ ١٦ صياداً العائدين من الصومال بالقرية، ورصف شوارع وأزقة البرلس بعد الانتهاء من تنفيذ مشروع الصرف الصحى وصيانة الكهرباء، مؤكداً أنه «لا توجد مشاكل بميناء البرلس

المصدر: المصري اليوم

التاريخ: ٢٩ أغسطس ٢٠٠٩

القراصنة» المقبوض عليهم: نحن مجرد عمال حراسة في» عصابة مسؤول صومالي كبير

كتب / احمد نسلى

علمت «المصري اليوم» أن جهة سيادية أرسلت خطاباً إلى المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، للاستعلام عن الموقف القانوني بشأن الجهة التي ستتولى التحقيقات مع القراصنة الـ«٨» لاتهامهم بخطف واحتجاز صيادين مصريين وطلب فدية قدرها ٥ ملايين دولار.

وأكدت مصادر أمنية أن الجهات السيادية انتهت من الاستماع لأقوال القراصنة في محضر التحريات وقال القراصنة إنهم مجرد عمال لدى عصابة يقودها مسؤول كبير بالصومال، وأنهم لم يخطفوا الصيادين المصريين ولكنهم تولوا حراستهم فقط، كما أنهم كانوا يأتون إلى المركبين في شكل «ورديات» وحظهم السيئ هو الذي أوقعهم في يد الصيادين المصريين.

وأضافوا أنهم كانوا يتقاضون مبلغ ٢٠ دولاراً في اليوم الواحد لكل منهم نظير الحراسة، وأكدوا أن القراصنة الموجودين على الشواطئ هم الذين يتولون التفاوض مع صاحب المركب وأن القراصنة الذين يتولون الحراسة لم يعلموا شيئاً وأنهم ينفذون الأوامر التي تأتيهم فقط.

وقال أحد القراصنة: «كنا نعامل الصيادين المصريين أحسن معاملة ونقدم لهم الطعام ونجلس معهم لأننا كنا نشعر بهم ولكن لم نستطع مساعدتهم في الرحيل لأننا كنا «سنكون مكانهم وسنتعرض للأذى».

وأكد القراصنة أن الشواطئ الصومالية أصبحت عبارة عن تكتلات، تستحوذ كل عصابة على جزء كبير منها وتعتبر هذا الجزء لها وتحتجز كل من يدخل إليه.

وعلمت «المصري اليوم» أن القراصنة سوف تتم إحالتهم خلال أيام إلى نيابة أمن الدولة العليا للتحقيق معهم، وسوف يتم استدعاء الصيادين المصريين من محافظاتهم لسؤالهم في التحقيقات وأن مسؤولاً بجهة سيادية أرجأ بدء التحقيقات وسماع أقوال الصيادين لحين استقرارهم وشعورهم بالراحة داخل منازلهم بعد غربة دامت ٤ أشهر تقريباً.



المصدر: البيان

التاريخ : ٣٠ أغسطس ٢٠٠٩

القرصنة البحرية والعلاقات الدولية

بعلتر : دندبة : بليون

شهدت السنوات الأخيرة عودة القرصنة البحرية التي كان يسود الاعتقاد أنها قد اختفت منذ عدة قرون. هذا الانبثاق للقرصنة يعود إلى تضافر مجموعة عوامل ترتبط عضوا مع مسار العولمة الليبرالية، وإذا كانت آليات القرصنة الحديثة تختلف حسب المناطق التي تمارس فيها فإن أشكال مكافحة هذا التحدي الجديد للعلاقات الدولية تكشف عن عجز العديد من الدول وعن تحليل مفهوم الدولة - الأمة في بعض مناطق العالم.

وأنه لأمر له دلالاته ملاحظة أن نشاط القرصنة قد تقلص كثيرا في منطقة جنوب - شرق آسيا ذات التقاليد «العريقة» بالقرصنة في مضيق ملقا وفي كل من الفلبين وماليزيا واندونيسيا. إن الدول الشاطئية الإقليمية عبات في السنوات الأخيرة إرادتها السياسية المشتركة وقواتها العسكرية من أجل مكافحة القرصنة التي جعلت هذه المنطقة البحرية منذ عشر سنوات هي الأكثر خطورة في العالم، لكن عبر التعاون والتنسيق منذ ٤ سنوات تمت مكافحة القرصنة بفعالية كبيرة، هذا إذا لم يكن القضاء عليها.

المسألة مختلفة تماما في خليج عدن وفي عرض الصومال حيث أخذت نشاطات القرصنة أبعادا مقلقة، وينبغي أولا التذكير بوضع الفوضى السائد في الصومال منذ سقوط زياد بري عام ١٩٩١ وهزيمة الجيش الأميري أثناء محاولة التدخل التي قام فيها عام ١٩٩٣. وبدا منذئذ أن المجموعة الدولية لم تعد تهتم بتلك البلاد وزاد في خطورة الوضع إعلان الاستقلال الذاتي لبونتلاند عام ١٩٩٨.

القرصنة المحلية هي نشاط تقليدي في المنطقة، لكن الجديد يكمن في أنها أصبحت صناعة منظمة ومربحة. ولم يعد الأمر يتعلق بالهجوم على سفن للصيد ولكن على سفن التجارة الدولية كما دل بوضوح اختطاف سفينة سيربوس ستار السعودية عام ٢٠٠٨ على بعد ٨٠٠ كيلو متر جنوب شرق ميناء مومباسا الكيني. لقد وسع القراصنة الصوماليون من مجال نشاطهم وطوروا من أدوات عملهم عبر استخدام التكنولوجيا الحديثة من الأسلحة ووسائل الاتصال.

وكانت سفينة سيربوس ستار تنقل ٢ مليون برميل من النفط الخام قيمتها ١٠٠ مليون دولار وبما أنها كانت كبيرة إلى درجة عدم إمكانية مرورها عبر قناة السويس كان عليها الدوران حول إفريقيا لتسليم الشحنة إلى الأسواق الغربية.

ومن المعروف أن الطريق البحري الذي يمر في خليج عدن للوصول إلى قناة السويس ليس أكثر أماناً رغم أن ١٦٠٠٠ سفينة تأخذه كل عام، هذا يعني أن الطريقين البحريين من منطقة الخليج إلى أوروبا يقعان تحت تهديد القراصنة. وهذا له أثره على قيمة التأمين وبالتالي على أسعار الوقود في محطات التوزيع. ونظراً لضخامة التحدي لا يمكن للإجابة أن تكون سوى دولية مع العلم أنه لن تتم تسوية الأمر نهائياً طالما لم يستقر الوضع السياسي في الصومال.

وكانت عشرة دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي قد نظّمت عملية «اتلانت» منذ شهر ديسمبر ٢٠٠٨ تحت قيادة بريطانية. وتتم المهمة الأوروبية بالتعاون الوثيق مع الحلف الأطلسي المتواجد في المحيط الهادئ كي يؤمن خاصة وصول المساعدات الدولية إلى ٣ مليون صومالي، أي ٤٠ بالمائة من السكان.

هذه المستجدات قد تكون إيجابية لكنها لا تحل المشكلة سوى جزئياً نظراً لاتساع المنطقة المطلوب مراقبتها، من جهة أخرى استفاد القراصنة من البند الذي تبنته في عام ١٩٨٢ وثيقة الأمم المتحدة حول قانون البحار والذي زاد عرض المياه الإقليمية من ٣ إلى ١٢ ميلاً. لقد سمح ذلك لهم بالقيام بقرصنتهم في أعالي البحار ثم يلجئون إلى المياه الإقليمية لدولة ضعيفة مثل الصومال حيث يكونون بمنجاة من العقاب. ولهذا السبب كان الرئيس الصومالي قد طلب في عام ٢٠٠٨ من مجلس الأمن الاقتراع على قرار يسمح لبعض الدول المتعاونة العمل في المياه الإقليمية الصومالية متخلياً بذلك عن جزء من السيادة الوطنية.

وعرفت الأشهر الأخيرة في بعض المناطق البحرية الخطيرة ظهور شركات خاصة تؤمن حماية السفن بواسطة وجود عناصر مسلحين على متنها، ومثل هذه الخصخصة للأمن تطرح عدة مشاكل قانونية وسياسية إذ تضع بعض الدول الضعيفة تحت الوصاية عملياً. هكذا نرى في القرن الحادي والعشرين بروز شركات خاصة حولتها الدول شن حرب ضد القراصنة، الأمر الذي يمنعه القانون الدولي منذ عام ١٨٥٦.

كاتب فرنسي

تحيات أكتوبر



بقلم: أحمد شaban

كيف نحمل صيادينا ؟

عندما نعلم أن قراصنة الصومال يتبادلون التحية مع الأساطيل البحرية التي تجوب خليج عدن والمحيط الهندي.. وعندما نعلم أيضاً أن القراصنة يحصلون على معلومات من «دول معينة».. وأن لهم شبكات تساعد في الرصد والمتابعة وتحصيل الأموال.. وعندما نعلم أن لديهم أحدث القوارب السريعة والمعدات والأسلحة المتطورة.. عندما نعلم كل هذا تتور الشكوك حول تواطؤ بعض الأطراف ربما بعض الدول في هذه اللعبة القذرة لأهداف مختلفة! وعلى هذا الأساس يجب أن نضع مشكلة القرصنة في إطارها الإقليمي والاستراتيجي.. فهناك قوى متصارعة تسعى لفرض نفوذها وتنفيذ خططها للسيطرة على المنطقة.. فهناك استراتيجية غربية.. وأخرى إيرانية.. وثالثة للشبكات والجماعات المتطرفة التي تستغل هذه التناقضات وتلعب عليها.. بدهاء! وللأسف الشديد لا توجد استراتيجية عربية لمواجهة هذه القوى المتصارعة على منطقتنا وثرواتها!

وعندما نعلم أن هناك دولاً بعينها لم تتعرض لأذى القراصنة.. من بعيد أو قريب.. وأن هناك دولة أو أكثر تم اختطاف سفينة لها.. ثم توقفت العمليات ضدها تماماً؟!.. هذه الدول تلعب مع القراصنة.. بل إنها تلعب بالنار التي إن لم تحرقها اليوم.. فغداً.. أو بعد غد!!.. ولكن الغالبية الساحقة من دول المنطقة والعالم ترفض هذه اللعبة القذرة.. وترفض التلاعب باستقرار العالم وأمنه وسلامته.. على مذبح الصراع الاستراتيجي على النفوذ والمصالح ورغم اهتمام الغالبية الساحقة بالقضاء على هذه الظاهرة وصدر أكثر من قرار دولي ضدها.. إلا أن إرادة صناع الشر مازالت أقوى من راغبي الخير والسلام.. ولو بحثنا عن جذور المشكلة.. فسوف نكتشف أنها في الصومال.. هذه الدولة التي وصلت إلى قمة الانهيار والفوضى والتشتت والتفتت.. من صومالي لاند إلى بونت لاند وحتى مقديشو التي تكاد حكومة حسين شريف تحكم القصر الرئاسي في العاصمة فقط!.. بل إن القصر الرئاسي ذاته غير آمن.. ويتعرض للقصف والتهديد!..

لذا فإن المدخل الصحيح لحل مشكلة القرصنة يبدأ من البيت.. من داخل الصومال.. فيجب أن تتفق جميع الأطراف المتصارعة على مبدأ الحل السلمي للصراع.. وبعد ذلك يتم عقد مؤتمر للمصالحة الشاملة.. لا يستبعد أحداً.. ولا يرفع قوة على أخرى.. وفي ذات الوقت يجب أن تتوقف القوى الإقليمية والدولية.. التي تتلاعب بأزمات العالم عن التدخل في الصومال.. المحور الثالث للحل يكمن في دمج مناطق القراصنة في إطار حكومة صومالية مركزية قوية.. والبدء في تطوير تلك المناطق اقتصادياً واجتماعياً للخروج من هذا النفق المظلم.. حيث يجد القراصنة في تلك المهنة القذرة وسيلة أفضل لكسب العيش ودخلاً أعلى من أي

مهنة أخرى.. فى بلد يكاد يكون عاطلاً.. بأسره. لو تغير واقع الصومال الداخلى عن النحو السابق- وهى مهمة شديدة التعقيد وغير مضمونة النتائج - فسوف يبدأ هذا البلد العربى المنكوب أولى خطوات النجاة... من براثن القراصنة.. بكل أشكالهم!.

الشق الثانى فى هذه القضية يخصنا نحن فى مصر.. خاصة بعد إطلاق سراح الصيادين والمركبين المصريين اللذين اختطفهما القراصنة.. ومع الاحترام والتقدير للدور البطولى

الذى قام به الصيادون المصريون وكافة أجهزة الدولة.. لإطلاق سراحهم وعودتهم سالمين لأرض الوطن.. مع التقدير لكل هذا فإن أصل هذه المشكلة يقع على عاتقنا.. على مختلف المستويات بدءاً من الصيادين وانتهاء بمن سمح لهم ولمراكبهم بالخروج من المياه الإقليمية المصرية.. دون تصريح.. ودون الحصول على جميع الموافقات الضرورية لتأمين حياتهم ومراكبهم.

ومن المؤكد ان هذه المراكب تخرج غير مستوفية للشروط الفنية والأمنية.. وربما لا تساوى قيمة القدية التى يطلبها الخاطفون رغم أن حياة أى إنسان مصرى تساوى كنوز الأرض كلها.. ونقطة الانطلاق لحل هذه المشكلة فى مصر.. هى فرض رقابة صارمة وشاملة على السواحل المصرية.. ومنع خروج أى سفينة أو مركب غير مرخص وغير مستوفى الشروط الفنية والأمنية والقانونية أيضاً، هذه مهمة جميع الجهات والوزارات المسؤولة عن التعامل مع الصيادين وتنظيم عمليات الصيد خارج المياه الإقليمية المصرية.

وربما يتطلب الأمر إصدار تشريع ينظم هذه العملية ويعاقب المتجاوزين الذين يهددون حياتهم.. كما يهددون سمعة مصر وأمنها القومى ولا يمكن أن يساوى ما يحققه الصيادون من أرباح وعوائد.. حجم الأضرار التى تلحق بنا كدولة إقليمية رائدة.

أيضاً فإن وزارتى الخارجية والإعلام وكافة أجهزة الإعلام مطالبة بتوعية الصيادين بمخاطر الخروج بطرق غير شرعية.. بحثاً عن رزق غير آمن.. وغير مضمون.. يجب أن تصل رسالة التوعية إلى أماكن تجمع الصيادين.. فى موانئهم.. وعلى مراكبهم.. وداخل بيوتهم.. يجب أن يدور حوار موضوعى ومسئول لتوعيتهم بمخاطر هذه التجاوزات.. عليهم وعلى وطنهم..

وحسناً فعل الرئيس مبارك عندما بادر بالإعلان عن تقديم ميناء متطور هدية للصيادين فى عزبة البرج.. فهذا هو المدخل الصحيح للارتقاء بمستوى معيشة هؤلاء الصيادين.. فى عزبة البرج وغيرها.. وعلى أجهزة الدولة خاصة وزارة الزراعة.. توفير معدات ومراكب صيد متطورة لزيادة دخل الصيادين كما أن وزارة الخارجية تستطيع المساعدة - وهى تقوم بذلك فعلاً- فى إبرام اتفاقات للصيد مع الدول التى يريد الصيادون الذهاب إليها.. ليرزقها الوفير وخيرها الغزير!.

هذه رoshة متواضعة لحماية صيادينا وعلاج ظاهرة القرصنة.. والشق الثانى هو الأخطر والأكثر تعقيداً. ولكن الشق الأول بأيدينا. وبإمكاننا تحقيقه.



المصدر: البيان

التاريخ: ١ سبتمبر ٢٠٠٩

أول عملية قرصنة في مياه الخليج العربي منذ سنوات

كشفت مصادر أمنية بحرينية عن تعرض سفينة خشبية تقليدية لأول عملية قرصنة بحرية في مياه الخليج منذ سنوات.

وقالت المصادر الأمنية إن سفينة على متنها طاقم مسلح اعترضت أخرى شراعية مساء الجمعة. وأضافت أن القراصنة الأربعة هددوا الطاقم الهندي المكون من ستة أفراد بالبنادق واعتدوا عليهم قبل الاستيلاء على شحنة أسماك كانت في السفينة، وهواتف محمولة. وقال أفراد الطاقم إنهم يعتقدون أن القراصنة إيرانيون بيد أنه لم يتسن التأكد من جنسيتهم.

ولم يصب البحارة الهنود بأذى، وأطلق سراحهم حيث وصلوا إلى أحد موانئ البحرين يوم الأحد.

قرصنة صومالية

وتمثل هذه الواقعة أول عملية قرصنة في مياه الخليج منذ عادت قضية القرصنة قبالة السواحل الصومالية في الأعوام الأخيرة لتصدر القضايا الدولية. بعدما وسّع القراصنة الصوماليون عملياتهم خلال الأعوام الأخيرة بعيداً عن ساحل بلادهم وخليج عدن ليصلوا إلى مناطق بعيدة مثل بحر العرب والساحل الشرقي لعمان.

وذكر المكتب الدولي للملاحة البحرية الذي يتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقراً له أن هجمات القراصنة في أنحاء العالم زادت بأكثر من الضعف خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري، إذ سجلت ٢٤٠ حالة مقارنة بـ ١١٤ في نفس الفترة من العام الماضي.

ارتفاع العمليات

وأرجع المكتب هذه الزيادة في عمليات القرصنة بصورة أساسية إلى الهجمات التي تنفذ قبالة الساحل الصومالي في خليج عدن، وجنوبي البحر الأحمر، والساحل الشرقي لعمان وبحر العرب، حيث وقعت ١٤٨ حالة من بين ٢٤٠ هناك. وكانت قيادة الأسطول الخامس الأميركي، الذي تتخذ من البحرين مقراً، في يوليو الماضي من تصاعد أنشطة القرصنة قبالة الساحل الصومالي عقب انتهاء موسم الرياح الموسمية.

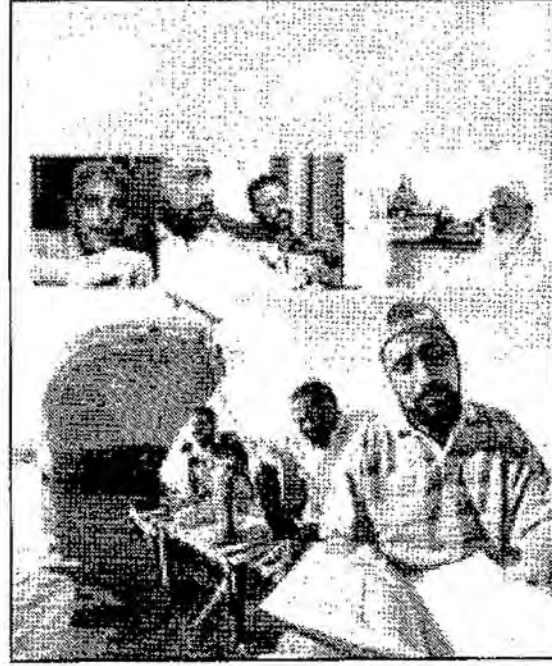
وشكل الأسطول الأميركي قوة عمل مشتركة في يناير الماضي لمكافحة القرصنة داخل وحول خليج عدن والبحر الأحمر وبحر العرب وقبالة السواحل الصومالية. كما يعمل حلف شمال الأطلسي (ناتو) وقوات من الاتحاد الأوروبي في مكافحة القرصنة في المنطقة. وفي وقت أرسلت روسيا والصين والهند أيضاً سفناً حربية للمنطقة للمساعدة في حماية ومراقبة السفن التي ترفع أعلام تلك الدول.

المصدر: الاهرام

التاريخ: ٢ سبتمبر ٢٠٠٩

صائدو القراصنة.. يبحثون عن الرزق!

تحقيق: دعاء خليفة



كما استطاع
صيادونا التحرر
من أسر القراصنة
الصوماليين فإنهم
الآن يأملون
التحرر من القيود
التي تعوق عملهم
في مجال الصيد،
ويحلمون
بالانتصار علي
المشاكل التي

تعرض نشاطهم سواء في المياه الإقليمية لمصر
أو في أعالي البحار.. ولكن ما هي هذه المشاكل
والمعوقات؟

حتى نجيب عن هذا السؤال كان يجب أن نذهب
إلى قرية الصيادين قاهري القراصنة وملتقي
بأهلها.. لرصد الواقع من خلالهم..

في عزبة البرج، تعيش أسرة العربي موسي أمه
المريضة وزوجته وأبناؤه، في منزل صغير لا
يكاد يلحظ من ضيق مدخله.

العربي الذي أعاد الحياة لأسرته بعد عودته من
رحلة العذاب والرعب تحت أسر القراصنة
الصوماليين، يؤكد أنه لن يغامر أو يخاطر مرة
أخري في أعالي البحار حتي لو مات جوعا.

ورغم قلة الأسماك وضعف موارد رحلات الصيد
الداخلية إلا أن العربي، الذي ظهرت عليه

علامات العجز رغم سنوات عمره التي لا تتعدى الـ ٣٩، يؤكد انه لن يستطيع محو ما حدث من ذاكرته ويقول: نحن نتوقع الخطر دائما: الموت غرقا، أن يتم القبض علينا من سلطات دولة أخرى، أما الخطف علي يد قراصنة لا يتحدثون إلا لغة السلاح، فهو نوع جديد من الخطر لم نعرفه من قبل، لا أستطيع تحمل التعرض له مرة أخرى.

رصاص يطلق يوميا، إجبار علي شرب مياه مختلطة بالبنزين، والاستحمام بمياه مالحة والتهديد بقتل أحد أخوتك أو زملائك أمام عينيك، تجربة رغم قسوتها الشديدة إلا أن مرارة الجوع والبطالة لدي بعض صيادي دمياط تبدو أكثر قسوة وهو ما يؤكداه أحمد نصر، كابتن مركب سمارة الذي قام وأخوته ايهاب وحمادة بدور مهم في عملية التحرير من القراصنة، يعترف أنه لم يجد وسيلة أخرى لكسب رزقه غير الذهاب في رحلة صيد إلي الصومال لاند أو إلي منطقة خليج عدن، حيث يوجد تهديد القراصنة، فإنه سوف يضطر للقيام بذلك بحثا عن لقمة عيشه هو وأسرته.

يقول أحمد: نحن صيادون لا مهنة لنا إلا البحر، وهو ما يضطرنا للمجازفة. فالصيد الداخلي أصبح ايراده قليلا جدا.

ويضيف حتي الخروج إلي منطقة برانيس، غير مضمون الإنتاج لأن المنطقة بها كثير من الشعب المرجانية، ولا تسمح باستقبال إلا عدد محدود من المراكب.

ويتساءل أحمد: لماذا لا تقوم الدولة بعقد اتفاقيات لمنح تصاريح صيد لأبنائها مع دول مثل إريتريا، اليمن أو السودان، فالتصاريح أصبحت باهظة الأسعار، في السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى كون من يقومون بإصدارها أفراد لا دول أو هيئات معترف بها، يعرضنا للكثير من الأخطار.

ويشرح ايهاب نصر، الحاصل علي دبلوم تجارة، ويعمل بالصيد منذ سنوات طويلة مع اخوته أن عقد اتفاقيات دولية يمنح مظلة من الحماية للصيادين والمراكب.

أما في ظل عدم وجود حماية وتصاريح باهظة الثمن، فإن الكثيرين يضطرونه كما يقول حمادة نصر - الأخ الثالث، إلى المجازفة بحياتهم والذهاب إلى مناطق غير مأمونة، وبالإضافة إلى تقلبات البحر، وأمواجه التي تفوق قدرة مراكبنا، يضاف خطر القبض عليهم من السلطات الأخرى أو خطر القرصنة التي بدأ يتفاقم في خليج عدن.

يشرح أحمد نصر، أن صيادي دمياط يمثلون مصدرا مهما للأمن الغذائي في البلد، فنحن حين نسرح في رحلة لأعالي البحار نعود بنحو ٢٠٠٠ أو ٢٥٠٠ طائفة (الطائفة نحو ٦٠ كيلو) فلماذا لا نحمي هذه الثروة ونستغلها بدلا من اهدارها؟

ومن أمام مرسى كفر حميدو، يستمر الأخوة الثلاثة في التحدث عن هموم حياة الصيادين، المتقلبة.

يقول أحمد نصر إنه كاد يشعر ولأول مرة في حياته بكراهية البحر، بعد تجربة الموت اليومي علي ايدي القراصنة.

بينما يضيف حمادة ان تجربة الأسر علي يد قراصنة لا يساوي الفرد لديهم غير بضعة دولارات، ولا يدينون إلا للمال ولا يحملون ولاء إلا للقات تؤكد ضرورة النظر إلي حال الصياد المصري الذي يبدو من الأكثر اهمالا في العالم، رغم أنه لو لم يعمل الصياد في مدن الصيد بدمياط فإن جميع الأنشطة الاخرى سوف تتوقف، ويتساءل لماذا لا توجد وزارة مستقلة للثروة المائية تهتم بشئون الصياد والثروة السمكية؟! ويضيف أنه من الضروري عمل دراسات عن اماكن وجود الأسماك وتزويد الصيادين بها ومنحهم تصاريح لتأمين عملهم في الخارج. أما الحاج محمد علي احد اصحاب المراكب في عزبة البرج فيقول إن الصياد المصري تقدر قيمته حين يعمل بالخارج، تقدم له ادوات الصيد، ويتمتع بضمان اجتماعي مرض مميزات يفقدها في بلده رغم انه شخصيا يدفع أكثر من ٢٣٠٠ جنيه سنويا تأميناً لمركبه، بالإضافة إلي تأمينات الصيادين.

بينما تشتري السولار وأدوات الصيد والشباك بأسعار باهظة، غير مدعمة. ويتساءل الجميع أين دور جمعيات ونقابة الصيادين بل أين دور الاتحاد النوعي لصيادي الأسماك.

فكما يشرح أسامة نصر، الأخ الرابع للأسرة التي وقع ثلاثة من ابنائها تحت قبضة القراصنة الصوماليين، فإن الاتحاد رفض أن يقرض الحاج حسن خليل، سلفة قدرها مليون جنيه، قابله للرد، أثناء محاولاته جمع الفدية لانقاذ أهلنا من الصيادين، وذلك علي الرغم من أن ميزانيته

تتعدى ١٧ مليون جنيه، كما يؤكد كثير من الصيادين، ميزانية من المفترض أن تقدم العون في حالات الكوارث والنكبات.

فما هي الكوارث إذن، إذا لم يكن ما حدث من اختطاف وتهديد بالموت، والعودة بكم هائل من الخسائر، يمكن اعتباره كذلك؟

يقول حسن خليل، صاحب مركب ممتاز ١، الذي يحاول اليوم مرة أخرى طلب سلفة، واجبة الرد من الاتحاد لإعادة الحياة مرة أخرى إلى مركبة وإعادته للبحر لكسب الرزق وتشغيل البحارة.

في حين ينتظر كثير من الصيادين المحررين تعويضا يعينهم علي لقمة العيش حتي يستطيعوا العودة إلي البحر مرة أخرى خاصة أن البعض يعاني المتاعب الصحية، بينما مازال آخرون تحت وطأة المعاناة النفسية.

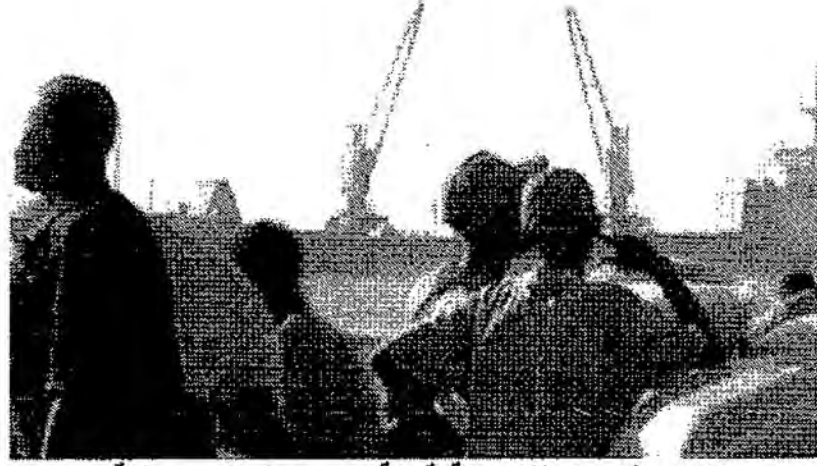
وبينما يؤكد حسن خليل أنه ليس لديه القدرة علي تعويض الصيادين لأنه هو نفسه بحاجة لمن يعوض خسارته: فإن حسام خليل، رئيس جمعية الصيادين يضيف أن صندوق الجمعية فقير جدا لا يسمح بتقديم الدعم لهم، إنما ما يستطيع تقديمه بعض المساعدات البسيطة مثل شراء قطع غيار مثلا.

في حين يبدو دور النقابة والاتحاد النوعي غائبا.

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ : ٥ سبتمبر ٢٠٠٩

القوات الأمريكية تستخدم طائرات بلا طيار لمكافحة القرصنة



تزايد ظاهرة القرصنة قبالة السواحل الصومالية

مقديشو: تعتزم الولايات المتحدة نشر طائرات بلا طيار في جزر سيشل في المحيط الهندي في خطوة جديدة لمكافحة القرصنة في المنطقة.

ونقلت صحيفة "الشرق الاوسط" عن المتحدث باسم القيادة العسكرية للولايات المتحدة في أفريقيا، المعروفة باسم "أفريكوم" فينس كراولي قوله: "إن الولايات المتحدة تعتزم إرسال عدد من الطائرات بلا طيار من طراز ريب، إلى جزر سيشل خلال الأسابيع المقبلة لمكافحة القرصنة الصوماليين".

وأضاف كراولي أنه "من المعترف به على نطاق واسع أن القرصنة في منطقة غرب المحيط الهندي تعطل بشكل كبير التجارة الدولية، وهذه العملية هي مجرد مساهمة من الولايات المتحدة في الجهود الدولية المبدولة لمكافحة القرصنة".

وتأتي هذه الخطوة بعد أيام من إعلان الجنرال وليام وارد قائد الـ "أفريكوم" بأن التطورات في منطقة القرن الأفريقي وشرق أفريقيا بما في ذلك عمليات القرصنة تمثل أولوية بالنسبة لعملية "أفريكوم"، وستصبح محط اهتمام وأنظار عمليات الجيش الأميركي في قارة أفريقيا.

ويعتبر استخدام الطائرات بلا طيار نهجا جديدا لردع عمليات خطف السفن في المنطقة التي يقوم بها القراصنة الصوماليون،

ومن المقرر أن يصبح المطار الدولي في عاصمة سيشل "ماهي" قاعدة هذه الطائرات بلا طيار الأمريكية، كما يعمل العشرات من الخبراء

العسكريين والمدنيين للإشراف على مهمة القوات البحرية بقيادة الولايات المتحدة لعدة أشهر مقبلة.



بتلم: محمد الكيلاني

مفاجأة.. الأمم المتحدة لا تعتبر القرصنة عملا إرهابيا



خطف سفن.. ترويع أفراد وخطفهم.. سرقات.. تهديد بالسلاح.. طلب فدية.. هذا ما تقوم به عصابات القرصنة على سواحل البحار، تلك العمليات التي انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، ورغم كل هذه العمليات الخطيرة. فإن اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢ لا تعتبرها إرهابا.. بل مجرد عمل غير قانوني من أعمال العنف والاحتجاز.

فجر هذه المفاجأة خبير الأمن البحري الدكتور أشرف سليمان غبريال عضو الجمعية العربية للملاحة في دراسته «القرصنة البحرية شكل من أشكال الإرهاب الدولي» حيث أكد أن القرصنة البحرية والإرهاب متداخلان مما أدى إلى تعريف جديد لدمج القرصنة ضمن العمليات الإرهابية. ولذلك تعرف القرصنة حاليا بأنها عبارة عن مجموعات القتل والتدمير وتحقيق مكاسب مادية، وبالتالي ترتبط بالجانب الاقتصادي من العمليات الإرهابية ومن هنا فإن هذا التعريف الجديد للقرصنة البحرية باعتبارها في نطاق العمليات الإرهابية تعطي الحق لمحاكمة القرصنة بأقصى عقوبة وهي المؤبد أو الإعدام، لأن المحاكمة الجنائية للقرصنة بتهمة السلب العمد وفق اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ١٩٨٢ كشفت عن ضعف في اتفاقية الأمم المتحدة التي تصبح (هلامية) في الوقت الراهن لأن التهم التي يجب أن يتقدم بها الإدعاء القانوني الرسمي السيادي هو اتهام الإرهاب الاقتصادي البحري.

ويضيف غبريال قائلا: إن القانون الدولي كان ضعيفا في التعامل مع القرصنة واعتقالهم ومحاكمتهم وفق الفعل الشائن لهذه الجماعات الإجرامية التي يتصف عملهم بالإرهاب الاقتصادي، إلا أن هذا أثار جدلا حول ما إذا كانت الدول ملزمة بموجب القانون الدولي، وبالتالي منح الحق للمحاكم الوطنية لفرض ولايتها على الأحداث التي تحدث خارج أراضيها من خلال دولة العلم في أي موقع جيوسياسي تمر به السفينة باعتبارها سيادة وطنية في أعالي البحار، وبالتالي فعلى النيابة العامة المطالبة بأقصى عقوبة للقرصنة للمساس بأمن الدولة لجعلهم عبرة لمن تسول له نفسه إجراء مثل تلك العمليات الإرهابية التي تسيئ لدولة علم السفينة.

ولذلك ركز الانتربول في الوقت الراهن على أن القرصنة تعد شكلا من أشكال الإرهاب الدولي، تهديدا خطيرا لحياة الأفراد والأمن القومي للدول في جميع أنحاء العالم، ويسعى الانتربول لأول مرة لعمل قاعدة معلومات للقرصنة الإرهابيين من خلال جمع وتخزين وتحليل المعلومات المتعلقة بالقرصنة، وذلك بالاعتماد على منهجية تبادل المعلومات عن الأشخاص المشتبه فيهم وإجراء حصر لتلك المجموعات الخارجة عن القانون ونشاطهم غير الأخلاقي.

وبالتالي فقد حدد الانتربول تعريف محدد للقرصنة البحرية بأنها «فعل إرهابي يتصف بالعمل الإجرامي الخطر ذا البعد الاقتصادي» نظرا لما لديهم من أسلحة تهدد أمن المجتمع البحري على مختلف النطاقات الدولية.

وأكد خبير الأمن البحري أن الخبراء البحريين ركزوا على وصف «القرصنة» بالإجرام المنظم لأنها في الوقت الراهن تتسم بالهرمية التنظيمية من حيث التدريب والأساليب والدوافع والتمويل، وبالتالي يحسم الانتربول الخلط القائم في تحديد محاكمة القرصنة بوصفه للقرصنة البحرية بأنها تعد من العمليات الإرهابية التي تدرج ضمن الجريمة المنظمة.

المصدر: مجلة أكتوبر

التاريخ: ٦ سبتمبر ٢٠٠٩



القرصنة البحرية في الصومال الداء والدواء



تشكل القرصنة البحرية عند شواطئ الصومال خطراً على الممرات الملاحية الدولية منذ بدء الحرب الأهلية التي أكلت الأخضر واليابس في أوائل التسعينات من القرن العشرين، فانهيار نظام الحكم المركزي في ذلك البلد الفقير وانعدام الشعور بالأمن بين المواطنين إلى جانب كون هذه الدولة تقع عند القرن الأفريقي.. كل ذلك أوجد الظروف الملائمة لتنامي ظاهرة القرصنة البحرية في تلك المنطقة.

وقد عبرت منظمات دولية كثيرة من بينها الملاحة الدولية ومشروع الغذاء العالمي الذي يعمل في إطار منظمة الأغذية والزراعة عن قلقها إزاء تزايد حالات القرصنة البحرية في تلك المنطقة.

فلقد أدت حوادث اختطاف السفن أمام السواحل الصومالية وخليج عدن إلى تزايد نفقات النقل البحري، وعرقلة إرساليات الغذاء في إطار المساعدات الدولية للمناطق المتضررة داخل الصومال نفسها. والمعروف أن ٩٠% من هذه المساعدات يتم إرسالها عن طريق البحر وهذه السفن في حاجة لمرافقة عسكرية.

وترجع بدايات عملية القرصنة إلى وقت انهيار مؤسسات الدولة الصومالية. ففي ذلك الوقت بدأت سفن صيد الأسماك الإبحار بصورة غير قانونية في المياه الإقليمية للصومال، وكان هم قراصنة البحر الصوماليين الأول في ذلك الوقت هو إبعاد هذه السفن عن مناطق الصيد الصومالية، وذلك قبل دخول رجال الأعمال والميليشيات المسلحة على الخط.

والمعروف أن بعض القراصنة كانوا في السابق صيادي أسماك، لكن بعد أن ذاقوا الأرباح السهلة الناتجة عن أعمال القرصنة والمتمثلة في الفدية الضخمة التي يتم دفعها للقراصنة،

بدأ زعماء العصابات الإجرامية فى تقديم يد العون لعمليات القرصنة، ويتقاسمون معهم الأرباح فى النهاية. ولذلك نجد أنه فى أغلب حالات اختطاف السفن يتجنب القرصنة المساس بطواقم هذه السفن، وذلك لكى يضمنوا تسلم الفدية مقابل إطلاق سراحهم.

تدخل دولى

فى عام ٢٠٠٦ حدث هدوء مؤقت فى أعمال القرصنة البحرية، وذلك عقب تأسيس المحاكم الشرعية فى الصومال، لكن بعد دخول أثيوبيا الأراضى الصومالية فى ديسمبر من نفس العام تزايدت من جديد وتيرة أعمال القرصنة.

وفى يونيو ٢٠٠٨ لجأت الحكومة الانتقالية الفيدرالية فى الصومال إلى رئيس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وطلبت مساعدة المجتمع الدولى فى جهود محاربة ظاهرة القرصنة، وفى أغسطس من نفس العام بدأ عمل القوات المشتركة رقم ١٥٠ وهى قوات بحرية متعددة الجنسيات تشكل جزءاً من قوات التحالف التى تشكلت لحرب العراق بهدف القيام بعملية واسعة ضد القرصنة البحرية أمام السواحل الصومالية، وذلك عن طريق إنشاء منطقة استطلاع بحرى أمنية فى خليج عدن.

ودخلت الهند على الخط أيضاً نظراً لأن غالبية الممرات الملاحية للموانئ الهندية تمر بخليج عدن، وفى الدورة رقم ١٠١ لمنظمة الملاحة الدولية دعت الهند لإنشاء قوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة تهدف للتصدى لعمليات القرصنة فى الصومال، وفى ٢٣ أكتوبر ٢٠٠٨ وكرد فعل للمخاوف الهندية وضع الأسطول الهندى سفينة حربية له فى منطقة خليج عدن، وفى نفس العام أيضاً أعلنت روسيا انضمامها للجهود الدولية لمحاربة ظاهرة القرصنة البحرية، لكت السفن الحربية الروسية تعمل بصورة مستقلة بعيداً عن قوة المهمة «قوات التحالف» التى تعمل فى المنطقة.

وفى نفس الوقت تقريبا وبعد تزايد حالات اختطاف السفن تبنى مجلس الأمن القرار رقم ١٨٣٨ الذى يدعو للتصدى للقرصنة البحرية أمام الشواطئ الصومالية عن طريق إرسال سفن حربية وطائرات إلى المنطقة.

لكن يبدو أن الدول الكبرى - كما ذكر الأستاذ مجدى الدقاق رئيس التحرير فى مقالة المهم الأسبوع الماضى - لم تستطع أو ربما لم ترغب فى التصدى لإنهاء هذه الظاهرة، ويبدو أن حسابات دول الإقليم ورغبات الدول الكبرى قد تلاقت على هدف واحد وهو استمرار هذه الظاهرة التى تخدم الصراعات الإقليمية، وتمهد المنطقة لتدخل دولى ترفضه وتحذر منه كثير من الدول الإقليمية التى ترى فى تدويل المواجهة رغبة قديمة للسيطرة على المنطقة من قبل دول كبرى.

بيزنس شركات

والشئ غير الواضح حتى الآن لماذا لم تثبت أساطيل الدول العظمى فعاليتها فى تأمين الممر الملاحى فى خليج عدن ومضيق باب المندب بالقرب من السواحل الصومالية؟ فنجاح عمليات القرصنة فى تلك المنطقة يتزايد ويفوق كل تصور، فهم يقومون باختطاف سفن صيد وحاويات وناقلات بترول تحمل أعلاماً مختلفة (إيران وتايلاند واليونان فى نهاية العام الماضى).

لقد فاق عدد السفن التي تم اختطافها - ١١٤ تمت مهاجمتها و ٢٩ تم أسرها خلال الشهور الخمسة الأولى من عام ٢٠٠٩ - عدد السفن التي واجهت نفس الظروف خلال نفس الفترة من العام الماضي، ومن الممكن القول إن القراصنة الصوماليين قاموا بـ ١١١ هجوماً وأسروا ٤٢ سفينة على امتداد عام ٢٠٠٨، وذلك في نفس الوقت الذي تنتشر فيه السفن الحربية التابعة لقوات التحالف في القرن الأفريقي لتأمين سلامة الملاحة في خليج عدن ومضيق باب المندب.

ويرجع العسكريون في قيادة هذه القوات عدم فاعلية الحرب ضد القراصنة إلى كونهم مزودين بمعدات حديثة مع قوارب سريعة وأسلحة متطورة ووسائل اتصال، بالإضافة إلى تدريبهم الجيد على المستوى التكتيكي.

لكن الشيء المستغرب أن القوى العظمى التي تمتلك أقوى أسطولين (بحري وجوي) وأقوى استطلاع، بالإضافة إلى كوكبة من أقمار التجسس والاتصالات، غير قادرة على وقف نشاطات بعض المجرمين الأفارقة العاديين.

وربما كان القليلون يعرفون أن من بين مهام قيادة هذه القوات التابعة للقوى العظمى في أفريقيا دعم نشاطات الشركات التابعة لها.

والشركات الأخرى المشاركة في البيزنس الخاص بها، وتقييد نشاطات المنافسين في منطقة مسئوليتها، وأن الجزء الثاني من المهمة والخاص بتقييد نشاطات المنافسين هو جزء حساس للغاية وفقاً لمقررات القانون الدولي، ولذلك فالأكثر ملائمة هو تطبيقه باستخدام الآخرين.

كما أن الشركات الاستشارية وشركات التأمين الخاصة بهذه القوى العظمى تحصل على عمولة كبيرة من هذا البيزنس: سواء من استعادة السفينة بشحناتها أو من إطلاق سراح الطاقم.. وهذه مجرد صيغة.

وبالمناسبة فإن عمليات القراصنة الصوماليين تظهر ليس فقط أنهم مزودون بالمعدات الحديثة من زوارق وأسلحة ووسائل اتصال، ولكن أيضاً مدربون بصورة عالية ويمتلكون معلومات جيدة عن السفن التجارية، فمن أين لهم كل هذا؟ ومن المستفيد من وراء ذلك. والحل يجب أن يأتي من داخل الصومال.. إذ يجب على الفرقاء أن يتفقوا على كلمة سواء.. على مبدأ الحل السلمي وعدم تغليب مصلحة طرف على طرف آخر، وفي نفس الوقت يجب أن تتوقف القوى الإقليمية والدولية أيضاً عن التلاعب بأزمات هذا البلد المنهار الذي تخيم عليه سحب الفوضى والتفتت.

المصدر: الخليج

التاريخ: ٨ سبتمبر ٢٠٠٩

القراصنة يطلبون ٢٠ مليون دولار للإفراج عن سفينة

شحن

طالب قراصنة صوماليون يحتجزون منذ حوالي شهرين سفينة شحن تركية بغدية قيمتها ٢٠ مليون دولار (١٤ مليون يورو) للإفراج عنها مع أفراد طاقمها الـ ٢٣ وجميعهم من الأتراك، حسب ما أعلنت محامية الشركة المالكة.

وقالت نيلغون يامانير التي تمثل شركة "هورايزون ماريتيم اند ترايد" ومقرها اسطنبول إن "الفدية بقيمة ٢٠ مليون دولار لكن في عمليات احتجاز سفن يتم التوصل إلى اتفاق حول ١٠ إلى ٢٠% من المبلغ المطلوب". وأضافت "في حالتنا هذه يعني مبلغ بقيمة مليوني إلى أربعة ملايين دولار". وإن اتفاقا سيبرم قريبا مع القراصنة من دون مزيد من التفاصيل.

في سياق متصل، احتجزت شرطة إقليم بونتلاند طائرتين قادمتين من جزر سيشل، على متنيهما ٢٣ شخصا يعتقد بانهم قراصنة في مطار جالكعيو، بمنطقة مودوج. ونقل الموقع الالكتروني لمحطة (شبيلي) الإذاعية عن سلطات بونتلاند أن الحكومة السيشلية قامت بإطلاق سراح القراصنة المشتبه بهم في عملية تبادل مع بعض مواطنيها المختطفين. (وكالات)

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٩ سبتمبر ٢٠٠٩

مجلس الشيوخ السويسري يصوت على إرسال قوات لمكافحة القرصنة في الصومال

مقتل ١٣ مدنيا في مواجهات جديدة في مقديشو

صوت مجلس الشيوخ السويسري أمس على إرسال قوات إلى خليج عدن للمساعدة في أعمال مكافحة القرصنة حيث تجاوزت الخطوة أول عقبة لها في البرلمان. وناقش النواب مسألة القرصنة الصوماليين بعدما أبدت الحكومة الجماعية «المجلس الاتحادي المكون من ٧ أعضاء» موافقتها على إرسال الجنود.

ومن المتوقع إذا تمكن الاقتراح من الفوز على ساحة المعركة السياسية بأكملها أن ترسل سويسرا حوالي ٣٠ جنديا للمساعدة في مهمة مكافحة القرصنة التابعة للاتحاد الأوروبي.

وقد عارض حزب الشعب السويسري وحزب الخضر مسألة نشر القوات التي وافق عليها ٣٣ نائبا مقابل ٧ نواب في التصويت الذي أجري في مجلس الولايات.

وقال النائب لوك ريكوردون عضو حزب الخضر «نحن نجيد العمل بالقانون أفضل من أعمال البحر» واقترح أن تتخبط سويسرا في العلاقات الدبلوماسية أو القانونية بدلا من الأنشطة البحرية. في حين قال المؤيدون لإرسال القوات إن سويسرا تستخدم أيضا المياه المفتوحة ويتعين عليها الاشتراك في حماية السفن من أجل مصلحتها الاقتصادية وكدلالة على التضامن الدولي.

وقال كلود هيشي النائب الاشتراكي وأحد مؤيدي مشروع قرار إرسال الجنود إنه يتعين على البحارة السويسريين أولا أن يبذلوا جهودا من أجل حماية شحنات الإمدادات الإنسانية الأساسية الموجهة للصومال والمناطق التي تشهد مجاعة في القرن الأفريقي.

وكان القراصنة قد هاجموا سفنا يستخدمها برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة تسير بين كينيا والصومال. وما زالت عملية إرسال الجنود تتطلب اتخاذ مزيد من الإجراءات من قبل البرلمان وتشمل تحديد المدة التي سوف يبقى فيها الجنود هناك وما إذا كانت المسألة تحتاج لإجراء استفتاء شعبي في إطار عملية «الديمقراطية المباشرة» في سويسرا.

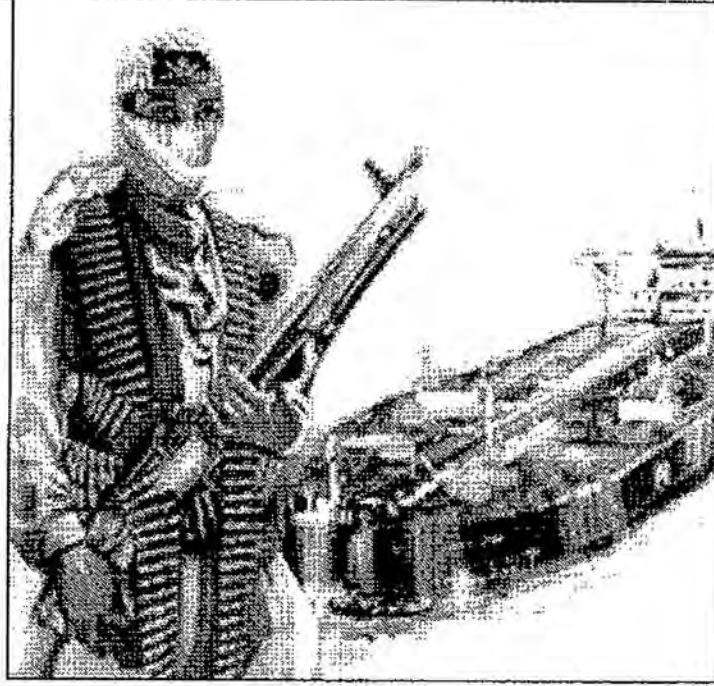
ومن جهة أخرى قتل ١٣ مدنيا وجرح ٢٨ آخرون أمس في اشتباكات بين القوات الحكومية الصومالية والقوات الأفريقية من جهة، ومسلحين يعتقد أنهم من حركة الشباب المجاهدين والحزب الإسلامي من جهة أخرى، في أماكن متفرقة بالعاصمة مقديشو. واستهدف الهجوم الأول من المسلحين ثكنات عسكرية لقوات الشرطة الحكومية بقرب منزل الرئيس السابق عبد القاسم صلاّد حسن. وأكد قائد في الحزب الإسلامي لـ«الجزيرة نت» من موقع الاشتباكات، إصابة عربية قتالية حكومية محملة بالسلاح المضاد للطائرات، غير أن الناطق باسم الشرطة الصومالية عبد الله حسن بريسي نفى ذلك. كما تحدث شهود عيان من المكان نفسه عن وجود جثتين لم يستطيعوا تمييز إلى أي المعسكرين ينتمي صاحباهما. وسقطت قذائف مدفعية على سوق بكارا الشعبي في مقديشو وقتلت سبعة مدنيين وجرحت ثمانية، وقال شهود عيان إن القذائف أطلقت من الجهة التي تعسكر فيها القوات الأفريقية. وفي حي كاسبلبارو جنوب العاصمة قتلت سيدة واثنان من أطفالها بعد سقوط قذيفة على منزلهم، كما جرح ١٧ مدنيا آخر. واشتبك المسلحون نحو نصف ساعة مع القوات الأفريقية والحكومية في حي مكة بالأسلحة الأوتوماتيكية وقذائف الهاون والمدافع الثقيلة، كما دارت اشتباكات مماثلة في حي شيبس شمال العاصمة.

المصدر: البيان

التاريخ: ١٧ سبتمبر ٢٠٠٩

ما وراء غياب الاهتمام بالحالة الصومالية؟

بقلم: محمد خالد الأعر



عندما تحولت أعمال القرصنة على سواحل الصومال إلى ظاهرة؛ باتت تهدد أمن الملاحة بين القرن الأفريقي وبحر العرب، طن كثيرون أن المسألة الصومالية سوف تنتقل إلى مركز متقدم على أجندة الاهتمامات الدولية.

وذهب البعض إلى أن هذه الظاهرة رغم سوءاتها سوف تسوق المتريعين على قمة النظام الدولي وقراراته الحاكمة نحو التعامل مع جذر المسألة، وخلصته تصدع الدولة وانفراط عقد المجتمع الصومالي وتسيّد أمراء الحرب والميليشيات على أسس مذهبية وعرقية وجهوية وعشائرية..

لقد قال هؤلاء رب ضارة نافعة، وأنه بدون المساس بمصالح دولية حيوية لن تنتفض القوى الدولية أو تلتفت للفوضى الضاربة في أطنا هذه الدولة وأن جرائم القرصنة قد حققت هذا الشرط.

والحق أن هذا التصور المتفائل جدلاً لم يجانبه الصواب.. فهو في كل حال يتسق والنظرية التي مفادها أن التدخل الدولي لتحقيق الاستقرار في الدول التي تصاب بوباء الحرب الأهلية، لا ينطلق إلا عن استشعار لحاجات ومصالح تخص المتدخلين، وليس عن رغبة ملحة لديهم في إسداء خدمة إنسانية بحتة أو عمل خيري صرف.

شيء من ذلك جرى بالفعل في مقارنة الحالة الصومالية، إذ أحدثت ظاهرة القرصنة أصداء واسعة لجهة إثارة نقاش واسع حول الصلة العضوية بين التصدي لهذه الظاهرة وبين ضرورة إعادة بناء الدولة هناك.

بيد أن المفارقة هنا تمثلت في بقاء أكثر هذه الأصداء في الحيز النظري وعزوف أصحاب العلاقة والمصالح عن التدخل المباشر أو الجدي لإنجاز الاستقرار في الداخل الصومالي.. والاكتفاء بتجريب حلول التفافية تتصل بمشكلة القرصنة ومحاولة التصدي لها بمعزل عن أصلها ومنبعها..

من ذلك بلا حصر، لجوء الولايات المتحدة مؤخراً إلى تدشين قاعدة للطائرات بدون طيار في إحدى الجزر القريبة من السواحل الصومالية.. وذلك بغرض الرصد والتنصت والمراقبة لأية تحركات مريبة قد تهدد الملاحة.

ومنها، تخصيص بعض الدول قوافل حماية عسكرية بحرية وتكليفها بمقاومة القراصنة إذا ما اعترضوا سفنها التجارية.

ومنها، قيام دول أخرى بتدريب طواقم ملاحية على كيفية التصرف لمواجهة مباحثات القرصنة، مع تطعيم هذه الطواقم بعناصر مدربة على التعامل مع مثل هذه المباحثات.

وليس بعيداً عن هذه الأعمال الوقائية ما يقال عن اتصال بعض الدول بزعماء القرصنة والتفاوض معهم لاستثناء قوافلها التجارية من السطو، لقاء «أتاوة» معينة.

نحن والحال كذلك إزاء معالجات سطحية تتعامل عن بعد مع أعراض القضية دون جوهرها.. معالجات قصيرة النظر ونحسب أنها موضعية قليلة الجدوى ولا تبشر بنهاية قريبة لظاهرة القرصنة، ولا بإعادة تأهيل الدولة الصومالية وخلص أهلها من الفتن الداخلية، والمؤلم أن عكس ذلك صحيح على طول الخط.

يشهد بذلك آخر تقارير الأمم المتحدة الذي يذهب إلى أن «الأزمة الإنسانية في الصومال تفاقت إلى أبعد الحدود خلال الشهور الستة الماضية، وأضحت تؤثر على نصف عدد السكان.. أي أن ٧,٣ ملايين شخص يحتاجون إلى مساعدة غذائية وإيوائية..».

ويمضي التقرير إلى أن «عدد النازحين فراراً من أعمال العنف قد زاد في غضون الشهور الستة الأخيرة بنسبة ٤٠%.

والمثير للقلق بصورة أقوى أن هذا الوضع قابل للتدهور بالنظر لاحتدام المعارك في مناطق النزوح، التي تشهد فيها مشاكل الأمن الغذائي وسوء التغذية أكبر معدلاتها مثل جنوب البلاد ووسطها..».

ترى ما الحكمة من إبداع الصومال نهجاً لهذه الوضعية البائسة؟.. تقديرنا أن معظم القوى الدولية الفاعلة أصبحت متضررة من هذه الوضعية، أقله بسبب انتشار ظاهرة القرصنة والقرصنة. وأن هذه القوى قادرة على انتشار الدولة الصومالية من حائل أمراء الحرب في البر كوسيلة مثالية لأجل صيانة مصالحها في البحر..

ومع ذلك فإنها تأبى الخوض فيما هو أبعد من الاحتياطات الأمنية ضد القرصنة، ويل لنا أن نلاحظ ضعف أو حتى غياب التنسيق بين المعنيين بهذه الاحتياطات، وتفضيلهم للإجراءات الأحادية بمعزل عن بعضهم البعض.

ضمن التفسيرات الافتراضية لهذا المشهد المثير للخيال، أن وجود تعارضات أو تناقضات عميقة بين أهداف هؤلاء المعنيين في منطقة القرن الأفريقي، في طليعة العوامل المانعة للتعاون والتنسيق فيما بينهم.

وربما وجد هؤلاء أن مصالحهم تتحقق أكثر في حضور الفوضى داخل الصومال وعلى سواحلها، قد يكون هذا التفسير معقولاً أو مقبولاً بالنسبة لتصرفات الفواعل الدوليين من خارج هذه المنطقة.

ولكن كيف نعلل فتور النظام العربي إزاء حسم المسألة الصومالية وتلقيدها على طريق الاستقرار وإعادة تشغيل «الصومال الدولة» التي تعد واحدة من دول هذا النظام؟

هل يختلف العرب على غرار الآخرين تجاه هدف الاستعادة المطلوبة، إلى الحد الذي يحول دون تعاونهم الدؤوب والصارم لإنقاذ دولة من أنفسهم، ذات موقع استراتيجي متميز عزيز عليهم؛ يقع في خاصرتهم الأفريقية ويطل على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر؟

أم أن هذا القعود العربي الممتد يعود إلى العجز بأكثر مما يفسر بعدم الرغبة أو اختلاف المصالح.. الأمر محير بالفعل.



المصدر: الخليج

التاريخ: ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٩

قوة بحرية أسترالية تعترض قراصنة صوماليين

اعترضت القوات البحرية الأسترالية طريق قراصنة صوماليين في خليج عدن كانوا على متن مركب مشبوه وضبطت معهم كمية من الأسلحة الحربية. وأفادت وكالة "أسوشيتد برس" الأسترالية أن القوات الأسترالية لم تلق القبض على القراصنة بل حذرت منهم ونزعت أسلحتهم وتركهم يتابعون طريقهم بعد أن تأكدت من وجود الطعام والشراب والنفط الكافي لعودتهم أديراجهم.

وكانت البحرية الأسترالية لاحقت المركب عبر السفينة الحربية "تاوومبو" وساندتها طائرة هليكوبتر التي استطاعت أن تحدد مكان المركب وتؤكد وجود أسلحة على متنه.

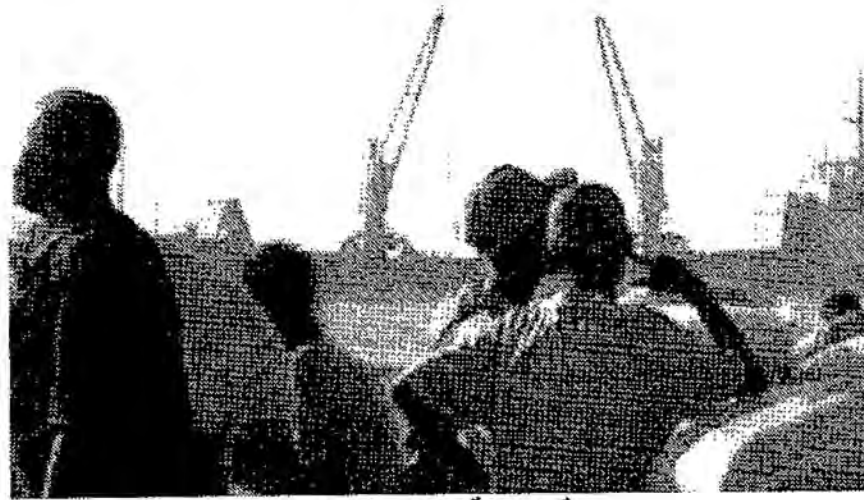
ولم تتطور الأمور إلى مواجهة بين الطرفين إذ أن القراصنة لم يتمكنوا من مجابهة القوات الأسترالية.

وأشارت المصادر العسكرية الأسترالية إلى أن القراصنة أكدوا لدى استجوابهم أنهم صوماليون وأنهم لم ينووا الهجوم على البحرية الأسترالية أو القيام بأي أعمال قرصنة. (يو.بي.آي)

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٩

اليمن يحاكم ١٢ صوماليا بتهمة القرصنة



قراصنة صوماليون

صنعاء: أفادت مصادر إخبارية بأن ١٢ \صوماليا قبض عليهم في خليج عدن مثلوا أمام محكمة في صنعاء الثلاثاء لمحاكمتهم بتهمة القرصنة.

وذكرت قناة "الجزيرة" الاخبارية ان المتهمين الصوماليين مثلوا أمام المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة بالعاصمة اليمنية في أول أيام محاكمتهم بتهمة خطف ناقلة النفط اليمنية قانا يوم ٢٦ أبريل/نيسان ٢٠٠٩ أثناء إبحارها بين ميناءين في جنوب اليمن.

وكانت الناقلة في طريق عودتها إلى ميناء عدن في جنوب اليمن قادمة من محافظة المكلا عندما استولى عليها القراصنة، وكانت ضمن قافلة من أربع سفن يرافقها زورق تابع لخفر السواحل اليمني، ونجت السفن الثلاث الأخرى من الهجوم.

من جهة أخرى ، قال مصدر يمني إن وحدات من القوات المسلحة قبضت على ٧ صوماليين يقاتلون مع الحوثيين في الحرب السادسة التي تدور في محافظة صعدة ومديرية حرف سفيان منذ ١١ من أغسطس/آب الماضي.

واقرت صحيفة "أخبار اليوم" اليمنية بوجود تأكيدات عسكرية عن وجود صوماليين يقاتلون إلى جانب الحوثيين إلى جانب أجانب يعملون خبراء لتدريب الحوثيين على حرب العصابات. وقد تم تسليم المقبوضين الصوماليين إلى الاستخبارات العسكرية التي بدأت بدورها عملية التحقيق .

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ: ٣ اكتوبر ٢٠٠٩

تعرض سفينة اسبانية لعملية قرصنة قبالة سواحل الصومال



مدريد: أعلنت شركة ملاحية إسبانية عن فقدانها الاتصال بسفينة تابعة لها على منها ٣٧ بحاراً بعد فترة قصيرة من إرسالها نداء استغاثة يفيد بتعرضها لهجوم من القراصنة قبالة سواحل الصومال.

ونقلت شبكة سي ان ان الاخبارية عن الشركة قولها: إن السفينة المتخصصة بصيد أسماك التونة التي تحمل اسم "الكرانا" بعثت نداء الاستغاثة في وقت مبكر الجمعة، واستحال بعد ذلك إجراء اتصال معها.

ويضم طاقم السفينة ١٦ إسبانيا وثمانية إندونيسيين وأربعة من غانا وثلاثة من السنغال، إلى جانب اثنين من كل من مدغشقر وساحل العاج، وواحد من سيشل.

وكان مسؤولون في القوات البحرية الدولية التي تتولى مكافحة أعمال القرصنة في خليج عدن وقبالة سواحل الصومال قد حذروا في سبتمبر/أيلول الماضي من احتمال ارتفاع عمليات القرصنة في أعالي البحار بتلك المنطقة مجدداً، بعد هدوء سببته الرياح الموسمية.

وحثت القوات البحرية المشتركة أطقم السفن على أخذ تدابير السلامة، وبينها استخدام ممرات عبور معروفة في خليج عدن وإعلام مركز أمن الاتحاد الأوروبي قبل العبور.

و قال الأميرال في فرق العمل المشتركة، كانير بينير، أن على السفن البحرية التجارية أخذ الحيطة و الحذر في جميع الأوقات أكثر من السابق.

وأكد مسؤولون أن القوات الدولية، المكونة من أكثر من ٣٠ سفينة و

طائرة من ١٦ دولة، ستستمر بالقيام بدوريات في المياه لمحاربة القراصنة.

وتشهد المياه الصومالية الكثير من أعمال القرصنة، حيث أن القراصنة المدججين بالسلاح قاموا بالانتشار في طرق الملاحة البحرية المزدحمة في المحيط الهندي وخليج عدن الذي يربط البحر الأحمر بالمحيط الهندي.

كما قاموا بالاستيلاء على عشرات السفن والمئات من الرهائن وتمكنوا من الحصول على ملايين الدولارات التي جمعوها كفدى نظير الإفراج عنهم.

المصدر: المصري اليوم

التاريخ: ٥ أكتوبر ٢٠٠٩

حمدي قنديل يكتب: القراصنة هم المصريون لا الصوماليون

أحسنت مصر صنعا إذا ما كانت قد سلمت فعلاً «القراصنة» الصوماليين إلى بلادهم، وعلى ما يبدو فإن هذا ما قد تم في الأسبوع الماضي «بشكل مفاجئ ودون أى إعلان رسمى أو تنويه إعلامى» على نحو ما نشر في جريدة «الدستور»، وتسليمهم هكذا في جنح الظلام مفهوم، إذ إن فضيحة الدولة هنا بجلاجل، فقد أوهمتنا الدولة جميعاً أن الصوماليين الذين احتجزوا السفينتين المصريتين «ممتاز - ١» و«سمارة» قراصنة محترفون يمتهنون اللصوصية في عرض البحر ويسطون على أى سفينة مارة.

الواقع أن هذا التضليل قد تم عن عمد أو عن غفلة، ضمن خطة غربية للسيطرة على مداخل البحر الأحمر وبحر العرب واحتلال الصومال ذاته إثر انهيار الدولة وتفشى الفوضى وتقدم الحركات الإسلامية المسلحة، وقد حاولت الولايات المتحدة التدخل بشكل مباشر لدعم الحكام الذين تتالوا على رأس السلطة في الصومال إلا أنها لم تنجح، ولم تنجح كذلك حليفتها إثيوبيا رغم احتلال عسكري مفضوح، وعندما أرسلت إلى هناك قوة أفريقية مشتركة لإقرار السلام وضبط الأمن فشلت هي الأخرى، ولا تزال في هذه المهمة.

وسط هذه الفوضى بدأنا نسمع، كما لو كان الأمر لأول مرة بظاهرة القرصنة واختطاف السفن التجارية وحتى العسكرية المارة بالقرب من شواطئ الصومال، بواسطة قراصنة» تخيلناهم من فرط الأساطير التي حيكت حولهم كما لو كانوا قادمين من» عصور وسطى مثل أولئك الذين يظهرون في الأفلام برباط أسود على عين واحدة وسكين بين الأسنان، وفي أحيان أخرى نسمع أنهم يملكون أفضل ما أنتجه العصر الحديث من وسائل رصد واتصال وصواريخ متقدمة

وواقع الأمر أن هذه صورة زائفة، إذ في حين أنه من المؤكد أن بين هؤلاء «القراصنة» لصوصاً لا يمكن وصفهم بغير ذلك، فإن معظمهم رجال لديهم حس وطنى دفعهم لحماية ثروات بلادهم السمكية التي انتهز القراصنة الحقيقيون من دول مختلفة فرصة الفوضى التي ضربت أطناها في الصومال لينهبوها، وهذا ما أكده الرعيم الليبى معمر القذافى في خطابه الشهير الأخير فى الأمم المتحدة

القراصنة إذن ليسوا هؤلاء الذين احتجزوا السفينتين المصريتين خمسة أشهر متواصلة منذ شهر مارس الماضى وعاد بهم بحارتنا مؤخراً، ولكن هم بحارة هاتين السفينتين الأربعون الذين استقبلناهم استقبال الأبطال وحشوا صفحات جرائدنا وساعات إرسال قنواتنا الفضائية بأكاذيب عن مغامرتهم، سرعان ما انفضحت عندما بدأت الروايات تترى عن تقاسم المغنم وتوزيع مكافآت أهل الخير والتقاضى أمام المحاكم، ولا أحد يعرف

على وجه الدقة كم مرة ذهب قراصنتنا من قبل إلى المياه الإقليمية الصومالية ونهبوا خيراتها، وكم مرة ذهب غيرهم. الذي نعرفه أن هذا ليس أول احتجاز لسفن مصرية هناك، فقد أصبح القراصنة المصريون أكثر القراصنة شهرة في مياه الدول الأفريقية، سواء تلك المطلة على بحر العرب والمحيط الهندي شرق القارة أو المطلة على البحر الأبيض شمالها.

وفي نهاية القرن الماضي زرت إريتريا مرتين، وفي كل مرة كانت هناك أزمة بينها وبين مصر بسبب احتجاز قراصنة مصريين كانوا يصطادون السمك هناك دون ترخيص رسمي، ومنذ أن زرت اليمن لأول مرة عند قيام ثورتها في ١٩٦٢، وحتى اليوم، وأسمع بانتظام عن سفن صيد مصرية تحتجز هناك لمخالفتها معاهدات الصيد العالمية، وقبل أسابيع قليلة أفرجت تونس عن قراصنة مصريين ببادرة حسن نوايا من الرئيس التونسي تجاه مصر.

يقول قراصنتنا عادة إنهم يلجأون إلى الصيد في أعالي البحار أو في مياه الدول الأخرى، لأن ثروة مصر السمكية في البحرين الأبيض والأحمر شحيحة بالمقارنة ببحار أخرى، وهم على حق في هذا، ويقولون أيضاً إنهم يخرجون من مصر لأن البحيرات المصرية التي كانت مصدر رزقهم قد انحسرت مساحتها تحت وطأة تعديات العمران وتغيرات المناخ وسيطرة الحيتان الكبار في سوق الأسماك، وهم في هذا أيضاً على حق،

إلا أن هذا كله ليس مبرراً على الإطلاق لمخالفة القانون ونهب ثروات الآخرين، وكان يجب على الصيادين ونقاباتهم، إن كانت لهم نقابات حقاً، أن يضعوا إصبعهم على موطن الخلل أولاً، وموطن الخلل هنا في مصر، والمسؤول عن الخلل هو الدولة بتقاعسها وغفلتها المعتادة، وسكوتها على الفساد والإفساد، وفشلها المزري في حل المشكلات التي تواجه مواطنيها.

لقد خدعتنا الدولة بالمسرحية الهزلية المسماة «قراصنة الصومال»، وحتى إذا ما كانت هذه الظاهرة حقيقية، وهي ليست كذلك، فقد فشلت الدولة بل فشل المجتمع الدولي كله في مواجهتها، وإن كان مستمراً في استخدامها لفرض هيمنته على الصومال، لكن مسؤولية مصر تسبق مسؤولية غيرها من الدول، إذ إن الإغارات على سفن الصيد في المياه الصومالية ومياه بحر العرب تؤثر على المرور في قناة السويس، وعلى دخل مصر منها.

والأهم من ذلك إن دول المغرب تستغل الظاهرة للسيطرة على الصومال ومياه البحار المجاورة له، الأمر الذي يهدد الأمن القومي المصري والعربي. والحل العاجل المؤقت للمشكلة هو منع القراصنة، مصريين كانوا أم غير مصريين، من الإغارة على مياه الصومال الإقليمية ونهب ثروته السمكية.

ويبدو أن هذا هو ما اعترفت به مصر أخيراً عندما قررت إعادة من سميتهم قراصنة الصومال الثمانية إلى بلادهم عندما اكتفت بالتحقيق معهم، بعدما أعلنت أنها ستحيلهم إلى النيابة العامة ثم إلى المحاكمة، وربما أن الذى تبين من التحقيق أن الخطأ ليس خطأهم، ولكنه خطأنا نحن، ويعزز من هذا التفسير أن الخارجية المصرية حذرت شركات الصيد المصرية من الإبحار قبالة الشواطئ الصومالية

لكن التراجع المصرى يبدو مهيناً ليس فقط باستقبال قراصنتنا بزفة فى العلى شاركت فيها الدولة بمختلف مستوياتها ثم إعادة الصوماليين فى الخفاء، وإنما يتمثل أيضاً فى أنها لم تعدهم إلى الجمهورية الصومالية بل إلى الإقليم الصومالى المسمى «بونت لاند»، وهو إقليم أعلن حكماً ذاتياً فى شمال الصومال منذ عام ١٩٩٨، عندما بدأت الدولة الصومالية فى التفكك، ولم تعترف به رسمياً دولة واحدة فى العالم كله حتى الآن، رغم أنه ينعم باستقرار نسبى، ولا يعفى مصر من الإهانة أن «قراصنة» الصومال خرجوا من هذا الإقليم بالذات

إذ إن الدولة المصرية لا تعترف ببونت لاند من ناحية، كما أن المتعارف عليه فى العلاقات الدولية من ناحية أخرى هو أن تسلم الدولة «المجرمين» إلى دولة وليس إلى إقليم أو جماعة، كما لا يعفى من الإهانة أيضاً ما قيل من أن مصر تلقت وعداً من إقليم بونت لاند بأن «القراصنة» الذين سلمتهم له سيحاكمون هناك بشكل قانونى وعادل، فنحن نعرف قبل غيرنا أنهم يتمتعون برعاية نافذين فى الإقليم

إما لأنهم يحمون مياحه، وإما لأنهم يجلبون دخلاً يتمثل فى الفدية التى يحصلونها من كل سفينة يطلق سراحها بعد أسرها، كذلك فهم يتمتعون بشعبية جارفة، إذ ينظر لهم هناك كما ينظر إلى شخصية روبين هود الخيالية البطولية الذى كان ينهب أثرياء الإنجليز، ويوزع ما نهبه على الفقراء، وبالفعل فقد أنعش احتجاز السفن ودفعها الفدية اقتصاد بونت لاند إلى حد كبير

سوف يقول قائل إن طلب الفدية عمل غير مشروع، دعك من أسر السفن وبحارتها، وأن هذا العمل دليل على قرصنة الصوماليين، على أننا إذا نظرنا للأمر من وجهة نظر الصوماليين أنفسهم لوجدنا كثيراً من الواجهة فى قولهم إن آخرين اقتحموا مياهم ونهبوا ثروات بحارهم، وأنهم يبيعون أسماكهم مقابل مبالغ طائلة، ويصبح اجتراء جانب منها كفدية حقاً مشروعاً

وسواء انحاز أى منا لهذا الرأى أو ذاك، فهناك حقيقة لا مناص منها هى أن نهب ثروات الآخرين لا بد أن يتوقف، والاعتداء على سفن الصيد وغيرها فى مياه المحيط الهندى وخليج عدن لا بد أن يوضع له حد، ولن تحسم هذا وذاك أى قوة بحرية عسكرية، سواء أجنبية لها مطمع أو عربية لها مصلحة

الذى يعيد الاستقرار إلى مياه الصومال هو قيام دولة حقيقية فى الصومال، وهى المهمة التى تهاونت مصر وغيرها من الدول العربية فى القيام بها على نحو مشين بعد أن تهاوت مكانتها فى أفريقيا



المصدر: الاتحاد

التاريخ: ١١ أكتوبر ٢٠٠٩

باريس تقترح تدريب ٢ آلاف جندي صومالي
إحباط هجوم للقراصنة على سفينتي صيد فرنسيين

عواصم - وكالات

للمرة الأولى منذ قررت فرنسا في يوليو وضع جنود على متن سفن صيد فرنسية لحمايتها من القراصنة، اطلق جنود فرنسيون على متن سفينتي صيد في المحيط الهندي امس النار على قراصنة لمنعهم من مهاجمة السفينتين، وكانت زوارق صغيرة على متنها قراصنة اقتربت من سفينتي صيد لسماك التونة هما «غلينان» و«درينيك»، اللتان تعملان معا عادة في هذه المياه الغنية بالسماك قبالة الصومال.

وقال بحار على متن «درينيك» لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي معه من نيروبي «لقد لاحقنا ثلاثة زوارق صغيرة وسريعة بطول اربعة امتار تكاد لا ترى، وتمكننا من رصدها في اللحظة الاخيرة بواسطة الرادار».

واضاف ان العسكريين الفرنسيين على متن السفينة «اطلقوا في البداية طلقات تحذيرية ثم صوبوا باتجاه الهدف، فتراجع حينها القراصنة وفروا». ولم تسجل اي اصابات في الجانب الفرنسي جراء الحادث الذي وقع في عرض المحيط الهادئ.

من جهة اخرى حددت سفينة تابعة لخفر السواحل في جزر السيشيلامس ضمن مجال النظر مكان وجود احدى السفن الامم للقراصنة المسؤولين عن الهجوم على سفينتي الصيد الفرنسيين، وتقوم بملاحقتها.

علي صعيد آخر اقترح وزير الدفاع الفرنسي ايرفيه موران على الاتحاد الاوروبي تدريب ثلاثة آلاف من عناصر قوات الامن الصومالية، يضافون الى ٥٠٠ جندي صومالي كانت فرنسا بدأت تدريبهم في جيبوتي.

وجاء في بيان للوزارة «يجب ان لا يتحول الصومال بؤرة عدم استقرار» ان الوزير «ايرفيه موران اقترح على شركائه الاوروبيين تدريب ثلاثة آلاف جندي اضافي من قوات الامن وذلك في اطار مهمة جديدة لاوروبا الدفاعية». وتابع البيان ان فرنسا «تتعهد المشاركة في شكل نشط في هذه المهمة الاوروبية وخصوصا عبر مدربين ودعم لوجستي»، مضيفا ان «العديد من الشركاء الاوروبيين اعربوا عن اهتمامهم» بالاقتراح وتمت دعوتهم الى جيبوتي.

المصدر: شبكة الاخبار العربية محيط

التاريخ: ١٤ أكتوبر ٢٠٠٩

جنود فرنسيون يطلقون النار على قراصنة في المحيط الهندي



تزايد ظاهرة القرصنة قبالة سواحل الصومال

نيروبي: أطلق جنود فرنسيون يتولون مهمة الحماية على متن مراكب صيد فرنسية في المحيط الهندي، النار صباح اليوم السبت لصد هجوم للقراصنة على ما أفادت مصادر متطابقة.

وذكرت صحيفة "القدس العربي" اللندنية ان زوارق صغيرة لقراصنة اقتربت صباح اليوم من سفينتي صيد لسمك التونة هما غليان ودرينيك، اللتان تعملان معا عادة في هذه المياه الغنية بالسمك قبالة الصومال.

وقال بحار على متن درينيك: "لاحقنا ثلاثة زوارق صغيرة بطول أربعة أمتار لا تكاد ترى وتمكنا من رصدها في اللحظة الأخيرة بالرادار".

وأضاف إن العسكريين الفرنسيين على متن السفينة أطلقوا في البداية طلقات تحذيرية ثم صوبوا باتجاه الهدف. وتراجع حينها القراصنة وفروا.

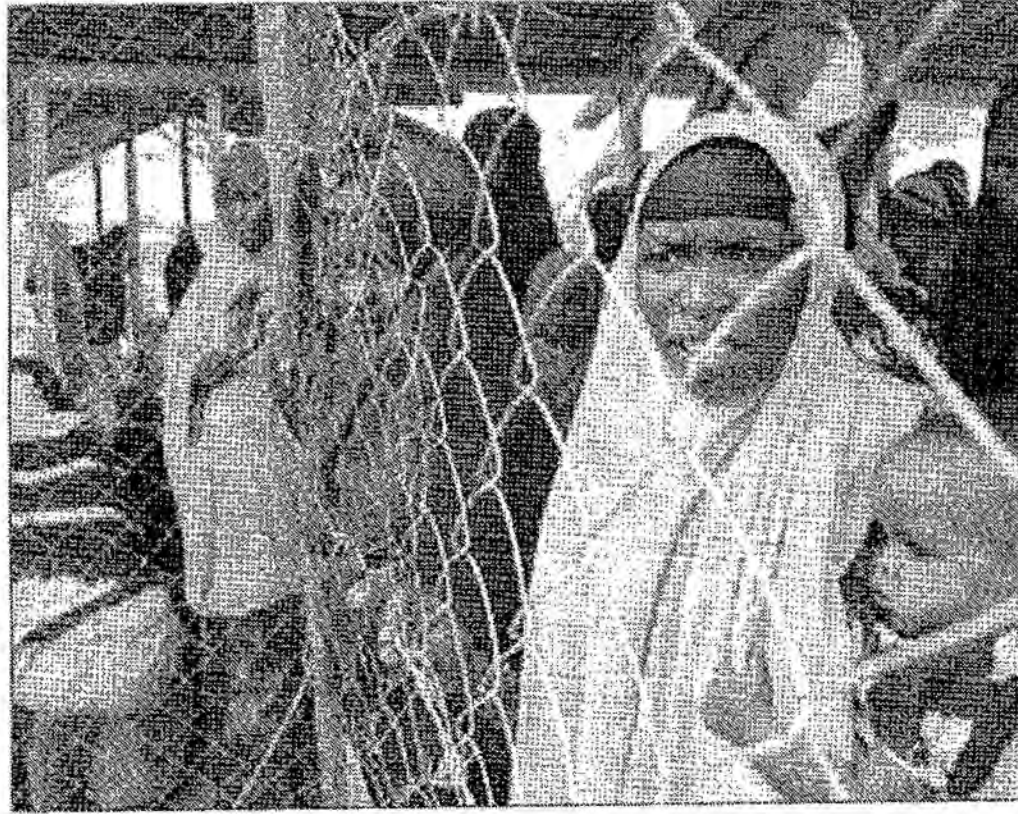
ولم تسجل أي إصابات في الجانب الفرنسي جراء الحادث الذي وقع في قلب المحيط الهادئ على بعد نحو ١٩٥ ميلا بحريا (٣٦٠ كلم) شمال أرخبيل سيشيل بعيدا جدا عن السواحل الصومالية.

وهي المرة الأولى التي يطلق فيها جنود فرنسيون تولوا منذ الأول من يوليو/تموز حماية سفن صيد التونة، النار على قراصنة.

المصدر: الخليج

التاريخ: ١٥ أكتوبر ٢٠٠٩

القراصنة يطلبون ٤ ملايين دولار للإفراج عن
السفينة الإسبانية



طالب القراصنة بـ ٤ ملايين دولار للإفراج عن سفينة إسبانية يحتجزونها، فيما أوقفت البحرية الألمانية ١١ من القراصنة المشتبه فيهم، ورأت مقديشو أن الحملة الدولية لمكافحة القرصنة لم تظهر نجاحاً. وطالب القراصنة الصوماليون الذين يحتجزون سفينة صيد التونة الإسبانية منذ الثاني من أكتوبر/تشرين الأول بغدية قيمتها أربعة ملايين دولار للإفراج عنها وأفراد طاقمها البالغ عددهم ٣٦ شخصاً.

وقال القرصان عبيد ياري في اتصال هاتفي مع "فرانس برس" إن القراصنة يطالبون أيضاً كشرط مسبق لأي اتفاق، إطلاق سراح اثنين منهم معتقلين لدى السلطات الإسبانية.

وكان ياري يتحدث من قرية هراردهير الساحلية التي ترسو قبالتها السفينة الإسبانية "الكرانا". وأكد "نطالب أيضاً بأربعة ملايين دولار (٢,٨ مليون يورو) لقاء الصيد غير الشرعي في الصومال. وبعد ذلك نفرج عن سفينة الصيد. لن نعقد أي اتفاق ما لم تتم تلبية هذه الشروط". وأضاف أن "كمية السمك الذي سرقوه من الصومال أكبر من قيمة الغدية التي نطالب بها".

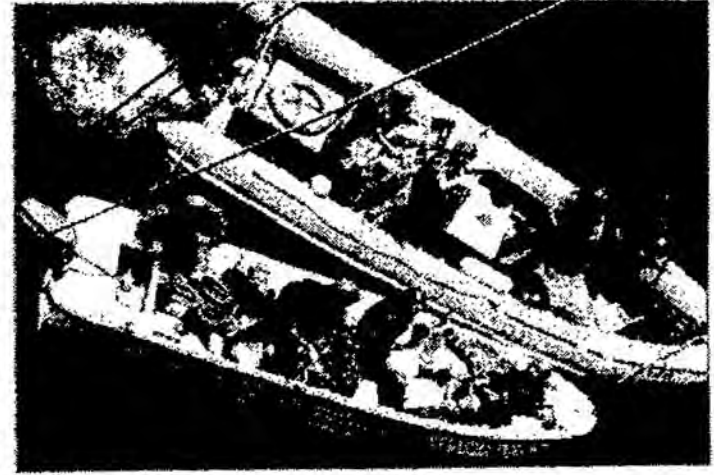
كما أوقفت البحرية الألمانية ١١ من القراصنة المفترضين قبالة ساحل إفريقيا الشرقي. وقالت مصادر الجيش الألماني إن الفرقاطة الألمانية "بريمن" أوقفت ثلاثة زوارق للاشتباه بعد أن أطلقت أعيرة تحذيرية بالقرب من جزيرة سيشيل. وجرى تفتيش الزوارق حيث عثر فيها على ذخيرة ولكن لم يعثر على أسلحة. وبعد مصادرة الذخيرة التي كانت بصحبة المشتبه فيهم سمح لهم بمواصلة رحلتهم على متن أكبر الزوارق الثلاثة في حين قامت عناصر البحرية بإغراق الزورقين الآخرين.

وقال مفوض الشرطة عبيد حسن أوالا على هامش مؤتمر الجمعية العمومية للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول) المنعقد حاليا في سنغافورة "حتى الآن لم يتحقق أي تقدم بشأن القرصنة في الصومال". وذكر أن المجتمع الدولي يبذل الكثير من الجهد والمال في حملة مكافحة القرصنة "ولكن النتيجة قليلة للغاية". (أ.ف.ب، د.ب.أ)

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ١٧ أكتوبر ٢٠٠٩

تقرير دولي: هجمات القراصنة تصاعدت عام ٢٠٠٩



لندن - رويترز

قال مركز الإبلاغ عن القرصنة التابع للمكتب الملاحي الدولي إن هجمات القراصنة في شتى أنحاء العالم زادت إلى أكثر من الضعف لتصل إلى ٢٤٠ في الأشهر الستة الأولى من العام مرتفعة عن ١١٤ في نفس الفترة من عام ٢٠٠٨. ويرجع الارتفاع في إجمالي الأعداد إلى ازدياد أنشطة القرصنة بالصومال.

قوات بحرية تركية تابعة لحلف الناتو خلال اللقاء القبض على قراصنة صوماليين في خليج عدن - أرشفية

وفي النصف الأول من ٢٠٠٩ زاد عدد الهجمات إلى ١٤٨ مرتفعاً عن ٢٥ في نفس الفترة قبل عام مضى، ومن بين هذه الهجمات التي بلغ عددها ١٤٨، أسفرت ٣١ عن عمليات خطف ناجحة نفذها القراصنة الصوماليون بما في ذلك هجوم قبالة ساحل سلطنة عمان.

وفي عام ٢٠٠٨ كانت هناك ١١١ حادثة منها ٤٢ سفينة خطفت في خليج عدن وقبالة الصومال. وفيما يلي قائمة بالسفن التي لا يزال القراصنة يحتجزونها:

- وين فار ١٦١، سفينة تاوانية لصيد التونة خطفت في السادس من إبريل ٢٠٠٩.

- أريانا، خطفت في الثاني من مايو ٢٠٠٩. وخطفت أريانا إلى الشمال من مدغشقر في طريقها من البرازيل إلى الشرق الأوسط، والسفينة التي ترفع علم مالطا مملوكة لشركة (أول أو شينز) للشحن في اليونان.

- شاريل، اختطفت في ١٢ يونيو ٢٠٠٩. وهوجمت سفينة الشحن التي تبلغ حمولتها ٢٨٠٠ طن وعلى متنها طاقم من نحو ٩ أفراد جنوب سلطنة عمان.

- الاكرانا، خطفت في ٢ أكتوبر ٢٠٠٩. وطاقم سفينة الصيد مكون من ٣٦ فرداً وميناء رسوها في إقليم الباسك، وقال حرس السواحل في سيشل إن السفينة اختطفت على بعد ٤٠٠ ميل بحري شمال غربي ماهي.

- كوتا واجار، اختطفت في ١٥ أكتوبر ٢٠٠٩. واختطفت ناقلة الحاويات التي تبلغ حمولتها ٢٤٦٣٧ طناً على بعد ٣٠٠ ميل بحري شمال جزر سيشل وكانت متجهة إلى ميناء مومباسا بكينيا، وكان على متنها طاقم من ٢١ فرداً.



المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٩

حكومة مقديشو تتعاقد مع شركة أميركية لحماية مؤسساتها ومكافحة الإرهاب والقراصنة

المدير التنفيذي للشركة: العمل في الصومال سيكون تحديا كبيرا.. ولا يخلو من المخاطر

مقديشو: علي حلني

تعاقدت الحكومة الانتقالية في الصومال مع شركة أميركية تعمل في قطاع الأمن تدعى «كوروبوريت سيكيوريتي سلوتشنز» الأميركية، وذلك لتوفير الحماية للمسؤولين والمؤسسات الحكومية من خطر الإرهاب وأيضا لمكافحة القراصنة. وبموجب هذا العقد تقوم شركة «كوروبوريت سيكيوريتي سلوتشنز» ومقرها مدينة «آدا» بولاية ميشيغان بتوفير الأمن الشخصي للمسؤولين الحكوميين وكذلك أمن القوافل الحكومية التي تنتقل ما بين المقرات الحكومية داخل العاصمة مقديشو إلى جانب تقديم خدمات واستشارات أمنية وتدريب قوات الأمن الصومالية. وقال علي حسن غوليد، الذي وقع هذا العقد من جانب الحكومة الصومالية «إنه واثق من أن خبرة هذه الشركة سوف تكون رصيذا قيما للحكومة الصومالية في جهودها الرامية إلى إنشاء دولة صومال مأمونة وآمنة لمواطنيها» حسبما نشر في موقع جريدة «غراندي رابذ نيوز» اليومية الصادرة بولاية ميشيغان الأميركية. من جهته ذكر «كريس فراين» المدير التنفيذي لشركة «كوروبوريت سيكيوريتي سلوتشنز» المعروفة أيضا بالـ (سي اس اس غلوبال) «إن العمل في الصومال سيكون تحديا كبيرا، لكنه أشار أيضا إلى أنه متفائل من أن شركته ستتمكن من إنجاز هذه المهمة، وقال «هذا العمل لا يخلو من المخاطر، لكننا سوف نتمكن من إنجاز هذه المهمة، ولدينا فريق عمل يتمتع بالخبرة الكافية لحماية وتوفير الأمن الاستراتيجي وعمليات الدعم في جميع الحالات». وقال المدير التنفيذي لـ «كوروبوريت سيكيوريتي» أيضا إنه لا يستطيع التعليق على عدد الموظفين الأمنيين الذين سوف يعملون لدى الحكومة الصومالية كخبراء ومستشارين وعناصر أمنية، لأن الحكومة الصومالية الجديدة حساسة جدا لتأثيرات تسرب هذه المعلومات إلى القوى المعارضة، لكنه أشار إلى أن الحكومة الصومالية تحصل تمويلًا من جامعة الدول العربية وغيرها من أعضاء المجتمع الدولي لتنفيذ هذا المشروع على حد تعبيره. وعلى الرغم من العقوبات التي ستواجه تنفيذ هذا المشروع، فإن فراين أصر على أن

هذه المهمة قد لا تكون صعبة للغاية مقارنة بتلك البيئة التي تعمل فيها شركته في العراق، وقال «ربما يكون هذا الأمر أسهل قليلاً مقارنة بالوضع في العراق، الأمر المهم بالنسبة للمجتمع الدولي هو أن تنجح الحكومة الانتقالية في الصومال في عملية إعادة الاستقرار في البلاد». وتتمتع شركة «كوروبوريت سيكيوريتي» بموظفين مهنيين ذوي خلفيات عسكرية وقانونية، لكن المحليين يحذرون من أن التحديات الماثلة أمام هذه الشركة ستكون هائلة بسبب أن معظم أنحاء الصومال – التي ينعدم فيها القانون – تخضع لأمراء حرب وقبائل متناحرة وجماعات متمردة منذ انهيار الحكومة المركزية في الصومال عام ١٩٩١. وتعاني الحكومة الصومالية من تدهور الوضع الأمني وتعرض المسؤولين لهجمات واغتيالات سلسلة من قبل المسلحين المعارضين وكانت الحكومة تبحث عن شركات أمن خاصة لتوفير الحماية وتقديم الخدمات الأمنية واللوجيستية.

وتقدم شركة «كوروبوريت سيكيوريتي» خدمات أمنية أخرى تتصل بمجال مكافحة الإرهاب لعدد من الدول الأفريقية، حيث تقوم بتوفير خدمات أمنية للهيئات والأفراد والشركات الخاصة والجهات الحكومية في البلدان التي تعمل فيها، وقد تأسست في بداية التسعينات لتتحول فيما بعد إلى لاعب دولي في مجال تقديم الخدمات الأمنية. وتصبح شركة «كوروبوريت سيكيوريتي سلوتشنز» ثاني شركة أمنية أميركية تتعاقد مع الحكومة الصومالية في مجال الخدمات الأمنية. وكان رئيس الوزراء الأسبق علي محمد جدي قد وقع اتفاقية في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ٢٠٠٥ مع شركة أمن أميركية، تدعى «توب كات مارين سيكيوريتي» للأمن البحري ومقرها مدينة نيويورك لحماية السواحل الصومالية وتدريب خفر السواحل الصوماليين وتزويدهم بالمعدات اللازمة لمراقبتها لحماية السواحل الصومالية من القرصنة، وذلك بعد ما قالت هيئة الملاحة الدولية إن السواحل الصومالية هي الأخطر في العالم من حيث أنشطة القرصنة. وبموجب ذلك الاتفاق كان من المقرر أن تقوم «توب كات» بإنشاء ٥ قواعد للأمن البحري لحماية ومراقبة جميع السواحل الصومالية، وتزود هذه المحطات بمعدات اتصالات حديثة وقوارب سريعة وكذلك بعدد من المروحيات للقيام بطلعات استكشافية مستمرة فوق المياه الصومالية، وكانت تكلفة تلك الاتفاقية تصل إلى ٥٠ مليون دولار أميركي تدفعها الحكومة الصومالية، إلا أن هذا الاتفاق لم يدخل حيز التنفيذ بسبب عجز الحكومة الصومالية عن سداد هذا المبلغ الكبير من الأموال.



المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٩

السعودية تدعو لوقف دفع أموال فدية للقراصنة الصوماليين

١١ دولة تناقش آليات عمل القوات المشتركة

جدة: بدر القحطاني

دعا مسؤول رفيع سعودي، أمس، إلى إيقاف دفع أموال للقراصنة الصوماليين من قبل الشركات المالكة للسفن، مشيراً إلى أن دفع مبالغ الفدية يعد إجهاضاً لما تقوم به القوات البحرية من عمليات المكافحة. وقال الفريق ركن الأمير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود، قائد القوات البحرية السعودية، إن دفع تلك المبالغ سيعمل على تنامي تلك الظاهرة، مشيراً إلى أن ذلك سيؤدي إلى زيادة تلك الأعمال إن لم تكن على السواحل الصومالية، فستكون في مناطق أخرى في العالم، لافتاً إلى أن دول اتفقت على تشكيل القوة بعد صدور قرار مجلس الأمن بهذا الخصوص.

وأشار الأمير فهد، الذي كان يتحدث على هامش أعمال الاجتماع الثاني لقادة القوات البحرية في دول مجلس التعاون والدول العربية المطلة على البحر الأحمر، الذي شهد اجتماع ١١ دولة، إلى وجود خطوات حكومية فردية قبل الاجتماع، مشدداً على أهمية أن يطور العمل الفردي إلى جماعي من خلال آليات وخطط وتعاون.

وحول امتلاك المجتمع الدولي السلطة القانونية الكافية للقبض على القراصنة ومحاكمتهم، قال قائد القوات البحرية السعودية «إن ذلك ممكن، في حال توافرت الإرادة السياسية، وفقهاء القانون الدولي هم الأدرى».

واختتم أمس الاجتماع الثاني لقادة القوات البحرية في دول مجلس التعاون والدول العربية المطلة على البحر الأحمر أعماله بمشاركة ١١ دولة، وهي دول مجلس التعاون، إضافة إلى كل من الأردن، والسودان، ومصر، واليمن، وجيبوتي.

وناقش الاجتماع مشكلة القرصنة البحرية قبالة سواحل الصومال استكمالاً لما ورد في إعلان الرياض أواخر يونيو (حزيران) الماضي، والذي نص في إحدى فقراته على «تشكيل قوة واجب بحرية عربية من دول الخليج العربي والدول العربية المطلة على البحر الأحمر تمشياً مع قرارات شرعية دولية وقرارات مجلس الأمن الصادرة بهذا الخصوص، وتكون هذه القوة تحت قيادة موحدة لمدة سنة». وبحسب الفريق ركن الأمير فهد أن الاجتماع جاء لهدف وضع التصور لإعداد هذه القوة المشتركة، والتي تكون مهمتها «مكافحة القرصنة قبالة سواحل الصومال وخليج عدن وبحر العرب كما يشمل منع امتدادها إلى البحر الأحمر والخليج العربي للمحافظة على الأمن البحري».

وقد أقر الاجتماع «تشكيل فريق عمل من جميع الدول المشاركة لوضع الإجراءات وبحث الآليات لقيام هذه القوة بواجبها». وأكد قائد القوات البحرية السعودية، أن جميع الدول المطلة على البحر الأحمر تعي مسؤولية أمن البحر، وأضاف «نؤكد للجميع أننا قادرون على توحيد جهودنا، وتحديد أهدافنا».